المجلد الاول

من تفسير البخاري ٥ تأليف الشيخ الامام
العالم الفاضل الزاهد العابد فريد الحفاظ
عمدة المحدثين جمال الدين ابو العباس احمد بن
عمر بن ابرهيم الانصاري الملقب الفاطمي رضي
سقد الطاهرين والحمد لله رب العالمين

مسئلة

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الفقيه الامام العالم [illegible] الزاهد [illegible] المحدثين
جمال الدين ابو العباس احمد بن عمر بن ابراهيم الانصاري القرطبي رضي الله عنه
الحمد لله الذي [illegible] بالوفق وسلك بهم في [illegible] واتضح
معانيها سواء الطريق ووفقهم ببركة الاقتداء باحسن [illegible]
الى ادراك الحق [illegible] فاستشفقه [illegible] اخذهم
وجميع [illegible] واشكره [illegible] وتوفيق
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من [illegible]
[illegible] واشهد ان محمدا عبده ورسوله [illegible]
الوثيق [illegible] الانسانية
بالشرف [illegible] العربي صلى الله عليه وعلى اله وازواجه وذريته صلوة
يوصل الى [illegible] ورضي الله عن صحابته [illegible]
وتصديق اما بعد فانه [illegible] العقول وادلة الشرع
المنقول بان سعادة الدارين لا تنال الا بمتابعة هذا الرسول [illegible] الجميع
باقتفاء سنته وسننه واحبته [illegible] انتهض لهم اعلام العلماء
والسادة الفضلاء من الصحابة [illegible] والتابعين [illegible] الى البحث عن سننه واثاره
[illegible] فحصلوا ذلك ضبطا وحفظا وقيدوه معنى ولفظا
واستنبطوا معانيه فهما وعقلا وبلغوه الى غيرهم مشافهة ونقلا ثم لم يزل
اهل العلم [illegible] ذلك جيلا بعد جيل ويتوارثونه جيلا عن جيل الى ان
انتهى ذلك الى عصر الائمة المصنفين الذين اختارهم الله لحفظ هذا الدين
وارتضاهم لاظهار سنة سيد المرسلين فالفوا فيها تصنيفا وترصيفا

وأولاهم امامة وتشريفا ابو عبد الله مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي فهو
الذي حاز قصبات السباق اذ هو المشهود له بانه امير المؤمنين في الحديث والعلم
بالاتفاق ثم تلاه ائمة المصنفين متسابقين [illegible]
وكل من جاء منهم لم يعرف الامر [illegible] ولم [illegible] ذلك [illegible] الا بدلالته
وهؤلاء الائمة هم ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري وابو الحسين
مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري وابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني
وابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي وابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي
فهؤلاء صدور الائمة الابرار الذين هجروا في طلب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاوطان والاوطار وانفقوا في تحصيله نفائس الاموال والاعمار وارتحلوا في
جمعه الى متفرقات البلدان والاقطار وبذلوا وسعهم في تمييز صحيحه من سقيمه
ومعوجه عن مستقيمه ثم دونوا والفوا واسندوا وصنفوا ثم بذلوه لمن ابتغاه
فاصدر من ذلك وجه الاله فاجورهم دائمة الاستمرار والاستقامة [illegible]
في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة خصوصا
اماما علماء الصحيح المبرزين في علم التعديل والتجريح ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري
وابي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري فانهما جمعا كتابيهما على شرط الصحة وبذلا الجهد
في تنقيتهما من كل علة فتم لهما المراد وانعقد الاجماع على تلقيبهما باسم الصحيحين او كاد
فجزاهم الله جميعهم عن الاسلام احسن الجزاء ووفاهم من اجر من انتفع بهم افضل
الاجزاء فلقد حفظ الله بهذين الامامين الصحيح من سنن الدين وانهض بكتابيهما
حجة المهتدين والعلماء الراسخين غير ان ائمة النقل وجهابذة النقد اختلفوا
فيمن السابق منهما والمصلي اذ ليس في حلبتهما تال ولا مسلي فذهبت طائفة
الى ترجيح البخاري وهو الاصح واليه ذهب اكثر المشارقة وذهبت طائفة اخرى الى

ترجمة مسلم وكتابه وأليه ذهب آخر المغاربة واحتج كل طايفة منهما بما انتهى اليها
من مناقب مرجحها ونحن ننقل من عيون اخبارهما ما يدل على مناقبهما لتعرف مقادرهما
بمذوقة الاسناد لشهرتها في كتب الموثوق من النقاد على منهاج المباحث الفقهية
وتقرير الطريقة البطرية ويحتج للطايفة الثانية بما قاله
ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة ما بحت اديم السماء اعلم من البخاري بالحديث
وقال مسلم بن الحجاج للبخاري في رسالة عرفه حديث خفي على مسلم فاجابه
عن ذلك بالحجة فقال له لا يتغفل الا حاسد واشهد ان ليس في الدنيا
مثلك وقال ابو بكر الجوزقي سمعت ابا حامد الشرقي يقول ما رأيت مسلم بن الحجاج
بين يدي البخاري كالصبي بين يدي معلمه وقال الدارقطني لولا البخاري ما ذهب
مسلم ولا جاء وقال احمد بن محمد الكرابيسي رحم الله الامام ابا عبد الله البخاري فانه
الذي الف الاصول وبين للناس وكل من عمل بعده فانه اخذ من كتابه كمسلم بن الحجاج
فرق كتبه في كتابه وجلد فحرق الجلاده حيث لم ينسبه الى قايله وهم احفظ
كتابه فنقله بعينه كابي زرعة وابي حاتم وقال ابو المصعب محمد بن اسمعيل عندنا
لفلت كلاما في الفقه والحديث واجل وقال يعقوب الدورقي لمحمد بن اسمعيل ففيه
هذه الامة وذكر ابو احمد بن عدي ان البخاري لما قدم بغداد امتحنه المحدثون
بان قلبوا اسانيد مايه حديث فجعلوا متن اسناد ومتون اسناد فرقوها على عشرة
من طلبة الحديث لكل واحد منهم عشرة فلما استقر البخاري المجلس قام اليه واحد
من العشرة فذكر له حديثا من عشريه وسأله عنه فقال لا اعرفه ثم سأله عن
بقية العشرة فذكر له حديثا من عشريه وسأله عنه فقال لا اعرف هذا
بقية العشرة واحدا واحدا والبخاري في كل ذلك يقول لا اعرفه ثم قام احد
ثان ففعل مثل ذلك فاجابه البخاري بلا اعرف ثم قام بالثالث كذلك الى اكمل

العشرة الماية الحديث المقلوبة فطن كل من في المجلس بالبخاري وانه طبق هذه
ذلك دعا البخاري بالاول فرد متون احاديثه الى اسانيدها وكذلك فعل بالجميع
فهت المتايلون واعجب ذلك الحاضرون والناظرون وقال محمد بن حمدويه
سمعت البخاري يقول احفظ ماية الف حديث صحيح واعرف ماية الف حديث غير صحيح
وقال الحسن بن محمد القطان سمعت اسمعيل يقول لست عن الف شيخ مما كتبت
حديثا الا اذكر سنده ونقل ابو الفرج الجوزي عن البخاري انه قال صنفت كتابي الصحيح
لست عشرة سنة مرستماية الف حديث وجعلته حجة بيني وبين الله وقال محمد
ابن معقل سمعت البخاري يقول ما ادخلت في كتاب الجامع الا ما صح وقد تركت من الصحيح
وقال محمد بن يوسف مطر قال لي محمد بن اسمعيل ما وضعت في كتاب الصحيح حديثا الا
اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين وقال عبد القدوس بن همام سمعت عدة من المشايخ
يقولون ذا البخاري تراجم كتابه من قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومنبره وكان يصلي لكل
ترجمة ركعتين ولما علم اهل زمانه فضله على اقرانه وتقدمه على علمايه اوانه اصفقوا
على الاخذ عنه والتسليم له قال علي بن صالح مستملي البخاري كان يجتمع على مجلسه اكثر
من عشرة الاف وقال الفربري سمع كتاب البخاري نيف وتسعون الفا فما بقي احد يروي عني
شيا مما علو اسناده فقد ادرك جماعة مما درك المتاخرون البالغ محمد بن يحيى الذهلي
البلخي وابا عاصم النبيل ومحمد بن عبد الله الانصاري وعصام بن رواد الجصي
وقد روى عنه جماعة من الايمة كمسلم بن الحجاج وابي حاتم الرازي ومحمد بن اسحق بن خزيمة
وابي حامد بن الشرقي وابي عيسى الترمذي وابراهيم بن اسحق الحربي في اخرين يطول
ذكرهم وقد حصل بنقل المتواتر والاصفاق ان البخاري حاز قصب السباق

والطايفة

النيسابورية ان يقول لحن لا يدري في صحيح ما يقلبه ولا ينكره

فصل من فضايل لكتاب وقوام فضايل صاحبنا واخبار نجوما ذكرهم ثبت

الا ولكتابه من المزية ما ليس لصاحبها الاولية فمن ذلك ما قاله ابو علي الحسين بن
علي النيسابوري ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم وما ابتل الحفظ منه ويلزم
من هذا القول انه اعلم بالصحيح من كل من تحت اديم السماء وهذا الجزم قاله ابو خزيمة
والبخاري وكان ابو زرعة وابو حاتم يقدمان مسلما على مشايخ عصرهما والبخاري
من مشايخ عصرهما يقدمان كما لمسلم بالتقدم على البخاري وقال ابو عمرو بن الصلاح
كان من شيوخي من يفضل كتاب مسلم على كتاب البخاري وقال مسلم بن قاسم في تاريخه
مسلم جليل القدر من ائمة الحديث ودرجته في الصحيح وقال في الضعفاء مثله وقال
ابو حاتم الرازي سمعت مسلما يقول ما وضعت شيئا في هذا المسند الا بحجة وما اسقطت شيئا
منه الا بحجة وقال ابو بكر بن ابي حاتم سمعت مسلم بن الحجاج بمكة يحتج لحفاظ المعروفة بالحديث بسبل
ابي عيينة فقال صدوق وقال ابراهيم بن سفيان قال لي مسلم ليس كل الصحيح وضعت
هنا انما وضعت ما اجمعوا عليه وقال الحسين بن محمد المأموني سمعت
اي يقول سمعت مسلم بن الحجاج يقول صنفت هذا المسند الصحيح من ثلثمائة الف حديث
مسموعة وقال مسلم بن الحجاج لو ان اهل الحديث يكتبون الحديث مائتي سنة فمدارهم
على هذا المسند ولقد عرضت كتابي هذا على ابي زرعة الرازي وكل ما اشار
ان له علة تركته وما قال هو صحيح اخرجته وقال ابو علي الحسين الحافظ
مسلم بن الحجاج القشيري صاحب الصحيح هو ابو الحسين من ازدكر فضائله رحل
الى العراق والحجاز والشام ومصر سمع يحيى بن معين وعبد الله بن مسلمة القعنبي
ومسلم بن ابراهيم وابا مصعب وعثمان ابني ابي شيبة ومحمد بن بشار بندارا
ومحمد بن المثنى وخلقا كثيرا طول ذكرهم وروى عنه ابن مسلم
ابن محمد بن سفين المروزي الزاهد وابو محمد بن احمد بن
علي بن الحسن بن المغيرة بن عبد الرحمن الفلاسي والبرذعي

كتابه الامر بتقديمها وروى عنه ايضا ابو عيسى الترمذي وابو حاتم الرازي ويحيى بن
محمد بن صاعد ومحمد بن مخلد واخرون وسمع منه ابو حاتم بمصر ابن عبد الرحمن
وعند بقابل هذه الفضائل ما توقف في الترجيح بينها كل منصف فاضل واما
نكته المزية الموجبة للاولوية فهي ان مسلما متفق على امامته مجمع على قبول قوله
وحديثه كما حكى القاضي ابو الفضل عياض وليس كذلك البخاري قال ابو محمد بن ابي
حاتم قال البخاري ان اي وابا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد والدوصحبه وسلم

باب تعبد النبي صلى الله عليه وسلم

حتى بدئ اول انواع الوحي وقيل كان مبدء الوحي رؤيا كان يدعو الناس الله

على علمهم وقال الله تعالى عمر الخطاب رضي الله عنه على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه ○

وعن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب الله اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال قلت ما انا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها

فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي ○ وقال جابر رضي الله عنه في حديثه يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر فحمي الوحي وتتابع ○

وعن عائشة رضي الله عنها أن الحرث بن هشام رضي الله عنه
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك
الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحيانا يأتيني مثل صلصلة
الجرس وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما
قال وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول
قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيته ينزل عليه الوحي
في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد
عرقا ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه فقال ابن
عباس فأنا أحركهما لكم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحركهما وقال سعيد وأنا أحركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما
فحرك شفتيه فأنزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل
به إن علينا جمعه وقرآنه قال جمعه لك في صدرك وتقرأه
فإذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وأنصت ثم إن
علينا أن تقرأه فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع فإذا انطلق
جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأه ٥ وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود
الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل
عليه السلام وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه

القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح
المرسلة ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن أبا سفيان بن
حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش وكانوا
تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مادفهم أبا سفيان وكفار قريش فأتوه وهم بإيلياء فدعاهم في
مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم ودعا بترجمانه فقال
أيكم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقال أبو سفيان
فقلت أنا أقربهم نسبا فقال أدنوه مني وقربوا أصحابه
فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم إني سائل هذا
عن هذا الرجل فإن كذبني فكذبوه فوالله لولا الحياء من أن
يأثروا علي كذبا لكذبت عنه ثم كان أول ما سألني عنه أن
قال كيف نسبه فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال فهل
قال هذا القول منكم أحد قط قبله قلت لا قال فهل كان
من آبائه من ملك قلت لا قال فأشراف الناس اتبعوه أم
ضعفاؤهم فقلت بل ضعفاؤهم قال أيزيدون أم ينقصون
قلت بل يزيدون قال فهل يرتد أحد منهم سخطة لدينه
بعد أن يدخل فيه قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب
قبل أن يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر قلت لا
ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها قال ولم يمكني
كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه الكلمة قال فهل قاتلتموه قلت
نعم قال فكيف كان قتالكم إياه قلت الحرب بيننا وبينه سجال

سال منا وسال منه قال ما ذا يامرنكم قلت يقول اعبدوا
الله وحده ولا تشركوا به شيا واتركوا ما يقول اباؤكم
ويامرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة فقال
للترجمان قل له اني سالتك عن نسبه فذكرت انه فينا
ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسالتك
هل قال احد منكم هذا القول فذكرت ان لا فقلت لو
كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل ياتسي بقول
قيل قبله وسالتك هل كان من ابائه من ملك فذكرت ان
لا فلت لو كان من ابائه من ملك قلت رجل يطلب ملك
ابيه وسالتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول
ما قال فذكرت ان لا فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب
على الناس ويكذب على الله وسالتك اشراف الناس اتبعوه
ام ضعفاؤهم فذكرت ان ضعفاؤهم اتبعوه وهم اتباع
الرسل وسالتك ازيدون ام ينقصون فذكرت انهم
يزيدون وكذلك امر الايمان حتى يتم وسالتك ايرتد
احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه فذكرت ان لا
وكذلك الايمان حين يخالط بشاشته القلوب وسالتك
هل يغدر فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر وسالتك
بما يامركم فذكرت انه يامركم ان تعبدوا الله ولا
تشركوا به شيا وينهاكم عن عبادة الاوثان ويامركم
بالصلاة والصدق والعفاف فان كان ما تقول حقا

فنزل رسول الله صلى الله عليه رجلا هو اعلمهم اي قلت يا رسول الله فقال عن
فلان والله اني لاراه مومنا قال او مسلما فسكت فلما انصرف علمني
ما اعلم منه وقلت يا رسول الله ما قلت لفلان والله اني لاراه مومنا قال او مسلما فسكت فلما انصرف علمني
ما اعلم منه فعدت لمقالتي وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا سعد اني لاعطي الرجل
وغيره احب الي منه خشية ان يكبه الله في النار اراه بضم الهمزة ومعناها اظنه

باب

المعاصي من امر الجاهلية ولا يكفر صاحبها الا بالشرك

عن المعرور بن سويد قال لقيت ابا ذر بالربذة وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسالته عن
ذلك قال اني سابيت رجلا فعيرته بامه فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اعيرته
بامه انك امرؤ فيك جاهلية وفي رواية قلت على ساعتي هذه من كبر السن قال نعم
اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل
وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم الحلة من ثوب
عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال حدثني رجل كان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
شهد بدرا وهو احد النقباء ليلة العقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة
من اصحابه بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم
ولا تاتوا ببهتان تفترونه من بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم
فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيا فعوقب في الدنيا فهو كفارته ومن اصاب من
ذلك شيا ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك
وعن الاحنف بن قيس قال ذهبت لانصر هذا الرجل فلقيني ابو بكرة فقال اين تريد
قلت انصر هذا الرجل قال ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت يا رسول الله هذا القاتل

خط المولف
مولى بن حامد

خط المولف
مولى بن طالب

وما بال المقتول انه كان حريصا على قتل صاحبه

باب

نقران الحقوق لفردون لفر وظلم دون ظلم

عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم أريت النار فرايت اكثر اهلها النساء
يكفرن قيل ايكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احداهن
الدهر ثم رات منك شيئا قالت ما رايت منك خيرا قط وعن عبد الله بن
مسعود لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحاب رسول الله
اينا لم يظلم نفسه فانزل الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم الكرب الكفر به
هو التغطية والجحد مطلقا وهو في عرف الشرع جحد ما علم مرورا من الشرع
والظلم وضع الشيء عن موضعه وقد يقال على النقص ومنه قوله تعالى ولا تظلم
نفيرا العشير المعاشر وهو المخالط وعدل عنه للمبالغة وهو الزوج هنا

باب

زيادة الايمان ونقصانه وقوله تعالى ليزدادوا ايمانا

وليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه كلهم يخاف النفاق على
نفسه ما منهم احد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرتهم من الاعمال ما يطيقون
قالوا انا لسنا كهيئتك يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فيغضب
حتى يعرف الغضب في وجهه ثم يقول ان اتقاكم واعلمكم بالله انا وعن ابي سعيد
الخدري واسمه سعد بن مالك بن سنان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة
الجنة واهل النار النار ثم يقول اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل

مما يخرجون منها فاسودوا فيلقون في نهر الحيا او الحياة شك مالك فينبتون
كما تنبت الحبة في حميل السيل الم تر انها تخرج صفراء ملتوية الحبة بكسر الحا
هو الصحراء ما لا يسقى وما نبت مما ليس كذلك كالحنطة ونحوها

باب

كمال الاسلام في نفسه وتفاوت اهله فيه

عن عمر بن الخطاب ان رجلا من اليهود قال له يا امير المومنين اية في كتابكم تقرءونها لو علينا
معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال اي اية قال اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر فقد عرفنا ذلك اليوم والمكان
الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم نزلت وهو قائم بعرفة يوم الجمعة

باب

ما يخاف من الكفر والمعاصي بالاتمان والعمل وان كانت صغائر

لقوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون وبالترك عن الحسن
ما يخاف الامم من امنه الامن وهو نفي النفاق
عن زيد قال سالت اياس بن ابي الجعد فقال حدثني عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وقد اتى النبي صلى الله عليه لبلة القدر
لتلاحي رجلين من المسلمين فرايت في ليلة القدر

باب

حب الايمان من الايمان وعلاماته والنهي عن الحسد

فيه لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له
الدين ولقوله عليه السلام الاعمال بالنية وقد تقدم
عن ابي عمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه من صام رمضان ايمانا واحتسابا

غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا
وكان معها حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط
مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط وعنه
عن النبي صلى الله عليه قال انتدب الله عز وجل لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان
بي وتصديق برسلي ان ارجعه بما نال من اجر او غنيمة او ادخله الجنة ولولا
ان اشق على امتي ما قعدت خلف سرية ولوددت اني اقتل في سبيل الله ثم
احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل **العرب** البداء السرعة من القصد الى البقاع
ما امر به على الوجه المطلوب وانما نصدقا ما صل المسرو عنه والثواب
الموعود عليها واحتسابا اي اعدادا به وادخارا له عند الله تعالى القيراط
والصاب صف دانق واصله قرراط بالتشديد لان جمعه قراريط ويثنى به
في هذا الحديث الحظ العظيم من الثواب كما فسر في موضعه ومعنى انتدب الله هنا
تكفل كما جاء مفسرا في طريق اخر واصل انتدب اجاب يقال ندبه لامر
فانتدب له اي دعاه فاجاب

باب

اعظم ارکان الدين الخبيح والفرار من الفتن والامر بالتسديد والتسهيل

لقوله عليه السلام الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم
عن زياد بن علاقة قال سمعت جريرا عن عبد الله يوم مات المغيرة بن شعبة قام فحمد الله
واثنى عليه وقال عليكم بالتقوى الله وحده لا شريك له والوقار والسكينة حتى يأتيكم
امير فانما يأتيكم الان ثم قال استعفوا لاميركم فانه كان يحب العفو ثم قال
اما بعد فاني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اني ابايعك على الاسلام فشرط علي

والنصح لكل مسلم فبايعه على هذا ورب هذا المسجد انك لناصح لهم فاستغفر ونزل
وفي طريق اخرى قال بايعت رسول الله صلى الله عليه على اقام الصلوة واتيا الزكاة
والنصح لكل مسلم **وعن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر
بدينه من الفتن **وعن** تميم الداري عن النبي صلى الله عليه قال الدين النصيحة قلنا لمن
الدين الاغلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من
الدلجة **العرب** النصح ما خوذ من نصح العسل اذا صفيته مما يدنسه وقيل
من نصح الثوب اذا خطته والناصح الخياط والنصاح الخيط وقيل من الابن والناصح في
العباد كلمة فيها ولم شعثها وتوشك تحق وتسرع والوشك بفتح الواو والسرعة
شعف الجبال بالسين المثلثة رؤسها ومشاذ الدين معالمه ومقاولته والغدوة
ما يعمل من الطاعات في اول النهار كصلوة الصبح والذكر وغير ذلك والروحة
ما يعمل من الخير في اخر النهار وشيء من الدلجة هي الصلوة في جوف الليل او في اخره
يقال ادلج القوم اذا ساروا من اول الليل والاسم الدلج بالتحريك اذا ساروا من اخره وقد
ادلجوا بالتشديد والدال والاسم الدلجة والدلجة بالضم والفتح

باب

حق الله على العباد وحقهم على ذلك

عن معاذ رضي الله عنه قال كنت ارديف النبي صلى الله عليه ليس بيني وبينه الا اخرة
الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ
قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على عباده ان يعبدوه
ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك

هل هل يدرى ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك فقلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد
على الله الا يعذبهم العرب الريف هو الرباب حلف الرباب وقال فيه رَدَف
وَرِدف واخرة الرحل مؤخرته وبعابها قادمته والرحل للبعير والسرج للفرس
والاكاف للحمار ولبعل احابه بعد احابه ماخوذ من لبّ بالمكان اذا اقام به ومعذل
مساعد بعد مساعد وهما مصدران من الصداد المثناة المسموعة حق الله على
عباده واحق عليهم بالحاء دل عليهم وحقهم عليه بحث وعد الصادق وقوله الحق

كتاب العلم

باب فضل العلم والفقه والغبطة فيهما

عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول بينا انا نائم اتيت بقدح
لبن فشربت حتى انى لاَرى الرى يخرج من اظفارى ثم اعطيت فضلى عمر بن الخطاب
قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم **وعن** معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه يقول من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين وانما انا قاسم والله يعطى
وعن عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه لا حسد الا فى اثنتين
رجل اتاه الله مالا فسلط على هلكته فى الحق ورجل اتاه العلم فهو يقضى بها
ويعلمها **وعن** ابن عمر مثله عن انه قال رجل اتاه الله القرآن فقام به انا الليل
ورجل اعطاه الله مالا فهو يصدق به انا الليل والنهار

باب

الحض على المبادرة لتعلم العلم قبل الفوت وفضل من علم وعلّم

عن انس قال لا تحدثكم حديثا لا يحدثكم احد بعدى سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول من اشراط الساعة ان يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا ويكثر النساء ويقل

الرجال حتى يكون لخمسين امراة القيم الواحد وفى طرة اخرى من اشراط الساعة ان
يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا **وعن** ابى موسى عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثنى الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث اصاب ارضا
فكان منها نقية قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت
الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هى قيعان
لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه فى دين الله ونفعه ما بعثنى الله به فعلم
وعلّم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذى ارسلت به **العرب**
نقيته طائفة نقعته اى من نواحى البناء وفى طرة اخرى طائفة طه
والارض الجدبة التى لم تمطر وهى منا التى لا تشرب ولا تنبت لصلابتها وقبلت
مشهور الرواية فيه بالباء بواحدة من القبول وفى عدة من رواة احمد فقبلت بالياء
باثنتين تحتها فقيل هو تصحيف وقيل ليس به قال ابو عبيد يقال للماء الكثير المتخض
اذا اجتمع والقيعان جمع قاع وهو المستوى من الارض وجمع القلة على اقوع واقواع
والقيعة مثل القاع والاماهر الارض الطيبة العشب وما يبس منه يسمى الحشيش

باب

الامر بحفظ العلم والتبليغ والانصات للعالم

وقد تقدم قول النبى صلى الله عليه لوفد عبد
القيس احفظوه واخبروا به من وراءكم

وعن ابى هريرة قال انى لاحدثكم احاديث ولولا ايتان فى كتاب الله ما حدثت
حديثا ثم يتلو ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله الرحيم ان اخواننا
من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخواننا من الانصار كان يشغلهم العمل
فى اموالهم وان اباهريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه لشبع بطنه ويحضر ما لا يحضرون

وحط مالا يحطون ○ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قام فينا
رسول الله ﷺ فذكر ساعة قال الشيخ فاظنه قال الشمس
وسطها فغرف بيده ثم قال هكذا وضمها ثم فاضها هكذا
بعد ○ وعن ابي شريح رضي الله عنه قال لعمرو بن سعيد
وهو يبعث البعوث الى مكة ايذن لي ايها الامير احدثك
قولا قام به النبي صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته
اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به عمد الله
واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا
يحل لامرئ يومن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا
يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيها فقولوا ان الله قد اذن لرسوله ولم يأذن لكم
وانما اذن لي فيها ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم
كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح
ما قال عمرو قال انا اعلم منك يا ابا شريح لا يعيذ عاصيا
ولا فارا بدم ولا فارا بخربة ○ وعن ابي بكرة رضي الله عنه
انه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قعد على بعيره وامسك انسان بخطامه
او بزمامه قال اي يوم هذا فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه
سوى اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فاي شهر
هذا فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال
اليس بذي الحجة قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم
بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا

ليبلغ الشاهد الغائب فان الشاهد عسى ان يبلغ من هو
اوعى له منه ○ وعن جرير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي
كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ○ وعن ابي بكرة
اخرجه بالفتح اكناية او البلة او السرقة وللاصيلي بالضم ○
باب لا يقطع على المحدث حديثه حتى
يفرغ منه ورفع الصوت بالعلم وتلاره لبعضهم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس
يحدث القوم جاءه اعرابي فقال متى الساعة فمضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال
وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال اين السائل
عن الساعة قال ها انا يا رسول الله قال فاذا ضيعت الامانة
فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر
الى غير اهله فانتظر الساعة ○ وعن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى
تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال تخلف عنا النبي صلى الله عليه
وسلم في سفرة سافرناها فادركنا وقد ارهقتنا الصلاة ونحن
نتوضأ فجعلنا نمسح على ارجلنا فنادى بأعلى صوته ويل
للاعقاب من النار مرتين او ثلاثا ○ وقال ابن ابي مليكة
ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت لا تسمع

شيا لا تعرفه لبرار ادعت فيه حتى تعرفه وان النبي صلى الله عليه
قال من حوسب عذب قالت عائشة فقلت اوليس يقول الله
عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال فقال انما ذلك
العرض ولكن من نوقش الحساب يهلك ن الغريب
قوله وشد مثقل بمعنى اشتد يقال امر بعنيف اى امر
جعلت الهم وقلدوها ن وقوله ما به بعنى اذا اسود وشرف
عن المشي للشاه والشرف وقيل هو من الوشاه
اى اذا وضعت وشاه الملك ويقال امر والنهي لغرشكها
ويكون الى بمعنى اللام ن وقوله ويل للاعقاب ويل كلمة
عذاب يقال لمن وقع في هلكة او يلله لا ترحم عليه ن

باب السؤال للاختبار والفهم في العلم
وان كان احيانا اخذه من العلم او ممن اخذ عنهم ن

عن عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر
شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم حدثوني ما هي فوقع
الناس في شجر البوادي قال عبد الله ووقع في نفسي انها النخلة
فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال هي النخلة ن
وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كانت ام سليم رضي الله عنها الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي
من الحق فهل على المراة من غسل اذا احتلمت فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا رات الماء فغطت ام سلمة وجهها وقالت
يا رسول الله وتحتلم المراة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها

صلى الله عليه وسلم ن الغريب
الرجل التشريح ن باب ما سوضا منه
وما لا توضا

عن عبد الله بن زيد بن انصاري رضي الله عنه انه شكي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرجل الذي يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة
فقال لا ينفتل او لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا ن
وعن فاطمة بنت المنذر عن جدتها اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها
قالت اتت عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
حين خسفت الشمس فاذا الناس قيام يصلون واذا هي
قائمة تصلي فقلت ما للناس فاشارت براسها نحو السماء
وقالت سبحان الله فقلت اية فاشارت اي نعم فقمت حتى
تجلاني الغشي وجعلت اصب فوق راسي ماء فلما انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله واثنى عليه ثم قال ما من شيء
كنت لم اره الا قد رايته في مقامي هذا حتى الجنة والنار
ولقد اوحي الي انكم تفتنون في القبور مثل او قريبا من فتنة
الدجال لا ادري اي ذلك قالت اسماء يوتى احدكم فيقال ما
علمك بهذا الرجل فاما المومن او الموقن لا ادري اي ذلك
قالت اسماء فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى
فاجبنا وامنا واتبعنا فيقال نم صالحا قد علمنا ان كنت
لمومنا واما المنافق او المرتاب لا ادري اي ذلك قالت اسماء
فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته ن

وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا نعس احدكم في الصلاة فلينم حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري
لعله يستغفر فيسب نفسه ٥ وعن انس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم في الصلاة
فلينم حتى يعلم ما يقرأ ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف صلاتكم صلى وضوءه ٥
وعن عمرو بن اسد الضمري رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
يحتز من كتف شاة ودعي الى الصلاة فألقى السكين فصلى
ولم يتوضأ ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما ٥
وعن شرحبيل بن السمط رضي الله عنه قال صحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام حنين حتى اذا ما لقيها صلى لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم العصر فلما صلى دعا بالطعام فلم يؤت الا
بالسويق فأكلنا وشربنا ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم الى
المغرب فمضمض ثم صلى لنا المغرب ولم يتوضأ ٥
وعن عمرو بن عامر عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتوضأ عند كل صلاة قلت كيف كنتم تصنعون قال
كنا نحدث الوضوء ما لم نحدث ٥ وذكر عن جابر
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة ذات الرقاع
فرمي رجل بسهم فنزفه الدم فركع وسجد ومضى في صلاته

وعن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاء فاستحييت ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم
لمكان ابنته مني فأمرت المقداد بن الاسود
رضي الله عنه ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال فيه الوضوء ٥
وعن عمر رضي الله عنه قال كنت انا وجار لي من الانصار في بني
امية بن زيد وهي من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل يوما وانزل يوما فاذا نزلت جئته
بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره واذا نزل فعل مثل ذلك
فنزل صاحبي من الانصار يوم نوبته فضرب بابي ضربا شديدا
فقال أثم هو ففزعت فخرجت اليه فقال قد حدث امر عظيم
فدخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت اطلقكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري ثم دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
وانا قائم اطلقت نساءك قال لا فقلت الله اكبر ٥

الغريب

قوله ترب يمينك قيل خسرت وقيل افتقرت من العلم وقيل
وهو الاصح اراد دعا بذلك عليه السلام تهويلا وارادة وقوعه
لعمر خلقي وشبهه ٥ ومذاء المذي وهو بفتح اوله وتشديد
ثانيه وقد يكسر ثانيه مشددا ايضا ومخففها وهو ما رقيق يخرج
عند الملاعبة ٥ قال ـــ فراه المحدث
والقراه على وزن فاعلة والمائدة وشبه العيلم
وراء الحبش والشوزب وملك القراه قارئة ٥ وقال الحبش لا بأس
بالقراه على العالم ٥ وقال شفعة اذا قرأ على المحدث فلا بأس ان
يعود حدثني ٥ واخبر ملك بالصك تقرأ على القوم فيقولون اشهدنا

فلان وانما ذلك قراءة عليهم وبعدا على المقدر وسعوز القارئ اقراني
فلان ن وقال ملك وشفى من القراءة على العالم وقرانه شوان
واصح بعضهم من القراءة على العالم حديث ضمام رتغلبه انه
قال للنبي صلى الله عليه وسلم الله امرك ان نصلي الصلوات قال نعم
قال فهذه قراءة على النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ضمام وقومه بذلك فاجازه ن
وحديث ضمام رواه انس رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس مع
النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد دخل رجل على جمل فاناخه في المسجد
ثم عقله ثم قال لهم ايكم محمد والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم
فقلنا هذا الرجل الابيض المتكئ فقال له الرجل ابن عبد المطلب
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك فقال الرجل للنبي صلى الله
عليه وسلم اني سائلك فمشدد عليك في المسألة فلا تجد علي
في نفسك فقال سل عما بدا لك فقال اسالك بربك ورب
من قبلك الله ارسلك الى الناس كلهم فقال اللهم نعم
قال انشدك بالله الله امرك ان تصلي الصلوات الخمس
في اليوم والليلة فقال اللهم نعم قال انشدك بالله الله
امرك ان تصوم هذا الشهر من السنة قال اللهم نعم قال
انشدك بالله الله امرك ان تاخذ هذه الصدقة من اغنيائنا
فتقسمها على فقرائنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فقال الرجل
آمنت بما جئت به وانا رسول من ورائي من قومي وانا ضمام بن
ثعلبة اخو بني سعد بكر ن وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه رجلا وامره ان يدفعه

الى عظيم البحرين ودفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قراه مزقه
فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يمزقوا كل ممزق ن وعن ابي جحيفة رضي الله عنه قال قلت
لعلي رضي الله عنه هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله او فهم
اعطيه رجل مسلم او ما في هذه الصحيفة قال قلت وما في
هذه الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير ولا يقتل مسلم بكافر ن
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث
عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فركب راحلته فخطب فقال ان الله حبس عن مكة القتل او
الفيل وسلط عليهم رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين الا
وانها لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي الا وانها احلت لي
ساعة من نهار الا وانها ساعتي هذه حرام لا يختلى شوكها
ولا يعضد شجرها ولا تلتقط ساقطتها الا لمنشد فمن
قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يعقل واما ان يقاد
اهل القتيل فجاء رجل من اهل اليمن فقال اكتب لي يا رسول الله
فقال اكتبوا لابي فلان فقال رجل من قريش الا الاذخر يا رسول الله
فانا نجعله في بيوتنا وقبورنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا الاذخر ن
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما من
اصحاب النبي صلى الله عليه احد اكثر حديثا عنه مني الا ما
كان من عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما فانه كان يكتب ولا اكتب ن
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتى النبي صلى الله عليه

وجعه قال استوى بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده قال
عمر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندنا
كتاب الله حسبنا كتاب الله فاختلفوا واكثر اللغط قال قوموا عنى
ولا ينبغى عندى التنازع فخرج ابن عباس يقول ان الرزية
كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كتابه ○

الغريب

قوله من ظهرانيهم يقال للشئ اذا كان فى وسط شئ هو من ظهريه
وظهرانيه ○ والعقل من عقلت العقل عقلا عن منه ذلك
وعن القاتل عفت عنه الدية ○

باب حث العلم والوفود على العالم ومن
يرد عنده وغضب العالم اذا اتاه شيأ ○

عن ابى واقد الليثى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو جالس فى المسجد والناس معه اذ اقبل ثلثة نفر فاقبل
اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد قال فوقفا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما احدهما فراى فرجة فى الحلقة
فجلس فيها واما الآخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا
فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن النفر
الثلثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله واما الآخر فاستحيى
فاستحيى الله منه واما الآخر فاعرض فاعرض الله عنه ○
وعن ابى موسى رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ما القتال فى سبيل الله فان احدنا يقاتل

غضبا ويقاتل حمية فرفع الله راسه قال وما رفع الله راسه
الا انه كان قائما فقال من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا
فهو فى سبيل الله ○ وعن ابى موسى رضى الله عنه قال
سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن اشياء كرهها فلما اكثر عليه غضب ثم
قال للناس سلونى عما شئتم قال رجل من ابى قال ابوك حذافة
فقام اخر فقال من ابى يا رسول الله قال ابوك سالم مولى شيبة
فلما راى عمر ما فى وجهه قال يا رسول الله انا نتوب الى
الله عز وجل ○ وعن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج فقام عبد الله رجلا فقال من ابى قال
ابوك حذافة ثم اكثر ان يقول سلونى فبرك عمر على ركبتيه
فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فسكت ○
وفى الباب عن ابى مسعود وزيد بن خالد وغيرهما ○

الغريب

قوله اوى الى الله اى لجأ وهو والقصر آواه الله يمد ويقصر
يقال رفع رجا القدان وكلى فرسه اذا رفع رجليه اللغتان ○

باب الحديث بما سئل عنه وقيام
كتمان العلم وشدته لعذر وزيادة اجوبة على السؤال

قال على رضى الله عنه حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب
الله ورسوله ○ وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال
النبى صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم قال ابن
الزبير راوية بكفر لنقضت الكعبة فجعلت لها بابا

يدخل الناس وباب يخرجون منه ○ وعن انس رضي الله عنه
قال ذكر لي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ من لقي الله لا يشرك
به شيئا دخل الجنة قال الا ابشر الناس قال اخاف ان يتكلوا
وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ ردفه على
الرحل قال يا معاذ بن جبل قال لبيك يا رسول الله وسعديك
قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك يلثا قال ما
من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا
من قلبه الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله افلا اخبر
به الناس فيستبشروا قال اذن يتكلوا واخبر بها
معاذ عند موته تاثما ○ وعن سعد الخدري رضي الله عنه
قال قال النساء للنبي صلى الله عليه وسلم غلبنا عليك الرجال فاجعل
لنا يوما من نفسك فوعدهن يوما لقيهن فيه فوعظهن
وامرهن فكان فيما قال لهن ما منكن امراة تقدم ثلثة من
ولدها الا كان لها حجابا من النار فقالت امراة واثنين قال
واثنين ○ وفي رواية لم يبلغوا الحنث ○ وقال ابو
در لو وضعت الصمامة على هذه واشار الى قفاه ثم
طمعت اني انفذ كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
ان تجري اعلى لانفذتها ○ وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين فاما
احدهما فبثثته واما الاخر فلو بثثته لقطع هذا البلعوم ○

الغرب

ملء وهو ذكور الجن واخباث انا ثهم ○
فان المتخلي لا يستعمل القلم
ولا يستدبرها ويستتر ○
عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتى احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يولها ظهره شرقوا
او غربوا ○ وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول ان ناسا
يقولون اذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت
المقدس لقد ارتقيت يوما على ظهر بيت لنا فرايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبلا بيت المقدس لحاجته ○
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال
انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر
من البوله واما الاخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة
رطبة فشقها نصفين فغرز في كل قبر واحدة قالوا يا رسول الله
لم فعلت هذا قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا ○
فان المتخلي لا يستعمل القلم
ولا يستدبرها ويستتر ○
عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتى احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يولها ظهره شرقوا
او غربوا ○ وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول ان ناسا
يقولون اذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت
المقدس لقد ارتقيت يوما على ظهر بيت لنا فرايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبلا بيت المقدس لحاجته ○
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال
انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر
من البوله واما الاخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة
رطبة فشقها نصفين وغرز في كل قبر واحدة قالوا يا رسول الله
لم فعلت هذا قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا ○
فان الاستجمار يكفي فيه ثلثة اعواد من ما
يستنجى به ويرتار في ذلك ○
عن ابي قتادة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب
احدكم فلا يتنفس في الاناء واذا اتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه
ولا يتمسح بيمينه ○ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتبعت
النبي صلى الله عليه وسلم وخرج لحاجته فكان لا يلتفت فدنوت منه
فقال ابغني احجارا استنفض بها او نحوه ولا تاتني بعظم ولا روث

فاسه ما الحجارة بطرف ثيابي فوضعها الى جنبه فاعرض عنه
فلما قضى اتبعته بهن ○ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط فامرني ان ائيه بثلثة احجار
فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم اجده فاخذت روثة
فاتيته بها فاخذ الحجرين والقى الروثة وقال هذا ركس ○
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
توضأ احدكم فليستنثر ومن استجمر فليوتر ○

الغريب

قوله استنفض بها اي اتمسح بها مما هنالك ○ والركس
كل رجس وكل مستقذر ركس ○ وقد استجمر اذا استنجى
بالاحجار وهذا هو الذي اظهر ○

باب بول الصبي الذي لم يطعم وورود الماء على النجاسة وغسل الدم والمني وغيره

عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فاتبعه اياه ○ وعن ام قيس
بنت محصن رضي الله عنها انها اتت بابن لها صغير لم ياكل
الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله ○
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء اعرابي فقال في طائفة
المسجد فزجره الناس فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى بوله
امر النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء فهريق عليه ○

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام اعرابي في المسجد فبال
فتناوله الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوه وهريقوا على
بوله سجلا من ماء او ذنوبا من ماء فانما بعثتم ميسرين
ولم تبعثوا معسرين ○ وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله
عنها قالت جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ارايت
احدانا تحيض في الثوب كيف تصنع قال تحته ثم تقرصه
بالماء وتنضحه وتصلي فيه ○ وعن ابي حازم سمعت سهل بن
سعد الساعدي وسالته الناس ومما بيني وبينه احدى عشرة سنة يحدث ابي
صلى الله عليه وسلم قال ما بقي احد اعلم به مني قال ان عليا جاء حين
فنه ما في فاطمة رضوان الله عليها بقدح فشلت عن وجهه الدم
فاخذت حصير فاحرقت فحشي به جرحه صلى الله عليه وسلم ○
وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغسل الكابة من ثوب
النبي صلى الله عليه وسلم فتخرج الى الصلاة وان بقع الماء في ثوبه ○

الغريب

النضح الرش ○ والذنوب بالفتح الدلو العظيمة او الملاى
ماء والسجل مثله ○ والقرص الغسل باطراف الاصابع
او العلك بالظفر ونحوه ○

باب ورود النجاسة على الماء وغيره

وقال الزهري لا باس بالماء ما لم يغيره طعم او ريح او لون ○
وقال حماد لا باس بريش الميتة ○ وقال الزهري في عظام
الموتى كنا نمتشط منها ودهنا ادركنا ناسا من سلف العلماء

يمشطون بها ويدهنون فيها ولا يدرون ما شأن وقال اشعث
واسرهم لا ماش بتجاره الحاج ن وعن ميمونه رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن فارة سقطت في سمن
فقال القوها وما حولها وكلوا سمنكم ن وعن ابي هريره
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الما
الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه ن

باب الوضوء فضله واسباغه

وبيان اقله واكثره والمناديل الوضوء وقت الصلاه

عن ابي هريره رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله
صلاه احدكم اذا احدث حتى يتوضا فقال رجل من حضرموت ما الحدث
يا ابا هريره قال فساء او ضراط ن وعن ابي هريره رضي الله عنه
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا امتي يدعون يوم القيمه غرا
محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته
فليفعل ن وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضا وضوءك للصلاه
ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت وجهي اليك
وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبه ورهبه اليك
لا ملجا ولا منجا منك الا اليك اللهم امنت بكتابك الذي انزلت
وبنبيك الذي ارسلت فان مت من ليلتك فانت على الفطره
واجعلهن اخر ما تتكلم به قال فردد تها على النبي صلى الله عليه وسلم
فلما بلغت اللهم امنت بكتابك الذي انزلت قلت ورسولك

قال لا وبنبيك الذي ارسلت ن وعن اسامه بن زيد رضي الله عنهما
انه قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفه حتى اذا كان بالشعب
نزل فبال ثم توضا ولم يسبغ الوضوء فقلت الصلاه يا رسول الله
قال الصلاه امامك فركب فلما جاء المزدلفه نزل فتوضا
فاسبغ الوضوء ثم اقيمت الصلاه فصلى المغرب ثم اناخ كل
انسان بعيره في منزله ثم اقيمت العشا فصلى ولم يصل
بينهما ن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بتّ عند خالتي
ميمونه ليله فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فلما كان في
بعض الليل قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضا من شن
معلق وضوءا خفيفا وقام يصلي فتوضات نحوا مما توضا
ثم جئت فقمت عن يساره فحولني فجعلني عن يمينه ثم صلى ما شا
الله ثم اضطجع فنام حتى نفخ ثم اتاه المنادي فاذنه بالصلاه
فقام معه الى الصلاه فصلى ولم يتوضا ن وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال توضا النبي صلى الله عليه وسلم مره مره ن
وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا
مرتين مرتين ن وعن حمران مولى عثمان انه راى
عثمان رضي الله عنه دعا بانا فافرغ على كفيه ثلث
مرار فغسلهما ثم ادخل يمينه في الانا فمضمض واستنثر
ثم غسل وجهه ثلثا ويديه ثلثا الى المرفقين ثم مسح
برا سه ثم غسل رجله ثلث مرار الى الكعبين ثم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا نحو وضوئي هذا
ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه ن

يمشطون بها ويدهنون فيها لا يدرون ما شان وقال ارشدن
وابرهم لا ماش بنجاره العاج ن وعن ميمونة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن فارة سقطت في سمن
فقال القوها وما حولها وكلوا سمنكم ن وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الما
الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه ن

باب الوضوء فضله واسباغه

وبيان اقله واكثره والمأمور الوضوء وقت الصلاة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله
صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ فقال رجل من حضرموت ما الحدث
يا ابا هريرة قال فساء او ضراط ن وعن ابي هريرة رضي الله عنه
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يدعون يوم القيمة غرا
محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته
فليفعل ن وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة
ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت وجهي اليك
وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك
لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك اللهم امنت بكتابك الذي انزلت
وبنبيك الذي ارسلت فان مت من ليلتك فانت على الفطرة
واجعلهن اخر ما تتكلم به قال فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم
فلما بلغت اللهم امنت بكتابك الذي انزلت قلت ورسولك

قال لا وبنبيك الذي ارسلت ن وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما
انه قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب
نزل فبال ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء فقلت الصلاة يا رسول الله
قال الصلاة امامك فركب فلما اتى المزدلفة نزل فتوضأ
فاسبغ الوضوء ثم اقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم اناخ كل
انسان بعيره في منزله ثم اقيمت العشاء فصلى ولم يصل
بينهما ن وعن عائشة رضي الله عنها قالت بت عند خالتي
ميمونة ليلة فنام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فلما كان في
بعض الليل قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ من شن
معلق وضوءا خفيفا وقام يصلي فتوضأت نحوا مما توضأ
ثم جئت فقمت عن يساره فحولني فجعلني عن يمينه ثم صلى ما شاء
الله ثم اضطجع فنام حتى نفخ ثم اتاه المنادي فاذنه بالصلاة
فقام معه الى الصلاة فصلى ولم يتوضأ ن وعن عائشة
رضي الله عنها قال توضأ النبي صلى الله عليه وسلم مرة مرة ن
وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ
مرتين مرتين ن وعن حمران مولى عثمان انه راى
عثمان رضي الله عنه دعا بانا فافرغ على كفيه ثلث
مرار فغسلهما ثم ادخل يمينه في الانا فمضمض واستنثر
ثم غسل وجهه ثلثا ويديه ثلثا الى المرفقين ثم مسح
برأسه ثم غسل رجله ثلثا ثلثا الى الكعبين ثم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ كوضوئي هذا
ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه ن

وعن عائشة رضي الله عنها قالت حضرت الصبح والتمس الماء فلم يوجد فنزل التيمم ۝ وعن أنس رملك رضي الله عنه أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر والتمس الناس الوضوء فلم يجدوا فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الإناء وأمر الناس أن يتوضأوا منه قال فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه حتى توضأ من عند آخرهم ۝

الغريب

قوله عراجين عراجين غير رطب ويابس ووجوههم نور الوضوء يوم القيامة وتطويل الغرة بغسل مقدم الرأس وصفحة العنق مع غسل الوجه ۝ وقوله فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل قيل هو من كلام أبي هريرة مدرج في الحديث ۝ والشن القربة الخلق ۝

باب السنن في الوضوء وصفة المتوضئ واستيعاب الرأس

عن أبي عطية رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من غسل ابنته ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها ۝

وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله ۝

وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه أنه أفرغ من الإناء على يديه فغسلهما ثم غسل أو مضمض واستنشق من كفة واحدة يفعل ذلك ثلاثا فغسل وجهه ثلاثا وغسل يديه إلى المرفقين مرتين مرتين ومسح برأسه ما أقبل وما أدبر وغسل رجليه إلى الكعبين ثم قال هكذا وضوء رسول الله

صلى الله عليه وسلم

وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه بشره فخرج منها دم فلم يتوضأ وتوقف ابن أبي أوفى في دم المضمض في صلاته ۝ وقال ابن عمر والحسن فيمن احتجم ليس عليه إلا غسل محاجمه ۝ وقال أبو هريرة رضي الله عنه لا وضوء إلا من حدث ۝ وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما إذا ضحك في الصلاة أعاد الصلاة ولم يعد الوضوء ۝ وقال الحسن إن أخذ من شعره وأظفاره أو طلع خفه فلا وضوء عليه ۝ وقال عطاء فيمن خرج من دبره الدود أو من ذكره الحصى يعيد الوضوء ۝

الغريب

الغشي متعد من الغشاوة والغطاء وهنا هو لازم وعند بعضهم أصلي مخفف ۝ وقوله ناعش هو بالفتح وربما قيل نعشان ۝ وآكزه القطع وزنا ومعنى ۝ والصهباء موضع بين المدينة وخيبر على رواحة من خيبر ۝ والشوشق ملح أو شعير ثقلي لم يطحن ۝ ونزف الدم بالضم نزفه بالفتح الذي ذهب نشرها أي أدركه نزف الدم بفتح النون وقيل خرج منه الدم بكثرة حتى ضعف ۝ والمرة شاكلة وبكرك خراج في الكلى ۝

باب الوضوء بالمد من الماء وفي الإناء بالمخضب والقدح

عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل أو كان يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد ويتوضأ بالمد ۝

وعن أنس رضي الله عنه قال حضرت الصلاة فقام من

كان قريب الدار الى اهله وبعى قوم فاتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ما يصغر المخضب ان يبسط
فيه فتوضا القوم كلهم ن قلت كم كنتم قال ثمانين
وزيادة ن وعن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم دعا
بماء ما ياتى بقدح رحراح فيه شىء من ماء فوضع اصابعه
فيه قال انس رضى الله عنه فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين
اصابعه قال فحزرت من توضا ما بين السبعين الى الثمانين ن
وفى البخارى عن عبد الله بن زيد وعائشة وغيرهما ان

الغرب

صاع النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة اربعة امداد وهو خمسة
ارطال وثلث بالبغدادى والمد ربع صاع وهو رطل وثلث
بالعراقى عند الشافعى واهل الحجاز ورطلان عند ابى حنيفة
واهل العراق ن والمخضب بالكسر قدر من النحاس ونحوه
يتخذ غالبا ليغتسل فيه الصبيان ن والقدح بكسر القاف
المعروف قال الكسائى القدح يذكر للرجلين ن والرحراح
والرحرح للاناء المنبسط قليلا شعرن واحزر التقدير
يقال حزرت الشىء احزره بالكسر فى الزاى وضمها قدرته ن

باب

الغسل والوضوء قبله والبدء
فيه بميامن الجسد من
عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا
اغتسل

اغتسل من الجنابة بدا فغسل يديه ثم توضا كما يتوضا للصلاة ثم يدخل اصابعه فى
الماء فيخلل بها اصول الشعر ثم يصب على راسه ثلاث غرفات بيديه ثم يفيض
الماء على جلده كله قالت كان النبى صلى الله عليه اذا اغتسل
من الجنابة دعا بشىء نحو الحلاب فاخذ كفه فبدا بشق راسه الايمن ثم الايسر
فقال بهما على وسط راسه ميمونة قالت صببت للنبى صلى الله عليه
وسلم غسلا فافرغ بيمينه على يساره فغسلها ثم غسل فرجه ثم قال بيده الارض
فمسحها بالتراب فى اخرى ذلك بها الحائط ثم غسلها ثم مضمض واستنشق
ثم غسل وجهه وافاض على راسه ثم تحى وغسل قدميه ثم اتى بمنديل فلم ينفض بها
وبه اخرى ثم غسل وجهه ويديه ثم غسل راسه ثلثا وفى اخرى توضا
وضوءه للصلاة غير رجليه وفى اخرى فناولته خرقة فقال بيده هكذا
ولم يردها فجعل ينفض الماء بيده الحلاب اناء يحلب فيه وقد تتمم الطارق
طيبا وليس كذلك على ما قاله الخطابى وغيره ن

باب

ليس بقدير الماء بصاع ولا غير ذلك ماء واغتسال الرجل
مع امراته من اناء واحد وحكم بعض على راسه واليمين فى الغسل
عن عائشة قالت كنت اغتسل انا والنبى صلى الله عليه من اناء واحد من قدح يقال له الفرق
انها سالها اخوها عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعت
باناء نحو من صاع فاغتسلت وافاضت على راسها وبينها وبينها حجاب وعن
جابر بن عبد الله وسئله قوم عن الغسل فقال يكفيك صاع فقال رجل ما يكفينى فقال جابر كان
يكفى من هو اوفى منك شعرا وخيرا منك ثم امنا فى ثوب وقيل له كيف الغسل من الجنابة
فقال كان النبى صلى الله عليه ياخذ ثلث اكف فيفيضها على راسه ثم يفيض على سائر جسده فقال

الحسن هو ابن محمد بن الحنفية اتى رجل كثير الشعر فقلت كان النبي صلى الله عليه اكرمك
شعرا جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انا فافيض على راسي
ثلثا واتار سديه كليهما الفرق بفتح الراء وقد روي باسكانها والاول المعروف وهو
قدح يتسع ثلثه اصوع على ما قاله سفين عائشة قالت كنا اذا اصاب احدنا جنابة اخذ
بيديها ثلثا فوق راسها ثم تاخذ بيديها على شقها الايمن ويديها الاخرى على شقها الايسر ٥

جواز الدوران على نسائه في غسل واحد

عن عائشة قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيطوف على نسائه ثم
يصبح محرما ينضخ طيبا انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة قلت لانس اوكان
يطيقه قال كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلثين سعيد عن قتادة ان انسا حدثهم
تسع نسوة النضر بالحاء المعجمة والجيم المملة وهو ينطوع بقيه رائحة الطيب وقوتها ٥

اذا ذكر في المسجد انه جنب خرج ولا يتيمم والمؤمن لا ينجس ٥

عن ابي هريرة قال اقيمت الصلاة وعدلت الصفوف قياما فخرج الينا رسول الله صلى الله
عليه فلما قام في مصلاه ذكر انه جنب فقال لنا مكانكم ثم رجع فاغتسل ثم خرج
الينا وراسه يقطر فكبر فصلينا معه ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه
في بعض طرق المدينة وهو جنب فانخنس منه فذهب فاغتسل ثم جاء فقال اين
كنت يا ابا هريرة قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة قال سبحان الله
ان المؤمن لا ينجس ٥ انجست الحموي والكشميهني وللمستملي انجيست وكلاهما
والله اعلم تصحيف وصوابه انخنست من الانخناس وهو الانخزال ٥

وجوب ستر العورة والملاءة واستحبابه في الخلا

عن ميمونة قالت سترت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل من الجنابة
ام هاني قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة
تستره فقال من هذه فقلت ام هاني ابي مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى بعض وكان موسى يغتسل وحده فقالوا
والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه آدر فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر
ففر الحجر بثوبه فجمع موسى في اثره وهو يقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر حتى نظرت بنو اسرائيل
الى موسى فقالوا والله ما بموسى من بأس واخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا قال ابو هريرة
والله انه للندب بالحجر ستة او سبعة ضربا بالحجر حارث ابي مزرده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن الاجتباء في ثوب واحد يفضي بفرجه الى السماء الحديث
بهز عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم الحوان يستحى منه من الناس ٥
جمح اسرع في عدوه الندب بمعنى الدال اثر الجرح وطفق معناه اخذ وجعل

غسل المراة اذا احتلمت وهو واجب اذا اراد النوم

عن ام سلمة انها قالت جاءت ام سليم امراة ابي طلحة الى رسول الله صلى الله عليه فقالت
يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق هل على المراة من غسل اذا هي احتلمت فقال رسول الله
صلى الله عليه نعم اذا رات الماء عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضا للصلاة ابن عمر قال
ذكر عمر بن الخطاب انه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه
توضا واغسل ذكرك ثم نم وفي رواية اذا توضا احدكم وهو يريد ان يعود فليرقد حتى

لا غسل الا من الدفق ونسخه

عن زيد بن خالد الجهني انه سأل عثمان بن عفان قال رأيت اذا جامع الرجل امرأته ولم يمن فقال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغتسل ذكر ذلك فقال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت عن ذلك علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وابي بن كعب فامروه بذلك

ابي ايوب قال اخبرني ابي بن كعب انه قال يا رسول الله اذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل قال يغسل ما مس المرأة منه ثم يتوضأ ويصلي

ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل الشعب الاربع الحذاء وجانبا الفرج وجهدها مسح لها انعظامها بالايلاج وهو المعنى عند في رواية اخرى بلقاء الختانين

وقوله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى الآية وقوله عليه السلام لعائشة حين حاضت ان هذا شيء كتبه الله على بنات آدم وسمى ان الله تعالى

باب جواز مباشرة الحائض واستمتاعها في كل شيء الا النكاح

عن عائشة انها كانت ترجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حائض ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ مجاور في المسجد يدني لها رأسه وهي في حجرتها فترجله وهي حائض

انها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتكئ في حجري وانا حائض ثم يقرأ القرآن

كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرني فأتزر فيباشرني وانا حائض

وان كان ليحدثنا اذا كانت حائضا فاراد رسول الله صلى الله عليه ان يباشرها امرها ان تتزر في فور حيضها ثم يباشرها قالت وايكم يملك اربه كما كان

النبي صلى الله عليه وسلم يملك ارب

وعن ميمونة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يباشر امرأة من نسائه امرها فاتزرت وهي حائض

ام سلمة قالت بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجع في خميصة اذ حضت فانسللت فخرجت من ثياب حيضتي فقال انفست قلت نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة

المجاور المعتكف هنا وفور حيضتها معظمها والحيضة بفتح الحاء المصدر وبكسرها الدم والإرب الحاجة واصله العضو وهو بكسر الهمزة وسكون الراء ويقال ارب بفتح الهمزة والراء والخميصة كساء له اعلام والخميلة كساء له زئير وهو اخمل

ترك الحائض الصوم والصلاة وتفعل المناسك كلها الا الطواف

وحضر العيد وتعزل المصلى وتقضي الصوم ولا تقضي الصلاة

عن ابي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى يا رسول الله قال فذلك من نقصان عقلها اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها

صلى الله عليه وسلم لعائشة حين حاضت افعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري

العشير المعاشر وهو المخالط ويعني به هنا الزوج واللب العقل والحازم للامور العازم عليها

حفصة عن ام عطية قالت نهينا رسول الله صلى الله عليه يعني ان نخرج العواتق وذوات الخدور والحيض وليشهدن الخير ودعوة المسلمين ويعتزل الحيض المصلى قالت حفصة فقلت الحيض قالت اليس تشهد عرفة وكذا وكذا

معاذة ان امرأة قالت لعائشة اتجزئ احدانا صلاتها اذا طهرت فقالت احرورية
انت قد كنا نحيض مع النبي صلى الله عليه وسلم فلا يأمرنا او قال فلا تفعله هو
بفتح التاء بمعنى تقضي ○

الاستحاضة واحكامها

عن عائشة انها قالت قالت فاطمة بنت ابي حبيش لرسول الله صلى الله عليه وسلم انى
لا اطهر افادع الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق وليس
بالحيضة فاذا اقبلت حيضته فاتركي الصلاة فاذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم
وصلي ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف معه بعض نسائه وهي
مستحاضة ترى الدم فربما وضعت الطست تحتها من الدم وزعم ان عائشة رات
ماء الصفرة فقالت كان هذا شيء كانت فلانة تجده وفي رواية اعتكف معه امرأة من
ازواجه وكانت ترى الدم والصفرة والطست تحتها وهي تصلي **الغريب** الارماء
الذي يخرج من الرحم ثلثة دم حيض وهو خارج على وجه الصحة من المعصر فصاعدا
ودم نفاس وهو خارج بسبب الولادة ودم علة وفساد وهو دم الاستحاضة

اغتسال الحايض اذا طهرت ونقضها
شعرها واستعمالها الطيب حينئذ

عن عايشة ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه عن غسلها من المحيض فامرها كيف تغتسل
قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها قال تطهري بها
ليث قال تطهري بها فاجتذبتها اليّ فقلت تتبعي بها اثر الدم وفي رواية
خذي فرصة ممسكة وتوضي بها ثم استحيا واعرض بوجهه

وعنها انها قالت اهللت مع رسول الله صلى الله عليه في حجة الوداع فكنت
ممن تمتع ولم يسق الهدى فزعمت انها حاضت ليلة يوم عرفة وانما كنت تمتعت
بعمرة فقال لها رسول الله صلى الله عليه انقضي راسك وامتشطي وفي رواية
واهلي بحج وامسكي عن عمرتك ففعلت الحديث ونسائي ام عطية قالت
كانا نهى ان نحد على ميت فوق ثلث الا عن زوج اربعة اشهر وعشرا ولا نكتحل ولا
نتطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا
اغتسلت احدانا في نبذة من محيضها في نبذ من كست اظفار وكانهى عن اتباع الجنايز
وفي رواية عن حفصة عن ام عطية عن النبي صلى الله عليه **الغريب** فرصة
بالفاء وكسرها والصاد المهملة صحيحها وفي القطعة من اصله وعلى هذا فيكون
الصحيح في مسك فتح الميم فانه الجلد ويشهد لها قوله في الرواية الاخرى ممسكة
اي قطعة جلد جعل فيها مسك وقد قيد نا ميم مسك بالكسر يعني به شيا من مسك
عبر عنه بقطعة والحصبة المحصب وهو موضع خارج مكة نزل فيه الحاج عند
رجوعهم من منى والعصب برود اليمن الغلاظ والبذرة الشيء اليسير ولا دخل فيه الهاء
لانه بمعنى القطعة وهي بضم النون والكست القسط ابدلت منه الكاف من القاف
والنامن الطاء وقد روي بالقاف وبالطاء في كتاب مسلم والاظفار يعني بها ما الظفر
الذي يسحره ووقع في البخاري عند جميع الرواة فيما علمت من كست اظفار بالاضافة
وليس بشيء لانهما نوعان مختلفان عبر عن احدهما بالاخر فحذف الالف فقال ظفار
وكانه عنى بها المدينة التي باليمن ويلزمه على هذا الا يصرفها للحرام او يعنيها على الكسر للجوار

باب
اقبال المحيض وادباره والصلاة بينهما

قد تقدم قوله عليه السلام فاذا اقبلت الحيضة [illegible] مكانها واذا ادبرت فاغتسلي

عليك الدم وصلي البخاري وكن نساء بعثن إلى عائشة بالدرجة فيها الكرسف فيه الصفرة معقول لا تعجل حتى ترين القصة البيضاء تريد بذلك الطهر من الحيضة وبلغ ابنة زيد بن ثابت أن نساء كن يدعون المصابيح من جوف الليل ينظرن إلى الطهر فقالت ما كان النساء يصنع هذا وعابت عليهن وعن أم عطية قالت كنا لا نعد الصفرة والكدرة شيئا قلت يعني بعد الطهر وكذا في كتاب أبي داود والدرجة جمع درجة وهي وعاء تجعل فيه المرأة ما تحتاج إليه من الخرق وغيرها وتوارتها بكسر الدال وفتح الراء والكدرة أن يغير لونها إلى الغبرة وبعدها إلى الصفرة وبعدها الكدرة البيضاء وهي ما لا صفة للبيض وهو الجص ○

إذا رأت المرأة أنها حاضت وشهرت حيضها وما يصدق النساء فيه من ذلك أمور الله تعالى لأجل ما جعل من حيض الله في أرحامهن ويذكر عن علي وشريح أن جاءت منه من بطانته أهلها ممن ترضى دينه أنها حاضت طلقها شهرا صدقت وقال عطاء إن قالت ما كانت وبه قال إبراهيم وقال عطاء الحيض يومان إلى خمسة عشر وسئل كم تمكث إذا رأت الدم بعد طهرها عند الغسل قال ليس أعلم بذلك

وعن عائشة أن فاطمة بنت أبي حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم قالت إني أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة قال لا إنما ذلك عرق ولكن دعي الصلاة قدر الأيام التي كانت تحبسك فيها ثم اغتسلي وصلي

باب

باب في قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا الآية ومن لم يجد ماء ولا ترابا

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه والناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت عائشة فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه حين أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فتيمموا فقال أسيد بن الحضير ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فأصبنا العقد تحته

أنها قالت من أنتم فلانة فلكت فبعث رسول الله صلى الله عليه رجلا فوجدها فأدركتهم الصلاة وليس معهم ماء فصلوا فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله آية التيمم فقال أسيد بن حضير لعائشة جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر تكرهينه إلا جعل الله تعالى ذلك لك وللمسلمين فيه خيرا ○

باب

ما خصت به هذه الأمة من التيمم وصفته

عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة

وعن عبد الرحمن بن أبزى قال كنا نعمل لعمر بن الخطاب فقال إني أجنبت فلم أصب الماء فقال عمار يا أمير المؤمنين أما تذكر أنا كنا في سفر أنا وأنت فأما أنت فلم تصل وأما أنا فتمعكت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال إنما كان يكفيك هكذا فضرب النبي صلى الله عليه بكفيه الأرض ونفخ فيهما ثم مسح وجهه وكفيه وفي رواية وضرب بيديه الأرض ثم أدناهما من فيه فقال له عمار أما ترى كيف صنعت فاجتبنا وقال نعم فيهما

التيمم بالصعيد إذا لم يجد الماء أو خاف خشونة وجع الوقت

وبه قال عطاء وقال الحسن في المريض عنده الماء لا يجد من يناوله يتيمم

وعن أبي جهيم واسمه عبد الله بن الحرث بن الصمة الأنصاري قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه حتى أقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه ثم رد عليه السلام

الصعيد الطيب وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين

وقال الحسن يريد الماء ما لم يحدث وإن أبعد وعمر

متيمم وهو يرى أنه يقدر على الماء في الوقت يعيد

وعن عمران بن حصين قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وإنا أسرينا حتى كنا في آخر الليل وقعنا وقعة ولا وقعة أحلى عند المسافر منها فما أيقظنا إلا حر الشمس وكان أول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان ثم عمر بن الخطاب الرابع وكان النبي صلى الله عليه إذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ لأنا لا ندري ما يحدث له في نومه فلما استيقظ عمر ورأى ما أصاب الناس وكان رجلا

جليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ لصوته النبي صلى الله عليه فلما استيقظ شكوا إليه الذي أصابهم فقال لا ضير أو لا يضير ارتحلوا فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ونودي بالصلاة فصلى بالناس فلما انفتل من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع الناس قال ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم قال أصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فإنه يكفيك ثم سار النبي صلى الله عليه فاشتكى إليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه أبو رجاء نسيه عوف ودعا عليا رضي الله عنه فقال اذهبا فابغيا الماء فانطلقا فلقيا امرأة بين مزادتين أو سطيحتين من ماء على بعير لها فقالا لها أين الماء قالت عهدي بالماء أمس هذه الساعة ونفرنا خلوف قالا لها انطلقي إذا قالت إلى أين قالا إلى رسول الله صلى الله عليه قالت الذي يقال له الصابئ قالا هو الذي تعنين فانطلقي حتى جاءا بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثاه الحديث قال فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبي صلى الله عليه وسلم بإناء ففرغ فيه من أفواه المزادتين أو السطيحتين وأوكأ أفواههما وأطلق العزالي ونودي في الناس اسقوا واستقوا فسقى من شاء واستقى من شاء وكان آخر ذاك أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء قال اذهب فأفرغه عليك وهي قائمة تنظر إلى ما يصنع بمائها ووالله لقد أقلع عنها وإنه ليخيل إلينا أنها أشد ملأة منها حين ابتدأ فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا لها فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما فحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بينها فقال لها تعلمين ما رزئنا من مائك شيئا ولكن الله هو الذي أسقانا فأتت أهلها وقد احتبست عنهم قالوا ما حبسك قالت العجب لقيني رجلان فذهبا بي إلى هذا الرجل الذي يقال له الصابئ فعل كذا وكذا فوالله إنه لأسحر الناس من بين هذه وهذه وقالت بإصبعيها الوسطى والسبابة فرفعتهما إلى السماء تعني

وكفرنا خلوفا

فجعلوه في الثوب

سقاء

السما والأرض او انه لرسول الله حقا فان المسلمون بعد ذلك يعبرون على مروحها
من المشركين ولا يصيبون الصنم الذي هي منه فقالت يوما لقومها ما ارى ان هؤلاء القوم
يدعونكم عمدا فهل لكم في الاسلام فاطاعوها فدخلوا في الاسلام **الغرب**
الشرى سير الليل وفعله شرى وشرى لغتان قرئ بهما والجليد من الرجال
الجلد وهو السهم الجرئ على الامور والصعيد وجه الارض
قاله الخليل والمزاده القربه الكبيره زياده جلد فيها من غيرها وبذلك سميت مزاده
والنطحه نوع من القرب يسطح والمفرهنا السنا وخلوف لاعجال معهم
نتاج حي خلوف اذا خرج اعجالهم في غاره ونحوها والصابي هو الخارج من بين
غيره من صبوة النجم والسن اذا طلعا فاصله الهمز وقد يسهل وقرئ بهما وقد يكون
المسهل من صبا يصبو اذا مال واوكا رتبط بالوكا وهو الخيط الذي يشد به فم السقا
والعزل جمع عزلاء مد ودا مهموزا وهي مخرج الماء من المزاده وقال الهروي
هو فوهها الاسفل وزرنباك عضلك وصوابه بالهمز كما رواه الاصيلي
وسني وسنى لغتان وقد فرق بينهما ٥

اذا خافت جنب على نفسه المرض او الموت او العطش تيمم
ويذكر ان عمرو بن العاص اجنب في ليله باردة فتيمم ولا ولا
يعلموا اعلمكم ان الله كان بكم رحيما فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف

وعن سعيد قال كنا جلوسا مع عبد الله وابي موسى الاشعري فقال له ابو موسى
لو ان رجلا اجنب فلم يجد الماء شهرا اكان يتيمم ويصلي فقال لا فقال ابو موسى
الماء فلم تجد وانا مسعود صعيدا طيبا فقال عبد الله لو رخص لهم في هذا لاوشكوا
اذا برد عليهم الماء ان يتيمموا الصعيد فلت وانما كرهتم هذا لذا قال نعم فقال ابو موسى

ألم تسمع قول عمار لعمر بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجنبت فلم
اجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال انما كان يكفيك ان تصنع هكذا وضرب بكفه ضربة على الارض ثم نفضها ثم
مسح بها ظهر كفه بشماله او ظهر شماله بكفه ثم مسح بها وجهه فقال عبد الله الم تر
عمر لم يقنع بقول عمار وفي روايه فقال ابو موسى دعنا من قول عمار كيف
تصنع بهذه الايه وقد تقدم من قول النبي صلى الله عليه وسلم للجنب عليك بالصعيد
فانه يكفيك **الغرب** التيمم لغة هو القصد مطلقا وفي الشرع القصد الى
الصعيد لعبادة مخصوصة والصعيد وجه الارض مطلقا والطيب الطاهر
وقول هو لك الحرز للنبي وقول ابي موسى اظهر في الحجة لان من سمعه قابل النص

اعلم

كتاب الصلاة

باب كيف فرضت الصلاة في الاسراء

عن انس بن مالك قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عن
سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل عليه السلم ففرج صدري ثم غسله بماء
زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ
بيدي فعرج بي الى السما وذكر حديث الاسرا الى ان قال وفرض الله على امتي خمسين
صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال بما فرض الله لك على امتك قلت
فرض خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فان امتك لا تطيق فراجعت فوضع شطرها
قال ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق فراجعت فوضع شطرها فرجعت اليه فقال
ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعته فقال هي خمس وهن خمسون
لا يبدل القول لدي ٥ وباسناده ان رسول الله

فرجعت

الحمد لله

الحمد لله

وجوب الصلاة في الثياب وقوله تعالى خذوا زينتكم
عند كل مسجد وامر النبي صلى الله عليه الا طوف بالبيت عريان

وعن عمرو بن ابي سلمة قال رايته النبي صلى الله عليه يصلي في ثوب واحد مشتملا به في بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه **وعن** سعيد بن الحرث قال سالنا جابر بن عبد الله عن الصلاة في الثوب الواحد فقال خرجت مع النبي صلى الله عليه في بعض اسفاره فجيت ليلة لبعض امري فوجدته يصلي وعلي ثوب واحد فاشتملت به وصليت الى جانبه فلما انصرف قال ما سراك يا جابر فاخبرته بحاجتي فلما فرغت قال ما هذا الاشتمال الذي رايت قلت كان ثوب قال فان كان واسعا فالتحف به وان كان ضيقا فاتزر به سهل بن سعد قال كان رجال يصلون مع النبي صلى الله عليه عاقدي ازرهم على اعناقهم كهيئة الصبيان وقال للنساء لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوي الرجال جلوسا قال الزهري في حديثه الملتحف المتوشح وهو المخالف بين طرفيه على عاتقيه وهو الاشتمال

الصلاة في الثوب الواحد الناتق والكثير يجعل شيء منه على عاتقه

عن ابي هريرة قال قام رجل الى النبي صلى الله عليه فسأله عن الصلاة في الثوب الواحد فقال اوكلكم يجد ثوبين ثم سأل رجل عمر فقال اذا وسع الله فاوسعوا جمع رجل عليه ثيابه صلى رجل في ازار ورداء في ازار وقميص وفي ازار وقباء وسراويل وفي رداء وسراويل وقميص وسراويل وقباء وفي سراويل وقباء وفي قميص قال واحسبه قال وفي سراويل ورداء **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه شيء لفظ الحر قال رسول الله صلى الله عليه من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه قوله جمع رجل عليه ثيابه جمع معنى الحر اي ليجمع وكذلك قوله صلى الله عليه رجل ردا اي ليصل

عن ابي سعيد الخدري انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشتمال الصماء وان يحتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء البخاري ويروى عن عيسى وحميد ومحمد بن جحش عن النبي صلى الله عليه الحديث وقال انس حسر رسول الله صلى الله عليه عن فخذه وحديث انس اسند وحديث جرهد احوط حتى خرج من حلا فهم وقال ابو موسى غطى النبي صلى الله عليه وسلم ركبتيه حين دخل عثمان وقال زيد بن ثابت انزل الله على رسوله وعلى فخذي فثقلت علي حتى خفت ان ترض فخذي ٥

وعن ابن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس فركب نبي الله صلى الله عليه وردف خيبر وان ركبتي لتمس فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم حسر الازار عن فخذه حتى اني لانظر الى بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وسيأتي كاله ان شاء الله تعالى ٥

باب تستر المرأة الحرة جميع جسدها

عن عائشة قالت لقد كان ترسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات متلفعات في مروطهن ثم يرجعن الى بيوتهن ما يعرفهن احد **الغريب** **اللفع** تغطية الرأس والجسد وعنا الاصيلي ملفعات بعباءتهن ومعاطفهما والجد والمروط جمع مرط وهو الكساء ٥

باب الصلاة في الثوب ذي الاعلام والصلاة والخميصة

عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة

فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتي الى ابي جهم واتوني بانبجانته ابي جهم فانها الهتني انفا
عن صلاتي وفي اخرى كنت انظر الى اعلامها وانا في الصلاة فاخاف ان تفتنني **وعن**
انس قال كان لعائشة قرام سترت به جانب بيتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اميطي
عنا قرامك هذا فانه لا تزال تصاويره تعرض في صلاتي ابي جحيفة وهو
وهب بن عبد الله قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في قبة حمراء من ادم ورايت بلالا
اخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه ورايت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن اصاب
شيا منه تمسح به ومن لم يصب منه شيا اخذ من بلل يد صاحبه ثم رايت بلالا اخذ عنزة
فركزها وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مشمرا فصلى الى العنزة بالناس
ركعتين ورايت الناس والدواب يمرون من بين يدي العنزة **العنبر** قد ذكرناه
الخميصة والانبجانية كساء لا علم فيه غليظ ويروى بفتح الهمزة والباء وكسرهما وقال
ابن قتيبة انما هو منبجاني منسوب الى منبج وفتحت باؤه لانه حرف منبج محراني
والهتني شغلتني وانفا الساعة وعنى بصرفي عن الصلاة ويذهلني عنها ويلهيني
ازيل وتحي والقرام الستر والحلة عندهم ثوبان ليسا بملفقين وانما
بذلك لاحمرار يجلى بهما اي يجلو والله اعلم

باب الصلاة على الحصير والخمرة وفي الحاف والثياب وعلى ثوبه من شدة الحر

عن اسحق بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم لطعام صنعته له فاكل منه ثم قال قوموا فلاصلي لكم قال انس فقمت الى حصير لنا
قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت
انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم
انصرف **وعن** ميمونة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على الخمرة

انس قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فيسجد احدنا على ثوبه في رواية مسلم
الحر في مكان السجود وقيل اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه
قال نعم المغيرة بن شعبة وضأت النبي صلى الله عليه فمسح على خفيه وعلى
الضمير في جدته هو عائد الى اسحق بن ابي طلحة وهي ام ابيه ابي طلحة وملك هو الفاء و
ان جدته قالها ابو عمر وقال غيره بل الضمير عائد الى انس وهي جدته ام امه ومليكة
بضم الميم هو المعروف وذكر بن عتاب عن الاصيلي انه مليكه بفتح الميم وكسر
اللام وقوله فاصلي بي عند الكسيبي بغير لام ساكنة الياء وهي واضحة صحيحة
وراواها غيره فلاصلي لام مكسورة اللام وفتح الياء على انها لام كي على زيادة الفاء وقد روي
بفتح اللام وسكون الياء اما على الخبر اللام كقوله ان كاد ليضلنا وقول الشاعر

ام هل ليس لعجوز شهبه

باب من صلى في ثوب حرير او حرر ناسيا او مضطرا لم يعد عليه اعاد

عن عقبة بن عامر الجهني قال اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه فصلى فيه
ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له وقال لا ينبغي هذا للمتقين وقد تقدم ان
النبي صلى الله عليه طرح عليه الحرير وهو يصلي فلم ينزعه ولا اعاد
والفروج بالجيم هنا نوع من الاقبية والله اعلم

باب وجوب استقبال القبلة وقوله واحذروا من مقام ابراهيم مصلى واول مسجد وضع اول

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا
واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته

بلغ مقابله

الحمد لله

وفي طرق الخبر من شهد ان لا اله الا الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم
له ما للمسلم وعليه ما على المسلم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله
فلما وجهنا فقد حرمت علينا دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله
قال قال عمر وافقت ربي في ثلث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابرهيم
مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وآية الحجاب قلت يا رسول الله لو امرت
نساءك ان يحتجبن فانه يكلمهن البر والفاجر فنزلت آية الحجاب واجتمع نساء النبي صلى الله
عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا
منكن فنزلت هذه الآية **وعن** ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في
الارض اولا قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال
اربعون سنة ثم اينما ادركتك الصلاة بعد فصل فان الفضل فيه

فتح التوجه الى بيت المقدس والامر باستقبال الكعبة ومن تركه ناسيا فلا اعادة عليه

عن البراء بن عازب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا
او سبعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان وجهه الى الكعبة وقال
السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق
والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل ثم خرج بعد
ما صلى فمر على قوم من الانصار في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال هو يشهد انه صلى
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه توجه نحو الكعبة فحرف القوم حتى توجهوا
نحو الكعبة **وعن** ابن عمر قال بينا الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم

اتٍ فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان
يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة
عن عبد الله قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا فقالوا ازيد في الصلاة
قال وما ذاك قالوا صليت خمسا فثنى رجليه وسجد سجدتين

ما جاء في الصلاة في جوف الكعبة

عن محمد قال اتى ابن عمر فقيل له هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة
فقال ابن عمر فاقبلت والنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج وجدت بلالا قائما بين
الباب فسألت بلالا صلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة قال نعم بين الساريتين اللتين
على يساره اذا دخلت ثم خرج فصلى في الكعبة ركعتين **وعن**
ابن عباس قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل
حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة

النهي عن البصاق في المسجد وحك ما يوجد من ذلك فيه واحترام جهة القبلة منه وابن من منه اذا غلبه البزاق والنهي عن ايذاء الجار اكل ثوما او بصلا

عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها
دفنها **وعن** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في القبلة فشق عليه ذلك
حتى رئي في وجهه فقام فحكه بيده وقال ان احدكم اذا قام في صلاته فانه يناجي ربه او ان
ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن احدكم قبل قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ
طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال او يفعل كذا

وفي رواية فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه اذا صلى وفي اخرى فلا يتنخمن
قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره او تحت قدمه وفي اخرى عن يساره
تحت قدمه فيدفنها عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في غزوة
خيبر من اكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا حديث انس قال
النبي صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلين معنا
جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوما او بصلا
فليعتزلنا او فليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وان النبي صلى الله عليه اتي بقدر فيه خضرات
من بقول فوجد لها ريحا فسأل فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض
اصحابه كان معه فلما رآه كره اكلها قال كل فاني اناجي من لا تناجي وقال ابن وهب
اني اجد ريحه طيبا عن ابي مرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال هل تدرون على ما هنا فوالله لحفى على ركوعكم ولا خشوعكم ووالله اني لاراكم

وضع المال في المسجد وقسمته فيه

عن انس قال اتي النبي صلى الله عليه مال من البحرين فقال انثروه في المسجد وكان اكثر مال
اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه الى الصلاة ولم
يلتفت اليه فلما قضى الصلاة جاء فجلس اليه فما كان يرى احدا الا اعطاه اذ جاءه
العباس فقال يا رسول الله اعطني فاني فاديت نفسي وفاديت عقيلا فقال
له رسول الله صلى الله عليه خذ في ثوبك ثم ذهب ليقله فلم يستطع فقال
يا رسول الله او مر بعضهم يرفعه الي قال لا قال فارفعه انت علي قال لا فنثر منه ثم
ذهب ليقله فقال يا رسول الله او مر بعضهم يرفعه علي قال لا قال فارفعه انت علي
قال لا فنثر منه ثم احتمله فالقاه على كاهله ثم انطلق فما زال رسول الله صلى الله عليه

بصره حتى خفي علينا من خروجه فما قام وما ثنى عنانه
رهم خرج لقاء مسدا

باب

اتخاذ المساجد في البيوت ولا تكون لها احكام مساجد العامة وصلى ابن عمر في مسجد في داره جماعة

عن محمود بن الربيع الانصاري ان عتبان بن ومن اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار اتى رسول الله صلى الله عليه فقال يا رسول الله
قد انكرت بصري وانا اصلي لقومي واذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم
لم استطع ان اتي مسجدهم فاصلي بهم وددت يا رسول الله انك تاتيني فتصلي في بيتي
فاتخذه مصلى فقال له رسول الله صلى الله عليه سافعل ان شاء الله قال عتبان فغدا
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر حين ارتفع النهار فاستاذن رسول الله
صلى الله عليه فاذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال اين تحب ان اصلي
من بيتك فاشرت له الى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه فكبر فقمنا
فصففنا فصلى ركعتين ثم سلم قال وحبسناه على خزيرة صنعناها له قال فثاب في
البيت رجال من اهل الدار ذوو اعدد فاجتمعوا فقال قائل منهم اين مالك بن الدخشن
او ابن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله
صلى الله عليه لا تقل ذلك الا تراه قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله
قال الله ورسوله اعلم قال فانا نرى وجهه ونصيحته الى المنافقين فقال رسول
الله صلى الله عليه فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه
الله

الخزيرة حساء يعمل من النخال ولا يكون الا بلحم

باب

نهش قبور المشركين واتخاذ عظامها مسجدا ومايكره من الصلاة في القبور

ورأى عمر انس بن مالك يصلي عند قبر فعال القبر القبر ولم يأمره بالاعادة

وعن انس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل اعلا المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فاقام النبي صلى الله عليه وسلم فيهم اربعا وعشرين ليلة ثم ارسل الى بني النجار فجاءوا متقلدين السيوف فكاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته وابو بكر ردفه وملا بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب وكان يحب ان يصلي حيث ادركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم وانه امر ببناء المسجد فارسل الى ملا من بني النجار فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله عز وجل قال انس وكان فيه ما اقول لكم قبور المشركين وخرب وخل فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقطع فصفوا النخل قبلة المسجد وجعلوا عضادتيه الحجارة وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبي صلى الله عليه وسلم معهم وهو يقول اللهم لا خير الا خير الاخره فاغفر للانصار والمهاجره وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا ه

باب الصلاة في مواضع الخسف والبيع

عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخلوا على مولاء المعذبين الا ان تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم وعن عائشة ان ام حبيبة وام سلمة ذكرتا كنيسة رأيتها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيمة وعن عائشة

ادبع عشرة ليلة

فيها

عن عائشة قالت اصيب سعد يوم الخندق في الاكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رآهم وفي المسجد خيمة من بني غفار الى الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي ياتينا من قبلكم فاذا سعد جرحه يغذو دما فمات منها وعن ام سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اشتكي قال طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور الغرب فلما رآهم لم يغز عهم يعنون بهذا اللفظ السرعة لانفس الفزع ويغذو يسيل قال غذا فم السقاء يغذو اذا سال والاكحل عرق غليظ في الذراع وفي الساق اذا قطع لم ينقطع دمه ا ب

رفع الصوت في المساجد والحلق والاستلقاء وتشبيك الاصابع فيها

عن السائب بن يزيد قال كنت نائما في المسجد فحصبني رجل فنظرت فاذا عمر بن الخطاب فقال اذهب فاتني بهذين فجئته بهما فقال ممن انتما او من اين انتما قالا من اهل الطائف قال لو كنتما من اهل البلد لاوجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وقال نمت في المسجد على بطني فحركني برجله وقال قم فنم نومة الخليفة فجلس فيها وعن عباد بن تميم عن عمه انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى وعن ابن شهاب عن سعيد المسيب انه قال كان عمر وعثمان يفعلان ذلك وعن ابن هرمز قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي فصلى بنا ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكا عليها كانه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه ووضع خده الايمن على ظهر كفه اليسرى واخرج

وسيأتي حصبني وجهني بالحصباء واول العشي زوال الشمس

باب

فتح خوخة في المسجد ورفع المساجد على الطرق اذا لم يضر ذلك بالناس

عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه عاصبا رأسه بخرقة فقعد على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه ليس من الناس أحد أمن علي في نفسه وماله من ابي بكر بن ابي قحافة ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن خلة الاسلام افضل غني كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة ابي بكر

وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فينقف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن فافزع ذلك اشراف قريش من المشركين

باب

فضل الخطى الى المساجد

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمسا وعشرين درجة فان احدكم اذا توضأ فاحسن واتى المسجد لا يريد الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد واذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت تحبسه وتصلي الملائكة عليه ما دام في مجلسه الذي صلى فيه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه

باب

ما جاء في خروج النساء الى المساجد

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استأذنكم نساؤكم بالليل الى المسجد فاذنوا لهن

وعن عائشة قالت لو ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن كما منعت نساء بني اسرائيل قال يحيى سئل عمرة اومنعن قالت نعم

باب

اتخاذ المواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم واصلوه فيها

عن موسى عقبة قال رأيت سالم بن عبد الله يتحرى اماكن من الطريق فيصلي فيها ويحدث ان اباه كان يصلي فيها وانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في تلك الامكنة

وحدثني نافع عن ابن عمر انه كان يصلي في تلك الامكنة وسألت سالما فلا اعلم الا وافق نافعا في الامكنة كلها الا انهما اختلفا في مسجد بشرف الروحاء تركت الحديث الطويل في تعيين تلك الامكنة اذ يعسر حفظه مع انه ليس فيه حكم مهم فمن اراده راجع الاصل

باب

السترة للصلاة والدنو منها

عن عبد الله بن عباس انه قال اقبلت راكبا على حمار اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت وارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد

وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج يوم العيد امر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلي اليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الامراء

وعن عون ابي جحيفة قال سمعت ابي يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فاتي بوضوء فتوضأ فصلى بنا الظهر والعصر بين يديه عنزة والمرأة والحمار يمرون من وراء العنزة

وعن سهل قال كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبين الجدار ممر الشاة **وعن** سلمة قال كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة أن تجوزها

باب

الصلاة الى الاسطوانة والى الرحل والنائم والمضطجعة

وقال عمر المصلون احق بالسواري من المتحدثين اليها ورأى ابن عمر رجلا يصلي بين اسطوانتين فادناه الى سارية فقال صل اليها

وعن يزيد بن عبيد قال كنت آتي مع سلمة بن الاكوع فيصلي عند الاسطوانة التي عند المصحف فقلت يا مسلم اراك تتحرى الصلاة عند هذه الاسطوانة قال فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها **وعن** انس قال لقد اردكت كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه يبتدرون السواري عند المغرب **وعن** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعرض راحلته فيصلي اليها قلت ارأيت اذا ذهبت الركاب قال كان يأخذ رجل فيعدل له فيصلي الى آخرته او قال مؤخره وكان ابن عمر يفعله **وعن** عائشة ذكر عندها ما يقطع الصلاة قالوا يقطعها الكلب والحمار والمرأة فقالت لقد جعلتمونا كلابا لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وانا بينه وبين القبلة مضطجعة على السرير فتكون لي الحاجة فاكره ان استقبله فاسل انسلالا وفي رواية فاذا اراد ان يسجد غمز رجلي فقبضتها وفي رواية فيتوسط السرير فيصلي فاكره ان اسجد فانسل من قبل رجلي السرير حتى انسل من لحافي وفي اخرى كان النبي صلى الله عليه يصلي وانا راقدة معترضة على فراشه فاذا اراد ان يوتر ايقظني فاوترت **العريب** الاسطوانة الساربة وتحرى يتفعل وآخرة الرحل ومؤخرته سواء وهي ما يستند به الراكب من الرحل والاصح الاخرة ومبنات الركاب تحركت واضطربت والركاب الابل والمعنى اعترض أمامه

وعبد الله بن عباس قال لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها عن وجهه فقال صلى الله عليه وسلم وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا طفق جعل وهي من افعال المقاربة والخميصة كساء له علم

باب

النوم في المسجد للمرأة والرجل

عن عائشة ان وليدة كانت سوداء لحي من العرب فاعتقوها فكانت معهم قالت فخرجت صبية لهم عليها وشاح احمر من سيور قالت فوضعته او وقع منها فمرت به حدياة وهو ملقى فحسبته لحما فخطفته قالت فالتمسوه فلم يجدوه قالت فاتهموني به قالت فطفقوا يفتشوني حتى فتشوا قبلها قالت والله اني لقائمة معهم اذ مرت الحدياة فالقته قالت فوقع بينهم قلت هذا الذي اتهمتموني به زعمتم وانا منه بريئة وهو ذا هو قالت فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت قالت عائشة فكان لها خباء في المسجد او حفش قالت فكانت تأتيني فتحدث عندي قالت فلا تجلس عندي مجلسا الا قالت ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا الا انه من بلدة الكفر انجاني قالت عائشة فقلت لها ما شانك لا تقعدين مع من يقعد الا قلت هذا قالت فحدثني بالحديث

وعن ابن عمر انه كان ينام وهو شاب اعزب لا اهل له في مسجد النبي صلى الله عليه

وعن سهل بن سعد قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال اين ابن عمك قالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه واصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه

وسلم يمسحه عنه ويقول قم اباتراب قم اباتراب **وعن** ابن عمر رضي الله عنه قال لقد رأيت سبعين من اصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا في اعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته **الغرب** الولية منا الامة والوليد في الاصل اسم للمولود من ولادته الى حين فصاله والوشاح خيط يتوشح به اي يجعل على العاتق والخش البيت الصغير واغرب كراوقع وصوابه عزب واصل العزوبة البعد ومنه قولهم الشأ عازب اي بعيد ولم يقل من العاقلة

باب

الصلاة في المسجد اذا قدم من سفر ومن دخله فبدأ بمشي رجليه وبحيته وكنسه

وقال كعب بن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه **وعن** جابر بن عبد الله قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد قال مسعر اراه قال ضحى فقال صل ركعتين وكان لي عليه دين فقضاني وزادني **وعن** ابي قتادة السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس **وقد** تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب التيمن في شانه كله وكان ابن عمر يبدأ برجله اليمنى فاذا خرج بدأ برجله اليسرى

باب

في بنيان المسجد وتطييبه وزخرفته

وامر عمر ببناء المسجد وقال اكن الناس من المطر واياك ان تحمر او تصفر فتفتن الناس وقال انس يتباهون فيها ولا يعمرونها الا قليلا وقال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى **وعن** نافع ان عبد الله اخبره ان

المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئا وزاد فيه عمر ونباه على بنيانه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد واعاد عمده خشبا بغير عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج **وعن** عمرو بن دينار وعبيد الله بن ابي يزيد قالا لم يزد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حول البيت حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر فبنى حوله حائطا قال عبيد الله فجدرانه قصيرة فبناه ابن الزبير **وعن** عبيد الله الخولاني انه سمع عثمان بن عفان يقول عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم انكم اكثرتم وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا احتسبه قال بكير حسبت انه قال يبتغي وجه الله بنى الله له مثله في الجنة **الغرب** اكثر الناس استرسلوا فيه وقيل تشغل وتصرف عن الصلاة والزخرفة التزويق والزخرف الذهب واللبن جمع لبنة وهي الطوب المطبوخ والعمد القوائم التي يقوم عليها السقف وتكون من حجارة ومن خشب والساج خشب صلب اسود والقصة بفتح القاف الجص وقد تقدم

باب

المرور وانشاد الشعر واللعب بالحراب في المسجد

وذكر دخول المسجد بسلاح فليمسك على نصولها

عن ابي بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مر في شيء من مساجدنا او اسواقنا بنبل فليأخذ على نصالها لا يعقر كفه مسلما **وعن** جابر ان رجلا مر في المسجد بسهام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم امسك بنصولها فامره ان اخذ بنصولها لا يخدش مسلما **وعن** عبد الرحمن ابن عوف انه سمع حسان بن ثابت الانصاري يستشهد ابا هريرة

أنشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أجب عن رسول الله
اللهم أيده بروح القدس قال أبو هريرة نعم **وعن** عائشة قالت لقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على باب حجرتي والحبشة يلعبون في
المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه أنظر إلى لعبهم

باب

التقاضي والملازمة وحبس المعسر والغريم في المسجد

عن كعب بن مالك أنه تقاضى ابن أبي حدرد دينا كان له عليه في المسجد فارتفعت
أصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج إليهما حتى
كشف سجف حجرته فنادى يا كعب قال لبيك يا رسول الله قال ضع من دينك هذا
وأومأ إليه أي الشطر قال قد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه **وعن** أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عفريتا من الجن تفلت علي البارحة أو كلمة نحوها
ليقطع علي الصلاة فأمكنني الله منه فأردت أن أربطه إلى سارية من سواري
المسجد حتى تصبحوا وتنظروا إليه كلكم فذكرت قول أخي سليمان رب هب لي ملكا
لا ينبغي لأحد من بعدي فرده الله خاسئا **وعن** أبي هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه
بسارية من سواري المسجد فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة
فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله وكان سريج يا مر بالعزم أن يحبس في المسجد

الغرب سجف الحجرة ستورها والشطر النصف
والعفريت الداهي

باب

إدخال البعير المسجد للعلة

وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا
فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون
وأتيناهم وهم يصلون **الغرب والشرج** بين بني عمرو وبين الملسة
قريب من ستة أميال وحبط عمله بطل وفسد ومقصود بريرة بهذا الحديث
أن من أخر صلاة العصر إلى آخر وقت فضيلتها بطل ثوابها وإن أجزأت
عنه ولا يصح حمله على ظاهره إلا أن يكون التارك جاحدا للوجوب فيكون
ذلك ردة وهي مبطلة للأعمال بلا شك وليس مرادا الحديث فتعين ما ذكرناه
وعلى ذلك يحمل قوله كأنما وتر أهله وماله أي سلب ذلك يعني به ثواب التكبير
والله أعلم وهو أحسن التأويلات فما ظهر لي وقد استوفيتها في الكتاب المفهم
وقوله لا تصاتون يروى بفتح التاء وتشديد الميم من الانضمام والازدحام
ويروى بضم التاء والميم وتخفيفها من الضيم وهو الذل أي لا يلحقكم عند رؤية الله
تعالى شيء من ذلك خلاف المرئيات السماوية المعتادة فإن ذلك يلحق عند رؤيتهما
وقوله فإن استطعتم ألا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها يعني بهما الفجر والعصر أي لا تغلبوا على فعلهما في أول وقتهما ويتعاقبون
عقب بعضهم بعضا أي نزل بعده وعقبه وهي لغة قوم من العرب
ون أكلوني البراغيث والأفصح أكلتني

باب

من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر
قبل أن تغرب الشمس فليتم صلاته وإذا أدرك سجدة من صلاة الصبح

قبل ان تطلع الشمس فليتم صلاته **وعن** سالم بن عبد الله عن ابيه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى
غروب الشمس اوتي اهل التوراة التوراة فعملوا حتى انتصف النهار ثم عجزوا
فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا الى صلاة العصر ثم عجزوا فاعطوا
قيراطا قيراطا ثم اوتينا القرآن فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا قراطين قراطين فقال
اهل الكتابين اي ربنا اعطيت مولاء قيراطين قيراطين واعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن
كنا اكثر عملا قال الله عز وجل هل ظلمتكم من اجركم من شيء قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه
من اشاء **وعن** ابي موسى عن النبي صلى الله عليه مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل
استاجر قوما يعملون له عملا الى الليل فعملوا الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى اجرك
فاستاجر آخرين فقال اكملوا بقية يومكم ولكم الذي شرطت فعملوا حتى اذا كان حين صلاة
العصر قالوا لك ما عملنا فاستاجر قوما فعملوا بقية يومهم حتى غلبت الشمس واستكملوا
اجر الفريقين فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور

باب

وقت المغرب

عن رافع بن خديج قال كنا نصلي المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم فينصرف احدنا وانه
ليبصر مواقع نبله **وعن** جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
الظهر بالهاجرة والعصر والشمس نقية والمغرب اذا وجبت والعشاء احيانا
واحيانا اذا رآهم اجتمعوا عجل واذا رآهم ابطؤوا اخر والصبح كانوا
النبي صلى الله عليه يصليها بغلس **وعن** سلمة قال كنا نصلي مع النبي
اذا توارت بالحجاب **المغرب** مواقع النبل
يبكر بها قبل نزول الظلمة وبقيه يعني مما

يقال سفح في الشيء اذا ظهر وعرض واصله الشاخ من الطير في العيافة وضده
الناح الذاهب وغمز في عضني

باب

اثم المار بين يدي المصلي والامر برده

عن ابي صالح السمان قال رأيت ابا سعيد الخدري يوم الجمعة يصلي الى شيء يستره
من الناس فاراد شاب من بني ابي معيط ان يجتاز بين يديه فدفع ابو سعيد في
صدره فنظر الشاب فلم يجد مساغا الا بين يديه فعاد لجتاز فدفعه ابو سعيد
اشد من الاولى فقال من ابي سعيد ثم دخل على مروان فشكى اليه ما لقي من ابي سعيد
ودخل ابو سعيد خلفه على مروان فقال مالك ولابن اخيك يا ابا سعيد قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه يقول اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد
احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان **وعن**
بسر بن سعيد ان زيد بن خالد ارسله الى ابي جهيم يسأله ماذا سمع من رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المار بين يدي المصلي فقال ابو جهيم قال رسول الله صلى الله عليه
لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر
بين يديه قال ابو النضر لا ادري اقال اربعين يوما او شهرا او سنة **وعن** بسرة
روى ابن ان هذا الحديث من طريق مرضية وقال اربعين خريفا والمساغ الطريق
وناله اي ذمته لسبب منه وفليقاتله فليدفعه دفعا شديدا اليه دفع المقاتل
وقوله فانما هو شيطان اي فعله فعل شيطان ويحتمل ان يريد ان الشيطان معه
وحامل له على ذلك وقد جاء في رواية فان معه القرين يعني الشيطان

كتاب المواقيت

باب مواقيت الصلاة وفضلها وقوله ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

مالك عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخر الصلاة يوما فدخل عليه عروة بن الزبير فاخبره ان المغيرة بن شعبة اخر الصلوة يوما وهو بالعراق فدخل عليه ابو مسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة اليس قد علمت ان جبريل نزل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بهذا امرت فقال عمر لعروة اعلم ما تحدث او ان جبريل هو اقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الصلاة قال عروة كذلك كان بشير بن ابي مسعود يحدث عن ابيه قال عروة ولقد حدثتني عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل ان تظهر وفي رواية لم يظهر الفيء من حجرتها **وعن** عبد الله هو ابن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال الصلوة على وقتها قال ثم اي قال بر الوالدين قال ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني **وعنه** ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات فقال الرجل يا رسول الله الي هذا قال لجميع امتي كلهم

باب

وقت الظهر وتاخيرها في شدة الحر

عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج حين زاغت الشمس صلى الظهر فقام على المنبر فذكر الساعة فذكر ان فيها امورا عظاما ثم قال من احب ان يسئل عن شيء فليسئل فلا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم ما دمت في مقامي فاكثر الناس في البكاء واكثر ان يقول سلوني فقام عبد الله بن حذافة السهمي فقال من ابي قال ابوك حذافة ثم اكثر ان يقول سلوني فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه نبيا فسكت ثم قال عرضت علي الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحايط فلم ار كاليوم في الخير والشر **وعن** ابي برزة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح واحدنا يعرف جليسه ويقرأ فيها ما بين الستين الى المايتين ويصلي الظهر اذا زالت الشمس والعصر واحدنا يذهب الى اقصى المدينة ثم يرجع والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب ولا يبالي بتاخير العشاء الى ثلث الليل ثم قال الى شطر الليل **وعن** انس رضي الله عنه قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظهائر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم واشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير **وعن** ابي ذر اذن مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فقال ابرد ابرد او قال انتظر انتظر وقال شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا عن الصلاة حتى رايتنا في التلول وفي رواية كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن للظهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد حتى رايتنا في التلول وذكر نحوه

الغرب

زاغت مالت وزالت عن كبد السماء والعرض بضم العين الناحية وبفتحها خلاف الطول والظهائر جمع ظهيرة والابراد الدخول في اول وقت البرد وهو حين

تنكسف سورة الحج بعد الزوال وقد قدر ذلك بنحو القامة والزيادة اليسيرة والفيح شدة حر النار وأدلك الفح واشتكت النار أي حرتها ويحتمل أن يكون من باب شكى إلى جمل طول السرى والزمهرير شدة البرد والفيء ظل ما بعد الزوال والتلول جمع تل وهي الروابي المرتفعة وحياة الشمس بقاء حرارتها وارتفاعها

باب

في وقت صلاة العصر وفضلها والأمر بالتبكير

والنهي عن تأخيرها والإثم من فاتته من غير عذر

عن أنس قال كنا نصلي العصر ثم يخرج الإنسان إلى بني عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر **وعن** أبي أمامة قال صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على أنس بن مالك فوجدناه يصلي العصر فقلت يا عم ما هذه الصلاة التي صليت قال العصر وهذه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كنا نصلي معه **وعن** أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب إلى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالي من المدينة على أربعة أميال **وعن** أبي الملیح واسمه عامر بن أسامة الهذلي قال كنا مع بريدة في يوم ذي غيم فقال بكروا بصلاة العصر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله **وعن** ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله **وعن** جرير بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة فقال إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب قال إسمعيل افعلوا لا تفوتكم

ثم صلى ثم قال قد صلى الناس وناموا أما إنكم في صلاة ما انتظرتموها قال أنس كأني أنظر إلى وبيص خاتمه الليلة قلت وبيص الخاتم بريقه ولمعانه

باب

وقت الفجر وفضلها وإدراك ركعة منها

عن أبي بكرة عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة **وعن** أنس أن زيد بن ثابت حدثه أنهم تسحروا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قاموا إلى الصلاة قلت كم بينهما قال قدر خمسين أو ستين يعني آية وفي لفظ آخر كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلوة قال قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية **وعن** أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر وفي رواية لغير من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة **الغريب** البردان منها يعني بهما الفجر والعصر لأنهما في وقت البردين ويعني بمن أدرك ركعة من الصلاة مع الإمام وكذا جاء مفسرا في كتاب مسلم يعني به كون مدركا لحكم الجماعة وفضلها والحديث الأول يعني بإدراك الوقت

باب

القنوت في الفجر

عن أنس قال بعث النبي صلى الله عليه سبعين رجلا يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان عند بير يقال لها بير معونة فقال القوم والله ما إياكم أردنا إنما نحن مجتازون في حاجة رسول الله صلى الله عليه فقتلوهم فدعا النبي صلى الله عليه شهرا عليهم في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت وسئل رجل عن القنوت بعد الركوع أو عند فراغ من القراءة قال لا بل عند فراغ من القراءة

باب النهي عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب

عن ابن عباس قال شهد عندي رجال مرضيون وأرضاهم عندي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه إذا طلع حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تبرز وإذا غاب حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تغيب **وعن** معاوية قال إنكم لتصلون صلاة لقد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيناه يصليها ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد العصر

حاجب الشمس أول ما يبدو منها عند طلوعها وأول ما يغرب منها

من قال تجوز الصلاة بعد العصر إلى ساعة الغروب

عن ابن عمر قال صلى كما رأيت أصحابي يصلون لا أنهى أحدا يصلي بليل ولا نهار ما شاء غير أن لا تحروا طلوع الشمس ولا غروبها **وعن** أم سلمة قالت صلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر ركعتين وقال شغلني ناس من عبد القيس عن الركعتين بعد الظهر **وعن** عائشة قالت والذي ذهب به ما تركهما حتى لقي الله وما لقي الله حتى ثقل عن الصلاة وكان يصلي كثيرا من صلاته قاعدا تعني الركعتين بعد العصر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصليهما ولا يصليهما في المسجد مخافة أن يثقل على أمته وكان يحب ما خفف عنهم **وعنها** قالت وكعتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهما سرا ولا علانية ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد العصر

خفف

فضائل الغوايات وأحكامها

وعن أبي قتادة واسمه الحارث بن ربعي قال شكا أناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم لو نمت يا رسول الله عن صلاتنا الغداة قال إن الله قبض أرواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء قال فقم فأذن للناس بالصلاة فتوضأ فلما ارتفعت الشمس قام فصلى **وعن** أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة أو نام عنها فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها قال أقم الصلاة لذكري **وعن** عبد الله بن عمرو أن وقت صلاة الظهر بعد ما تزول الشمس ما لم تحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت المغرب ما لم يسقط الشفق ووقت العشاء إلى نصف الليل الأوسط ووقت الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فإذا طلعت الشمس فأمسك عن الصلاة فإنها تطلع بين قرني شيطان **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة كلها

باب كراهية السمر بعد العشاء وما يجوز منه

في حديث أبي برزة وكان يستحب أن يؤخر العشاء وكان ينكر النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرأ من الستين إلى المائة **وعن** أنس بن مالك قال انتظرنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل يبلغه فجاء فصلى لهم ثم خطبنا فقال ألا إن الناس قد صلوا ثم رقدوا وإنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة ولولا ضعف الضعيف ولغفلة الغافل لأحببت أن لا أدعكم تنتظرون شيئا بعد ما غربت الشمس حتى تصلوا العشاء **وعن** عبد الرحمن بن أبي بكرة أن

علمه سلم لها

قيام

شا

أبي المليح

أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده
طعام اثنين فليذهب بثالث وان أربع فخامس أو سادس وان أبا بكر جاء بثلثة فانطلق
النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة فهو وأبو بكر وأنا وأبي وأمي لا أدري قال ولا
أنا ولا امرأتي وخادم بيننا وبين بيت أبي بكر وان أبا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم
ثم لبث حيث صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل
ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن أضيافك أو قالت عن ضيفك قال أوما عشيتيهم قالت
أبوا حتى تجيء وقد عرضوا فغلبوا فذهبت أنا فاختبأت فقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا
وقال والله لا أطعمه أبدا وايم الله ما كنا نأخذ من لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها قالوا
يشبعوا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك فنظر إليها أبو بكر فإذا هي كما هي أو أكثر
فقال لامرأته يا أخت بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني هي الآن أكثر منها قبل
ثلاث فأكل منها أبو بكر وقال إنما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه فأكل منها لقمة ثم
حملها إلى النبي صلى الله عليه فأصبح عنده وكان بيننا وبين قوم عقد فمضى الأجل
ففرقنا اثني عشر رجلا مع كل رجل منهم أناس الله أعلم مع كل رجل منهم أناس لا يعلم
أو كما قال **الغرب** الدلو الكبيرة والحديث الليلي أصله من السمر وهو
الحديث بالليل **غنثر** أي حديث فيه وقلة انتظام والصفة سقيفة كانت
إلى جنب المسجد النبي صلى الله عليه وسلم يأوي إليها فقراء المهاجرين **وغنثرا** لغتان الغين المعجمة والثاء
المثلثة مضموم الغين مفتوح الثاء المؤنثة **وأيم** الله بوزن الضارب والعاري بتشديد الياء
حقيرا وحدع قال له جدعا وأصل جدع القطع **وايم** الله بوصل الهمزة وفتحها
وأصله أيمن الله وهو عند سيبويه جمع يمين **وعنا عبيره** جمعيه **والعهد** الألف
تقع وقرة عيني بكسر الجيم وتفتح وعينها وحمل أن يعني بذلك أن الله تعالى أن
القسم بغير مخرج ولا صادق القسم لقوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان

وفي عشرنا

وفي عشرنا وهذه رواية أبي ذر وفي رواية الأصيلي فعرفنا العين المهملة أي
جعلنا أي عشر عريفا على جماعة وتقابل والله أعلم

كتاب الأذان

باب بدء الأذان وفضله وصفته

عن ابن عمر قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة
ليس ينادي لها فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل
ناقوس النصارى وقال بعضهم بل بوقا مثل قرن اليهود فقال عمر أولا
تبعثون رجلا ينادي بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا بلال قم فناد بالصلاة **وعن** أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع المؤذن فإذا
قضى النداء أقبل حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر حتى إذا قضى التثويب أقبل حتى
يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل
لا يدري كم صلى **وعن** عبد الله وعبد الرحمن ابني عبد الله بن أبي صعصعة الأنصاري
عن أبيه أنه أخبره أن أبا سعيد الخدري قال له إني أراك تحب الغنم والبادية
فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فإنه
لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة قال أبو سعيد
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فإن سمع أذانا أمسك وإن لم يسمع
أذانا أغار بعد ما يصبح فنظر إليها وقال الله أكبر الله أكبر خربت خيبر
إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاثا قال وقد خرجوا إليه
في أعمالهم فقالوا محمد والله محمد والخميس قال عبد العزيز وأكثر ما كنا نراه
الخميس الجيش قال فظهر عليها عنوة فجمع السبي فجاءه دحية فقال يا نبي الله
أعطني جارية من السبي قال اذهب فخذ جارية فأخذ صفية بنت حيي فجاء رجل
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله أعطيت دحية صفية بنت حيي سيدة
قريظة والنضير ما تصلح إلا لك قال ادعوه بها فجاء بها فلما نظر إليها النبي صلى الله
عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غيرها قال فأعتقها النبي صلى الله عليه وسلم
فلحق بأهله وبلغ مأمنه فلحق بقومه وهو على دينه فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
فأسلم فحسن إسلامه فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي

فاش مالك

واجتاع الملبن

لنعلها ولا يغمز عند ذلك من الذنوب ولا يأخذ ما يجتمع يوم عرفة ويفرقه يوم
يأوي ذلك من الوشائج والبدء الغناء وبعني بقوله والشيء بالمد الدم
عندهم فان قيل ان اسم الجن قد تناولهم لانهم يستجنون عن الناس فكيف قيل الجن
كل طب وبائس كما قد جاء ذلك في بعض الاحاديث والله اعلم وقوله الا ثانية
يعني بها قول المقيم قد قامت الصلاة فانه يشفع ن

باب

ما يحقن من الدماء اذا ذن وما يقول سامعه والاسهام عليه

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اغار بنا او لم يكن يغير بنا حتى يصبح
وينظر فان سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم الحديث **وعن**
ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن
سمعتم يقول مثل ما يقول المؤذن **وعن** علي رضي الله عنه انه سمع مؤذنا يقول مثل
قوله وشهد ان لا اله الا الله وفي رواية انه قال ما حق على الصلاة قال
حي على الفلاح وفي نوفه اما بالله قال فعلك سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول **وعن**
جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة
وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة **وعن**
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو علم الناس ما في النداء
والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا ولو علموا ما
في التهجير لابتدروه ولو علموا ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا **وعن**
الغرب الضرب في مثله عائد على مؤذن ان لم يكن له في حديث معاوية ذكر لكنه ما
يفرغ من هذا الوسيلة ان ... الى القربة توسلت فلانا اذا تقربت اليه
بشيء عملته

على سنة طيبة كان شفيعا والعلم الخير هو العلم الذي نفع فيه نبينا صلى
الله عليه لاهل الخير يوم القيمة بعد ان يرفع عليه الانبياء يجوز ان يكون المخبر بهم
ويستهموا يقترعوا والضمير في عليه عائد على ما الموصولة على الاول والبعير
الحي الا الصلاة في المسجد وهم يسمعونه وحبوا على الركب ن

باب

قليل ما يحقن به الدماء اذان وجواب اذان السامع والدعاء بعد الاذان

له اخرج ابو داود وابن ماجه والنسائي في سننه

وعن عبد الله بن الحارث قال خطبنا ابن عباس في يوم ذي ردغ فامر المؤذن
على الصلاة فامره ان ينادي الصلاة في الرحال فنظر القوم بعضهم الى بعض
فعل هذا من هو خير مني وانها عزمة **وعن** عبد الله بن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم
قال وكان رجلا اعمى لا ينادي حتى يقال له اصبحت اصبحت **العرب**
الزرع ما لم يعن المعروف بفتح الزاي وسكونها وهو الطين الذي لا يابس فيه قيل الخطر
هنا موضع الرجل يعني بها الموت والياس منه يقول
الذي يحق له ان يعد على الناس العزم الى عوز الذي يدعى له العود واصبحت
قارب الصباح لانه دخل في الصباح لانه قارب يلزم منه الدخول في زمان الصبح
وهو الوم

باب

من كل اذان بالصلاة من شاء الله

عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
اذن المؤذن فقال مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله
قال ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله
قال وارجو ان اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة **وعن** انس بن مالك
قال قال المؤذن اذا اذن قام ناس من فسحا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتدون

... خرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نرتقب الصلاة قال الترمذي
... يذكر فيها الاذان والاقامة شيء وفي رواية لم يذكر فيها الاقامة وعن
عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين بعد ما يؤذن
المؤذن قائما من صلاة الصبح وفي رواية قبل صلاة الفجر بعد ان
يستبين الفجر ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن للاقامة

باب

الاذان في الفجر واستدبار المؤذن

عن سهل بن الحويرث قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم يريد الفجر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انتصبت بيتا فاذا نائم اقيموا يوما الذرحما
وعن ابي جحيفة انه رأى بلالا يؤذن فجعلت اتتبع فاه ها هنا وها هنا
بالاذان قال البخاري ويذكر عن ابي جحيفة ان عمر لما جعل اصبعيه في اذنيه وقال ابو ابراهيم لما امر ان يؤذن على
غير وضوء وقال عطاء الوضوء حق شد

باب

النهي عن الاستجرار الى القيام والامر بالسكينة والوقار

عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمع
جلبة رجال فلما قضى صلاته قال ما شأنكم قالوا استعجلنا الى الصلاة قال فلا تفعلوا
اذا اتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا
وعن ابي هريرة ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الاقامة
فامشوا الى الصلاة وعليكم بالسكينة والوقار ولا تسرعوا فما ادركتم
فصلوا وما فاتكم فاتموا وعن ابي قتادة واسمه الحرث قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى ترونني
وعليكم بالسكينة الغريب اجلبة اختلاط الاصوات وحسر اذا ذهبت
المضطربة والسكينة الشكون والهدوء

باب

اذا ذكر الامام انه محدث خرج انتظر اذا ان يرجع هل يتوضأ

او الصلاة وجواز الفصل بين الاقامة والصلاة بالكلام

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وقد اقيمت الصلاة وعدلت
الصفوف حتى اذا قام في مصلاه انتظرنا ان يكبر انصرف على عقبه
ذكرنا على بيتا حتى خرج الينا ينطف راسه ماء وقد اغتسل وعن
انس بن مالك قال اقيمت الصلاة فعرض للنبي صلى الله عليه وسلم رجل فحبسه
بعدما اقيمت الصلاة وفي لفظ اخر اقيمت الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم
يناجي رجلا في جانب المسجد فما قام الى الصلاة حتى نام القوم ينطف يقطر ونحوه
العطر من المطر والمناجاة المحادثة سترا

باب

تاكد صلاة الفجر وفضلها

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده
لقد هممت ان آمر حطاب فيحطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر
رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم والذي
نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين لشهد
العشاء وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
صلاة الفذ تفضل صلاته الفذ بسبع وعشرين درجة وعن ابي سعيد الخدري ان

النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين
وعن ام الدرداء انه دخل على ابو الدرداء وهو مغضب فقلنا اغضبك
فقال والله ما اعرف من امة محمد صلى الله عليه وسلم شيئا الا انهم يصلون جميعا
الغريب العرق فتح الراء لعظم الذي عليه اللحم والمراد ان صحيح الرواية
فيها خسر اليم بثنيه مثناه وقد اختلف في معناها فقال ابن حبيب هما النهاران
وقال الاخفش هي بعيدة كانوا يلعبون بها بقال لمحدده ترمونها كوم من تراب
انها تالي الكوم غلب وهي المرماة والمدحاة والكوم مرماة ومدحاة وقال ابو عبيدة المرماة
ما بين طلق الناقة وقلت وهي احد ثلاثة ما بين حلبي شوب بفتح الموحدة
حصون باذ وعرض له في المجد عرق وقال ابن بزرج عرق لهذا كذلك العرق للعود
وقول ابي الدرداء محمول على ان الاجر العام يدرك بعد فوت النبي صلى
الله عليه وسلم اه

باب

فضل كثرة الخطى الى الجماعة وانتظار الصلاة

وعن زيد بن ثابت قال النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا في الصلاة
ابعدهم فابعدهم مشاء والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من
الذي يصلي ثم ينام **وعن** انس قال ان بني سلمة اراد وان ينتقلوا عن منازلهم
فتنزلوا قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يعروا
المدينة فقال الا تحتسبون اثاركم **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يزال احدكم في صلاة ما دام في مصلاه تقول اللهم اغفر له اللهم
ارحمه لا يزال احدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه ان ينقلب
الى اهله الا الصلاة **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من غدا
الى المسجد او راح اعد الله له نزلا من الجنة كلما غدا او راح **الغريب**

يعمروا المدينة يجلون باحسنهم من البيوت ويتركونها عزا اي خاليه وذلك
انهم ارادوا ان ينتقلوا عن مواضعهم الى قرب مسجد النبي صلى الله عليه
وتحتسبون اثاركم تغتنمون اجوركم وتضلي على اجركم تدعو الله
وحديث قد فسره ابو هريرة فيما تقدم باكدث وغيره فسره بما حدثه
معصيه وغدا بكرا الى المجد وزاح رجع بعشي يعني الصبح والعصر
والله اعلم والنزل بضم الزاي ما يعد للضيف من الطعام

باب

اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة واستحباب الطعام

عن عبد الله بن مالك بحينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا وقد اقيمت
الصلاة يصلي ركعتين فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه
الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح اربعا الصبح اربعا **وعن**
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع العشاء واقيمت الصلاة
فابدوا بالعشاء **وعن** ابن عمر زياده ولا يعجل حتى يفرغ منه وفي لفظ اذا
كان احدكم على الطعام فلا يعجل حتى يقضي حاجته منه وان اقيمت الصلاة
وعن انس سالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع العشاء
فابدوا بهذا قبل ان تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم **وكان**
ابن عمر يبدا بالعشاء قال ابو الدرداء من فقه المرء اقباله على حاجته
حتى يقبل على صلاته وقلبه فارغ **الغريب** الباس الشدة والامر شديد
به لثث العامة براسي والامر شديد العشاء على الصلاة اما دال ابن كان
مخاطا الى الطعام حبث شحان عليه نفسه تشوش بسببه وذلك خصوص
ان كثر الناس فلا يوجد ما كانوا والله اعلم

باب

أهل العلم والفضل أحق بالإمامة وجواز الاستخلاف

عن أبي موسى قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عايشة إنه رجل رقيق إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس قال مروا أبا بكر فليصل بالناس فعاودت فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحب يوسف فأتاه الرسول فصلى بالناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** عايشة قالت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم فاعتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فخرج فأشار إلى أبي بكر أن يستأخر فأشار إليه أن كما أنت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاء أبي بكر إلى جنبه فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة أبي بكر **وعن** سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاة فجاء المؤذن إلى أبي بكر فقال أتصلي للناس فأقيم قال نعم فصلى أبو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته فلما أكثر الناس التفت فرأى رسول الله صلى الله عليه فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه أن اثبت مكانك فرفع أبو بكر يديه فحمد الله وذلك على أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر أبو بكر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه فصلى فلما انصرف قال يا أبا بكر ما منعك أن تثبت إذ أمرتك فقال أبو بكر ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه مالي أراكم أكثرتم التصفيق من رابه شيء في صلاته فليسبح فإنه إذا سبح التفت إليه وإنما التصفيق للنساء في رأيه فليجز إن شاء ولبعض هذا **الغريب** زيادة في الحديث وهو الموافق لما جاء في الحديث الصحيح وهو شبيه بهذا وإنما أنا

من فتنة يوسف على ما ذكرن وأصل الضرب بالإصبع في الكف وصفيره الضرب بالفم وصحح لكن على ما ذكرنا من تقارب معاني

باب

يؤم القوم أقرؤهم فإن استووا فأعلمهم بالسنة وعن عمر فلما قدم المهاجرون الأولون العصبة موضع بقباء قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم بليل نزلوا عليه وكان أكثرهم قرآنا وعن مالك بن الحويرث قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم وفد قومي فأقمنا عنده عشرين ليلة وكان رحيما رقيقا فلما ظن أنا قد اشتهينا أهلنا أو قد اشتقنا سألنا عمن تركنا بعدنا فأخبرناه فقال ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وصلوا كما رأيتموني أصلي وليؤمكم أكبركم وقال البخاري وكان عمرو بن سلمة يؤمنا وهو ابن ست أو سبع سنين لما كانت تأتينا الركبان تسألنا عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه وسمعتهم يقولون اتركوا هذا وما حوله وائتوني بما كان هاهنا فكنت أحفظ

باب إمامة المفتون والمبتدع

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فإن أصابوا فلكم وإن أخطأوا فلكم وعليهم **وعن** عبيد الله بن عدي بن الخيار أنه دخل على عثمان وهو محصور فقال إنك إمام عامة ونزل بما ترى ويصلي لنا إمام فتنة ونتحرج فقال الصلاة أحسن ما عمل الناس فإذا أحسن الناس فأحسن معهم وإذا أساءوا فاجتنب إساءتهم وقال البخاري ويذكر أن صلة خلف الحسن بن مسلم من وجه آخر عن الحسن لا يصح ولا يعرف من سمع منهم وأما الذي يعارض ذلك فقد يجوز أن يصلي خلف من وجد من الخوارج وغيرهم ممن يدعو إلى بدعته وأما الذي يعارض ذلك فقد يجوز أن يصلي خلف من وجد من الخوارج وغيرهم ممن يدعو إلى بدعته **وعن** أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبرا رجل أم قوما وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وأخوان متصارمان

باب

اذا صلى الامام جالسا صلى المأموم جالسا وان كان صحيحا

عن عائشة ام المؤمنين انها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك فصلى جالسا وصلى وراءه قوم قياما فاشار اليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فجحش شقه الايمن فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون ... جحش شقه ... وذلك لعثار الفرس والله اعلم وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ... جالسا والناس خلفه ... وابو بكر ...

باب

انما جعل الامام ليؤتم به

عن عائشة قالت ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء في المخضب فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال أصلى الناس فقلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف في المسجد ينتظرون النبي عليه السلام لصلاة العشاء الآخرة فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر بان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تصلي بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس فقال له عمر انت احق بذلك فصلى ابو بكر تلك الايام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلاة الظهر وابو بكر يصلي بالناس فلما رآه ابو بكر ذهب ليتاخر فاوما اليه النبي صلى الله عليه وسلم بان لا يتاخر قال اجلساني الى جنبه فاجلساه الى جنب ابي بكر قال فجعل ابو بكر يصلي وهو يأتم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس بصلاة ابي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد وفي رواية وابو بكر يسمع الناس التكبير قال عبيد الله والرجل الذي كان مع العباس هو علي بن ابي طالب قال البخاري قال الحميدي قوله اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا هو في مرضه القديم ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم جالسا والناس خلفه قيام لم يامرهم بالقعود وانما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم

الغريب المخضب الاجانة ... لينوء ينهض بمشقة المتثاقل وعكوف مقيمون في المسجد ملازمون

باب

متى يسجد من خلف الامام ووعيد من رفع راسه قبله

عن عبد الله بن يزيد قال حدثني البراء وهو غير كذوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يقع النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم نقع سجودا بعده وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما يخشى احدكم او الا يخشى احدكم اذا رفع راسه قبل الامام ان يجعل الله راسه راس حمار او يجعل صورته صورة حمار

باب

امام ان ينوى الامامة وامر بالتخفيف ومراعاة حال خلفه
عن انس عارن قالت عندنا التي تقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الليل
فمنا يصلي بعد نومه ومنا من يصلي حاجته ثم يرقد ثم يقوم ويصلي كما
يرى فاما في عرشه وعن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه قال اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيف
والسقيم والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء وعن انس قال ما رأيت
صلى الله عليه وسلم اوجز صلاة ولا اتم من النبي صلى الله عليه وسلم
قال اني لاقوم في الصلاة اريد ان اطول فيها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي
كراهية ان اشق على امه وعن انس قال ما صليت وراء امام قط
اشد صلاة ولا اتم من النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ليسمع بكاء الصبي
فيخفف مخافة ان تفتن امه

باب

الانكار على الامام اذا طول بالناس

عن جابر ان معاذا كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيؤم
قومه فصلى العشاء فقرأ بالبقرة فانصرف الرجل فكان معاذا تناول منه فبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتريد ان تكون فتانا يا معاذ اذا اممت الناس فاقرأ
بالشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى ونحوها من السور
واقبل اليه معاذ فقرأ بسورة البقرة وانا ما علمت ارمز ولا نفذان معاذا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فشكا اليه معاذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ
افتان انت او قال افاتن ثلاث مرات فلولا صليت بسبح اسم ربك الاعلى والشمس
وضحاها والليل اذا يغشى فانه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة
وعن ابي مسعود ان رجلا قال والله يا رسول الله اني لاتأخر عن صلاة
الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في

موعظة اشد غضبا منه يومئذ ثم قال ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليتجوز
فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة وفي لفظ صلاة معاذ مع النبي صلى الله
عليه كانت نافلة النبي وصلاة قومه عشاء العتمة بدليل ما اراد ابو داود
البزار ذكره في حديث معاذ هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ
لا تكن فتانا اما ان تخفف بقومك واما ان تطول فصل انت معي وظاهره ما ذكرناه بدليل
قوله عليه السلام انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه وفي اختلاف
اعظم من الاختلاف في النية فلا يجوز ان يأتم المفترض بمتنفل وهو مذهب
مالك وشيعته والكوفيين وقوله اما انت فلست تخفف الناس وشاكاهم
بطول الصلاة

باب

فضل الصف الاول والامر باتمام الصفوف وتسويتها وان

يقوم المرأة عن يمين الرجل عن البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله واملائكته
والمطعون والمطعون قد لو تعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو تعلمون
ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا ولو تعلمون ما في الصف المقدم لاستهموا
عليه وعن النعمان بن بشير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لتسوون صفوفكم
او ليخالفن الله بين وجوهكم وعن انس بن مالك قال اقيمت الصلاة فاقبل
علينا رسول الله عليه بوجهه فقال اتموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سووا صفوفكم فان تسوية الصف من
تمام الصلاة وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليؤتم
به فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا
ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون وفي لفظ
قال اذا قام الصف حتى اسلم وعن انس بن مالك ان قدم المرء قبل

انزلت يوم عهدت رسول الله صلى الله عليه قال انكرت شيئا ايكم لا يعرف
الصوف وعنه عن النبي صلى الله عليه قال ليوشك صفوف من الامر وزاد
ظهري وان احدا لا يزال ينكب منكب صاحبه وقدمه بقدمه وعن ابي وائل
صلى النبي صلى الله عليه بيت ام سلمة وبيتها خلفنا العرب
المطوف الذي يطوف على الابل فيعقرها ثم يوقف لنسترها والصعاب
بالطاعون وهو الموت العام وبيتا غده لغده البعيد والهدم الذي يوقف
كثب الهدم وهو ما تساقط من الرمال والعرق وقع لين يابا واصله ان يلوي بالبا
والنبع شجر الصلب الجيد والظهر الهاجرة وبني غده اخر والمخالفة من الوجوه
اتيان كل من فعل واحد منها والبز ثياب السفر والمتاع الخز والمخان

باب يشير

جواز الاقتداء بالامام الذي يشك في متابعته اذا امكن الاقتداء
وقال الحسن لا باس ان يصلي على سطح والامام تحته وقال ابو مجلز يؤم الرجل
اجبان اذا منع سلم الامام عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وجوفي وحذاي الحجرة فتصيبني رجلاي فيقبض
النبي صلى الله عليه وسلم فقام الناس يصلون بصلاته فاصبحوا فتحدثوا فامر لك
فقام لصلاة الثانية فقام معه الناس يصلون بصلاته فصنعوا ذلك ليلتين
او ثلاثا حتى اذا كان بعد ذلك جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فلما صلى
رد ذلك للناس فقال اني خشيت ان تكتب عليكم صلاة الليل ان
وعنه النبي صلى الله عليه وسلم كان لحصير يبسط بالنهار ويحتجره
بالليل فيصلي اليه فثاب اليه ناس من اصحابه فجعله محجرة ثم اقبل
عليهم شيء ما يجوز من العمل في الصلاة والنفخ والله اعلم ٥

باب

كيفية الاحرام ورفع اليدين

عن ابي حميد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جعل الامام
ليؤتم به اذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا مما تقدم وعن ابي قلابة انه راى
مالك بن الحويرث اذا صلى كبر ورفع واذا اراد ان يركع رفع يديه واذا رفع
رأسه رفع يديه وحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع هكذا
وعن عبد الله بن عمر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم افتتح الصلاة
اقام الصلاة فرفع يديه حتى يكون حذو منكبيه واذا اراد ان يركع
يفعل مثله واذا قال سمع الله لمن حمده فعل مثله وقال ربنا ولك الحمد ولا يفعل
ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود وفي رواية اذا قام من
الركعتين رفع يديه

باب

وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة وما يقول بعد التكبير

عن سهل بن سعد قال كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى
في الصلاة قال ابو حازم لا اعلمه الا ينمي ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال
اسماعيل ينمى ذلك ولم يقل ينمى وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اهل الروم قبلتهم هاهنا والله لاخشعن ركوعكم ولاخشعن ركوعكم واني لاراكم
وراء ظهري وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا
يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين وعن ابي هريرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاته قال اسكت
قال هيثم فعلت بأبي وامي يا رسول الله اسكاتك بين التكبير والقراءة
ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب

اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل
خطاياي بالماء والثلج والبرد الغرب الخشوع الوضع والاسكان
وقال الجابر هو غض البصر وخفض الجناح وقيل الاجار نضره مصدر
والاسكانة السكوت مصدر استكت معنى سكت وهذه
تصغير هند ومرادها هنا سويعة وذلك الدعا بالغد في سؤال
المغفرة وكفارة الذنوب وهو تعليم لنا لان النبي صلى الله عليه وسلم
قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ○

باب

الوعيد في رفع البصر الى السماء في الصلاة وذكر آلهة
الالتفات فيها وان وقع لم يفسدها ○

عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى
السماء في صلاتهم فاشتد قوله في ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك او لتخطفن ابصارهم
وعن عايشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة
قال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد وفي بعض قوله عليه السلام
في الخميصة كنت انظر الى علمها وانا في الصلاة وانذر الى خميصتي في قبله انجذ
ابو صالح ان المسلمين همّوا ان يفتتنوا في صلاتهم لما خرج عليهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مرضه فاشار اليهم ان اتموا صلاتكم الاحلاس اخذ النبي حلسا
والحلس البساط المنفرد ولعنوا لتشغلوا ○

باب

القرأة في الظهر والعصر والاشارة فيهما

عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ

بفاتحة الكتاب وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد
فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد فقال ارجع فصل فانك لم
تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك
لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا فعلمني فقال اذا
قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا
ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وافعل
ذلك في صلاتك كلها وعن ابي هريرة قال كل صلاة يقرأ فيها فما اسمعنا رسول الله
صلى الله عليه اسمعناكم وما اخفى منا اخفينا وان لم يزد على ام القرآن اجزات
وان زدت فهو خير ○

باب

القرأة في الظهر والعصر والاشارة فيهما

عن ابي معمر قلت لخباب بن الارت اكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر
والعصر قال نعم قلت باي شيء كنتم تعرفون ذاك قال باضطراب لحيته وعن
ابي قتادة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الاوليين من صلاة
الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين وطول في الاولى وقصر في الثانية ويسمع الآية
احيانا وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين وكان يطول في الاولى وكان
يطول في الركعة الاولى من صلاة الصبح وقصر في الثانية وفي رواية
قال النبي صلى الله عليه يقرأ في الركعتين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورتين
تسمعنا الآية احيانا وفي رواية كان يقرأ في الظهر في الاولى بام الكتاب وسورتين
وفي الركعتين الاخريين بام الكتاب وطول في الركعة الاولى ما لا يطول في الركعة
الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح وعن جابر بن سمرة قال استعد
لي كما صلى بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتي العشا

لا احرم عنها كنت اول في الاولى واخرف في الاخرى فقال عمر ذاك الظن بك
او كذا اسكن واخرف اقصر

باب القراءة في المغرب والعشاء وما جهر فيهما

عن ابن عباس انه قال ان ام الفضل سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا فقالت يا بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة انها لآخر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب وعن فروة بن الحكم قال قلت لزيد بن ثابت مالك تقرأ في المغرب بقصار المفصل وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بطول الطولين وعن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور وعن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر يقرأ في العشاء في احدى الركعتين بالتين والزيتون في رواية فما سمعت احدا احسن صوتا منه او قراءة منه وعن ابي رافع قال صليت مع ابي هريرة العتمة فقرأ اذا السماء انشقت فسجد بها فقلت ما هذه قال سجدت بها خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا ازال اسجد بها حتى القاه

باب القراءة في الفجر

ومن حديث زيد انه عليه السلام كان يقرأ في الفجر بالسبع الطول وفي الظهر ان ابراهيم وعن ابن عباس ان طول النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته من اصحابه عامد من السوق عكاظ ومجدل بن الشيطان وبين جنبا الماء وارسلت عليهم الذهب وفرحت الشياطين لما وقعوا فيه قالوا لو اساروا بنا الى حي من احياء العرب فاغرنا عليهم فاتوا نخلة فمروا بها على الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك حين رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله على نبيه قل اوحي الي انما اوحي اليه قول الجن وعنه قال قرأ النبي صلى الله عليه فيها امر وسكت فيها امر وما كان ربك نسيا ولقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه اسوة حسنة

باب الجمع بين السورتين في ركعة والقراءة بالخواتيم وبسورة قبل سورة وبأول سورة

ويذكر عن عبد الله بن السايب قرأ النبي صلى الله عليه المومنين في الصبح حتى اذا جاء ذكر موسى وهرون او ذكر عيسى اخذته سعلة فركع وقرأ عمر في الركعة الاولى بمائة وعشرين اية من البقرة وفي الثانية بسورة من المفصل وقرأ الاحنف بالكهف في الاولى وفي الثانية بيوسف وذكر انه صلى مع عمر الصبح بهما وقرأ ابن مسعود باربعين اية من الانفال وفي الثانية بسورة من المفصل وقال قتادة فيمن يقرأ سورة واحدة في الركعتين او يردد سورة واحدة في ركعتين كل ذلك في الله وقال عبد الله عن ثابت عن ابن زيد ان رجلا من الانصار يؤمهم في مسجد قباء فكان كلما افتتح سورة يقرأ لهم بها في الصلاة مما يقرأ به افتتح بقل هو الله احد حتى يفرغ منها ثم يقرأ بسورة اخرى معها وكان يصنع ذلك في كل ركعة فكلمه اصحابه وقالوا انك تفتتح بهذه السورة لا ترى انها تجزيك حتى تقرأ باخرى فاما ان تقرأ بها واما ان تدعها وتقرأ باخرى فقال ما انا بتاركها ان احببتم ان اؤمكم بذلك فعلت وان كرهتم تركتكم وكانوا يرون انه من افضلهم وكرهوا ان يؤمهم غيره فلما اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم اخبره الخبر فقال يا فلان ما يمنعك ان تفعل ما يامر بك

لا اخرم عنها انت اولد فى الاولين ويخرف فى الاخرين فقال عمر ذاك الظن بك
او لد اسكن واخرف اقصر

باب القراءة فى المغرب والعشاء وما يجهر فيهما

عن ابن عباس انه قال ان ام الفضل سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا فقالت يا بنى لقد
ذكرتنى بقراءتك هذه السورة انها لاخر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها
فى المغرب وعن مروان بن الحكم قال قال لى زيد بن ثابت مالك تقرأ فى المغرب
بقصار المفصل وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بطول الطولين
وعن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فى المغرب بطور
وعن البراء ان النبى صلى الله عليه وسلم كان فى سفر فقرأ فى العشاء احدى الركعتين
بالتين والزيتون فى رواية فما سمعت احدا احسن صوتا منه او قراءة منه وعن
ابى رافع قال صليت مع ابى هريرة العتمة فقرأ اذا السماء انشقت فى الركعة الاولى
قال سجدت بها خلف ابى القاسم صلى الله عليه وسلم فلا ازال اسجد بها حتى القاه

باب القراءة فى الفجر

ومن حديث ابى قتادة عليه السلام كان يقرأ فى الظهر فى الركعتين الاوليين بفاتحة
الكتاب وسورتين وفى الركعتين الاخريين بفاتحة الكتاب وعن ابن عباس ان رجلا
قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل صلاة قراءة فما حضر فهو يجزئ
عامدا للسوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب
فرجعت الشياطين الى قومهم قالوا مالكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء
وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شىء حدث فاضربوا
مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الذى حال بينكم وبين خبر السماء فانصرف

اولئك الذين توجهوا نحوتهما من النبى صلى الله عليه وهو بنخلة عامدين الى سوق
عكاظ وهو يصلى باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله الذى
حال بينكم وبين خبر السماء هنالك حين رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا
عجبا يهدى الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله على نبيه قل اوحى الى انه
اوحى اليه قول الجن وعنه قال قرأ النبى صلى الله عليه فيما امر وشكت
فيما امر وما كان ربك نسيا ولقد كان لكم فى رسول الله صلى الله عليه اسوة حسنة

باب الجمع بين السورتين فى ركعة والقراءة بالخواتيم وبسورة قبل سورة وبأول سورة

وبذكر عن عبد الله بن السائب قرأ النبى صلى الله عليه المؤمنين فى الصبح حتى اذا جاء ذكر
موسى وهرون او ذكر عيسى اخذته سعلة فركع وقرأ عمر فى الركعة الاولى بمائة وعشرين اية
من البقرة وفى الثانية بسورة من المفصل وقرأ الاحنف بالكهف فى الاولى وفى
الثانية بيوسف وذكر انه صلى مع عمر الصبح بهما وقرأ ابن مسعود بما يعين المائة من
الانفال وفى الثانية بسورة من المفصل وقال قتادة فيمن يقرأ سورة واحدة فى الركعتين
او يردد سورة واحدة فى ركعتين كل ذلك الله وقال عبد الله عن ثابت عن ابن رزين
رجل من الانصار يؤمهم فى مسجد قباء فكان كلما افتتح سورة يقرأ بها فى الصلاة مما يقرأ به
افتتح بقل هو الله احد حتى يفرغ منها ثم يقرأ بسورة اخرى معها وكان يصنع ذلك فى
كل ركعة فكلمه اصحابه وقالوا انك تفتتح بهذه السورة لا ترى انها تجزئك حتى تقرأ
باخرى فاما ان تقرأ بها واما ان تدعها وتقرأ باخرى فقال ما انا بتاركها ان احببتم ان اؤمكم
بذلك فعلت وان كرهتم تركتكم وكانوا يرون انه من افضلهم وكرهوا ان يؤمهم غيره
فلما اتاهم النبى صلى الله عليه وسلم اخبروه الخبر فقال يا فلان ما يمنعك ان تفعل ما يأمر بك

به اصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة فقال اني أحبها فقال حبك اياها
ادخلك الجنة **وعن** ابي وائل قال قال رجل لابن مسعود فقال قرأت
المفصل الليلة في ركعة فقال هذا كهذ الشعر لقد عرفت النظائر التي كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من المفصل

باب

ما جاء في التامين والجهر به وفضله

وقال عطاء امين دعاء امن ابن الزبير ومن وراءه حتى ان للمسجد للجة وكان ابو هريرة
ينادي الامام لا تفتني بامين **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه
قال ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امين **وعنه**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فقولوا امين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

باب

التكبير في كل خفض ورفع

عن مطرف عن عبد الله قال صليت خلف علي بن ابي طالب انا وعمران بن حصين
فكان اذا سجد كبر واذا رفع راسه كبر واذا نهض من الركعتين كبر فلما قضى الصلاة
اخذ بيدي عمران بن حصين فقال لقد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه او لقد
صلى بنا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم وفي رواية انه كان يكبر كلما رفع وكلما وضع
وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه اذا قام الى الصلاة كبر
حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع
ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يكبر حين

ولقد

لك

يسجد ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم
من الثنتين بعد الجلوس وفي رواية قال ابو هريرة ان كانت هذه لصلاته حتى فارق الدنيا
وعنه انه كان يصلي بهم فيكبر كلما خفض ورفع فاذا انصرف قال اني لاشبهكم
صلاة برسول الله صلى الله عليه **وعن** عكرمة صليت خلف شيخ بمكة فكبر
ثنتين وعشرين تكبيرة فقلت لابن عباس انه احمق فقال ثكلتك امك سنة ابي القاسم
وفي اخرى قال ايه جلا عند المقام يكبر في كل خفض ورفع واذا قام واذا وضع
فاخبرت ابن عباس فقال اولئن تلك صلاة النبي صلى الله عليه لاما لك

باب

في كيفية الركوع وما يقال فيه

وقال حميد في اصحابه امكن النبي صلى الله عليه يديه من ركبتيه فركع ثم بصر ظهره
عن مصعب بن سعد قال صليت الى جنب ابي فطبقت بين كفي ثم وضعتهما بين
فخذي فنهاني وقال كنا نفعله فنهينا عنه وامرنا ان نضع ايدينا على الركب **وعن**
زيد بن وهب قال رأى حذيفة رجلا لا يتم الركوع والسجود قال ما صليت ولو مت
مت على غير الفطرة التي فطر الله محمدا صلى الله عليه وسلم وفي اخرى لو مت مت
على غير سنة محمد صلى الله عليه **وقد** تقدم قول النبي صلى الله عليه للذي لم يتم ركوعه
ولا سجوده صل فانك لم تصل **وعن** عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي
الغرب الفطرة يعني بها السنة كما قال في الرواية الاخرى والفطرة
ايضا الدين سمي بذلك لانه الذي يقتضيه اصل الفطرة التي اي اصل الخلقة
ومصر مخففة الصاد اما الظهر فنواه واصله من مصر العصر الليل اذا اعتلته

باب

ما يقال عند الرفع من الركوع وفي القنوت في الصلوات عند النوازل

عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قال ربنا ولك الحمد وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع واذا رفع راسه يكبر واذا قام من السجدتين قال الله اكبر **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه **وعنه** قال لاقربن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة يقنت في الركعة الاخرة من صلاة الظهر وصلاة العشآء وصلاة الصبح بعد ما يقول سمع الله لمن حمده فيدعو للمومنين ويلعن الكفار **وعن** انس قال كان القنوت في المغرب والفجر **وعن** ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه اذا رفع راسه من الركوع في الركعة الاخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده فانزل الله ليس لك من الامر شيء الى قوله ظالمون **وعن** رفاعة بن رافع الزرقي قال كنا نصلي يوما وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع راسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم قال انا قال رايت بضعة وثلثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اول **الغريب** ظاهر موافقة الملائكة انها في الزمان وحمل في حال الملائكة من الكاتبة على الحاضرة والحضور والقنوت اصله الدوام للدعاء ونفي ذلك الدعاء قنوتا لما يعمه من الخشوع والدوام للدعاء في نزول بضعة وثلثين ملكا لان لذلك الكلام بضعة وثلثون حرفا فنزل لكل حرف ملك ليكتب ثوابه اولين فع ما كتبه الحفظة من ذلك والله اعلم واول مبني على الضم لقطعه عن الاضافة وقد روي في غير هذا الموضع اولا بالنصب على الظرف والحال

باب

الطمانينة في اركان الصلاة والاهوآء من الركوع

وقال ابو حميد رفع النبي صلى الله عليه واستوى حتى يعود كل فقار مكانه **وعن** ثابت قال كان انس نعت لنا صلاة النبي صلى الله عليه وكان يصلي فاذا رفع راسه من الركوع قام حتى يقول قد نسي **وعن** ابي قلابة قال قام ملك بن الحويرث يرينا كيف كان صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في غير وقت الصلاة فقام فامكن القيام ثم ركع فامكن الركوع ثم رفع راسه فانصت هنيية قال ففعل بنا صلاة شيخنا هذا ابي يريد اذا رفع راسه من السجدة الاخرة استوى قاعدا ثم نهض **وقد** تقدم قول ابي هريرة انه عليه السلام كان يكبر حين يهوي ساجدا

من ركع خلف الصف ثم دب اليه ومن دعا في الصلوة لقوم ونحامهم

وعن الحسن عن ابي بكرة انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد **وعن** ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه حين يرفع راسه يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد يدعو لاحياء ويسميهم باسمايهم فيقول اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المومنين اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها عليهم كسني يوسف واهل المشرق يومئذ من مضر **الغريب** انج من النجاة اي نجي وسولا المدعو لهم ناس مسلمون بمكة استضعفهم الكفار فمنعوهم من الهجرة فدعا لهم النبي صلى الله عليه فخلصوا منهم وسمتهم جرم وسنو يوسف هي السبع الشداد وهي سنو القحط والجدب

باب

في فضل السجود وكيفيته

من حديث ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه حتى اذا اراد الله رحمة اراد من اهل

النار أمر الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود وحرم
الله على النار أن تأكل أثر السجود وسيأتي الحديث بكماله إن شاء الله **وعن**
عبد الله بن مالك ابن بحينة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى فرج بين يديه
حتى يبدو بياض إبطيه **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة وأشار بيده على أنفه واليدين والركبتين
وأطراف القدمين ولا نكفت الثياب والشعر **وعن** أنس بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب
وعن البراء كان سجود النبي صلى الله عليه وسلم وركوعه وقعوده بين
السجدتين قريبا من السواء **وعن** أنس قال ألا أوآن أصلي لكم كما رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي فقال ثابت كان أنس يصنع شيئا لم أركم تصنعونه كان إذا رفع رأسه
من الركوع قام حتى يقول القائل قد نسي **الغريب** ألوا أقصر وأثار السجود أي مواضع آثار
السجود وهي الأعضاء السبعة التي جاء ذكرها

باب

من استوى قاعدا في وتر من صلاته ثم نهض
ومن اعتمد على الأرض ومن نجد في الحين

عن مالك بن الحويرث الليثي أنه رأى النبي صلى الله عليه يصلي فإذا كان في وتر من صلاته
لم ينهض حتى يستوي قاعدا وفي رواية وإذا رفع رأسه عن السجدة الثانية جلس
واعتمد على الأرض ثم قام **وعن** أبي سعيد قال رأيت رسول الله صلى
الله عليه نجد في الماء والطين حتى رأيت الطين في جبهته

سنية الجلوس والتشهد وأنهما ليسا بواجبة

عن عبد الله بن عبد الله أنه أخبره أنه كان يرى عبد الله بن عمر يتربع في الصلاة إذا
جلس ففعلته وأنا يومئذ حديث السن فنهاني عبد الله بن عمر وقال إنما سنة الصلاة
أن تنصب رجلك اليمنى وتثني اليسرى فقلت إنك تفعل ذلك فقال إن رجلي لا
تحملاني **وعن** مالك أن ابن عمر وعد عبد الله بن دحية في صغره فكان أفدع أي بين
أرساغ الرجلين من فاصلهما **وعن** محمد بن عمرو بن عطاء أنه كان جالسا
مع نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا صلاة النبي صلى الله عليه
وسلم فقال أبو حميد الساعدي أنا كنا أحفظكم لصلاة رسول الله صلى الله عليه رأيته
إذا كبر جعل يديه حذو منكبيه وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فإذا رفع
رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما
واستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة فإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى
ونصب اليمنى وإذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى ونصب الأخرى وقعد
على مقعدته **وعن** عبد الله بن مالك ابن بحينة قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه الظهر فقام وعليه جلوس فلما كان في آخر صلاته سجد سجدتين وهو
جالس **وعن** سفيق بن سلمة قال قال عبد الله ذا إذا صلينا خلف
النبي صلى الله عليه قلنا السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان فالتفت
إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله هو السلام فإذا صلى أحدكم فليقل التحيات
لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين فإنكم إذا قلتموها أصابت كل عبد صالح في السماء والأرض
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وفي رواية ثم ليتخير من الدعاء
أعجبه إليه فيدعو **الغريب** التحيات جمع تحية وهي الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

والطيبات اي الاقوال الطيبه ومنه اليه يصعد الكلم الطيب

باب

الصلاة على النبي صلى الله عليه والدعاء قبل السلام

عن ابي حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابرهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابرهيم انك حميد مجيد

وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فاهد لي فقال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد

وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف

وعن ابي بكر الصديق انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم

باب

التسليم من الصلاة واقبال الامام على الناس اذا سلم

عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه اذا سلم قام النساء حين يقضي تسليمه

وكان يسير اقبل ان يقوم قال ابن شهاب فارى والله اعلم ان مكثه لكي ينفذ النساء قبل ان يدركهن من انصرف من القوم

وعن عتبان بن مالك قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمنا حين سلم

وعن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة اقبل علينا بوجهه

وعن زيد بن خالد الجهني انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي

باب

جواز الانصراف من الصلاة عن اليمين وعن الشمال وجواز تخطي الامام الرقاب عند الحرج

وكان انس ينفتل عن يمينه وعن يساره ويعيب على من يتوخى

وعن الاسود عن عبد الله قال لا يجعل احدكم للشيطان شيئا من صلاته يرى ان حقا عليه الا ينصرف الا عن يمينه لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره

باب

الذكر بعد الصلاة وفضله

عن ابن عباس ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته

وعن ابي هريرة قال جاء الفقراء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور من الاموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من اموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون قال الا احدثكم ان اخذتم به ادركتم من سبقكم ولم يدرككم احد بعدكم وكنتم خير من انتم بين ظهرانيهم الا من عمل مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلثا وثلثين فاختلفنا

بقي اداب

بسم الله الرحمن الرحيم

بيننا فقال بعضنا نسبح ثلثا وثلثين ونحمد ثلثا وثلثين ونكبر اربعا وثلثين فرجعت
اليه فقال تقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلثون

وعن ورّاد كاتب المغيرة قال املى علي المغيرة بن شعبة في كتاب الى معاوية ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي
لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد قال الحسن جد غني قلت والد ورجع
دثر وهو المال الكثير وأصله في الابل لانه من الاثار

تحريم الكلام في الصلاة

عن عبد الله بن مسعود قال سلم علي النبي صلى الله عليه وهو في الصلاة فرد علينا
فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال ان في الصلاة شغلا

وعن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم في الصلاة على عهد رسول الله صلى الله عليه
يكلم احدنا صاحبه الى جنبه حتى نزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
وقوموا لله قانتين اي ساكتين فامرنا بالسكوت

باب فرض الجمعة

باب فرض الجمعة وفضلها لقول تعالى اذا نودي للصلوة
من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع الاية

عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الاخرون والسابقون
يوم القيمة بيد انهم اوتوا الكتاب قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلفوا
فيه فهدانا الله له فالناس لنا تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد

وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكانما
قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة
فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح
في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملايكة يستمعون الذكر

الغريب فاسعوا فامضوا وقد قربت كذلك وبيد معي غير واليهود
غدا اي عبادة اليهود غدا او تعظيمهم ومن اقوال العرب الهلال الليلة واصل راح
رجع بعشي واول العشي الزوال والبدنة واحدة البدن وهي الهدايا من الابل والذكر الخطبة

باب فضل الغسل يوم الجمعة والطيب والسواك

عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل

وعنه ان عمر بن الخطاب بينما هو قائم في الخطبة يوم الجمعة اذ جاء رجل من
المهاجرين الاولين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فناداه عمر اية ساعة هذه قال
اني شغلت فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت النداء فلم ازد ان توضأت فقال والوضوء
ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه كان يامر بالغسل وفي رواية قال عمر
الم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا راح احدكم الى الجمعة فليغتسل

وعن عمرو بن سليم الانصاري قال اشهد علي ابي سعيد قال اشهد على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وان يستن وان يمس
طيبا ان وجد قال عمرو اما الغسل فاشهد انه واجب واما الاستنان والطيب
فالله اعلم اواجب هو ام لا ولكن هذا في الحديث

وعن سلمان الفارسي قال
قال النبي صلى الله عليه لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من الطهر ويدهن
من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت

وما

اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى **وعن** طاوس قال لابن عباس ذكروا ان النبي صلى الله عليه قال اغسلوا يوم الجمعة واغسلوا وتسلموا ان لم تكونوا جنبا واصيبوا من الطيب قال ابن عباس اما الغسل فنعم واما الطيب فلا ادري **وعن** عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب رأى حلة سيراء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد اذا قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه انما يلبس هذه من لا خلاق له في الاخرة الحديث **وعن** ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لله على كل مسلم حق ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما وهو يوم الجمعة رواه البزار في مسنده وهو يوم الجمعة **الغريب** سن يدلك اسنانه بالسواك والحلة كل ثوب غير ملفق كازار ورداء وشبهه المخططة خطوط سبه السود وكانت حريرا خالصا والله اعلم والخلاق الحظ والنصيب ويعني انها من لباس الكفار

باب

الجمعة في القرى والمدن

عن ابن عباس قال ان اول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه في مسجد عبد القيس بجواثا من البحرين **وقال** يونس كتب زريق بن حكيم الى ابن شهاب وانا يومئذ معه بوادي القرى هل يرى ان اجمع وزريق عامل على ارض يعملها وفيها جماعة من السودان وغيرهم وزريق يومئذ على ايلة فكتب ابن شهاب وانا اسمع امره ان جمع فجمع لخبره ان سالما حدثه ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته الامام راع ومسئول عن رعيته الحديث وسيأتي ان شاء الله

باب

في السعي الى الجمعة ومن ان يوتى اليها والرخصة في التخلف عنها بعذر المطر

عن عباية بن رفاعة قال ادركني ابو عبس وانا اذهب الى الجمعة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار **وعن** عائشة قالت كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم والعوالي فيأتون في العباء ويصيبهم العبار والعرق فيخرج منهم العرق فاتى رسول الله صلى الله عليه انسان منهم وهو عندي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو انكم تطهرتم ليومكم هذا **وعن** ابن عباس انه قال المؤذن في يوم مطير اذا قلت اشهد ان محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة قل صلوا في بيوتكم فكان الناس استنكروا ان فعل فعله من هو خير مني ان الجمعة عزمة واني كرهت ان احرجكم فتمشوا في الطين والدحض **الغريب** ينتابون يعاودون واقرب العوالي على ثلثة اميال من المدينة والعاجم عباءة وهي الكساء وعنى بقوله من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعزمة اي معزوم عليها في جمع ولا عذر له واحرجكم ارجح ومنه المشقة والدحض الزلق وهو باسكان الحاء وفتحها

باب

الاذان يوم الجمعة عند الزوال وعند جلوس الامام على المنبر ولاذان واحد اجزاء

عن السائب ابن يزيد ان الاذان يوم الجمعة كان اوله حين يجلس الامام يوم الجمعة على المنبر في عهد رسول الله صلى الله عليه وابي بكر وعمر فلما كان في خلافة عثمان وكثروا في رواية وكثر الناس امر عثمان يوم الجمعة بالاذان الثالث فاذن به على الزوراء فثبت الامر على ذلك وفي رواية الثاني بدل الثالث وفي رواية ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم مؤذن غير واحد كان الناذن يوم الجمعة حين يجلس الامام على المنبر

قال الخازن الزوراء موضع بسوق المدينة

الخطبة على المنبر قائما

عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يخطب على المنبر فقال رجال الجمعة فليغتسل **وعن** ابي حازم بن دينار ان رجالا اتوا سهلا الساعدي وقد امر وابي المنبر مم عود فسألوه عن ذلك فقال والله اني لاعرف مما هو ولقد رايت اول يوم وضع واول يوم جلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل رسول الله صلى الله عليه الى فلانة امراة قد سماها مري غلامك النجار ان يعمل لي اعوادا اجلس عليهن اذا كلمت الناس فامرته فعملها من طرفاء الغابة ثم جاء بها فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه فوضعت ها هنا ثم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليها وكبر وهو عليها ثم ركع وهو عليها ثم نزل القهقرى فسجد في اصل المنبر ثم عاد فلما فرغ اقبل على الناس فقال ايها الناس انما صنعت هذا لتاموا بي ولتعلموا صلاتي **وعن** جابر بن عبد الله قال كان جذع يقوم اليها النبي صلى الله عليه فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل اصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله عليه فوضع يده عليه وفي رواية قال جابر فصاحب النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت ان تشقق فنزل النبي صلى الله عليه حتى اخذها فضمها اليه فجعلت تئن انين الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال تئن على ما كانت تسمع من الذكر **وعن** ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يقعد ثم يقوم كما تفعلون الان

الغريب امروا ان ارعوا او اخلعوا والطرفاء بكسر الراء شجر من شجر البادية والغابة موضع معروف بقرب المدينة والقهقري الرجوع الى خلف في المشي والعشار جمع عشراء وهي الناقة التي اتى على حملها عشرة اشهر والجذع اصل النخلة المقطوعة وحنينه مراده صوت بوقع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

باب النهي عن ان يقام احد من مقعده يوم الجمعة واقبال الناس على الامام والامر بالانصات له

عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقام الرجل من مقعده ويجلس فيه قيل للنافع الجمعة قال الجمعة وغيرها **وعن** ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت اللغو من الكلام الذي لا يفيد وقد يعبر به عما لا يجوز وهو المراد في هذا الحديث

باب الخطبة وما يقال فيها

عن المسور بن مخرمة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول حين تشهد اما بعد **وعن** ابن عباس قال صعد النبي صلى الله عليه المنبر وكان اخر مجلس جلسه متعطفا ملحفه على منكبيه قد عصب راسه بعصابة دسمة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس الي فاتوا اليوم قال اما بعد فان الناس يكثرون وتقل الانصار حتى يكونوا كملح الطعام فمن ولي من امة محمد فاستطاع ان يضر فيه احدا او ينفع فيه احدا فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم **وعن** نافع عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين يقعد بينهما **وعن** ابن عمر قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ قام رجل فقال يا رسول الله هلك الكراع هلك الشاء فادع الله ان يسقينا فمد يديه ودعا

الغريب منعطفا حاعلا على عطفيه اي جانبه ودسمة مغيرة لعصابه لغير الدسم

وهو الدهن وكانها غير صفته والكراع المواشي على اربع

باب

اذا نفر الناس عن الامام فصلاته ومن بقي
معه جايز وندع من دخل والامام يخطب

عن جابر بن عبد الله قال بينا نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت عير تحمل
طعاما فالتفتوا اليها حتى ما بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا فنزلت
هذه الاية واذا رأوا تجارة اوهوا انفضوا اليها وتركوك قايما **وعنه** قال دخل
رجل يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال صليت قال لا قال فصل ركعتين
الغريب اللهو ما طبل او مزمار ضرب به اهل العير اشعارا بقدومهم وانفضوا
ذهبوا وتفرقوا حكى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عند ذلك لولا الباقون
لنزلت عليهم الحجارة والضمير في اليها عايد الى التجارة لانها المقصود الاصلي الامم

باب

الساعة التي في يوم الجمعة والصلاة
قبلها وبعدها والانتشار بعد فعلها

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة
لا يوافقها عبد مسلم وهو قايم يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه واشار بيده
يقللها **وعن** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل
الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين
وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين **وعن** سهل قال كانت
فينا امراة تجعل على اربعاء في مزرعة لها سلقا فكانت اذا كان يوم الجمعة تنزع
اصول السلق فتجعله في قدر ثم تجعل عليه قبضة من شعير تطحنها فتكون اصول

التلق عرقه وكنا ننصرف من صلاة الجمعة فنسلم عليها فتقرب ذلك الطعام الينا
فنلعقه وكنا نتمنى يوم الجمعة لطعامها ذلك **وعنه** قال كنا نصلي مع النبي
صلى الله عليه الجمعة ثم نكون القايلة وفي رواية ما كنا نقيل ولا نتعدى الا بعد الجمعة
الغريب الاربعاء جمع ربع وهو الجدول والعرق بفتح العين العظم الذي
عليه اللحم تعني تجعل اصول السلق بدل اللحم اي لم يكن في ذلك لحم ورواه ابو ذر
عراقه ورويي عرقه بالعين المعجمة اي مرقه وليست بشيء وعند ابن شرح تجعل على
اربعا بالقاف بدل الجعل لم نزرع في الحقل وانما كانوا يقيلون ويتغدون بعد الصلاة
لانهم كانوا يبكرون بالجمعة فكانوا يوفرون ما يفعلون في الهاجرة في غير يوم الجمعة
فيفعلونه يوم الجمعة بعد الصلاة ولا يفهم من هذا انهم كانوا يصلون الجمعة قبل الزوال لانه
قد صح عنه عليه السلام انه ما كان يصليها الا بعد الزوال وقد صح ذلك بعمل اهل المدينة والله اعلم

كتاب صلاة الخوف

باب

يقسم الامام العسكر فريقين ويصلي بكل طايفة ركعة

عن عبد الله بن عمر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جهة نجد فوازينا العدو
فصافقناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت طايفة معه واقبلت
طايفة على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه من معه وسجد بمن معه ثم انصرفوا
مكان الطايفة التي لم تصل فجاوا فركع رسول الله صلى الله عليه بهم ركعة وسجد
سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين وفي رواية عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم فان كانوا اكثر من ذلك فليصلوا قياما وركبانا

باب

يصلي بهم صلاة واحدة ويحرس بعضهم بعضا

عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم وقام الناس معه فكبر وكبروا معه وركع وركع ناس منهم ثم سجد وسجدوا معه ثم قام للثانية فقام الذين سجدوا وحرسوا اخوانهم واتت الطايفة الاخرى فركعوا وسجدوا معه والناس كلهم في صلاة ولكن يحرس بعضهم بعضا

باب من قال لا تؤخر الصلاة الى ان يخلي القتال

قال انس حضرت مناهضة حصن تستر عند اضاءة الفجر واشتد اشتعال القتال فلم يقدروا على الصلاة فلم نصل الا بعد ارتفاع النهار فصليناها ونحن مع ابي موسى ففتح لنا قال انس وما يسرني بتلك الصلاة الدنيا وما فيها **وقد** تقدم حديث جابر ان النبي صلى الله عليه واخر العصر يوم الخندق الى ان غابت الشمس ثم صلاها ثم صلى بعدها المغرب

باب صلاة الطالب والمطلوب راكبا وايماء

وقال الوليد ذكرت للاوزاعي صلاة شرحبيل بن السمط واصحابه على ظهر الدابة فقال كذلك الامر عندنا اذا خوف الفوت واحتج الوليد بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلين احد العصر الا في قريظة **وعن** ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لنا لما رجع من الاحزاب لا يصلين احد العصر الا في قريظة فذهب بعضهم العصر في الطريق وقال بعضهم لا نصلي حتى ناتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف احدا منهم

باب الامام يقوم مستقبلا للطايفة الاخرى

عن صالح بن خواب عمن صلى مع النبي صلى الله عليه يوم ذات الرقاع صلاة الخوف وفي روايته انه سهل بن ابي حثمة ان طايفة صفت معه وطايفة وجاه العدو

فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قايما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجات الطايفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم قال مالك وذلك احسن ما سمعت في صلاة الخوف

كتاب العيدين

باب التجمل واللعب بالسلاح واباحته غنا الجواري يوم العيد

عن عبد الله بن عمر قال اخذ عمر جبة من استبرق تباع في السوق فاخذها فاتى بها رسول الله صلى الله عليه فقال يا رسول الله ابتع هذه تجمل بها للعيد والوفود فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذه لباس من لا خلاق له فلبث عمر ما شاء الله ان يلبث ثم ارسل اليه رسول الله صلى الله عليه بجبة ديباج فاقبل بها عمر فاتى بها رسول الله صلى الله عليه فقال يا رسول الله انك قلت انما هذه لباس من لا خلاق له وارسلت الي بهذه الجبة فقال له رسول الله صلى الله عليه تبيعها وتصيب بها حاجتك وفي رواية وجد عمر حلة استبرق تباع في السوق فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابتع هذه الحلة تجمل بها للعيد والوفود الحديث نحوه **وعن** عايشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل ابو بكر فانهرني وقال مزمارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فاما سالت رسول الله واما قال تشتهين تنظرين فقلت نعم فاقامني وراءه خدي على خده وهو يقول دونكم يا بني ارفدة حتى اذا ملت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي وفي رواية قالت

دخل ابو بكر وعندي جاريتان من جواري الانصار تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعاث قالت وليستا بمغنيتين فقال ابو بكر امزامير الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في يوم عيد فقال رسول الله صلى الله عليه يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا **الغريب** الدباج ما غلظ من ثياب الحرير والاسترق مالان منه والهلاك الحظ والنصيب والوفود جمع وفد وهم الزوار بعاث بالعين المهملة وهو يوم كان فيه بين الاوس والخزرج حرب عظيمة في الجاهلية والمزامير الاصوات واحدها مزمار ومزمور

خروج الرجال والنساء والصبيان في العيدين للمصلى

عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فاول شيء يبدأ به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم فان كان يريد ان يقطع بعثا قطعه او يأمر بشيء امر به ثم ينصرف قال ابو سعيد فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان وهو امير المدينة في اضحى او فطر فلما اتينا المصلى اذا منبر بناه كثير الصلت فاذا مروان يريد ان يرتقيه قبل ان يصلي فجبذت بثوبه فجبذني فارتفع فخطب قبل الصلاة فقلت له غيرتم والله فقال ابا سعيد قد ذهب ما تعلم فقلت ما اعلم والله خير مما لا اعلم فقال ان الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلتها قبل الصلاة

وعن ابن عباس قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم فطر او اضحى فصلى ثم خطب ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة

وعن حفصة بنت سيرين قالت كنا نمنع جوارينا ان نخرج يوم العيد فجاءت امرأة فنزلت قصر خلف فاتيتها فحدثت ان زوج اختها غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة وكانت اختها معه في ستة غزوات قالت كنا نقوم على المرضى ونداوي الكلمى فقالت يا رسول الله على احدنا باس اذا لم يكن لها جلباب الا تخرج فقال لتلبسها صاحبتها من جلبابها فليشهدن الخير ودعوة المؤمنين قالت حفصة فلما قدمت ام عطية اتيتها فسألتها اسمعت في كذا وكذا قالت نعم بابي ونادرا كان النبي صلى الله عليه الا قالت بابي لتخرج العواتق ذوات الخدور او قال العواتق وذوات الخدور شك ايوب والحيض ويعتزلن الحيض المصلى وليشهدن الخير ودعوة المؤمنين قالت فقلت لها الحيض قالت نعم اليس الحائض تشهد عرفات وتشهد كذا كذا **الغريب** يبغي بعثا خرجن من جملة الناس بسرعة او نحوها والعواتق من النساء المعصرات المقاربة للبلوغ والخدور جمع خدر وهو الموضع اذا كان به امرأة والجلباب الملحفة قاله الجوهري وبعله جلبت المرأة صاحبتها جلبه وبعني بذلك تعيرها جلبابا من جلابيبها ان كان لها فضل عما يحتاج اليه والله اعلم

باب

استحباب الاكل يوم الفطر قبل الغدو الى المصلى وجواز ذلك يوم النحر

عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ويأكلهن وترا **وعن** البراء بن عازب قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاضحى بعد الصلوة فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب النسك ومن نسك قبل الصلوة فانه قبل الصلاة ولا نسك له كذا وقع في هذه الروايات وفي اخرى ومن نسك قبل الصلوة فتلك شاة لحم فقال ابو بردة بن نيار يا رسول الله اني نسكت شاتي قبل الصلاة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب واحببت ان تكون شاتي اول شاة تذبح في بيتي فذبحت شاتي وتغديت قبل ان آتي الصلاة فقال شاتك شاة لحم

فقال يا رسول الله فان عندنا عتائر لنا جدعة احب الي من شاتين افتجزئ عني قال نعم
ولن تجزئ عن احد بعدك **الغريب** النسك هنا ذبح نسكا وهي ذبيحة واصل
النسك العبد ويجزئ غير مهموز بالنا معناه يقضي واما اجزاء عنا مهموز ومعنى
اعني

باب

ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم

عن سعيد بن جبير كنت مع ابن عمر حين اصابه سنان الرمح في اخمص قدمه فلزقت
قدمه بالركاب فنزلت فنزعته وذلك بمنى فبلغ الحجاج مجيء ذلك فقال الحجاج لو
نعلم من اصابك فقال ابن عمر انت اصبتني قال وكيف قال حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل
فيه وادخلت السلاح في الحرم ولم يكن السلاح يدخل الحرم وفي رواية قال من امرك
قال ابناس من امرهم حمل السلاح في يوم لا يحل فيه حمله يعني الحجاج اخمص القدم مقدمه

باب

لا اذان لصلاة العيد ولا اقامة ولا صلاة
في المصلى قبلها ولا بعدها والخطبة بعد الصلاة

عن عطاء ان ابن عباس ارسل الى ابن الزبير في اول ما بويع له انه لم يكن يؤذن للصلاة يوم
الفطر واما الخطبة بعد الصلاة **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
يوم الفطر كعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما **وعنه** قال شهدت العيد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة
وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في الاضحى والفطر ثم يخطب
بعد الصلاة

باب

استقبال الامام الناس في خطبته وعظه وتعليمه

عن البراء قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم اضحى الى البقيع فصلى ركعتين ثم اقبل علينا

بوجهه فقال ان اول نسكنا في يومنا هذا ان نبدأ بالصلاة ثم نرجع فننحر فمن فعل
ذلك فقد وافق سنتنا ومن ذبح قبل ذلك فانما هو شيء عجله لاهله ليس من النسك
في شيء وذكر نحو ما تقدم **وعن** جابر بن عبد الله قال قام النبي صلى الله عليه يوم النحر
فصلى فبدأ بالصلاة ثم خطب فلما فرغ نزل فاتى النساء فذكرهن وهو يتوكأ على بلال وبلال
باسط ثوبه تلقي فيه النساء الصدقة قال ابن جريج قلت لعطاء كاة يوم الفطر
قال كذلك رأيته يصدقن حينئذ يلقين فتخهن ويلقين قلت ارأيت حقا على الامام
ذلك وبذكرهن قال انه لحق عليهم وما لهم لا يفعلونه **وعن** ابن عباس وذكر
نحو ما تقدم من حديثهم قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم كاني انظر اليه حين يجلس
بيده ثم اقبل يشقهم حتى جاء النساء معه بلال فقال ايها النبي اذا جاءك المؤمنات
يبايعنك الآية ثم قال حين فرغ انتن على ذلك قالت امرأة واحدة منهن لم يجبه غيرها
نعم لا يدري حسن من هي قال فتصدقن فبسط بلال ثوبه ثم قال هلم لكن فداء ابي وامي فيلقين
الفتخ والخواتم في ثوب بلال قال عبد الرزاق الفتخ الخواتم العظام كانت
في اجاهيله وفي الصحاح الفتخة بالتحريك حلقة من فضة لا فص فيها واذا
كان فيها فص فهي الخاتم والجمع فتخ وفتخات وربما جعلها المرأة في اصابع رجليها

باب

ذبح الامام وينحر المصلي ويروح من غير الطريق التي جاء منه

عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه كان ينحر ويذبح بالمصلى **وعن** جندب قال
صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ثم خطب ثم ذبح وقال من ذبح قبل ان يصلي
فليذبح اخرى مكانها ومن لم يذبح فليذبح باسم الله **وعن** جابر قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق

فضل العمل في ايام العشر والتكبير ايام منى

وقال ابن عباس واذكروا الله في ايام معلومات ايام العشر والايام المعدودات ايام التشريق
وكان ابن عمر وابو هريرة يخرجان الى السوق في الايام العشر يكبران ويكبر الناس
بتكبيرهما وكبر محمد بن علي خلف النافلة وكان عمر يكبر في قبته بمنى فيسمعه اهل المسجد فيكبرون
ويكبر اهل الاسواق حتى ترتج منى تكبيرا وكان ابن عمر يكبر منى تلك الايام وخلف الصلاة
وعلى فراشه وفي فسطاطه ومجلسه وممشاه وتلك الايام جميعا وكانت ميمونة
تكبر يوم النحر وكان النساء يكبرن خلف ابان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز
ليالي التشريق مع الرجال في المسجد **وعن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما العمل في ايام افضل منها في هذه قالوا ولا الجهاد قال ولا الجهاد
الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء

كتاب الوتر

باب الامر بالوتر وانماط النائم للوتر

عن ابن عمر ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال رسول
الله صلى الله عليه صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة
توتر له ما قد صلى وفي رواية اخرى قال النبي صلى الله عليه اجعلوا آخر صلاتكم وترا
وفي رواية اخرى قال رسول الله عليه صلاة الليل مثنى مثنى فاذا اردت ان
تنصرف فاركع ركعة توتر لك ما قد صليت قال نافع وكان ابن عمر يسلم بين
الركعة والركعتين من الوتر حتى يامر ببعض حاجته قال القاسم ورايتنا نائما
منذ ادركنا نوترون بثلاث وان كلا لواسع وارجو ان لا يكون بشيء منه باس
وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه يصلي وانا راقدة معترضة على فراشه
فاذا اراد ان يوتر ايقظني فاوترت

باب الوتر من آخر الليل افضل لمن قوي عليه

عن ابن عباس انه بات عند ميمونة وهي خالته فاضطجعت في عرض وسادة واضطجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام حتى انتصف الليل او قريبا منه
فاستيقظ فمسح النوم عن وجهه ثم قرا العشر الايات من آل عمران ثم قام رسول الله صلى
الله عليه الى شن معلقة فتوضا فاحسن الوضوء ثم قام فصلى فصنعت مثله فقمت
الى جنبه فوضع يده اليمنى على راسي واخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر فاضطجع حتى جاءه المؤذن فقام
فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح **وعن** عائشة قالت كل الليل
اوتر رسول الله صلى الله عليه وانتهى وتره الى السحر وقال ابو هريرة اوصاني
رسول الله صلى الله عليه بالوتر قبل النوم

باب الوتر على الدابة وفي السفر

عن سعيد بن يسار انه قال كنت مع عبد الله بن عمر بطريق مكة فخشيت
الصبح فنزلت فاوترت ثم لحقته فقال عبد الله بن عمر اين كنت فقلت
خشيت الصبح فنزلت فاوترت فقال عبد الله اليس لك في رسول الله اسوة
حسنة فقلت بلى والله قال فان رسول الله صلى الله عليه كان يوتر على البعير
وعن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه يصلي على السفر على راحلته حيث
توجهت به وفي انما صلاة الليل الا الفرائض ويوتر على راحلته

كتاب الاستسقاء

باب الخروج الى المصلى في صلاة الاستسقاء والتنبه لها

عن عباد بن تميم عن عمه عبد الله بن زيد الانصاري اخبره ان النبي صلى الله عليه
وسلم خرج الى المصلى فاستسقى واستقبل القبلة فصلى ركعتين وقلب رداءه جعل ما على
اليمين على الشمال وفي رواية الزهري عن عباد عن عمه خرج الى صلى الله عليه وسلم
يستسقي فتوجه الى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة وفي
رواية عنه فقام فدعا الله قائما ثم توجه قبل القبلة وحول رداءه فاستسقوا قال
البخاري ابن عيينة يقول هو صاحب الاذان ولكنه وهم لان هذا هو عبد الله بن زيد
ابن عاصم المازني وان الانصاري

وعن ابي اسحق السبيعي قال خرج عبد الله
بن يزيد الانصاري وخرج البراء بن عازب وزيد بن ارقم فاستسقى فقام لم على
رجليه على غير منبر فاستسقى ثم صلى ركعتين جهر بالقراءة لم يؤذن ولم يقم قال
ابو اسحق ورأى عبد الله بن يزيد النبي صلى الله عليه

باب

رفع الناس ايديهم مع الامام في الاستسقاء

عن انس بن مالك قال بينا رجل اعرابي من اهل البدو في رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
فقال يا رسول الله هلكت المواشي هلك العيال فهلل الناس فرفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يديه يدعو ورفع الناس ايديهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فما خرجنا من المسجد حتى مطرنا فما زلنا نمطر حتى كانت الجمعة الاخرى قام الى الرجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تهدم المشائر وغرق المواشي
فتبسم ثم قال كما انت علينا ولا علينا فنظرت الى السحاب تصدع حول المدينة كأنه

وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء وانه يرفع حتى يرى بياض ابطيه

باب

من اكتفى بصلاة الجمعة عن الاستسقاء

عن انس بن مالك قال دخل اعرابي من اهل البدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
فقال يا رسول الله هلكت الماشية هلك العيال فهلل الناس فرفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يديه يدعو ورفع الناس ايديهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فما خرجنا من المسجد حتى مطرنا فما زلنا نمطر حتى كانت الجمعة الاخرى قام الى الرجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تهدم البنوك وانقطعت السبل فادع
الله يحبسها عنا فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم حوالينا ولا علينا فانكشطت
المدينة فجعلت تمطر حولنا وما تمطر بالمدينة قطرة فنظرت الى المدينة وانها لفي

مثل الاكليل

باب

الدعاء في الصحو عند كثرة المطر

وعن انس ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فقال
يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يغيثنا فرفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس والله
ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال
فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت انتشرت ثم امطرت
فلا والله ما رأينا الشمس ستا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة ورسول الله صلى
الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت
السبل فادع الله يمسكها عنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال
اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر
قال فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسألت انسا اهو الرجل

هو انس
يعني الراوي

الاول فقال ما ادري **الغرب** تخط المطر بخط خطوطا اذا احتبس
حكى الفراء الخط بكسر الخاء يخط وقزعة قطعة من السحاب وفنشات امتدات
وكشطت ان انلعت عن المدينة ودار القضاء سميت بذلك لانها بيعت في قضاء
دين عمر بن الخطاب مات وعليه عشرون الفا دينا فوصى ان تؤدى ديونه من ماله
فبيعت تلك الدار من معوية وما لدبا الغابة لغيره وكان هذا الدين ما كتبه على نفسه
لبيت المال والاكليل شبه عصابة تزين بالجوهر ويسمى التاج اكليلا
يعني ان الماء احاط بالمدينة كاحاطة هذه العصابة بالراس والاموال هنا المواشي
الابل وغيرها والسبل جمع سبيل وهو الطريق وهالك المواشي لعدم المرعى وهالك
الطرق لتعذر المشي فيها من جهة عدم ما توكل فيها وسلع بفتح السين وسكون
اللام جبل بقرب المدينة وشنا اي لشعب الفعل كما قال جمعه وحوالينا
اي حولنا وهوطرن منصوب بفعل مضمر اي ابرك والاكام جمع اكمة وهي
الرابية وجمع اكام بفتح الهمزة وكسرها وبالوجهين ورد هنا وجمع ابقعا
اثاب وألم والم والجلاب الرواسي جمع قلب والرابية دون التل

باب

استسقاء المسلمين عند القحط والتوسل بالانبياء والصالحين واستغاثة الله بالخلق اذا انتهكت محارمه

عن مسروق قال اتيت ابن مسعود فقال ان قريشا ابطؤا عن الاسلام فدعا عليهم
النبي صلى الله عليه فاخذتهم سنة حتى هلكوا فيها واكلوا الميتة والعظام فجاء
ابو سفيان فقال ما اخذت امر بصلة الرحم وان قومك هلكوا فادع الله فقرأ
فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله يوم نبطش
يوم بدر وفي رواية فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فاطبقت
عليهم سبعا وشكا الناس كثرة المطر فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانحدرت السحابة
عن راسه فسقوا الناس حولهم **وعن** عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر
يتمثل بشعر ابي طالب

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

وقال ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي
فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب وانت قول ابي طالب الابيات **وعن** انس
ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا
نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون

باب

ما يقال عند المطر وذكر الرياح والزلازل

عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى المطر قال صيبا نافعا
وعن زيد بن خالد الجهني انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه صلاة الصبح
بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم اقبل على
الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي
مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب
واما من قال بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب **وعن** انس
ابن مالك قال كانت الريح الشديدة اذا هبت عرف ذلك في وجه رسول الله صلى
الله عليه **وعن** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا
واهلكت عاد بالدبور **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل وتتقارب الزمان وتظهر الفتن
وتكثر الهرج وهو القتل القتل حتى يكثر فيكم المال ويفيض **وعن** ابن عمر قال اللهم

بارك لنا في شامنا وفي يمننا قالوا وفي نجدنا قال فصاك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان

باب

لا يدرون متى جاء المطر الا الله

عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم احد ما يكون في غد ولا يعلم احد ما يكون في الارحام ولا تعلم نفس ما ذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت وما يدري احد متى يجيء المطر **الغرب** صيبا مار الا تعالى نبات تصوف نموا فهو صايب وجيب قلبت واوه ياء واد غمت في الياء وهو من صاب يصوب اي جعله صيبا وابر شما بعد مطير والحديبية ما قرب من مكة ومن اعجاز المطر كون بعض الكوكب نوءا وكاذبا حقيقة والنوء النهوض بثقل والصبا الريح الشرقية والدبور الريح التي تاتي من دبر قبلة اهل المدينة والجدب الموضع الذي لا نبت فيه وقرن الشيطان لانهم اكثار الذين كانوا هناك ويحتمل ان يكون ذلك اشارة الى طهور ونظهر من المشرق وتقارب الزمان فيتنافسا د اهله وانتواهم في الفساد وقيل قرنا الشمس

كتاب الكسوف

باب ما يؤمر به عند الكسوف

عن المغيرة بن شعبة كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابرهيم فقال الناس كسفت لموت ابرهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا يكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا وفي رواية الشمس والقمر اياتان من اياتِ الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتموهما فادعوا الله وكبروا وصلوا حتى يجلى **وعن** ابي موسى قال

خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعا يخشى ان تكون الساعة فاتى المسجد فصلى باطول قيام وركوع وسجود رايته قط يفعله وقال هذه الايات التي يرسل الله لا تكون لموت احد ولا لحياته ولكن يخوف الله بها عباده فاذا رايتم شيئا من ذلك فافزعوا الى ذكر الله ودعايه واستغفاره **وعن** اسماء بنت ابي بكر قالت لقد امر رسول الله صلى الله عليه بالعتاقة في كسوف الشمس **ومن** حديث عايشة فاذا رايتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا

باب

ما ينادى به لصلاة كسوف الشمس وكيفيتها

عن عبد الله بن عمرو قال لما كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه نودي ان الصلاة جامعة فركع النبي صلى الله عليه ركعتين في سجدة ثم قام فركع ركعتين في سجدة ثم جلس ثم جلي عن الشمس فقال وقال عايشة ما سجد سجودا قط كان اطول منها **وعن** عايشة قالت خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله بالناس فقام طويلا نحوا من قراءة سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم انصرف وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر اياتان من اياتِ الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وفي رواية قالت خسفت الشمس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فخرج الى المسجد فصف الناس وراءه فكبر فاقترأ قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا ثم قال سمع الله لمن حمده فقام ولم يسجد وقرأ قراءة طويلة

هي ادنى من القراءة الاولى ثم كبر وركع ركوعا هو ادنى من الركوع الاول ثم قال سمع
الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد ثم قال في الركعة الاخرى مثل ذلك فاستكمل اربع
ركعات في اربع سجدات وفي رواية عنها قالت جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم في
صلاة الكسوف بقراءته فاذا انصرف من قراءته كبر فركع واذا رفع من الركعة قال سمع الله
لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يعاود القراءة في صلاة الكسوف اربع ركعات في ركعتين
في سجدتين قال الزهري فلقد نالت العوده ما صنع اخوان عبد الله بن الزبير
ما صلى اذ كسفت مثل الصبح اذ صلى بالمدينة قال ابو عبد الله اخطأ السنة

باب

من قال لم يقرأ فيها بالقراءة ولا يطول السجود

عن عبد الله بن عباس قال انخسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه فقام
فيا ما طويلا نحوا من قراءة سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا
وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما
طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم
قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع
الاول ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر اياتان من ايات الله لا
يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا
ثم قال يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته يا امة
محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا الا هل بلغت اللهم فاشهد
قالت فما رأيت يوما قط افظع

باب

صلاة النساء مع الرجال في الكسوف

عن اسماء بنت ابي بكر انها قالت اتيت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين خسفت
الشمس فاذا الناس قيام يصلون واذا هي قائمة تصلي فقلت ما للناس فاشارت برأسها
الى السماء فقالت سبحان الله فقلت اية فاشارت ان نعم قالت فقمت حتى تجلاني الغشي
فجعلت اصب فوق رأسي الماء فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله واثنى
عليه الى قوله فحببت فتنة الدجال او قريبا مما ذكرت لا ادري اي ذلك قالت اسماء
فيقال ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او الموقن لا ادري اي ذلك قالت اسماء فيقول محمد رسول الله جاءنا
بالبينات والهدى فاجبنا وامنا واتبعنا فيقال له نم صالحا فقد علمنا ان كنت لموقنا واما
المنافق او المرتاب لا ادري اي ذلك قالت اسماء فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون
شيئا فقلته

باب

من قال يصلي في كسوف الشمس ركعتين كصلاتنا كسوف القمر

عن ابي بكرة قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فانكسفت الشمس فقام رسول الله
صلى الله عليه يجر رداءه حتى دخل المسجد ودخلنا فصلى بنا ركعتين حتى انجلت الشمس
فقال ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتموها فصلوا وادعوا حتى يكشف
ما بكم وفي رواية فذلك ان ابنا للنبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابراهيم مات فقال
الناس في ذلك **الغرب** الكسوف التغير والخسوف النقصان قاله
وقيل يكسوف الشمس والقمر وخسوفهما تغيرهما ونقصان نورهما
وقال بعضهم للغوتين لا يقال في الشمس الا كسفت ولا في القمر الا خسف وذكر

هذا عن عروة وقال الليث بن سعد الخشوف في الصلاة والكشوف في البعض يعني في الشمس والقمر والمعروف الاول وقوله يحدث ابن عمر وصلى ركعتين في سجدة يعني ركوعين في ركعة واهل الحجاز يسمون الركعة سجدة وعبر عنه ابن عباس بقيامه المحارم بالورع والزجر عنها والوعيد الشديد على من ارتكاب شيء منها وكعكعت تأخرت يقال كع وكعكع بمعنى واحد وزيه عليه السلام للجنة والنار على حنبقتهما فالله يوفقنا ادراكه حتى نراهما جميعا كما نعاينه حين انصرف المقدس وهو مكة وانقطع اكره والمعيب ويكرهن الاحسان بحذف حقوق الازواج وانعامهم والعشير المعاشر وهو الزوج هنا والعشي بسكون السين وكثرها هو جمع الاعمى وتفتنون تختبرون بالسؤال للذكور والمؤمن الواسع الايمان والمرتاب الشاك وقوله سمعت الناس يقولون شيئا فقلته صريح في ذم التقليد المحض وتحريمه

باب

ما جاء في سجود القرآن وانه ليس بواجب

عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه فنزدحم حتى ما يجد احدنا موضعا لجبهته **وعن** ربيعة عن عبد الله بن الديلمي عما حضر ربيعة من عمر بن الخطاب في يوم الجمعة على المنبر شيء من التمهل حتى اذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس حتى اذا كان الجمعة القابلة قرأ بها حتى اذا جاء السجدة قال يا ايها الناس انما نمر بالسجود فمن سجد فقد اصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه ولم يسجد عمر وفي رواية نافع ان الله لم يفرض السجود الا ان نشا

باب

مواضع سجد فيها النبي صلى الله عليه

عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ لنا السجدة في صلوة الفجر فلم ينزل حتى

وهل على الانسان غير هذا فقال لا الا ان يتطوع وعن ابن عباس قال ليس في عزائم السجود وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها **وعن** الاسود عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم فسجد فيها فما بقي احد من القوم الا سجد فاخذ رجل من القوم كفا من حصى او تراب فرفعه الى وجهه وقال يكفيني هذا فقال عبد الله فرأيته بعد قتل كافرا **وعن** حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس **وعن** زيد بن ثابت انه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد منا **وعن** ابي سلمة قال رأيت ابا هريرة قرأ اذا السماء انشقت فسجد فقلت يا ابا هريرة الم ارك تسجد قال لو لم ار النبي صلى الله عليه وسلم يسجد لم اسجد

باب

قبل العمران يرخص الرجل يسمع السجدة ولم يعلن لها فما لا راكب لو قعدها كانه لا يوجبه عليه وقال سلمان ما لهذا غدونا وقال عمران انما السجدة على من سمعها وقال ابن عمر لا تسجد الا ان يكون طاهرا فاذا سجدت وانت محدث فتيمم الصلة وان كنت راكبا فلا عليك حيث كان وجهك وكان الشعبي بن يزيد لا يسجد لسجود القاص

باب

حكم قصر الصلاة في السفر ومسافته

عن عائشة قالت الصلاة اول ما فرضت ركعتين فاقرت صلاة السفر واتمت صلاة الحضر قال الزهري فقلت لعروة ما بال عائشة تتم قال تاولت ما تاول عثمان **وعن** ابن عباس قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم تسعة عشر يقصر فنحن اذا سافرنا تسعة عشر قصرنا وان زدنا اتممنا **وعن** انس قال حرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قلت اقمتم بمكة شيئا قال اقمنا بها عشرا **وعن**

ان عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلثة أيام الا مع ذي محرم **وعن** ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة ليس معها حرمة **وكان** ابن عمر وابن عباس يقصران ويفطران في اربعة برد وهي ستة عشر فرسخا

باب

قصر الصلاة بمنى

عن نافع عن عبد الله قال صليت مع النبي صلى الله عليه بمنى ركعتين وابي بكر وعمر ومع عثمان صدرا من امارته ثم اتمها **وعن** حارثة بن وهب قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم امن ما كان بمنى ركعتين وفي رواية وعن اكثر ما كنا قط وآمنه **وعن** عبد الرحمن بن يزيد قال صلى بنا عثمان بن عفان بمنى اربع ركعات فقيل ذلك لعبد الله بن مسعود فاسترجع ثم قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين فليت حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان **تنبيه** اختلف في علة قصر عثمان رضي الله عنه فقيل لانه اعلم الناس بالسنة وقيل لانه نوى الاقامة بمكة لما تأهل بها وقيل لانه كان يرى القصر في السفر على اقوال ذكرناها في كتابنا المفهم واسهلها انها ما ذكرناه ان القصر في السفر عزيمة واخذا بالاكمل والاعلم وكان ابن عباس رجع عن هذا القول والله اعلم

باب

تقصر اذا فارق موضعه وكم المدة التي اذا نواها المسافر اتم

خرج علي مقصرة وهو يرى البيوت فلما رجع قيل له هذه الكوفة قال لا حتى ندخلها **وعن** انس قال صليت الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اربعا وبذي الحليفة ركعتين **وعن** العلاء بن الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر

باب

الجمع بين الصلاتين في السفر اذا اعجله السير

عن سالم قال كان ابن عمر يجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة قال سالم وأخر ابن عمر المغرب وكان استصرخ على امرأته صفية بنت ابي عبيد فعجل له الصلاة فقال السير فعجلت الصلاة فقال السير حتى سار ميلين او ثلثة ثم نزل فصلى ثم قال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اذا اعجله السير وقال عبد الله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعجله السير يؤخر المغرب فيصليها بالليل ثم يسلم ثم قل ما لبث حتى يقيم العشاء فيصليها ركعتين ثم يسلم ولا يسبح بعد العشاء حتى يقوم من جوف الليل **عن** ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه يجمع بين صلاة الظهر والعصر اذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء **وعن** انس بن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشاء في السفر وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر الى وقت العصر ثم ينزل فيجمع بينهما فان زاغت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر ثم ركب

باب

صلوة التطوع على الدواب في السفر حيثما توجهت

عن عامر بن ربيعة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الراحلة يسبح يومي برأسه قبل اي وجه توجه **وعن** ابن عمر انه كان يصلي على راحلته من الليل وهو مسافر ما يبالي حيث كان توجهه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح على الراحلة قبل اي وجه توجه ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة **وعن** جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه كان يصلي على راحلته نحو المشرق فاذا اراد ان يصلي المكتوبة نزل فاستقبل القبلة

وعن انس بن سيرين قال لقينا انس حين قدم من الشام فلقيناه ببعض الثمر فرايته يصلي على حمار ووجهه من ذا الجانب يعني عن يسار القبلة فقلت رايتك تصلي لغير القبلة فقال لولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله لم افعله

باب

من لم يتطوع في السفر قبل الصلاة ولا بعدها وتطوع في غير ذلك الوقت

عن ابن عمر قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فلم ار ه يسبح في السفر وقال الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وفي رواية صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر على ركعتين وابا بكر وعمر وعثمان كذلك **وقد** تقدم في الباب الذي قبل هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم وابن عمر كانا يتنفلان في غير ذلك الوقت في السفر

باب

يصلي المريض قاعدا او مضطجعا وحسب امكانه

عن عمران بن حصين قال كانت بي بواسير فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب وفي رواية قال سالته عن صلاة الرجل جالسا قال ان صلى جالسا فبالقراءة جالس وان صلى قائما فبالقراءة قائم وان صلى قاعدا قال ان صلى قائما فبالقراءة قائم وان صلى قاعدا فقد نصف اجر القائم ومن صلى نائما فقد نصف اجر القاعد **تابعه** ابو عوانة عن ابي بشر جالسا يعني مضطجعا وهذا الحديث يحتمل ان يراد به صلاة النافلة فانه يجوز ان يفعلها قاعدا مع القدرة على القيام بالاجماع عند انه بعد قوله فيه او نائما فانه لا يجوز ان يفعل النافلة مضطجعا مع القدرة على القعود واسنده من هذا ان يحمل ذلك على من عجز عنه القيام او القعود فرخص له في ذلك لضعفه عنهما لان العجز قد يرد على ذلك كل واحد عن ذلك اذا فعل ما يقدر عليه فان كان عاجزا عن ذلك كله لمرض لم اجره مكملا كالصحيح اذا كان واحد فعل ما فرض عليه وقد سقط القول فيما في الكتاب المفهم

باب

صلاة الليل فاما وقاعدا مع القدرة على ذلك

عن عائشة ام المؤمنين انها اخبرت انه لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الليل قاعدا قط حتى اسن فكان يقرا قاعدا حتى اذا اراد ان يركع قام فقرا نحوا من ثلاثين او اربعين اية ثم ركع **وعنها** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فيقرا وهو جالس فاذا بقي من قراءته نحو من ثلاثين او اربعين اية قام فقرا وهو قائم ثم ركع ثم يسجد ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك فاذا قضى صلاته نظر ان كنت يقظانة تحدث معي وان كنت نائمة اضطجع

يقظانة

باب

الحض على قيام الليل والنوافل ومن نام عنه

عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ ليلة فقال سبحان الله ماذا انزل الليلة من الفتن ماذا انزل من الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات يا رب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة **وعن** علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة ليلا فقال الا تصليان فقلت يا رسول الله انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلت ذلك فلم يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا **ومن حديث** ابن عمر الذي ذكره البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل فكان بعد لا ينام من الليل الا قليلا **وعن** المغيرة بن شعبة قال ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم او ليصلي حتى ترم قدماه او ساقاه فيقال له فيقول افلا اكون عبدا شكورا **وعن** عبد الله قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فلم يزل قائما حتى هممت بامر سوء قلنا وما هممت به

ان اقعد وادر النبي صلى الله عليه **وعن** ابن عباس قال كان صلاة النبي صلى
الله عليه ثلاث عشرة ركعة يعني بالليل **وعن** عائشة قالت كان النبي صلى
الله عليه يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر **وعنها** قالت ما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا
فلا تسئل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسئل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي
ثلاثا قالت عائشة فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر فقال يا عائشة ان عيني تنامان
ولا ينام قلبي **الغريب** الفص المحن الى ونعت من الصحابة وغيرهم بعد
موت النبي صلى الله عليه من الاحلاف والتباجر والاحزاب مع حزانة وهي ما احزن
فيها الشيء ويعني بها والله اعلم ما يقع على اصحابه وامته من الوباء وتيقنها
بالنص فيها انها كائنة لا محالة في الحرب الاخرة اما اخاف عليكم ما اخوف الله كم من زينة
الدنيا وفي اخرى ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا وكما بسطت على من كان قبلكم
من الامم وخشيت ان تهلكوها كما اهلكتهم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما
اهلكتهم الاحاديث على ما ذكرنا والله اعلم ولم يرجع لم يرد ويوم ذو ماء يسيح من طول القيام

باب

الوقت الافضل للقيام

عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له احب الصلاة
الى الله صلاة داود واحب الصيام الى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه
وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما **وعن** مسروق قال قلت لعائشة
اي العمل كان احب الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت الدائم قلت متى كان يقوم
قالت يقوم اذا سمع الصارخ **وعنها** قالت ما ألفاه السحر عندي الا نائما
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى

كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر يقول من يدعوني
فاستجيب له من يسئلني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له **وعن** الاسود
قال سألت عائشة كيف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل قالت ينام
اوله ويقوم اخره فيصلي ثم يرجع الى فراشه فاذا اذن المؤذن وثب فان كان
به حاجة اغتسل والا توضأ وخرج **الغريب** الصارخ الديك ويحمل ان
يريد به الاذان الاول الذي هو اذان بلال والله اعلم وينزل وتنا اي تنزل
وقد روي كذلك وهو تنزل لطف ورحمة لا نزول حركة ونقلة وقيل يريد امر
ربنا او ملك ربنا كما رواه النسائي اذا كان الثلث الاخر من الليل امر الله مناديا
ينادي فيقول من يدعوني فاستجيب له الحديث **وعن** ابن عباس
دعاء التهجد عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام من الليل تهجد قال اللهم لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن
ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السموات
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق وقولك حق
والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك
اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت
فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت
المؤخر لا اله الا انت او لا اله غيرك وفي رواية ولا حول ولا قوة الا بالله **الغريب**
يتهجد يصلي ليلا والهجود النوم والتهجد فعال هجد وتهجد اذا نام ليلا وشهر
فهو مشترك وقيم وقيوم وقيام كلها مبالغة قائم ويعني به الله تعالى هو الذي
يقيم السموات والارض ومن فيهن بما ربه بقوم كل ذلك اذ لا قوام لشيء من ذلك
كله الا به ونور السموات والارض خالق ما فيهما من الانوار والهدايات وغيرها

ذلك ثم يقال عليه نور واسلمت انقدت وامنت صدقت وتوكلت فوضت
وقوله فاغفر لي ما قدمت وما اخرت الى اخره تعليم لنا كيف نستغفر
واما هو فهو معفور له والانبياء معصومون قيل ونقض مدلول المعجزة بالعقل
والاجماع ومن الخبر بالاجماع واختلف في الصغائر التي لا تزري بالمناصب
هل تصح وقوعها منهم ام لا على قولين قد بينا سمت كاب كل منهما في كتابنا
المفهم والحول الحركة والقوة القدرة اي ليس لنا شيء من ذلك الا اذا خلق الله لنا
ذلك **وعن** عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال
اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان توضأ قبلت صلاته **قوله** تعار
اي هب من نومه ورفع صوته

باب ما يفعله الشيطان في النائم بالليل اذا لم يصل

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية
راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة عليك ليل طويل فارقد
فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقده فان صلى انحلت
عقده فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان **وعن**
ابي وايل عن عبد الله قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال
نائما حتى اصبح ما قام الى الصلوة فقال بال الشيطان في اذنه **الغريب**
قافية الراس موخره وهذا العقد به كلام الشيطان كعقد السواحر
وحاصله انه يغره ويخدعه بطول الليل حتى ينام فيحرم قيام الليل وبول الشيطان

لا احالة في بقائه على ظاهره ويحتمل ان يراد به انه يصرفه عن الصارخ والمنبه
كما يقره في اذنه حتى لا ينتبه فكانه القى في اذنه بوله فاثقل سمعه بذلك
ويحتمل ان يكون عبارة عن استرذاله وجعله اذنه كالمحل الذي يبال فيه والله اعلم

باب ما يكره من التشديد في العبادة

عن انس بن مالك قال دخل النبي صلى الله عليه المسجد فاذا حبل ممدود بين
الساريتين فقال ما هذا الحبل قالوا هذا حبل لزينب فاذا فترت تعلقت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم حلوه ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد
وعن عائشة قالت كانت عندي امراة من بني اسد فدخل علي رسول
الله عليه قال من هذه قلت فلانة لا تنام بالليل فذكر من صلاتها قال
مه عليكم بما تطيقون من الاعمال فان الله لا يمل حتى تملوا **ومن** حديث عبد
الله بن عمرو قال لي النبي صلى الله عليه الم اخبر انك تقوم الليل وتصوم النهار
قلت اني افعل ذلك قال فانك اذا فعلت ذلك هجمت عينك ونفهت نفسك
ان لنفسك حقا ولاهلك حقا فصم وافطر وقم ونم **الغريب** منه معناه
كف ولا تمل لا يقطع ثوابه حتى ينقطع العامل عن العمل وهجمت عينك اي نامت
اي تعلمها ويحمل بالضعف والمرض لكبره السن ونفهت نفسك اي عييت
وتعبت

باب ما جاء في كراهية التجرد

عن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد معاهدة منه
على ركعتي الفجر **وعنها** قالت كان النبي صلى الله عليه اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه
الايمن **وعنها** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي
الفجر فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع حتى يؤذن بالصلاة **وعنها**

قالت كان رسول الله صلى الله عليه يخفف الركعتين اللتين قبل الصبح حتى اني لاقول هل قرا بام القران **وعنها** قالت كان رسول الله صلى الله عليه يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة ثم يصلي اذا سمع النداء بالصبح ركعتين خفيفتين

باب ما جاء في الضحى

عن ابي هريرة قال اوصاني خليلي بثلاث لا ادعهن حتى اموت صوم ثلثة ايام من كل شهر وصلاة الضحى ونوم على وتر **وعن** عائشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه يسبح سبحة الضحى واني لاسبحها **وعن** مورق قال قلت لابن عمر تصلي الضحى قال لا قلت فعمر قال لا قلت فابو بكر قال لا قلت فالنبي صلى الله عليه قال لا اظنه **وعن** انس قال قال رجل من الانصار وكان ضخما للنبي صلى الله عليه وسلم اني لا استطيع الصلاة معك فصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فدعاه الى بيته ونضح له طرف حصير فصلى عليه ركعتين قال انس ما رايته صلى الضحى غير ذلك اليوم قلت انما لم يداوموا على صلاة الضحى ليعزموا بينهما بين المتاكد من الصلوات كالفرايض والسنن والله اعلم

باب من قال ان لا كلام بعد الاقامة الا الصلاة قبل صلوة المغرب

عن ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه سجدتين قبل الظهر وسجدتين بعد الظهر وسجدتين بعد المغرب وسجدتين بعد العشا وسجدتين بعد الجمعة فاما المغرب والعشا ففي بيته قال وحدثني اختي حفصة ان النبي صلى الله عليه كان يصلي ركعتين خفيفتين بعدما يطلع الفجر وكانت ساعة لا ادخل على النبي صلى الله عليه فيها وفي رواية لا يدخل **وعن** عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة **وعن** عبد الله المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلاة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة **وعن** مرثد بن عبد الله اليزني قال اتيت عقبة بن عامر الجهني فقلت الا اعجبك من ابي تميم يركع ركعتين قبل المغرب فقال عقبة انا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه فقلت فما يمنعك الان قال الشغل

باب الامر بالتطوع في البيت وصلاته في جماعة

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا **وعن** محمود بن الربيع الانصاري انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها في وجهه من بيرة كانت في دارهم قرعم محمود انه سمع عتبان بن مالك الانصاري وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني كنت اصلي لقومي بني سالم وكان يحول بيني وبينهم واد اذا جاءت الامطار فشق علي اجتيازه فمشيت الى مسجدهم فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اني انكرت بصري وان الوادي الذي بيني وبين قومي يسيل اذا جاءت الامطار فيشق علي اجتيازه فوددت انك تاتي فتصلي من بيتي مكانا اتخذه مصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافعل فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بعد ما اشتد النهار فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين تحب ان اصلي من بيتك فاشرت له الى المكان الذي احب ان يصلي فيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر وصففنا وراءه فصلى ركعتين ثم سلم فسلمنا حين سلم فحبسته على خزير يصنع له فسمع اهل الدار ان رسول الله صلى الله عليه في بيتي فثاب رجال منهم حتى كثر الرجال في البيت فقال رجل منهم ما فعل مالك لا اراه فقال رجل منهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قال لا اله
الا الله ينفي بذلك وجه الله فقال الله ورسوله اعلم اما نحن فوالله لا
نرى ودّه ولا حديثه الا الى المنافقين قال رسول الله فان الله قد حرّم على
النار من قال لا اله الا الله ينفي بذلك وجه الله **الغرب** المخ بالجيم
طرح الماء واللعاب من الفم واستداد النهار ارتفاعه والخزير بالخاء والزاي
المعجمتين حساء يصنع من نخال ولا يكون الا بدسم ويقال خزيره بالتا
وقد روى كذلك واما الحريرة بالحا المهملة فحساء مرقيق والنار المحرمة على
اهل التوحيد هي نار الكفار التي لا يموتون فيها ولا يحيون لانه قد صح وعلم
على القطع ان طائفة من اهل الكبائر من الموحدين يدخلون النار فيموتون
فيها ثم يحيون فيخرجون منها ويدخلون الجنة بالشفاعة ك

باب

فضل مسجد مكة والمدينة وبيت المقدس وفضل ما بين القبر والمنبر

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد
المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الاقصى **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال صلوة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام **وعنه**
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري
على حوضي

باب

فضل مسجد قباء واتيانه

عن نافع ان عمر كان لا يصلي من الضحى الا في يومين يوم يقدم مكة فانه كان
يقدمها فيجيء فيطوف ثم يصلي ركعتين خلف المقام ويوم يأتي مسجد قباء فانه كان
يأتيه كل سبت فاذا دخل المسجد كره ان يخرج منه حتى يصلي فيه وكان

يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزوره راكبا وماشيا قال وكان يقول
ان صنع داره اصحابي يصنعون ولا منع احدا ان يصلي في اي ساعة شاء من
ليل او نهار غير الا لا يحرّ واطلوع الشمس ولا غروبها **وعن** ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان ياتي مسجد قبا كل سبت ماشيا وراكبا فيصلي فيه ركعتين

باب

ما يجوز من العمل في الصلاة

عن عبد الله بن عتبة انه بات عند ميمونة ام المومنين وهي خالته قال
فاضطجعت على عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه واهله في
طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل
او بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم
عن وجهه بيده ثم قرا العشر الايات خواتم سورة ال عمران ثم قام الى شن معلقة
فتوضا منها فاحسن وضوءه ثم قام فصلى قال عبد الله فقمت فصنعت مثل ما
صنع ثم ذهبت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه يده اليمنى على راسي وفي
رواية فاخذ بذنبي فجعلني عن يمينه فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه
المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح **وعن** انس بن مالك
ان المسلمين بينما هم في الفجر يوم الاثنين وابو بكر يصلي بهم فحانت من النبي صلى الله عليه
وسلم فلتة نظر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم صفوف فتبسم يضحك فنكص
ابو بكر على عقبيه وظن ان رسول الله صلى الله عليه يريد ان يخرج الى الصلاة وهم
المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا بالنبي صلى الله عليه حين رواه فاشار بيده
ان اتموا ثم دخل الحجرة وارخى الستر وتوفي من ذلك اليوم الستر الجدرية الحالية
والنكوص الرجوع الى خلف وافتتنوا استعملوا عجاذبه لا

باب

ما يجوز من مسّ الحصى وبسط الثوب والصاق في الصلاة

عن معيقيب ان النبي صلى الله عليه قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال ان كنت فاعلا فواحدة **وعن** انس بن مالك قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع احدنا ان يمكن وجهه من الارض بسط ثوبه فسجد عليه **وعن** انس ايضا قال اذا كان في الصلاة فانه يناجي ربه فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله تحت قدمه اليسرى

باب

النهي عن التصفيق والاختصار في الصلاة

عن سهل بن سعد قال بلغ رسول الله صلى الله عليه ان بني عمرو بن عوف بقباء كان بينهم شيء فخرج يصلح بينهم في اناس من اصحابه فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت الصلاة فجاء بلال الى ابي بكر فقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حبس وقد حانت الصلاة فهل لك ان تؤم الناس قال نعم ان شئت فاقام بلال الصلوة فتقدم ابو بكر فكبر للناس وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف يشقها شقا حتى قام في الصف فاخذ الناس في التصفيح قال وكان ابو بكر لا يلتفت في صلاته فلما اكثر الناس التفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه بامره ان يصلي فرفع ابو بكر يديه فحمد الله ثم رجع القهقرى وراءه حتى قام في الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى للناس فلما فرغ اقبل على الناس وقال يا ايها الناس ما لكم حين نابكم شيء في الصلاة اخذتم بالتصفيح انما التصفيح للنساء من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله ثم التفت الى ابي بكر فقال يا ابا بكر ما منعك ان تصلي حين امرتك قال ابو قحافة ان يكن ابي محافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** ابي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه ان يصلي الرجل مختصرا وفي رواية نهى عن الخصر في الصلاة

العربية قال التصفيح هو التصفيق قال شمر وقيل التصفيح الضرب باصبعين في اصبعي الكف والتصفيق الضرب بالكف على الكف والاختصار هو وضع اليد على الخصر وهو فعل المخنثين وقيل هو اختصار القراءة في الصلاة والركوع والسجود اي حذف ذلك والاول اولى لانه الاظهر من الروايات الثلاث

باب

تفكر المصلي الشيء في الصلاة

عن عقبة بن الحرث قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر فلما سلم قام سريعا دخل على بعض نسائه ثم خرج ورأى ما في وجوه القوم من تعجبهم لسرعته فقال ذكرت وانا في الصلاة تبرا عندنا فكرهت ان يمسي عندنا فامرت بقسمته

ابواب السهو

باب الامر بسجود السهو

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا اذن بالصلاة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع الاذان فاذا سكت المؤذن اقبل واذا ثوب ادبر فاذا سكت اقبل فلا يزال بالمرء يقول له اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى لا يدري كم صلى فاذا فعل ذلك احدكم فليسجد سجدتين وفي رواية فاذا قضى التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل ان يدري كم صلى فاذا لم يدر احدكم لم صلى ثلاثا او اربعا فليسجد سجدتين وهو جالس

باب

السجود في النقص قبل او في الزيادة بعد

عن عبد الله بن بحينة قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من بعض

الصلوات ثم قام فلم يجلس فقام الناس معه فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر قبل التسليم فسجد سجدتين وهو جالس وسلم وفي رواية قام من اثنتين من الظهر فلم يجلس بينهما فلما قضى صلاته سجد سجدتين ثم سلم بعد ذلك **وعن** عبد الله هو ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فقيل له ازيد في الصلاة قال وما ذاك قال صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم

باب

المسلم قبل تمام الصلاة بتهما لا يفسدها وجواز الكلام لاصلاحها

عن محمد هو ابن سيرين عن ابي هريرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي قال محمد واكثر ظني العصر ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشبة في مقدم المسجد فوضع يده عليها وفيهم ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه وخرج سرعان الناس فقالوا اقصرت الصلاة ورجل يدعوه النبي صلى الله عليه وسلم ذا اليدين فقال اسيت ام قصرت فقال لم انس ولم تقصر قال بلى قد نسيت فصلى ركعتين ثم سلم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر وفي رواية فقال لذا اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق ذو اليدين فقال الناس نعم وذكر نحو ما تقدم

باب

من رعف له صلاة فشغل عنها صلاها وفي آخر

عن كريب ان ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن ازهر ارسلوه الى عائشة فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد صلاة العصر وقل لها انا اخبرنا انك تصليهما وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه نهى عنهما وقال ابن عباس وكنت اضرب الناس مع عمر بن الخطاب عنهما قال كريب فدخلت

على عائشة فبلغتها ما ارسلوني فقالت سل ام سلمة فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني به الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه نهى عنهما ثم رايته يصليهما حين صلى العصر ثم دخل وعندي نسوة من بني حرام الانصاري فارسلت اليه الجارية فقلت قومي بجنبه وقولي له ام سلمة سمعتك يا رسول الله تنهى عن هاتين واراك تصليهما فان اشار بيده فاستاخري عنه ففعلت الجارية فاشار بيده فاستاخرت عنه فلما انصرف قال يا بنة ابي امية سالت عن الركعتين بعد العصر وانه اتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين بعد الظهر فهما هاتان

باب من مات على التوحيد دخل الجنة

عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني آت من ربي فاخبرني او قال بشرني انه من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق **وعن** عبد الله هو ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه من مات يشرك بالله شيئا دخل النار قال عبد الله وقلت انا من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة

باب

الامر باتباع الجنائز وعيادة المريض

عن البراء هو ابن عازب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا باتباع الجنائز وعيادة المريض واجابة الداعي ونصر المظلوم وابرار القسم ورد السلام وتشميت العاطس ونهانا عن انية الفضة وخاتم الذهب والحرير والديباج والقسي والاستبرق **وعن** ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حق المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس

تعاهد المرضى والتكاء والموعظة عندهم

عن انس بن مالك قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف القين
وكان ظئرا لابرهيم فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم ابرهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه
بعد ذلك وابرهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان
فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة
ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا
وانا بك يا ابرهيم لمحزونون وعن عبد الله بن عمر قال استكى سعد بن عبادة
شكوى له فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد
بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه فوجده في غاشيته فقال
قد قضى قالوا لا يا رسول الله فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فلما راى القوم بكاء
النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا
بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم وان الميت يعذب
ببكاء اهله عليه وكان عمر يضرب فيه بالعصا ويرمي بالحجارة ويحثي بالتراب

تلقين المحتضر وان كان كافرا

عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاي طالب اي عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد
لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب ارغب عن ملة عبد
المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعودان بتلك المقالة
حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وابا ان يقول لا اله الا الله
فقال رسول الله صلى الله عليه اما والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله
عز وجل فيه وعن انس قال كان يهودي يخدم النبي صلى الله عليه فمرض فاتاه
النبي صلى الله عليه يعوده فقعد عند راسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده
فقال اطع ابا القاسم فخرج النبي صلى الله عليه وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار

ما ينكره من النياحة وشق الجيوب ولطم الخدود

عن عائشة قالت لما قتل زيد بن حارثة وجعفر وعبد الله بن رواحة جلس
النبي صلى الله عليه يعرف فيه الحزن وانا اطلع من شق الباب فجاء رجل فقال يا
رسول الله ان نساء جعفر وذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن فذهب الرجل ثم اتى
فقال قد نهيتهن وذكر انه لم يطعنه فامره الثانية ان ينهاهن فاتى فقال والله
لقد غلبننا او غلبتنا فزعم ان النبي صلى الله عليه قال فاحث في افواههن
التراب فقلت ارغم الله انفك والله ما انت تفعل وما تركت رسول الله من العناء
وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه ليس منا من لطم الخدود
وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وعن ابي بردة بن ابي موسى
قال وجع ابو موسى وجعا فغشي عليه ورأسه في حجر امراة من اهله فلم
يستطع ان يرد عليها شيئا فلما افاق قال انا بريء ممن برئ منه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه برئ من الصالقة والحالقة والشاقة العرب
حين الترب وحثوه وهلة صبة وارغم الله انفه اي الصقه بالرغام وهو التراب
وهو دعاء ان يسقط على وجهه او يذل والعا بالمد لغة في الاعياء والصالقة الرافعة
صوتها بالمصيبة ويقال السين والصاد وقد قرئ بهما صلقوكم بالسنة حداد

والحالقة لشعرها والشاقة لجيبها ودعوى الجاهلية هي قولهم عند المصائب واترزيه يا آل فلان ويا بني فلان وانما المشروع ان ينادي بالمسلمين وقال عمر دعهن يكذبن على ابي سليمان يعني خالد بن الوليد ما لم يكن نقع او لقلقة النقع التراب على الرأس واللقلقة الصوت

تعذيب الميت ببكاء اهله اذا كان ذلك من سنته او بوصيته

عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة قال لو فيت بنت لعثمان بمكة وجئنا لنشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس واني لجالس بينهما او قال جلست الى احدهما ثم جاء الآخر فجلس الي فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان الا تنهى عن البكاء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك ثم حدث قال صدرت مع عمر من مكة حتى اذا كنا بالبيداء اذا هو بركب تحت ظل سمرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب قال فنظرت فاذا صهيب فاخبرته فقال ادعه لي فرجعت الى صهيب فقلت ارتحل فالحق امير المؤمنين فلما أصيب عمر دخل صهيب يبكي يقول واخاه واصاحباه فقال عمر يا صهيب اتبكي وقد قال رسول الله صلى الله عليه ان الميت ليعذب ببعض بكاء اهله عليه قال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت رحم الله عمر والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه ان الله ليعذب المؤمن ببكاء اهله عليه وقالت حسبكم القرآن ولا تزر وازرة وزر اخرى قال ابن عباس عند ذلك والله اضحك وابكى قال ابن مليكة والله ما قال ابن عمر شيئا وفي رواية اخرى ان الميت ليعذب ببكاء الحي وفي اخرى الميت يعذب في قبره بما نيح عليه **وعن** عائشة قالت انما مر رسول الله صلى الله عليه على يهودية يبكى عليها اهلها فقال انهم ليبكون عليها وانها لتعذب في قبرها **وعن** المغيرة بن شعبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول من نيح عليه يعذب بما نيح عليه **وعن** النعمان بن بشير قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته عمرة تبكي واجلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي آنت كذلك فلما مات لم تبك عليه

الغريب البكاء في هذا الحديث هو النياحة كما فسرته في حديث المغيرة والبكاء الذي هو رحمة وعند هذا تعلم املاء محمد لابن عباس في قوله والله اضحك وابكى فتامله وصدرت رجعت والبيداء الصحراء المتصلة به المدينة وهي الحجاز والسمر المحيطة بها وسمرة واحده السمر وهي من شجر البادية والركب اصحاب الابل واصيب عمر اي طعن وقيل والوازرة الحاملة والهاء فيه للمبالغة والوزر الحمل الثقيل وهو هاهنا عن الذنوب وليس شك ابن عمر عن عائشة شكا في الحديث ولا وهما فانه قد روي عن رسول الله صلى الله عليه من طرق عن غيره وعن غير عمر وانما كان توقفا في التاويل او تركا للرد على عائشة وليس ما سمعته عائشة من حديث تعذيب اليهودية منافيا لحديث ابن عمر ولا لغيره واحسن محامل حديث عمر وغيره ما تاوله البخاري عليه في رحمه الله وذكره والله اعلم

باب

تسجية الميت والثناء عليه وذكر اخر له من غير قطع

عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت اقبل ابو بكر على فرسه من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فيمم النبي صلى الله عليه وهو مسجى ببرد حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه يقبله ويبكي فقال بابي انت يا نبي الله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال ابو سلمة فاخبرني ابن عباس ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس فابى فقال اجلس فابى فتشهد ابو بكر فمال الناس اليه وتركوا عمر فقال اما بعد فمن

كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله
حي لا يموت قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين
والله لكان الناس لم يكونوا يعلمون ان الله انزلها حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس
فما يسمع بشر الا يتلوها **وعن** زيد بن ثابت ان ام العلا امراة من الانصار بايعت
النبي صلى الله عليه اخبرته انه اقتسم المهاجرون قرعة فطار لنا عثمان بن مظعون
فانزلناه في ابياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي وغسل وكفن في اثوابه
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمك الله ابا السائب فشهادتي
عليك لقد اكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه
فقلت بابي انت يا رسول الله فمن يكرمه الله فقال اما هو فقد جاءه اليقين والله
اني لارجو له الخير والله ما ادري ما يفعل بي قالت فوالله لا ازكي على الله احدا
العرب حلت ذهبت في الدهر الخالي وكل مرض عند العرب وجع وما يدريك اي
شيء يعلمك وقوله ما ادري ما يفعل بي هذا من قوله تعالى له وما ادري ما يفعل
بي ولا بكم قال بعضهم ان ذلك كان قبل ان يعرفه انه مغفور له وهذا فيه نظر وانه
منه الله عليه السلم لم يكن يعرف ما يجري عليه في الدنيا من خير وشر او نفع او ضر والا
فنحن نعلم قطعا انه عليه السلم يعلم قطعا انه سيد ولد ادم يوم القيمة والرفيع لهم
على الله وارفع اهل الجنة درجة

الاعلام بموت المبادم لمن على عهد نبي الجاهلية

عن ابن عباس قال مات انسان كان رسول الله صلى الله عليه يعوده فمات
بالليل فدفنوه ليلا فلما اصبح اخبروه فقال ما منعكم ان تعلموني قالوا كان الليل فكرهنا
وكانت ظلمة ان نسوء عليك فاتى قبره فصلى عليه **وعن** ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى

فضل من مات له ولد فاحتسب والامر بالصبر عند المصيبة

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مومن مسلم يتوفى الله له
ثلثة لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم **ومن** حديث ابي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه لا يموت لمسلم ثلثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم
وعن ابي سعيد الخدري ان النساء قلن للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا يوما
من نفسك فقال ايتما امراة مات لها ثلثة من الولد كن لها حجابا من النار فقالت
امراة واثنان قال واثنان **وعن** ابن ولد النبي صلى الله عليه بامراة عند قبر
يبكي فقال اتقي الله واصبري

الامر بغسل الميت وكيفيته

عن ايوب قال سمعت محمد بن سيرين قال حدثت ام عطية امراة من الانصار من اللاتي
بايعن النبي صلى الله عليه وسلم قدمت البصرة نبادر اتيانها فلما قدمنا قالت
دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلثا او
خمسا او اكثر من ذلك ان رايتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الاخرة كافورا او شيئا من كافور
فاذا فرغتن فاذنني فلما فرغنا اذناه فالقى الينا حقوه فقال اشعرنها اياه ونحن الاشعار الفقها
فيه وكذلك كان ابن سيرين يامر الماء ان يشعر ولا يوتر وفي رواية فلما فرغنا اذناه
فنزع من حقوه ازاره وقال اشعرنها اياه **ومن** حديث حفصة بنت سيرين
وتكلي ام الهذيل عن ام عطية انه عليه السلم قال اغسلنها ثلثا او خمسا او سبعا
ان رايتن ذلك وابدان بميامنها ومواضع الوضوء منها قالت وامرنا ان نجعل راس
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة قرون فنقضنه ثم غسلنه ثم جعلنه
ثلثة قرون **ومن** حديث هشام عن حفصة عن ام عطية قالت لحفرا شعر

بنت رسول الله صلى الله عليه تعني بلثه قرون ناصيتها وقرنيها وفي اخرى فظفرنا
شعرها ثلثة قرون فالقيناها خلفها **الغريب** الجؤ الخضر والمراد به هنا الازار
كما جاء مفسرا في الحديث ويسمى الازار حقوه بالتشديد المحل الذي يحقو فيه واشعرتنا اجعلنه
على جسدها والشعار هو الثوب الذي يلي الجسد والدثار ما يلبس على الشعار
وقوله ارسلن شعرا ان رايتن ذلك قال ابو عمر بن عبد البر لا اعلم احدا قال بجواز تسريح
غسلات في غسل الميت قلت لعل هذا الاستثناء يرجع الى ما قبلها والله اعلم

ما جاء في الكفن والحنوط وانه من راس المال

عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلثة اثواب يمانية بيض سحولية
من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة **وعن** ابن عباس قال بينما رجل واقف
بعرفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ وقع عن راحلته فوقصته او قال
فاوقصته قال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا
تحنطوه ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيمة ملبيا وفي اخرى ملببا
وعن ابن عمر ان عبد الله بن ابي لما توفي جاء ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اعطني قميصك اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فاعطاه رسول
الله قميصه فقال آذني اصلي عليه فاذنه فلما اراد ان يصلي عليه جره عمر فقال
الست الله نهاك ان تصلي على المنافقين قال انا بين خيرتين قال استغفر لهم او لا تستغفر
لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فصلى عليه فنزلت ولا تصل على
احد منهم مات ابدا **وعن** سعد بن ابراهيم عن ابيه ان عبد الرحمن بن عوف اتي
بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في برده ان غطي راسه
بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا راسه واراه قال قتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط
او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك
الطعام **الغريب** سحولية منسوبة الى سحول بفتح السين قرية باليمن والكرسف
القطن ووقصته راحلته رمته فاندق عنقه والحنوط ما يطيب به
الميت وهو بفتح الحاء والمليد هو الذي يصير شعره كالبد مما يجعل فيه من صمغ
او غسل ونحوهما واذخر اعلى وهو ممدود الهمزة مكسور الذال وقوله اما بين
خيرتين مشكل بلفظ او دون المعنى لان معنى الاية الايأس من المغفرة لهم

اعداد الكفن ومن لم يوجد له الا ثوب واحد كفن فيه

عن سهل بن سعد ان امراة جاءت النبي صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة فيها
حاشيتها اتدرون ما البردة قالوا الشملة قال نعم قالت نسجتها بيدي فجئت لاكسوكها
فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها وانها ازاره فحسنها فلان قال اكسنيها
ما احسنها قال القوم ما احسنت لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها ثم سالته
وعلمت انه لا يرد قال اني والله ما سالته لالبسه انما سالته لتكون كفني قال سهل
وكانت كفنه **وعن** خباب هو ابن الارت قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله
عليه نلتمس وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مات لم ياكل من اجره شيئا منهم
مصعب بن عمير ومنا من ايعت له ثمرته فهو يهدبها قتل يوم احد فلم نجد ما نكفنه
به الا بردة اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج راسه فامرنا
النبي صلى الله عليه ان نغطي راسه وان نجعل على رجليه من الاذخر **الغريب**
اينعت طاب وحان قطافها ويهدبها ياكلها واصله من هدب الثوب وهو
طرفه المتدلي فكان اكل الشيء باخذه هدبا هدبا

باب

القيام للجنازة ومتى يقعد

عن عامر بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم الجنازة فقوموا حتى تخلفكم او توضع وفي رواية قال اذا راى احدكم جنازة فان لم يكن ماشيا معها فليقم حتى يخلفها او تخلفه او توضع من قبل ان تخلفه **ومن** حديث ابي سعيد المقبري قال كنا في جنازة فاخذ ابو هريرة بيد مروان فجلسا قبل ان توضع فجاء ابو سعيد فاخذ بيد مروان فقال قم فوالله لقد علم هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن ذلك فقال ابو هريرة صدق **وعن** عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية فمروا عليهما بجنازة فقاما فقيل لهما انها من اهل الارض اي من اهل الذمة فقالا ان النبي صلى الله عليه مرت به جنازة فقام فقيل له انها جنازة يهودي فقال اليست نفسا **وعن** عبد الرحمن بن القاسم ان القاسم كان يمشي بين يدي الجنازة ولا يقوم لها والخبر عن عايشة قالت كان اهل الجاهلية يقومون لها يقولون اذا راوها انها للموت واهوال ما ات من امر **الغريب** الجنازة بفتح الجيم النعش الذي يحمل عليه الميت وبكسرها الميت وقيل هما لغتان وهذا الامر بالقيام كان في اول الامر ثم نسخ كما رواه مسلم من حديث علي انه قال قام رسول الله صلى الله عليه ثم قعد

باب

الاسراع بالجنازة وحمل الرجال لها وكلام الميت

عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه قال اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة

قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم ٥

باب

فضل اتباع الرجال الجنازة وكراهة ذلك للنساء

عن نافع قال حدث بن عمر ان ابا هريرة يقول من تبع جنازة فله قيراط قال فكذب ابو هريرة علينا فصدقت يعني عايشة اما هو فمر وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله فقال بن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيرة **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنازة حتى يصلى فله قيراط ومن شهد حتى يدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين **وعن** ام عطية قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا

باب

الصلاة على الجنازة وكيفيتها وان يصلى عليها

عن ابن عباس انه صلى على جنازة فقرا فاتحة الكتاب فقال علموا انها سنة **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى لهم النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبر عليه اربع تكبيرات **ومن** حديث جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش فهلم فصلوا عليه قال فصففنا فصلى النبي صلى الله عليه ونحن صفوف وقد قدمنا في الصف الثاني او الثالث **ومن**

ومن حديثه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم على احد النجاشي وكبر اربعا
ومن حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه نعى لهم النجاشي في اليوم
الذي مات فيه وقال استغفروا لاخيكم **وعن** عمران اليهود جاءوا الى النبي صلى
الله عليه وسلم برجل منهم وامراة زنيا فامر بهما فرجما قرب من موضع الجنائز
عند المسجد **وعن** سمرة بن جندب قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم
على امراة ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها

باب

يصلى على الغائب والمقبور اذا لم يصل عليهما

وقد يعقد له صلاة النبي صلى الله عليه على النجاشي وهو غائب **وعن**
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه مر بقبر دفن ليلا فقال متى دفن هذا
قالوا البارحة فقال افلا اذنتموني قالوا دفناه في ظلمة الليل فكرهنا ان
نوقظك فقام فصففنا خلفه قال ابن عباس انا فيهم **قلت** هذا يدل
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه لا تحدثوا بي شيئا حتى تاتوني فتم
فصلوا وصلوا عليه ودفنوه ولم يجد النبي صلى الله عليه
فعلهم ذلك فلذلك صلى هو عليه والله اعلم

باب

الدفن وما يتعلق به

عن ابي هريرة قال ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام فلما جاءه صكه فرجع
الى ربه وقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت فرد الله عليه عينه وقال
ارجع وقل له يضع يده على متن ثور فله بكل ما غطت به يده بكل شعرة
سنة قال اي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالان فسال الله ان يدنيه من

ومن حديثه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم على احد النجاشي وكبر اربعا
ومن حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه نعى لهم النجاشي في اليوم
الذي مات فيه وقال استغفروا لاخيكم **وعن** عمران اليهود جاءوا الى النبي صلى
الله عليه وسلم برجل منهم وامراة زنيا فامر بهما فرجما قرب من موضع الجنائز
عند المسجد **وعن** سمرة بن جندب قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم
على امراة ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها

باب

يصلى على الغائب والمقبور اذا لم يصل عليهما

وقد يعقد له صلاة النبي صلى الله عليه على النجاشي وهو غائب **وعن**
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه مر بقبر دفن ليلا فقال متى دفن هذا
قالوا البارحة فقال افلا اذنتموني قالوا دفناه في ظلمة الليل فكرهنا ان
نوقظك فقام فصففنا خلفه قال ابن عباس انا فيهم **قلت** هذا يدل
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه لا تحدثوا بي شيئا حتى تاتوني فتم
فصلوا وصلوا عليه ودفنوه ولم يجد النبي صلى الله عليه
فعلهم ذلك فلذلك صلى هو عليه والله اعلم

باب

الدفن واحكامه

عن ابي هريرة قال ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام فلما جاءه صكه فرجع
الى ربه وقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت فرد الله عليه عينه وقال
ارجع وقل له يضع يده على متن ثور فله بكل ما غطت به يده بكل شعرة
سنة قال اي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالان فسال الله ان يدنيه من

من المقدسة رمية بحجر قال رسول الله صلى الله عليه فلو كنت ثم لاريتكم قبره
الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر **وعن** ابن عباس قال شهدنا بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه جالس على القبر فرايت
عينيه تدمعان فقال هل فيكم من احد لم يقارف الليلة فقال ابو طلحة انا
قال فانزل في قبرها فنزل في قبرها فقال فلما اتاه يعني الدفن **وعن** جابر
انزع بدا الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد
في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احدهما
قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء فامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل
عليهم ولم يغسلوا **تنبيه** قوله صلى الله عليه وسلم اي لطمه على
وجهها فلطمت ابي وعمي لطمة واحدة **تنبيه** قوله صلى الله عليه
عنه وقتالهما انما فعل ذلك به لانه جاء الى بيته ولم يحترم وكان
يوذي رسول الله صلى الله عليه حتى خبر فاقال عباس الله ان الله لا يغفر
شيئا حتى خبر فاقال لها حتى سال الموت في الرجوع الى بيته قال لان يغفر
الله لها فاتاه فاحتمل الرجل وتبارك يا ذا الجلال والاكرام الرفق بالعبد
وصل بعناه لم يجامع اهله والحد قبر بجانب السور الى القبلة والقبر المستقيم
يسمى الضريح

وعن جابر بن عبد الله قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
ابي بن بعد ما ادخل حفرته فامر به فاخرج فوضعه على ركبتيه
ونفث عليه من ريقه والبسه قميصه فالله اعلم وكان كساعنا قميصه
قال سفيان فرون ان النبي صلى الله عليه وسلم البس عبد الله قميصه مكافاه
وعن جابر اما رايت دفن مع اي رجل فلم تطب نفسي حتى اخرجته

يحمله في قبره على عنق من يزوره فاستخرجته بعد مئة شهر فاذا هو
كيوم وضعته غير اذنه **وعن** ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
بقبرين فقال انهما ليعذبان **وما يعذبان** في كبير اما احدهما فكان لا يستتر
من البول واما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين
ثم غرز في كل قبر واحدة وقالوا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال لعله يخفف
عنهما ما لم ييبسا

باب

المشي بنعل واحدة والنهي عن لبس واحد

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه قال العبد اذا وضع في قبره وتولى وذهب اصحابه حتى
انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فاقعداه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد
فاما المؤمن فيشهد انه عبد الله ورسوله فيقال انظر الى مقعدك من النار ابدلك
الله به مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا واما الكافر
او المنافق فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ثم
يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا
الثقلين **وعنه** قال مر رجل بغصن شوك في الطريق فقال لاميطن هذا عن المسلمين
لعله ان يدخل الجنة فاخرها **وعن** عمر قال رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة
قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس **وعن** ابي برزة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتزولن قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع
عن عمره فيما افناه وعن علمه فيما فعل وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه
وعن جسمه فيما ابلاه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مشى احدكم الى الصلاة فليخطر فان احدكم في صلاة ما دام يعمد الى الصلاة
وعن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه لا تستوطن الاتوك
فانهم يقلون وضوءا الى ما قدر ان **باب**
ما جاء في عذاب القبر وما يتعوذ منه

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت له ثلثة
لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم **وعن** ابي
ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه عن عذاب القبر فقال الله اعلم
ما كانوا عالمين **وعن** عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا صلى احدكم فليتعوذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم
ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال

باب

ما قيل في اولاد المسلمين والمشركين

عن ابن عباس ان خضرا كان ملكا بعثه الله الى قومه فدعاهم الى الله فكذبوه
وتوعدوه بالقتل فاتى على قوم على طريق فقعد فيما بينهم وبين عدوهم فاهلك الله
عدوهم وسلم القوم فرجع اليهم فمكث فيهم دهرا طويلا ثم ان الله اماته ثم احياه
بعد مائة عام فبعثه الى قومه فرجعوا الى ما كانوا عليه من الكفر فهلكوا
وبقي منهم صبي صغير فنشأ فيهم حتى بلغ فاهلكهم الله وبقي ابن الصبي
فنشأ فيهم حتى بلغ فاهلكهم الله وبقي ابن ابن الصبي فنشأ فيهم حتى بلغ
فاهلكهم الله وبقي ابن ابن ابن الصبي فنشأ فيهم حتى بلغ فاهلكهم الله
وبقي ابن ابن ابن ابن الصبي فنشأ فيهم حتى بلغ فاهلكهم الله وبقي ابن ابن
ابن ابن ابن الصبي فنشأ فيهم حتى بلغ فاهلكهم الله وبقي ابن ابن ابن ابن
ابن ابن الصبي فنشأ فيهم حتى بلغ فاهلكهم الله وبقي ابن ابن ابن ابن ابن
ابن ابن الصبي فنشأ فيهم حتى بلغ فاهلكهم الله وبقي ابن ابن ابن ابن ابن
ابن ابن ابن الصبي فنشأ فيهم حتى بلغ فاهلكهم الله وبقي ابن ابن ابن ابن
ابن ابن ابن ابن الصبي فنشأ فيهم حتى بلغ فاهلكهم الله وبقي ابن ابن ابن
ابن ابن ابن ابن ابن الصبي فنشأ فيهم حتى بلغ فاهلكهم الله وبقي ابن ابن
ابن ابن ابن ابن ابن ابن الصبي فنشأ فيهم حتى بلغ فاهلكهم الله وبقي ابن
ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن الصبي فنشأ فيهم حتى بلغ فاهلكهم الله وبقي
ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن الصبي فنشأ فيهم حتى بلغ فاهلكهم الله
وبقي ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن الصبي فنشأ فيهم حتى بلغ
فاهلكهم الله وبقي ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن الصبي فنشأ
فيهم حتى بلغ فاهلكهم الله وبقي ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن
ابن ابن الصبي فنشأ فيهم حتى بلغ فاهلكهم الله وبقي ابن ابن ابن ابن
ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن الصبي فنشأ فيهم حتى بلغ فاهلكهم الله
وبقي ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن الصبي فنشأ
فيهم حتى بلغ فاهلكهم الله وبقي ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن
ابن ابن ابن ابن الصبي فنشأ فيهم حتى بلغ فاهلكهم الله وبقي ابن
ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن الصبي فنشأ
فيهم حتى بلغ فاهلكهم الله وبقي ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن
ابن ابن ابن ابن ابن ابن الصبي فنشأ فيهم حتى بلغ فاهلكهم
الله وبقي ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن
ابن الصبي فنشأ فيهم حتى بلغ فاهلكهم الله وبقي ابن ابن
ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن
الصبي فنشأ فيهم حتى بلغ فاهلكهم الله وبقي ابن ابن
ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن
ابن ابن الصبي فنشأ فيهم حتى بلغ فاهلكهم الله
وبقي ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن
ابن ابن ابن ابن ابن الصبي فنشأ فيهم حتى
بلغ فاهلكهم الله وبقي ابن ابن ابن
ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن
ابن ابن ابن ابن ابن
ابن ابن ابن ابن
ابن ابن ابن
ابن ابن
ابن

فاذا رجل قائم ورجل قاعد قال بعض فحكينا عن وصيف ما عجب من جلد يدخل
سد فيه حتى يطلع فيقوم يفعل بسنته الاخرى مثل ذلك وليس بينه وبينه فيعود
فيصنع مثله فما علمنا فالا انطلقنا حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه
ورجل قائم على رأسه بفهر او صخرة فيشدخ بها رأسه فاذا ضربه تدهده الحجر
فانطلق اليه ليأخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما هو
فرجع فضرب ما صنع اول مرة فانطلقنا الى ثقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله
واسع يتوقد تحته نارا فاذا اقترب ارتفعوا حتى كاد يخرجهم فاذا خمدت
رجعوا فيها وليس فيها كوة وفيها رجال ونساء عراة فعلمنا هذا انطلق فانطلقنا حتى
على نهر حسبت فيه يسبح وعلى شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة
كثيرة فاقبل السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي الذي قد جمع عنده الحجارة
فيفتح فاه فيلقمه حجرا فينطلق يسبح ثم يرجع اليه كلما رجع فغر له فاه
فألقمه حجرا فقلت ما هذان فانطلق حتى اتينا على رجل كريه المرآة كأكره
ما انت راء مرآة رجل وإذا عنده نار يحشها ويسعى حولها قلت ما هذا فانطلق
حتى اتينا روضة معتمة فيها من كل نور الربيع وإذا بين ظهراني الروضة
رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا في السماء وحوله ولدان كثير لا يكاد يرى
احد منهم الا رأيته كذلك قد جمع بين كل ولدين بحبل فقلت ما هؤلاء
قال انطلق فانطلقنا حتى اتينا روضة عظيمة ما رأيت روضة قط اعظم منها
ولا أحسن فيها شيخ وشباب ونساء وولدان ثم اخرج عما رأيت فاذا نحن بالذي
رأيته اول مرة طويل لا أكاد أرى رأسه في السماء وإذا حوله أكثر ولدان رأيتهم
قط قلت ما هؤلاء قال انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة
وفي سفلها شيخ وصبيان وإذا رجل قريب من الشجرة معه نار يوقدها
حول الشجرة وقد قام يرقى في الشجرة ما يرقى في سلم ما رأيت رجلا
ونساء وصبيانا هم اخبث منظرا منه فيها رجل يسعى حوله كلما رقي
فيها شوط وشباب قلت ما هؤلاء قال انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة
عظيمة ما رأيت روضة قط اعظم منها ولا أحسن فيها شيخ وشباب ونساء
وولدان ثم اخرج عما رأيت فاذا نحن بالذي رأيته اول مرة طويل لا أكاد
أرى رأسه من السماء وحوله أكثر ولدان رأيتهم قط قلت ما هؤلاء
قال انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة معتمة فيها من كل نور الربيع
وإذا بين ظهراني الروضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه من الطول وإذا حول
الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط قلت ما هؤلاء ما هذا

ميكائيل فارتفع راسل فرفعت رأسي فاذا فوقي مثل السحاب قال فقال لي اذا ذاك منزلك قلت دعني
ادخل منزلي قال انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته لأتيت منزلك **الغرب**
اهل الخف لانهم يردونها غبا يريد عن البلوغ لانه انما كان الذي يحول بينهم
بها الاسم وليتم يحتمل ولم يتم والشدخ ارض مع غير وتدهده الحجر انحدر ونبع
الفوارة وساحاه والثقب التنور والطوى الصوف الجبد

ماء النبي صلى الله عليه وسلم على اهل قليب فدعا عليهم فاصابهم
عن عبيد بن عامر عن النبي صلى الله عليه خرج يوما فمر على اهل احد صلاته على
الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم وانا شهيد عليكم اني والله لانظر الى حوضي
من مقامي هذا وقد اعطيت خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف ان تشركوا بعدي ولكن
خشي عليكم ان تنافسوها **الغرب** القرب الواحد غربة والجمع الغروب الشاسن للماشية
الوارد ين والحوض يجتمع الماء وعامره ما اصبت منه على عهدها احد ما يصلي
على موتى سلم وقيامه وتسليمه وتحيتهم لكل دعا ويدعو لكل ميت وعلى هذا
الى يوم القيامة كان

عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه قال يقول الله ما الجنة لعبد مؤمن
عندي جزاء اذا اضفت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة **وعن انس**
قال لقيت عند النبي صلى الله عليه اذى حاجة وسوء اثر في وجهه وعنده شعير
واهالة نتن وجدت ريحها يجود بنفسه فنعت الهالة كما اخذ وجهه كما يعطى
كل واحد فلم يبرح ليحسب زاد في ثمنها فارسلت اليه فقسم عليه فاخذ منها
منه فلما اخذ رفع اليد وقعد في بيتي وقعد اليه بعض اصحابه فاصبت عينا
رسول الله صلى الله عليه فقال شعثنا ما ترى رسول الله فقام يتبعها

الله من عباده من يشاء وانما يرحم الله من عباده الرحماء

كتاب الزكاة

باب وجوب الزكاة وقتال مانعها وبيان الكنز ما هو

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال ادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم وترد في فقرائهم **وعن** ابي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر وكفر من كفر من العرب فقال عمر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان قد شرح الله صدر ابي بكر فعرفت انه الحق **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله يوم القيمة شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة ثم ياخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا لا يحسبن الذين يبخلون الآية **وعن** خالد بن اسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال اعرابي اخبرني عن قول الله عز وجل والذين يكنزون الذهب والفضة قال ابن عمر من كنزها فلم يؤد زكاتها فويل له انما كان هذا قبل ان تنزل الزكاة فلما انزلت جعلها الله طهرا للاموال **وعن** الاحنف بن قيس قال جلست الى ملإ من قريش فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيئة حتى قام عليهم فسلم ثم قال بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم ثم يوضع على حلمة ثدي احدهم حتى يخرج من نغض كتفيه ويوضع على نغض كتفيه حتى يخرج من حلمة ثدييه يتزلزل ثم ولى فجلس الى سارية وتبعته وجلست اليه وانا لا ادري من هو فقلت لا ارى القوم الا قد كرهوا ما قلت قال انهم لا يعقلون شيئا قال لي خليلي قال قلت ومن خليلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اتبصر احدا قال فنظرت الى الشمس ما بقي من النهار وانا ارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسلني في حاجة له قلت نعم قال ما احب ان لي مثل احد ذهبا انفقه كله الا ثلاثة دنانير وان هؤلاء لا يعقلون انما يجمعون الدنيا لا والله لا اسألهم دنيا ولا استفتيهم عن دين حتى القى الله

الغريب [illegible] والشجاع من الحيات والذي يقوم على ذنبه ويواثب القائم والفارس [illegible] والاقرع منها هو الذي [illegible] راسه من السم والزبيبتان [illegible] واللهزمة الشدق والرضف حجارة محماة والعناق الجذع من المعز [illegible] ومن خليلك [illegible] على ذلك القول المعترض [illegible] رسول الله [illegible]

باب الحض على الصدقة من الكسب الطيب [illegible] ومبادرة [illegible]

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب وان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل **وعن** عدي بن حاتم قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجلان احدهما يشكو العيلة والاخر يشكو قطع السبيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قطع السبيل فانه لا ياتي عليك الا قليل حتى تخرج العير [illegible] بغير خفير واما العيلة فان الساعة لا تقوم

حتى يرى أحدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه ثم ليقفن أحدكم من ربه عز وجل
ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له ثم ليقولن له ألم أوتك مالا فما
أم أرسل إليك رسولا فليقولن بلى ينظر عن شماله
فلا يرى إلا النار فليتق أحدكم ولو بشق تمرة فإن لم يجد فبكلمة طيبة **وعن**
أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس على الناس زمان يطوف الرجل
بالصدقة من الذهب ثم لا يجد أحدا يأخذ منه ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون
امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء **وعن** أبي هريرة قال جاء رجل
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الصدقة أعظم أجرا قال أن تصدق
وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت
لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان **العرب** عدل الشيء بالشيء وهو بفتح العين
والحسب الصلب كالعرلاء من الإبل والعلة القفر والخفر الغفير وهو الذي يحفظ
في حارته أي عهده وثلاثون سنة وستون وأكلوم أكلي والممدود الملحق
به للنفش المخصوص بالموت **باب**

أجر الصدقة على حسب نية المتصدق وإن تعذر بعض أركان قصد
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل لأتصدقن بصدقة
فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فأصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال
اللهم لك الحمد لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فأصبحوا
يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لأتصدقن بصدقة
فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فأصبحوا يتحدثون تصدق على غني فقال اللهم لك
الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غني فقيل له أما صدقتك على سارق فلعله أن
يستعف عن سرقته وأما الزانية فلعلها أن تستعف عن زناها وأما الغني فلعله

الحمد من لا يستطيع أحد أن يعد نعمه

يعتبر فيتفق ما أعطاه الله **وعن** معن بن يزيد قال بايعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنا وأبي يزيد وخطب علي فأنكحني فخاصمت إليه وقال ما
إياك أردت يا يزيد فخرج دينار تصدقت بها فوضعها عند رجل في المسجد فجئت فأخذتها
فأتيته بها فقال والله ما إياك أردت فخاصمته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لك ما أخذت ولك ما نويت يا معن **باب**

فضل إخفاء الصدقة والطرح فإذا كانت عن ظهر غنى خير إن شاء الله
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا
ظل إلا ظله إمام عدل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان
تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال
إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر
الله خاليا ففاضت عيناه **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل
الصدقة ظل فسطاط في سبيل الله أو منيحة خادم أو طروقة فحل **وعن** حكيم
بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير
الصدقة عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله **وعن** ابن عمر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف والمسألة اليد العليا هي المنفقة واليد السفلى
هي السائلة **باب**

الخير مع على الصدقة والسعاية فيها أحرا كان
أو من والمرأة مستحبة من مال زوجها غير مفسدة
عن أبي هريرة قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى
ركعتين لم يصل قبل ولا بعد ثم مال إلى النساء ومعه بلال فوعظهن وأمرهن

سبيل ان يجعلت المرأة تلقى القلب والخرس وعن ابي موسى قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جاءه السائل او طلبت اليه حاجة قال اشفعوا تؤجروا ويقضي
الله على لسان نبيه ما شاء وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخازن المسلم
الامين الذي ينفذ وربما قال يعطي ما امر به كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه الى
الذي امر له به احد المتصدقين وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا انفقت المرأة من طعام زوجها غير مفسدة كان لها اجرها ولزوجها بما
كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم من اجر بعض شيئا

في على كل مسلم صدقة والدعا للمتصدق وعلى الممسك ماله

عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة قالوا يا نبي الله
فمن لم يجد قال يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يجد قال يعين ذا
الحاجة الملهوف قالوا فان لم يجد قال فليعمل بالمعروف وليمسك عن الشر فانها له صدقة
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه
الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط
ممسكا تلفا وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق
كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من ثديهما الى تراقيهما فاما المنفق
فلا ينفق الا سبغت او وفرت على جلده حتى تخفي بنانه وتعفو اثره واما البخيل
فلا يريد ان ينفق شيئا الا لزقت كل حلقة مكانها فهو يوسعها فلا تتسع الغريب
سبغت طالت ... الاصابع وتعفو تمحو اثر مشيه

فصل في صدقة جهد من مقل والتي عن ظهر المتصدق

عن ابي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرنا بالصدقة
انطلق احدنا الى السوق فيحامل فيصيب المد وان لبعضهم اليوم لمائة الف درهم
ولما نزلت الصدقة فجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا فنزلت
الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الاية
وعن عائشة قالت دخلت امرأة معها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندي شيئا
غير تمرة فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا فاخبرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم من
ابتلي من هذه البنات بشيء كن له سترا من النار الغريب قوله فيحامل اي
يحمل على ظهره والمطوعين يعني المتطوعين والجهد المشقة والمطوعين المتطوعين
من التطوع بالخير

باب

ما تجب فيه الزكاة من الحرث والماشية وجهة ما لا تجب فيه

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس
ذود من الابل صدقة وليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وليس فيما
دون خمسة اوسق من التمر صدقة وعن انس ان ابا بكر كتب له هذا الكتاب
لما وجهه الى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي امر الله بها رسوله فمن سئلها من
المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط في اربع وعشرين من الابل
فما دونها من الغنم من كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلثين
ففيها بنت مخاض انثى فاذا بلغت ستة وثلثين الى خمس واربعين ففيها بنت
لبون انثى فاذا بلغت ستة واربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فاذا
بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت ستة

وسبعين الى تسعين ففيها ابنتا لبون واذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل واذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن عنده الا اربع من الابل فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها فاذا بلغت خمسا من الابل ففيها شاة وفي صدقة الغنم في سائمتها اذا كانت اربعين الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على عشرين ومائة الى مائتين ففيها شاتان فاذا زادت على مائتين الى ثلثمائة ففيها ثلث شياه فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها وفي الرقة ربع العشر فان لم يكن الا تسعين ومائة فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها **وعن** ابي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لم يكن على المسلم في رقيقه ولا فرسه صدقة الا ان يشاء ربها **العرب** الذود ما بين الثلث الى العشر ولا يقال للواحد ذود في قول اكثر اللغويين وقد حكى بعضهم ان يقال على الواحد ذود وهي قليل تستعمل عليه قولهم لذود بكرة ومجمع مسانّ كعمل عمال والوسق ستون صاعا وصاع اربعة امداد ومن وصل الى العاشر ومعه ما تجب فيه الصدقة في الماشية ان استاقها واخذ منها حمل وان اللبون هي التي دخلت في السنة الثالثة الى ان استحقت ان يحمل عليها فحمل وحمل عليها الحمل وهي التي دخلت في الرابعة الى ان استكملها وولدت وهي التي دخلت في الخامسة الى ان استكملها وهي حين تلقح في الثالثة والورق المال الصامت والعين الذهب والفضة والعين ايضا الرقة بحذف الهاء قال بعض اهل اللغة لا يقال عين بغير هاء وورق ولا رقة وقد قال الله تعالى فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة

وسم الامام ابل الصدقة

عن انس بن مالك قال غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لكي يحنكه فوافيته في يده الميسم يسم ابل الصدقة

وحوامل زكاة من البقر وما لا يؤخذ في الصدقة

عن ابي ذر قال انتهيت اليه قال والذي نفسي بيده او والذي لا اله غيره او ما حلف ما من رجل يملك بلا او نعما او غنما لا يؤدي حقها الا اتي بها يوم القيمة عظم ما تكون واسمنه تطأه باخفافها او تنطحه بقرونها كلما جازت اخراها ردت عليه ولا باحدى يقضي بين الناس **وقد** رواه من طريق اخرى وصرح فيها برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم **ومن** حديث انس ان الملائكة التي امرت بسوقه ولا يخرج من صدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ان يشاء المصدق **ومن** حديث ابي بكر رضي الله عنه ومنعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها **ومن** حديث معاذ رضي الله عنه عليه السلام قال اياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب **العرب** الهرمة المسنة والعوار بفتح العين عند العامة وبضمها من اولاد المعز فالخذ من اولاد الضان والارام المال الخيار

ما لم يجب عليه من وجد عنده غيره ولا يجوز في

من وجد عنده من ابل الصدقة جذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ان لم يتيسر عنده صدقة الحقة وليست عنده حقة وعنده جذعة فانها تقبل

منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة
وليس عنده الا بنت لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين او عشرين درهما
ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق
عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده
بنت مخاض فانها تقبل منه ويعطي معها عشرين درهما او شاتين ذكرا
ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة ٥

ما جاء في العشرين نصف العشر وذكر الخرص

عن سالم وعبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء
والعيون او كان عثريا العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر **وعن** ابي حميد
الساعدي قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فلما جاء
وادي القرى اذا امرأة في حديقة لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اخرصوا
وخرص رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق فقال لها احصي ما يخرج منها
فلما رجعنا سألها كم فبلغ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الغرب الحوض الذي يسقى منه النخل ان قال هو الذي يشرب عليه وهو
المشتى يجعل الرواية الاخرى وقال الزهري هو الذي يشرب بها النخل الذي يليه
حوله الارض وتعرف حدوده الى ان يصير حوائط بالنضح الا شقاقا التي في رؤوس
وبذل التي يشرب عليها الماء والخرص الفرض المقدر وهو المصدر والاسم الخرص

كراهية مسألة الناس وفضل الاستغناء عنها

عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسأل الناس حتى

وعن المغيرة بن شعبة قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كره لكم ثلاثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يأخذ احدكم حبله ثم يعمد
الى الجبل فيحتطب فيبيع فيأكل ويتصدق خير له من ان يسأل الناس
وعن ابي سعيد الخدري ان ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال ما يكون عندي من خير فلن ادخره
عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله **وعن** حكيم بن حزام قال
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني
ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس يبورك له فيه ومن
اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد
السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزأ احدا بعدك شيئا
حتى افارق الدنيا فكان حكيم يدعو الناس الى العطاء فيأبى ان يقبله منهم ثم ان عمر
دعاه ليعطيه فأبى ان يقبل منه شيئا فقال عمر اني اشهدكم يا معشر المسلمين على
حكيم اني عرض عليه حقه من هذا الفيء فيأبى ان يأخذه فلم ار رزأ احد من
الناس **الغرب** قليل وقال يعني عرض الكلام وتركه فاضاعه
المال الملاقة والمقاعة في المحاقل والمنابذة والمزابنة الطعمة ونزعت
اللحم نقعته وسحاء النفس سخاؤها وروقها في الحق واسرف مشى سوء في
الاخذ وفرصها ولا ارزأ لا انقص ضوء ضوء ٥

من حث بالصدقة

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي ترده

على الناس يردّه اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد
يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس وعن سعد بن أبي وقاص
قال كانا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه
رسول الله صلى الله عليه وسلم جلدا فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان خرج يسعى على ولد له صغار فهو في سبيل الله
وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وإن كان خرج يسعى
رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان وعن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي الصدقة أفضل قال جهد من مقل أو سر إلى فقير وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا وما تواضع
أحد لله إلا رفعه الله وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تصدق أحد بصدقة من طيب ولا يقبل الله إلا الطيب إلا أخذها الرحمن بيمينه
وإن كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل كما يربي أحدكم
فلوه أو فصيله وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا
ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما رجل بفلاة من الأرض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب
فأفرغ ماءه في حرة فإذا شراج من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء
فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان
بالاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي فقال إني سمعت
في السحابة التي هذا ماؤها يقول اسق حديقة فلان باسمك فما تصنع فيها قال أما إذ قلت هذا
فإني أنظر إلى ما يخرج منها فأتصدق بثلثه وآكل أنا وعيالي ثلثا وأرد فيها ثلثه
وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نقص مال من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها إلا زاده الله

عزا ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله له باب فقر أو كلمة نحوها وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق أحد بصدقة من طيب ولا يقبل الله إلا الطيب
إلا كأنما يضعها في كف الرحمن فيربيها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه
إلا ملكان يقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه
إلا ملكان يقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه
إلا ملكان يقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه
إلا ملكان يقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه
إلا ملكان يقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه
إلا ملكان يقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه
إلا ملكان يقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه
إلا ملكان يقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه
إلا ملكان يقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه
إلا ملكان يقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه
إلا ملكان يقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا

ر رضي الله عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتوا اهل الصدقة ويشربوا من
البانها وابوالها وشبانا لحديث احنوا اى لم يوافقهم في صحتهم فيه
الشتوحم والشتوبل ٥

باب ما في الركاز وما يحل فيه وما يحرم

ن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه قال العجماء جبار والبئر جبار
والمعدن جبار وفي الركاز الخمس **بفسير** قال مالك الذي سمعت من الركاز
الذي جاء فيه في الفساد وكثيره الخمس وليس المعدن بركاز وقال في عباد
الذي يجيء بوكاز قليل هو شيء كثيره البحر وقال الخمس على العبد والمكاتب
وقال انما ما كان من ركاز في ارض العدو ففيه الخمس وما ناله المسلمون
فيه بقتال وان وجد المعدن في ارض العدو فهو فيها فان باعها من مسلم
او ذمي فوجد المعدن عنده فان على الذي كان المعدن في ارضه ان يؤدي
الخمس قال مالك في المعادن التي توجد في ارض العنوة ان فيها الخمس
وقال في المعادن التي توجد في ارض الصلح انه ليس فيها شيء الا ان يكون
صولحوا على ان ما ظهر منها ففيه الخمس فهو بمنزلة ما صولحوا عليه من
الجزية على رؤوسهم او على اراضيهم وقال مالك في الرجل يجد الركاز
في ارض يملكها او في داره او في مزرعته انه يأخذه ويؤدي منه الخمس
وقال مالك في الرجل يجد الركاز في ارض فلاة ليست لاحد انه لمن وجده
وعليه فيه الخمس وقال مالك في الرجل يجد الركاز في ارض يملكها او في
داره انه يأخذه ويؤدي منه الخمس وقال مالك في الرجل يجد الركاز
في ارض فلاة ليست لاحد انه لمن وجده وعليه فيه الخمس

ن ابي صعصعة انه قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان
ن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادى المسلم زكاة ماله فقد قضى ما عليه
ن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤدي المسلم صدقة الفطر
عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صدقة الفطر قال

وذكر نحو ما تقدم وزاد وكان ابن عمر يعطي التمر فاعوز اهل المدينة من التمر
فاعطى شعيرا فكان ابن عمر يعطي عن الصغير والكبير حتى ان كان يعطي عن بني
وكان ابن عمر يعطيها الذين يقبلونها وكانوا يعطون قبل الفطر بيوم او يومين ٥ عن
اي شعير اخذتني فانما اخرج زكاة الفطر صاعا من طعام او صاعا من شعير او صاعا
من زبيب او صاعا من اقط او صاعا من تمر وفي رواية قال كنا نعطيها في زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام او صاعا من تمر او صاعا من شعير
او صاعا من زبيب فلما جاء معوية وجاءت السمراء قال اري مدا من هذا يعدل
مدين ٥ الاقط لبن اخرج زبده فجف فكسر وهو كالنسا المتش

كتاب الصيام

باب فرض الصيام وفضله

عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس وقال يا
رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة فقال الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا
فقال اخبرني ما فرض الله علي من الصيام فقال شهر رمضان الا ان تطوع شيئا فقال
اخبرني ما فرض الله علي من الزكاة قال فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم شرائع
الاسلام قال والذي اكرمك لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق **وعن** ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل وان
امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صائم مرتين والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم اطيب
عند الله من ريح المسك يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلي الصيام لي وانا اجزي به
والحسنة بعشر امثالها وفي رواية كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به

خوف وقال في آخره للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه

وعن سهل هو ابن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لبابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة فقال ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم

الغريب الفلاح الظفر بالمطلوب والنجاح من الارزى ولحنة الوقاية والنار الرف في الفم السفة فيه والسحف وقالمة دافعة مدافعة المقابل والخلوف بضم الخاء رائحة الفم الكريهة وقوله الصيام لي اضافه تخصيص وتشريف وقيل وذلك انه لا يوجد الصوم من فاعله عند مقاضاة الشهوة وان فعلان من الري الذي هو ضد العطش وموته زنا على فعلى والزوجان شيئان من نوع واحد

باب

الحسبة والنية في الصوم والحال التي ينبغي للصائم ان يكون عليها وجواز قول رمضان من غير شهر

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب السماء وفي رواية ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين **عن** ابن عباس قال كان

النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة

باب

ما يحبه الصائم وما يجوز له فعله

عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه **وعن** عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم وكان املككم لاربه وفي رواية كان يقبلها وهو صائم **وعنها** عن النبي صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب وقال عطاء وقتادة يبلع ريقه وقال عليه السلام لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل وضوء ولم يخص الصائم من غيره وقال ابن عمر رأيت اول النهار واخره وقال ابن سيرين لا بأس بالسواك الرطب قيل له طعم قال والماء له طعم وانت تمضمض به **وعن** ابن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء وقال ابن عباس لا بأس ان يطعم الفرند والشيء قال الحسن لا بأس بالمضمضة والتبرد للصائم وقال ابن مسعود اذا كان صوم احدكم فليصبح دهينا مترجلا وقال انس ان ابرد ان اتخم عجينا وانا صائم

الغريب الزور الكذب والباطل والمباشرة الصاق البشرة بالبشرة فاعل الجلد والادمة باطنه واصل القبلة وضع الفم على الفم والارب الحاجة للبناء والمله العضو وعال يعول المرء وكثرها جمع اب ويقال ان لم املك نفسه لا يحول له ان يقبل وهو صائم والمرضاة الرضا والباءة ممدود وهو كناية

عن النكاح ويقال ماه ومباره والمراه مباءة الرجل اى محل نكاحه واصلها المرا وهو
وهو من بوات الموضع اى لحقه منزلا والواو ساكنة الواو والمد رض الاشبين والحا
اخراجها الابوان كالقصر وعقيل فيه بفتح الميم وقيده ابو ذر بكسرها وقال هو
فارسي

باب

الصوم والفطر للرؤيه فان غم ت
كمل عدة شعبان ثلثين ولا اعتبار الحساب

وعن ابن عمر
قال عمار من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه **وعن** ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال
ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له وفي رواية فان غم عليكم فاكملوا
العدة ثلثين **وعن** ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه صوموا لرؤيته وافطروا
لرؤيته فان غبي عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلثين **وعن** ام سلمة ان النبي صلى
الله عليه وسلم اقسم لا يدخل على نسائه شهرا فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا او راح فقيل
له انك حلفت ان لا تدخل شهرا فقال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما وكان
الشهر عنده قال انفلت رجله فقام في مشربته تسعة وعشرين ليلة ثم نزل فذكر
نحوه **وعن** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا امة امية لا نكتب ولا
نحسب الشهر هكذا وهكذا يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلثين **العرب**
غم غطى وعمي خفي واقدروا اخفضا بمعنى الداء كسرها بمعنى حسبوا مقادير
الايام شعبانا كما جاء مفسرا في رواية اخرى والمشربة الغرفة واصلها
الموضع الذي يشرب فيه وفيها بضم الراء وفتحها والامة هنا الجماعة من الناس
ويعني بها جملة العرب والامي الذي لا يكتب ذكره بني على اصل ولادة الام وهو على
على العرب

لا ينقص ثواب الشهر وان نقص عدد ايامه والنهي عن ان يتقدم رمضان بصوم
عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم شهران لا ينقصان
شهرا عيد رمضان وذو الحجة **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا رجل كان يصوم صومه فليصم
ذلك اليوم لا ينقصان قبل الا يجمع نقصهما في سنته واحدة وقيل لا ينقص ثوابهما وان
نقص عدد هما

باب

قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر

عن البراء بن عازب قال كان اصحاب محمد اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار فنام قبل ان
يفطر لم ياكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما فلما
حضر افطاره اتى امراته فقال لها اعندك طعام قالت لا ولكن انطلق فاطلب لك
وكان يومه ذلك يعمل فغلبته عيناه فجاءته امراته فلما رأته قالت خيبة لك فلما
انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزل هذه الاية
احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم فرحوا بها وجاء من ذلك وكلوا واشربوا
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل
وعن عدي بن حاتم قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
عمدت الى عقال اسود والى عقال ابيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت انظر في الليل
فلا يستبين لي فغدوت على رسول الله صلى الله عليه فذكرت ذلك له فقال انما
ذلك سواد الليل وبياض النهار **وعن** سهل بن سعد قال انزلت
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا ارادوا
الصوم ربط احدهم في رجله الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال ياكل حتى

مبتدأ له وبهما فانزل الله بعد من الفجر فعلموا انما يعني الليل والنهار ٥
الرفث هنا كناية عن الجماع والعمال ما يعقل به البعير من حبل او غيره

باب

بركة السحور وتاخيره وانه مندوب اليه

عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة **وعن** زيد بن
ثابت قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام الى الصلاة قلت كم كان بين
الاذان والسحور قال قدر خمسين اية **وعن** سهل بن سعد قال كنت اتسحر في
اهلي ثم تكون سرعة بي ان ادرك السجود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني السجود
في صلاة الصبح اتم ما وكان وقت السحر وبضمها المصدر وهو الفعل والبركة هنا زيادة
الصوم على الصوم والامر بالسحور وتاخيره على جهة الندب والله اعلم **وقد**
تقدم قوله عليه السلم ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم

الصائم يصبح جنبا وذاكرا او يشرب
ناسيا او يقضي ما عليه بالليل

عن ابي بكر بن عبد الرحمن ان اباه عبد الرحمن اخبره وان عائشة وام سلمة اخبراه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم
وان مروان لعبد الرحمن اقسم بالله لتقرعن بها ابا هريرة ومروان يومئذ على المدينة
فقال ابو بكر وكره ذلك عبد الرحمن ثم قدرنا ان نجمع بين قولها وفعلها فكانت
رخصة لابي هريرة هكذا قال ثم قال عبد الرحمن لابي هريرة اني ذاكر لك امرا ولولا
مروان اقسم علي فيه لم اذكره لك فذكره فعل ذلك حتى الفضل
بن عباس وهو اعلم **قال** الخطابي وقال بعضهم وان عبد الله بن عمر عن ابي هريرة

كان النبي صلى الله عليه وسلم يامر بالفطر والاول اسند **وعن** ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نسي فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه
قال عطاء ان استنثر فدخل الماء في حلقه لا بأس له بذلك وقال الحسن ان دخل حلقه
الذباب فلا شيء عليه وقال الحسن ومجاهد ان جامع ناسيا فلا شيء عليه **وعن** ابي
بكرة قال افطرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غيم ثم طلعت الشمس
قيل فاذا نوا بالقضاء قال بد من قضاء وقال معمر سمعت هشاما لا ادري اقضوا ام لا

باب

وجوب الامساك على من افطر في رمضان متعمدا

عن ابي هريرة قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال
يا رسول الله هلكت قال ما لك قال وقعت على امراتي وانا صائم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل تجد ما تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم
شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا قال لا قال فمكث النبي
صلى الله عليه وسلم فبينا نحن على ذلك اتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيها تمر والعرق
المكتل قال اين السائل فقال انا قال خذ هذا فتصدق به فقال الرجل اعلى افقر مني
يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها اهل بيت افقر من اهل بيتي فضحك
النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال اطعمه اهلك **وعن** ابن شهاب
عن حميد ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه احترق قال مالك قال اصبت
اهلي في رمضان فاتى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من العرب يقال له العرق قال ان المحترق قال انا قال تصدق
بهذا

باب

الحجامة والقيء للصائم

قال ابو عبد الله اذا قاء فلا قضاء عليه لانه لم يخرج ولا يوجد **وذكر** عن ابي هريرة انه قضى والاول

اصح وقال ابن عباس وغيره الصوم بما دخل والبن بما خرج وكان ابن عمر يحجم وهو صائم ثم تركه وكان يحجم بالليل واحجم ابو موسى ليلا وذكر عن سعد وزيد بن ارقم وام سلمة احتجموا صياما وقالت ام علقمة كنا نحجم عند عائشة فلا تنهى وروى عن الحسن عن عمر واحجم من هو اعلم للحاجم والمحجوم وسئل الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم صائما قال نعم وقال الله اعلم وسئل انس بن مالك كنتم تكرهون الحجامة للصائم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الا من اجل الضعف

باب

الصائم في السفر والافطار وكم يفطر

احمده الصائم ومتى يفطر الصائم

عن ابي ثور وقال اذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال لرجل انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله الشمس قال انزل فاجدح لي قال يا رسول الله الشمس قال انزل فاجدح لي فنزل فجدح له فشرب ثم رمى بيده ها هنا ثم قال اذا رايتم الليل قد اقبل من ها هنا فقد افطر الصائم وفي رواية اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار من ها هنا وغابت الشمس فقد افطر الصائم وافطر ابو سعيد حين غابت قرص الشمس **عن** حمزة بن عمرو الاسلمي انه قال يا رسول الله اني اسرد الصوم في رواية اصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر **وعن** ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه من المدينة الى مكة في رواية في رمضان فصام حتى بلغ عسفان وفي رواية الكديد دعا بماء فرفعه الى يديه ليراه الناس فافطر ثم بلغ كراع الغميم فصام الناس **وعن** ابي الدرداء قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره في يوم حار حتى ان الرجل ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم الا ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم وابن رواحة

جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا فقالوا صائم فقال ليس من البر الصوم في السفر انس بن مالك قال كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم ٥ الجدح بالجيم واكثر المهملة خلط الماء باللبن والمجدح العود الذي يخلط به

باب

نسخ الفدية ومتى يقضي رمضان

قال ابن عمر وسلمة بن الاكوع نسختها شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن الفرقان والعلم تكرهون وقال ابن ابي ليلى اصحاب محمد صلى الله عليه نزل رمضان فشق عليهم فكان من اطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم من يطيقه ورخص لهم في ذلك فنسختها وان تصوموا خير لكم فامروا بالصوم **وعن** عائشة قالت كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضي الا في شعبان قال الحي السعدي من النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس لا بأس ان يفرق لقول الله عز وجل فعدة من ايام اخر وقال عطاء المستحب ان يصوم العشر لا فطر حتى يبدأ رمضان وقال ابن هرمز اذا افطر حتى جاء رمضان اخر صومها ولم ير عليه طعاما وذكر عن ابي هريرة مرسلا وابن عباس انه طعم ولم يذكر فيه الاطعام

باب

من مات وعليه صيام

قال الحسن ان صام عنه ولي له جاز ويذكر ان لرجل الجرأة **عن** عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه **وعن** ابن عباس ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم

نهى عن مصه عنها فاتاه عمر فاخبره ان الله لحق ان يقضى وفى رواية فاتت امرأة البنى
صلى الله عليه وسلم ان اختى ماتت وفى اخرى ان امى ماتت وعليها صوم نذر
وفى اخرى وعليها صوم خمسة عشر يوما ذكره رزين

باب

كراهة الوصال لخافة الضعف والوقوف المرخص فى الوصال

عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا قالوا فانك تواصل قال لست كاحدكم
انى اطعم واسقى او انى ابيت اطعم واسقى وفى حديث عن ابن عمر غير انه قال انى اطعم واسقى وعن ابى هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه عن الوصال الصوم قال له
رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله قال وايكم مثلى انى ابيت يطعمنى ربى ويسقينى
فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تاخر لزدكم
كالمنكل لهم حين ابوا ان ينتهوا وفى رواية قال عليه السلام ايكم اذا اراد الوصال فليواصل
ملى اسحر فقال انى ابيت ان يطعمنى ربى ويسقينى فاكلفوا من العمل ما تطيقون

وعن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه عن الوصال رحمة لهم فقالوا انك
تواصل وذكر الحديث وعن ابى سعيد الخدرى انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر الحديث
قوله يطعمنى ربى ويسقينى لا يصح حمله على حقيقته بخلافه واذا كان كذلك لما كان
مواصلا للصيام فمعناه والله اعلم ان الله تعالى يعطيه قوة من الطعام والشراب عند ذلك فى المنام
او فى اليقظة

باب

من اقسم على اخيه ليفطر من التطوع
ثم ان طعم معه اذ كان او نحو له

عن ابى جحيفة عن ابيه قال اخى النبى صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابى الدرداء

وزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة فقال لها ما شأنك قالت اخوك ابو الدر
ليست له حاجة فى الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل فانى صائم قال ما انا بآكل
حتى تأكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم قال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال
نم فلما كان من آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا
ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذى حق حقه فاتى النبى صلى الله
عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق سلمان

باب

صوم شعبان وكيف كان صيام النبى صلى الله عليه وسلم

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى
نقول لا يصوم وما رأيت النبى صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر الا رمضان وما
رأيته اكثر صياما منه فى شعبان وفى رواية فانه كان يصوم شعبان كله وكان
يقول خذوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا واحب الصلاة الى
صلى الله عليه وسلم ما داوم عليه وان قلت وكان اذا صلى صلاة داوم عليها وعن
ابن عباس قال ما صام النبى صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا غير رمضان ويصوم حتى
نقول القائل لا والله لا يفطر ويفطر حتى نقول القائل لا والله لا يصوم وعن
انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن ان لا يصوم منه
ويصوم حتى نظن الا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء تراه من الليل مصليا الا رأيته ولا
نائما الا رأيته وفى رواية قال الذى نفسى بيده ما كنت لاحب ان اراه من الشهر صائما الا رأيته ولا
مفطرا الا رأيته ولا مسست حريرا ولا حريرة ولا شيئا كان الين من كف رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا شممت مسكا ولا عبيرة اطيب رائحة من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما جاء في صوم الدهر وافضل الصوم

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال لا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان حسبك ان تصوم من كل شهر ثلثة ايام فان لك بكل حسنة عشر امثالها فان ذلك صيام الدهر كله فشددت فشدد علي قلت يا رسول الله اني اجد قوة قال فصم صيام نبي الله داود ولا تزد عليه قلت وما كان صيام نبي الله داود قال نصف الدهر وكان عبد الله يقول بعد ما كبر ليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وفي رواية قال عبد الله بن عمرو اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت فقلت له قد قلته بابي انت وامي قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر وقم ونم وصم من الشهر ثلثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر فقلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام داود وهو افضل الصيام فقلت اني اطيق افضل من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك وفي رواية قال قلت صيام داود قال وكيف قال كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى قلت من لي بهذه يا نبي الله قال عطاء لا ادري كيف ذكر صيام الابد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الابد مرتين وفي رواية وافرأ القرآن في كل شهر قال اني اطيق اكثر من ذلك قال حتى قال في ثلاث وفي رواية قال فذهب له صوم فدخل علي فالفيت له وسادة من ادم حشوها ليف فجلس على الارض وصار الوسادة مني وعنه فقال اما يكفيك من كل شهر ثلثة ايام قال قلت يا رسول الله فاخذ ما قلت يا رسول الله قال اثنتا قلت يا رسول الله قال احدى عشرة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صوم فوق صوم

شطر الدهر صم يوما وافطر يوما

باب

صيام ثلثة ايام من كل شهر وصوم اخر الشهر

عن ابي هريرة قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام **وعن** عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قاله او سأل رجلا وعمران يسمع فقال يا فلان اما صمت من سرر هذا الشهر وفي رواية من سرر شعبان قال الرجل لا يا رسول الله قال فاذا افطرت فصم يومين سرر الشهر وفي اخر وهو حين يسنير القمر وربما استسر للتسعة وربما استسر لليلة فقلت وانا امرء بصوم يومين من شوال لكوا عوضا من اخر يوم من شعبان وكان صيام شعبان يشهرين وذلك كان يصلي الله عليه يصوم منه ما لا يصوم وغيره كما تقدم والله اعلم

باب

ما جاء في صيام يوم الجمعة ويوم عرفة وهل يخص شيء من الايام بصوم

عن محمد بن عباد قال سألت جابرا اني رسول الله صلى الله عليه عن صوم يوم الجمعة قال نعم يعني ان يفرد بصوم **وعن** ابي هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يصومن احدكم يوم الجمعة الا يوما قبله او بعده **وعن** جويرية بنت الحرث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال اصمت قالت لا قال تريدين ان تصومي غدا قالت لا قال فافطري **وعن** ام الفضل بنت الحرث ان ناسا تماروا عندها يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه بقدح لبن وهو

ابن عباس قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره إلا هذا اليوم
يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان

باب

النهي عن صيام يوم الفطر ويوم الأضحى
ولا يصوم أيام التشريق إلا لمن لم يجد الهدي

عن أبي عبيد مولى ابن أزهر قال شهدت العيد مع عمر بن الخطاب فقال هذان يومان
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما يوم فطركم من صيامكم واليوم الآخر
تأكلون فيه من نسككم **وعن** أبي عبيد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن صوم يوم الفطر والنحر وعن الصماء وأن يحتبي الرجل في الثوب الواحد وعن الصلاة
بعد الصبح وبعد العصر **وعن** زياد بن جبير أنه رأى رجلا والى ابن عمر فقال رجل
من يومنا أطعنة الأمس فواقوه ذلك يوم عيد وقال ابن عمر أمر الله بوفاء النذر
ونهى النبي صلى الله عليه عن صوم هذا اليوم **وعن** هشام بن عروة قال أخبرني
أبي كانت عائشة تصوم أيام منى وكان أبوها يصومها **وعن** عروة عن عائشة
وعن سالم عن ابن عمر قالا لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن إلا لمن لم يجد الهدي

باب

سنة قيام رمضان وفضله وكيفيته

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له
ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر
على ذلك ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدرا من خلافة عمر **وعن**
عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان
إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي صلاته

وافق على بعير فشربه وفي رواية وهو واقف في الموقف فشرب منه
والناس ينظرون **وعن** علقمة قال لعائشة هل كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخص من الأيام شيئا قالت لا كان عمله ديمة وأيكم يطيق ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق

باب

ما جاء في صيام يوم عاشوراء

عن الربيع بنت معوذ قالت أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء إلى قرى
الأنصار من أصبح منطرا فليتم بقية يومه ومن أصبح صائما فليصم قالت فكنا نصومه
بعد ونصوم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه
ذلك حتى يكون عند الإفطار **وعن** سلمة بن الأكوع قال أمر النبي صلى الله عليه
وسلم رجلا من أسلم أن أذن في الناس أن من كان أكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن
أكل فليصم فإن اليوم يوم عاشوراء **وعن** عائشة قالت كان يوم عاشوراء تصومه
قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه في الجاهلية فلما قدم
المدينة صامه وأمر بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن
تركه **وعن** محمد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان يوم عاشوراء
عام حج على المنبر يقول يا أهل المدينة أين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه وأنا صائم فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر
وعن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم
عاشوراء فقال ما هذا قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بني إسرائيل من عدوهم
فصامه موسى قال فأنا أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه **وعن** أبي موسى قال
كان يوم عاشوراء تعده اليهود عيدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فصوموه أنتم **وعن**

الرهط فقال عمر اني ارى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم
على ابي بن كعب ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون صلاة قارئهم فقال عمر
نعم البدعة هذه والتي ينامون عنها افضل من التي يقومون يريد آخر الليل وكان الناس
يقومون اوله تابعه شعيب عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد وصلى رجال بصلاته فاصبح الناس
فتحدثوا فاجتمع اكثر منهم فصلى فصلوا به فاصبح الناس فتحدثوا فكثر اهل المسجد من
الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بصلاته فلما كانت الليلة
الرابعة عجز المسجد عن اهله حتى خرج لصلاة الصبح فلما قضى الفجر اقبل على الناس
فتشهد ثم قال اما بعد فانه لم يخف علي شأنكم ولكني خشيت ان تفرض عليكم فتعجزوا
عنها فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ونحوه عن يونس غير
انه زاد في آخره فصار النبي صلى الله عليه وسلم لا يصنع حتى حسبت انه كان عليه ولو
كنت عليكم ما تمم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلاة المرء في بيته الا الصلاة
المكتوبة **العربة** البدعة ما عمل البدع وهو الشيء المخترع في اللغة وما
كان نسقا او سننا ممثله قوله فان ذلك بدعة من الزيل والبدعة مفترق
الشرع عباد مخترع على غير اصل يشهد له من الشرع وفي البدعة المذمومة
واطلق عمر على ما فعله هنا بدعة على اصل اللغة لا الى العرف الا ترى كيف مدحها بقوله
وانما اطلق ذلك عمر لان النبي صلى الله عليه وسلم استنع من احيائهم عليه في قيام
رمضان لعلة التي ذكرها عائشة وغيرها فلما امن ذلك عمر امر بذلك وعمل به والله اعلم

باب اعتكاف وليل الفذ

باب لا اعتكاف من نوافل الخير ولزم بالنذر

عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة ايام
فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين **وعن** عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم ان النبي صلى الله عليه كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم
اعتكف ازواجه من بعده **وعن** عبد الله بن عمر عن عمر انه قال يا رسول الله اني
نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اوف بنذرك فاعتكف ليلة ش قوله في الجاهلية ظاهره انه يعني به الوقت
الذي كان هو على الجاهلية وبعده ان الكافر لا يلزمه ما نذره في حال كفره اما انهم
ليسوا مخاطبين بالفروع واما الان الاسلام يجب ما كان قبله على ما تقرر وهم ذلك
ويحتمل ان يكون النذر وقع من عمر بعد اسلامه لكن في زمن غلبة الجاهلية ولكنها
فاخبر عن ذلك فكانه اخبر ان ذلك النذر وقع منه في اول الاسلام وقلة وغلبة
الجاهلية وكثرتها وهو اول ومقصده ما ذكرناه

باب

لا اعتكاف الا في مسجد ولا خروج للمعتكف الا لحاجته

عن علي بن الحسين ان صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها جاءت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الاواخر من رمضان
فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها تقلبها حتى
اذا بلغت باب المسجد عند باب ام سلمة مر رجلان من الانصار فسلما على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه على رسلكما انها صفية بنت
حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا
وفي رواية يجري من الانسان مجرى الدم **وعن** عائشة قالت كان رسول الله

صلى الله عليه يدخل الى زاسه وهو في المسجد فاخله وكان لا يدخل البيت لا لحاجة اذا كان معتكفا

اعتكاف النساء في المسجد وان كن مستحاضات ومن لا حيمة له للاعتكاف

عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يعتكف العشر الاواخر من رمضان فاستاذنته عائشة فاذن لها وسالت حفصة عائشة ان تستاذن لها ففعلت فلما رات ذلك زينب بنت جحش امرت بنا فبنى لها فالت وكان رسول الله صلى الله عليه اذا صلى انصرف من بنائه فنصرب بالبنيه فقال ما هذا قالوا بنا عائشة وحفصة وزينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آلبر اردن بهذا ما انا معتكف فرجع فلما افطر اعتكف عشرا من شوال **وعن** عائشة قالت اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة مستحاضة من ازواجه وكانت ترى الحمرة والصفرة فربما وضعنا الطشت تحتها وهي تصلي

باب

فضل ليلة القدر والامر بتحريها ومتى يجتهد وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر الى آخر السورة

قال ابن عيينة ما كان في القرآن وما ادراك فقد اعلمه وما قال وما يدريك فانه لم يعلمه **وقل** صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه **وعن** عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه يجاور في العشر الاواخر من رمضان **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في العشر الاواخر هي في تسع تمضين او في سبع تمضين يعني ليلة القدر **وعن** عبادة بن الصامت قال خرج النبي صلى الله عليه ليخبرنا بليلة القدر فلاحا رجلان من المسلمين فقال خرجت لاخبركم بليلة القدر فلاحا فلان وفلان وعمارة بن مالك وعبد الله بن انيس رد فرفعت وعسى ان تكون خيرا فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة **وعن** عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد مئزره واحيا ليله وايقظ اهله **وعن** ابن عمر ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه اري رؤياكم قد تواطات في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر **وعن** ابي سعيد الخدري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في رمضان العشر التي في وسط الشهر فاذا كان حين مسي من عشرين ليلة ويستقبل الحادي والعشرين رجع الى مسكنه ورجع من كان يجاور معه وانه اقام في شهر جاور فيه الليلة التي كان يرجع فيها فخطب الناس فامرهم ما شاء الله ثم قال كنت اجاور هذه العشر ثم قد بدا لي ان اجاور هذه العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي فليثبت في معتكفه وقد اريت هذه الليلة ثم انسيتها فابتغوها في العشر الاواخر وابتغوها في كل وتر وقد رايتني اسجد في ماء وطين فاستهلت السماء في تلك الليلة فامطرت فوكف المسجد في مصلى النبي صلى الله عليه ليلة احدى وعشرين فبصرت عيني فنظرت اليه انصرف من الصبح ووجهه ممتلئ طينا وماء **الغرب** الضمير في انزلناه عائد على غير مذكور قبل انه حتى نزل القرآن وقيل القرآن بعضه انزله منها الى بيت العزة في السماء الدنيا فجمعه في السفرة على جبريل في عشرين ليلة وجمعه جبريل على النبي صلى الله عليه في ثلاث وعشرين سنة وقال السبعي امحى انزاله منها والقدر العظم قاله ابن عباس كما قال تعالى وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق عظمته وقال ابن عابد القدر بمعنى التقدير اي يقدر الاشياء من امور السنة يعني ينزل المقادير للمواقيت وقيل هو الخط العظيم

الذي يحصل للعامل فيها **قلت** والاحاديث في نعتها متعارضة والصحيح انها في كل رمضان وانها مبهمة في العشر الاخر منه ليحافظ الناس على قيامه كله والله اعلم وقوله خير من الف شهر من عمل الف شهر الربيع مجاهد من العمل في الف شهر في غيرها يعادله من الف شهر ليس فيها ليلة القدر **الملائكة** جمع ملك فقيل هم الكرام من عبيد الله على ما هو مذهب ابن اسحق الحفظة كتبة ملائكة لازمة اهل السماء الا تلك الليلة والروح جبريل عليه السلام ابن جرير قلت وخص الذكر بشرفها من دخل امرأى حل امر يقضي في تلك السنة كقوله تعالى حفظوه من امر الله اى بامر الله وسلام اى سلامة وبركة متجر وفعل الا يزال الملائكة تصلي وتسلم على المصلين فيها الى طلوع الفجر والله اعلم وعاد كلامه اولا اما يقال فيها

باب وجوب الحج وفضله

عن ابن عباس قال كان الفضل رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت امرأة من خثعم فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الشق الاخر فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة افاحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع **وعن** ابي هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اى الاعمال افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال جهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور **وعن** عائشة ام المؤمنين انها قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد قال لكن افضل الجهاد حج مبرور **وعن** ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه

الغريب

الحج المبرور المقبول **الرفث** هو الجماع ومقدماته

من الفحش والمباشرة وقيل الكلام المذكر للجماع وقيل الفحش من القول

باب

قوله تعالى **ياتوك رجالا** على كل ضامر

وتواضع الحاج في مركوبه وملبوسه والتزود

عن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مركبا راحلته ذو الحليفة حين يستوي به قائمة **وعن** ثمامة بن عبد الله بن انس عن انس عن رجل ولم اكن سمعه وحدث النبي صلى الله عليه وسلم حج على رحل رث وقطيفة **وقال عمر** شدوا الرحال في الحج فانه احد الجهادين **عن** ابن عباس كانوا لا يحملون معهم الطعام يتجرون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون فاذا قدموا مكة سألوا الناس فانزل الله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى **الغرب** الرجل للبعير كالسرج للدابة والرحلة هي الناقة التي يحمل عليها الزاد والمتاع ويعني الرجل كان رثا كما قد ترى

باب

مواقيت الحج والعمرة من المكان

عن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم هن لهن ولكل آت اتى عليهن من غيرهن ممن اراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ حتى اهل مكة من مكة **وفي** رواية اخرى فمن كان دونهن فمهله من اهله وكذلك حتى اهل مكة يهلون منها **وعن** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل اهل المدينة من ذي الحليفة واهل الشام من الجحفة واهل نجد من قرن قال عبد الله ولغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يلملم **في** رواية ولم اسمعه **وعند** قال لنافع هذا المصر ان ابن عمر قالوا يا ابا المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حد لاهل

نجد قرن وهو جور عن طريقنا وانا ان اردنا قرن شق علينا قال فانظروا حذوها من طريقكم فحدها ذات عرق ○

من اين خرج النبي صلى الله عليه وسلم في حجه ومن اين رجع واين انزل

عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من طريق الشجرة ودخل من طريق المعرس وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى مكة يصلي في مسجد الشجرة واذا رجع صلى بذي الحليفة في وادية بسفح الوادي وبات حتى يصبح ○

وعن ابن عباس انه سمع عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي العقيق يقول اتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة وعن موسى بن عقبة قال اخبرني سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى وهو في معرس بذي الحليفة بسفح الوادي قبل ان تبلغ المناخ بناسالم ينوحى المناخ الذي كان عبد الله يناخ بحذى معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اسفل من المسجد الذي بسفح الوادي بينهم وبين الطريق وبينهم بذلك

باب

ميقات الحج من الزمان

قال الله عز وجل الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وقال يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وقال ابن عمر اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة وقال ابن عباس من السنة الحرم بالحج الا في اشهر الحج وكره عثمان الاحرام من خراسان وكرمان عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشهر الحج ولبينا الحج وجئنا الحج فلما اتينا سرف قالت فخرج الى اصحابه فقال من لم يكن منكم معه هدي

فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه الهدي فلا قالت فاكل منها واشارك لها من اصحابه قالت فلما رسول الله ورجال من اصحابه وكانوا ممن تمتع وكان معهم الهدي فلم يقدروا على العمرة قالت ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اكي فقال ما يبكيك يا هنتاه قلت سمعت قولك لاصحابك فمنعت العمرة قال وما شانك قلت لا اصلي قال فلا عليك انما انت امراة من بنات آدم كتب الله عليك ما كتب عليهن فكوني في حجك عسى الله ان يرزقكها قالت فخرجنا في حجه حتى اذا كنا بمنى تطهرت ثم خرجت من منى فافضت بالبيت قالت ثم خرجت معه في النفر الاخر حتى نزل المحصب ونزلنا معه ودعا عبد الرحمن بن ابي بكر فقال اخرج باختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم افرغا امثالها هنا فاني اظركما حتى باتيان قالت فخرجنا حتى اذا فرغت وفرغت من الطواف ثم جئته بسحر فقال هل فرغتم قلت نعم فاذن بالرحيل في اصحابه فارتحل الناس فمر متوجها الى المدينة قالت فعسى الله محتانا وعمرتنا ولم اكن في شيء من ذلك اهدي ولا تصدق ولا صوم ○

اللبسة ومتى يهل

عن انس بن مالك قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة اربعا وذي الحليفة ركعتين ثم بات حتى اصبح بذي الحليفة فلما ركب راحلته واستوت به اهل عن عائشة قالت اني لاعلم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبي لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك وعن انس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وكنا معه الظهر اربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين ثم بات بها حتى اصبح ثم ركب حتى استوت به على البيداء حمد الله وسبح وكبر ثم اهل بحج وعمرة واهل الناس بهما فلما قدمنا امر الناس فحلوا حتى كان يوم التروية اهلوا بالحج قال وذبح النبي صلى الله عليه وسلم بدنات بيده قياما وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة كبشين املحين

وعن ابن عمر قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم حين استوت به راحلته قائمة وعن
نافع كان ابن عمر اذا صلى صلاة الغداة بذي الحليفة امر براحلته فرحلت ثم ركب
فاذا استوت به استقبل القبلة قائما يلبي حتى يبلغ الحرم ثم يمسك حتى اذا جاء
ذا طوى بات به حتى يصبح فاذا صلى الغداة اغتسل وزعم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفعل ذلك ○ الملحة في العنم ان يكون فيه سواد وبياض يقال كبش
املح وشاة ملحاء والاهلال رفع الصوت بالتلبية

باب

كيف تهل الحائض والنفساء

عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
فاهللنا بعمرة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة
ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين
الصفا والمروة فشكوت ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انقضي راسك وامتشطي
واهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني النبي صلى الله عليه
وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت
فطاف الذين كانوا اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا
آخر بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا

باب

من اهل في زمن النبي صلى الله عليه
ما اهل به النبي صلى الله عليه

عن عطاء قال قال جابر امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان يقيم على احرامه وذكر قول
سراقة وعن انس بن مالك قال قدم علي على النبي صلى الله عليه من اليمن فقال

بم اهللت قال بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان معي الهدي لاحللت
وفي رواية قال فاهد وامكث حراما كما انت وعن ابي موسى قال بعثني النبي
صلى الله عليه وسلم الى قوم باليمن فجئت وهو بالبطحاء فقال بم اهللت قلت اهللت
كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال فهل معك من هدي قلت لا فامرني فطفت بالبيت
وبالصفا والمروة ثم امرني فاحللت فاتيت امراة من قومي فمشطتني او غسلت راسي
فقدم عمر فقال ان اخذ بكتاب الله فانه يامرنا بالتمام قال الله واتموا الحج والعمرة لله
وان ناخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل حتى نحر الهدي ○

باب

الافراد والقران والتمتع

عن الاسود عن عائشة حرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لا نرى الا انه الحج فلما قدمنا
تطوفنا بالبيت فامر النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدي ان يحل فحل من لم يكن
ساق الهدي ونساؤه لم يسقن فاحللن قالت عائشة فحللت ولم اطف بالبيت
فلما كانت ليلة الحصبة قلت يرجع الناس بحجة وعمرة وارجع انا بحجة
قال وما طفت ليالي قدمنا مكة قلت لا قال اذهبي مع اخيك الى التنعيم فاهلي
بعمرة في رواية ولكنها على قدر نفقتك او نصبك ثم موعدك كذا وكذا قالت
صفية ما اراني الا حابستهم قال عقري حلقي او ما طفت يوم النحر قلت بلى
قال لا باس اذهبي قالت عائشة فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم وهو مصعد من مكة
وانا منهبطة عليها او انا مصعدة وهو منهبط منها وعنها انها قالت حرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل
بحج وعمرة ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بالحج او جمع
الحج والعمرة لم يحلوا حتى كان يوم النحر وعن مروان الحكم

قال شهدت عثمان وعليا وعثمان ينهى عن المتعة وان يجمع بينهما فلما رأى علي ذلك
اهل بهما لبيك بعمرة وحجة قال ما كنت لادع سنة النبي صلى الله عليه وسلم لقول احد
وعن ابن عباس قال كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج من الفجور في الارض ويجعلون المحرم
صفرا ويقولون اذا برأ الدبر وعفا الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر فقدم
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج فامرهم ان يجعلوها عمرة
فعظم ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله اي الحل قال حل كله **وعن** حفصة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله ما شان الناس حلوا بعمرة ولم تحل انت
من عمرتك قال اني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا احل حتى احل **وعن** شعبة
قال سمعت ابا جمرة نصر بن عمران الضبعي قال تمتعت فنهاني ناس فسألت ابن عباس
فامرني وراني في المنام كان رجلا يقول لي حج مبرور وعمرة متقبلة فاخبرت
ابن عباس فقال سنة النبي صلى الله عليه وسلم قال لي ارم عدي واجعل لك سهما
من مالي قال شعبة فعلت ثم قال للمرو ما الي رأيت **وعن** جابر بن
عبد الله انه حج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم سماق البدن معه وقد اهلوا
بالحج مفردا فقال لهم احلوا من احرامكم بطواف بالبيت وبين الصفا والمروة وقصروا
ثم اقيموا حلالا حتى اذا كان يوم التروية فاهلوا بالحج واجعلوا التي قدمتم بها متعة
قالوا كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج فقال افعلوا ما امرتكم فلولا اني سقت
الهدي لفعلت مثل الذي امرتكم ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله ففعلوا
وعن عمران هو ابن حصين قال تمتعنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن قال رجل برأيه ما شاء

باب

قول الله عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام
عن عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن المتعة الحج فقال اهل المهاجرون والانصار

وازواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واهللنا فلما قدمنا مكة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة الا من قلد الهدي فطفنا بالبيت وبالصفا
والمروة واتينا النساء ولبسنا الثياب وقال من قلد الهدي فانه لا يحل حتى يبلغ
الهدي محله ثم امرنا عشية التروية ان نهل بالحج فاذا فرغنا من المناسك جئنا
فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة وقد تم حجنا وعلينا الهدي كما قال الله عز وجل
فاستيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم الى
امصاركم الشاة تجزئ فجمعوا فتفرق في عام من الحج والعمرة قال الله انزله وكتابه
وسنه نبيه واحله للناس غير اهل مكة قال الله عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله حاضري
المسجد الحرام واشهر الحج التي ذكر الله شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه
الاشهر فعليه دم او صوم والرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المراء

باب

الاغتسال عند دخول مكة ومن اين يدخلها ومن اين يخرج منها
عن نافع قال كان ابن عمر اذا دخل ادنى الحرم امسك عن التلبية ثم يبيت بذي طوى
ثم يصلي به الصبح ويغتسل ويحدث ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك
وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كداء من الثنية العليا
التي بالبطحاء وخرج من الثنية السفلى **وعن** عائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل عام الفتح من كداء من اعلى مكة قال هشام وكان عروة يدخل على كلتيهما من كدا
وكداء واكثر ما يدخل من كدا وكانت ادناهما الى منزله **تنبيه** كداء بالمد
والمد المشهور انها الثنية التي باعلى مكة واما الثنية التي بأسفل مكة فالمشهور فيها
كدا بضم الكاف وفتح الدال والقصر وقيل فيها بضم الكاف وفتح الدال وبالصرف
مشددة **قال** البخاري كدا وكدا موضعان قال الخليل كدا وكدى

جبلان الاعلان منها كداء والاسفل كدى

باب

فضل مكة وبنيانها وقوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة
للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى الآيات

عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة لولا ان قومك حدثان
عهد بجاهلية لامرت بالبيت فهدم فادخلت فيه ما اخرج منه والزقته بالارض
وجعلت له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا فبلغت به اساس ابراهيم فذلك الذي حمل
ابن الزبير على هدمه قال يزيد وشهدت ابن الزبير حين هدمه وبناه وادخل فيه من الحجر
وقد رأيت اساس ابراهيم حجارة كاسنمة الابل قال فقال له جرير اين موضعه قال ارنكه الان
فدخلت معه الحجر فاشار الى مكان فقال ها هنا فاحسبنا قد رأينا موضعا قريبا من الجدر
نحوها وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها الم تري ان قومك حين
بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم
قال لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت قال ابن ابي مليكة قال عبد الله لئن كانت عائشة سمعت
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام
الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم وفي اخرى قالت
سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدر اهو من البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه
في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شأن بابه مرتفعا قال فعل ذلك
قومك ليدخلوا من شاؤا ويمنعوا من شاؤا ولولا ان قومك حديث عهدهم بالجاهلية
فاخاف ان تنكر قلوبهم ان ادخل الجدر في البيت وان الصق بابه بالارض وفي
رواية وجعلت له خلفا **العرب** المثابة المرجع لانه يثاب اليه الحجر
وخلفا يعني بابا من خلف

باب

فضل الحرم وتحريك دور مكة وان الناس في المسجد الحرام سواء
لقوله تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها
وقوله اولم نمكن لهم حرما امنا الآية وقوله ويصدون عن سبيل الله
والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والبادي
الآية العاكف المقيم والبادي الطارئ ٥

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله لا
يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاه وعن
اسامة بن زيد انه قال يا رسول الله اين تنزل في دارك بمكة قال وهل ترك لنا عقيل من رباع
او دور وكان عقيل ورث ابا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا
مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين **وكان** عمر بن الخطاب يقول لا يرث المؤمن
الكافر وقال ابن شهاب وكانوا يرون ان قول الله ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض **وعن**
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد يوم النحر وهو بمنى نحن نازلون غدا
بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعني بذلك المحصب وذلك ان قريشا وكنانة
تحالفت على بني هاشم وبني المطلب او بني المطلب الا ناكحوهم ولا بايعوهم حتى يسلموا اليهم
النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو داود والزهري من بني هاشم وبني المطلب قال الخطابي وهو شبيه

باب

قول الله عز وجل جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
والشهر الحرام والهدي والقلائد الآية وبخليه الكعبة ومن يهدم
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحج البيت ولا يعتمر بعد خروج

يا حوج وماجوج وفي رواية شعبة لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت **وعن** ابي وائل
قال جلست مع شيبة على الكرسي في الكعبة فقال لقد جلس هذا المجلس عمر فقال لقد هممت
الا ادع فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمتها قلت ان صاحبيك لم يفعلا قال هما المرآن
اقتدى بهما **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو
السويقتين من الحبشة **وعن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم كأني به
اسود افجح يقلعها حجرا حجرا **الغرنب** الصغير الاذنين والعضا الهضيم
يعني بها حجارة الكعبة والكنز الذي كان فيها والسويقتان تثنيه سويقة تصغير
ساق يعني دقة رجليه ودقتهما والفجج تباعد ما بين الرجلين

باب

ما جاء في دخول الكعبة والصلاة فيها وتقبيل الحجر

عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه انه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو واسامة
بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة البيت فاغلقوا عليهم فلما فتحوا كنت اول من ولج
فلقيت بلالا فسالته هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم من العمودين
اليمانيين **وعن** نافع عن ابن عمر انه كان اذا دخل الكعبة مشى قبل الوجه حين
يدخل وجعل الباب قبل ظهره مشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريب
من ثلثة اذرع يصلي يتوخى المكان الذي اخبره بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى فيه وليس على احد بأس ان يصلي في اي نواحي البيت شاء **وعن** عبد الله بن ابي
اوفى قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين
ومعه من يستره من الناس فقال له دخل ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة
قال لا **وعن** ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم
ابى ان يدخل البيت وفيه الآلهة فامر بها فاخرجت فاخرجوا صورة ابرهيم واسمعيل

وبايديهما الازلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله اما والله قد علموا انهما لم
يستقسما بها قط فدخل البيت فكبر في نواحيه وما صلى فيه **وعن** عمر بن الخطاب
انه جاء الى الحجر فقبله فقال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك ○

باب

اول ما بدأ به الطائف وذكر النهل

عن ابن عباس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم
وفد وهنتهم حمى يثرب وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الاشواط الثلثة
وان يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم
وعن عمر بن الخطاب قال للركن والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني
رايت النبي صلى الله عليه وسلم استلمك ما استلمتك قال فالما والرمل انما كنا راينا
به المشركين ودراهلهم الله ثم قال شيء صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا
نحب ان نتركه **وعن** ابن عمر قال ما ترك استلام هذين الركنين في شدة ولا
رخاء منذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما قال عبيد الله فلم نسمع
كان ابن عمر يمشي من الركن قال انما كان يمشي ليكون ايسر لاستلامه ○

باب

ما يلمس من الاركان والملتزم والاستلام

عن ابن عباس طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن
بمحجن في رواية كلما اتى على الركن اشار اليه وكبر **وعن** ابي الشعثاء
انه قال ومن شيء شيء من البيت وكان سعيد يستلم الاركان كلها فقال له ابن عباس
انه لا يستلم هذين الركنين فقال ليس شيء من البيت مهجورا وكان ابن الزبير يستلمهن كلهن

وعن عبد الله بن عمر قال لم ار النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين
وعنه ان رجلا سأله عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستلمه ويقبله فقال ارأيت ان زوحمت ارأيت ان غلبت فالجعل ارأيت باليمن
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله ○

باب

اول ما يبدأ به المحرم اذا قدم مكة الطواف بالبيت والوضوء
الطواف والركوع له وستر العورة واباحة الكلام فيه

عن عروة بن الزبير قال الحرث عائشة ان اول شيء بدأ به حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم
انه توضأ ثم طاف ثم لم تكن عمرة ثم حج ابو بكر وعمر مثله ثم صحبت مع ابي الزبير فاول
شيء بدأ به الطواف ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلونه وقد اخبرتني امي انها
اهلت هي واختها والزبير وفلان وفلان بعمرة فلما مسحوا الركن حلوا وعن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف في الحج او العمرة اول ما يقدم
سعى ثلثة اطواف ومشى اربعة ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة وفي
رواية يخب ثلثة اطواف ويمشي اربعة وانه كان يسعى بطن المسيل اذا طاف بين
الصفا والمروة وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بهم وهو يطوف بالكعبة
بالثياب فقال ابى الناس ليستتر او يحتط او شيء عرض له فقطعه النبي صلى الله عليه
وسلم سئل عن مال وليده وعن ابي هريرة ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
بعثه في الحجة التي امره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر
في رهط يؤذن في الناس الا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ○

باب

الوقوف اليسير لا يقطع الطواف

ويصلي لكل اسبوع ركعتين بانفله وان يصلهما
وقال عطاء فيمن يطوف مقام الصلاة او يدفع عن مكانه اذا سلم رجع الى حيث قطع
عليه نسبي وذكر بجوه عن ابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وقال نافع كان ابن عمر يصلي
لكل سبوع ركعتين وقال اسمعيل بن امية قلت للزهري ان عطاء يقول تجزيه المكتوبة
من ركعتي الطواف فقال السنة افضل اطاف النبي صلى الله عليه وسلم سبوعا قط
الا صلى ركعتين وعن عمرو بن دينار قال سألت ابن عمر ابيقع الرجل على امرأته
في العمرة قبل ان يطوف بين الصفا والمروة قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف
بالبيت سبعا ثم صلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة وقال لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنة قال وسألت سالما عن عبد الله فقال لا الا ان يعذر بامرأته
حتى يطوف بين الصفا والمروة قال البخاري وصلى عمر خارجا من الحرم يعني
ركعتي الطواف وعن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وهو بمكة واراد الخروج ولم تكن ام سلمة طافت بالبيت وارادت
الخروج فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة الصبح فطوفي على
بعيرك والناس يصلون ففعلت ذلك فلم تصل حتى خرجت وقد تقدم من حديث
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف المقام ○

باب

الطواف بعد الصبح والعصر وطواف المريض راكبا

وكان ابن عمر يصلي ركعتي الطواف ما لم تطلع الشمس وطاف عمر بعد صلاة الصبح
فركب حتى صلى الركعتين بذي طوى عن عروة عن عائشة ان ناسا طافوا بالبيت
بعد صلاة الصبح ثم قعدوا الى المذكر حتى اذا طلعت الشمس فانبعثوا يصلون فقالت
عائشة بعدوا حتى كانت الساعة التي تكره فيها الصلاة فانبعثوا يصلون وعن

عبد العزيز بن رفيع قال رأيت عبد الله بن الزبير يطوف بعد الفجر ويصلي ركعتين
قال عبد العزيز ورأيت عبد الله بن الزبير يصلي ركعتين بعد العصر وأخبرني عائشة حدثه أن
النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل بيتها الا صلاهما **وعن** أم سلمة قالت شكوت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة فطفت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جانب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور

باب

سقاية الحاج وما جاء في زمزم

عن ابن عمر استأذن العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت
بمكة ليالي منى من أجل سقايته فأذن له **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاء الى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى أمك فأت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال اسقني قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يجعلون أيديهم فيه قال اسقني فشرب منه وأتى زمزم
وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا أن يغلبوا لنزلت
حتى أضع الحبل على هذه يعني عاتقه وأشار الى عاتقه **وعنه** قال سقت رسول
الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم قال عاصم فحلفت عكرمة ما كان يشرب الا جالسا

باب

وجوب الطواف بالصفا والمروة وانهما من شعائر الله

عن عروة قال سألت عائشة فقلت لها أرأيت قول الله عز وجل فمن حج البيت أو اعتمر
فلا جناح عليه أن يطوف بهما فوالله ما على أحد جناح أن لا يطوف بالصفا والمروة
قالت بئسما قلت يا ابن أختي ان هذه لو كانت كما أولتها عليه كانت فلا جناح عليه
أن لا يطوف بهما ولكنها أنزلت في الأنصار كانوا قبل أن يسلموا يهلون لمناة الطاغية
التي كانوا يعبدونها عند المشلل وكان من أهل يتحرج أن يطوف بالصفا والمروة فلما
سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج أن نطوف
بالصفا والمروة فأنزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية قالت
عائشة وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لأحد أن يترك
الطواف بينهما ثم أخبرت أبا بكر بن عبد الرحمن فقال ان هذا لعلم ما كنت سمعته
ولقد سمعت رجالا من أهل العلم يذكرون أن الناس الا من ذكرت عائشة ممن كان
يهل لمناة كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة فلما ذكر الله تعالى الطواف ولم يذكر
الصفا والمروة في القرآن قالوا يا رسول الله كنا نطوف بالصفا والمروة وان الله أنزل
الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا فهل علينا من حرج أن نطوف بالصفا والمروة
فأنزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية قال أبو بكر فأسمع هذه
الآية نزلت في الفريقين كليهما في الذين كانوا يتحرجون أن يطوفوا في الجاهلية بالصفا والمروة والذين
يطوفون ثم تحرجوا أن يطوفوا بهما في الاسلام من أجل أن الله أمر بالطواف بالبيت
ولم يذكر الصفا حتى ذكر ذلك بعد **وقد** تقدم من حديث ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان سعى بين الصفا والمروة **وعن** ابن عباس قال انما سعى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته

باب

تقضي الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت

عن عائشة انها قالت قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة
قالت فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج وعليك
بالطواف بالبيت حتى تطهري **وقد** تقدم أن عائشة نسكت المناسك كلها
غير أنها لم تطف بالبيت حتى طهرت فلما طهرت طافت بالبيت

الاهلال من البطحاء وغيرها للمكي والحاج اذا خرج الى منى وابن يصلي الظهر يوم التروية

وسئل عطاء عن المجاور يلبي بالحج يوم التروية فقال كان ابن عمر يلبي يوم التروية اذا صلى الظهر واستوى على راحلته وقال عطاء عن جابر قد سمع النبي صلى الله عليه وسلم فاجللنا حتى يوم التروية وجعلنا مكة بظهر لبينا بالحج وقال ابو الزبير عن جابر اهللنا من البطحاء وقال عبيد بن جريج لابن عمر رأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهلل انت حتى يوم التروية فقال لم ار النبي صلى الله عليه وسلم يهل حتى ينبعث به راحلته **عن** عبد العزيز بن رفيع قال سألت انس بن مالك قلت اخبرني شيء عقلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صلى الظهر والعصر يوم التروية قال بمنى قلت فابن صلى العصر يوم النفر قال بالابطح ثم قال افعل كما يفعل امراؤك ○

الصلاة بمنى والليلة والتكبير اذا غدا منها

عن عبد الله بن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وابو بكر وعمر وعثمان صدرا من خلافته **وقال** سلم حدثت ان مسعودا وحارثة بن وهب **وعن** عمر بن ابي بكر الثقفي انه سأل انس بن مالك وهما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل المهل منا فلا ينكر عليه ويكبر المكبر منا فلا ينكر عليه ○

الوقوف بعرفة واحكامه

عن سالم قال كتب عبد الملك الى الحجاج الا يخالف ابن عمر في الحج فجاء ابن عمر

وانا معه يوم عرفة حين زالت الشمس فصاح عند سرادق الحجاج فخرج وعليه ملحفة معصفرة فقال ما لك يا ابا عبد الرحمن فقال الرواح ان كنت تريد السنة قال هذه الساعة قال نعم قال فانظرني حتى افيض على رأسي ثم اخرج فبرز حتى خرج الحجاج فسار بيني وبين ابي فلما رأى ذلك عبد الله قال بيده **وعن** ام الفضل بنت الحارث ان ناسا اختلفوا عندها يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشربه **وعن** سالم ان الحجاج بن يوسف عام نزل ابن الزبير سأل عبد الله كيف تصنع في الموقف يوم عرفة فقال سالم ان كنت تريد السنة فهجر بالصلاة يوم عرفة فقال عبد الله صدق انهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة فقال الزهري قلت لسالم افعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم وهل يتبعون بذلك الا سنته **وعن** جبير بن مطعم قال اضللت بعيرا لي بعرفة فذهبت اطلبه يوم عرفة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة فقلت هذا والله من الحمس فما شانه هاهنا **وعن** هشام بن عروة قال عروة كان الناس يطوفون في الجاهلية عراة الا الحمس والحمس قريش وما ولدت وكانت الحمس تحتسبون على الناس يعطي الرجل الرجل الثياب يطوف فيها ويعطي المرأة المرأة الثياب يطوف فيها فمن لم تعطه الحمس طاف بثيابه عريانا وكان يدفع جماعة الناس من عرفات وتدفع الحمس من جمع قال واخبرني ابي عن عائشة ان هذه الاية نزلت في الحمس ثم امروا ان حتى افاض الناس قال كانوا يفيضون من جمع فدفعوا الى عرفات **وعن** عروة بن الزبير قال سئل اسامة وانا جالس كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يسير العنق فاذا وجد فجوة نص ن العرب تسميه مرش الخمس شجاعتهم
وتصليبهم في دينهم والنص ضرب من السير وهو ارفعه والعنق دونه والفجوة
المتسع من الارض والافاضة الدفع في سرعة ن

باب

النفر من عرفة الى مزدلفة والجمع والمبيت بها

عن اسامة بن زيد قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشعب الايسر الذي دون المزدلفة اناخ فبال ثم جاء فصببت
عليه الوضوء فتوضأ وضوءا خفيفا فقلت الصلاة يا رسول الله قال الصلاة امامك
فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى المزدلفة فصلى ثم ردف الفضل رسول الله
صلى الله عليه وسلم غداة جمع وفي طريق اخرى انه قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من
عرفة فنزل الشعب فبال ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء فقلت له الصلاة قال الصلاة
امامك فجاء المزدلفة فتوضأ فاسبغ ثم اقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم اناخ كل
انسان بعيره في منزله ثم اقيمت الصلاة فصلى ولم يصل بينهما **وعن** ابن عمر
قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء بجمع كل واحد منهما باقامة ولم يسبح
بينهما ولا على اثر كل واحد منهما **وعن** ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم جمع في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة **وعن** ابن عباس
انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا
شديدا وضربا للابل فاشار بسوطه اليهم وقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر
ليس بالايضاع والايضاع الاسراع لاوضعوا الا سرعوا **وعن** نافع
قال كان ابن عمر يجمع بين المغرب والعشاء بجمع غير انه يمر بالشعب الذي اخذه رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدخل فيه فيبيض ويتوضأ ولا يصلي حتى يأتي جمعا

باب

من اذن واقام لكل واحدة من الصلاتين
وان صلى الفجر بجمع

عن عبد الرحمن بن يزيد قال حج عبد الله فاتينا المزدلفة حين الاذان بالعتمة او قريبا من
ذلك فاذن واقام ثم صلى المغرب وصلى بعدها ركعتين ثم دعا بعشائه فتعشى ثم امر
اراه فاذن واقام ثم صلى العشاء ركعتين فلما طلع الفجر حين طلع الفجر قال ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان لا يصلي هذه الساعة الا هذه الصلاة في هذا المكان من هذا اليوم قال عبد الله
هاتان صلاتان تحولان عن وقتيهما صلاة المغرب بعد ما يأتي الناس المزدلفة والفجر حين يزغ
الفجر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله وفي رواية قال عبد الرحمن بن يزيد دخلت
مع عبد الله الى مكة ثم رجعنا معا فصلى الصلاتين كل صلاة وحدها اذان واقامة والعشاء
بينهما ثم صلى الفجر قائل يقول طلع الفجر وقائل يقول لم يطلع ثم قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتا عن وقتيهما في هذا المكان المغرب فلا يقدم
الناس جمعا حتى يعتموا وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى اسفر ثم قال لو ان
امير المؤمنين افاض الآن اصاب السنة ما ادري اقوله كان اسرع ام دفع عثمان
فلم يزل ملبيا حتى رمى جمرة العقبة ن مزدلفة وجمع والمشعر الحرام اسماء
لموضع واحد والناس يخصون المشعر الحرام بموضع الوقوف هناك وهو الظاهر من الحديث
وعن عمرو بن ميمون قال شهدت عمر صلى بجمع الصبح ثم وقف فقال ان المشركين كانوا لا يفيضون
حتى تطلع الشمس ويقولون اشرق ثبير وان النبي صلى الله عليه وسلم خالفهم ثم افاض
قبل ان تطلع الشمس ن

باب

من قدم ضعفته بليل

بلال كان عند طلوع

عن سالم قال كان عبد الله بن عمر يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة
بليل فيذكرون الله ما بدا لهم ثم يرجعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فمنهم من يقدم
منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر
يقول ارخص لاولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** ابن عباس قال انا ممن قدم
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة اهله **وعن** عبد الله بن ابي مليكة انهما
رأت ليلة جمع عند المزدلفة فقامت تصلي فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر
قلت لا فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر قلت نعم قالت ارتحلوا فارتحلنا فمضينا
حتى رمت الجمرة ثم رجعت فصلت الصبح بغلس ثم قالت يا بني لم اكن الليلة ارى ان الامر شديد
علمنا قالت بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن للظعن **وعن** القاسم عن
عائشة قالت استأذنت سودة النبي صلى الله عليه وسلم ليلة جمع وكانت ثقيلة ثبطة
فاذن لها قبل حطمة الناس وكانت امرأة صيتا عن دفعت او دفعت فذلك لان اكون استأذنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنته سودة احب الي من مذروح به تعني شيئا نفيس

سوق الهدي ونحره

لقوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله الى قوله ولبشر المحسنين قال مجاهد سمينة
البدن لبدنها الفاتح السنام والمعز الذي يعتر بالبدن من غنى او فقر وشعائر استعظام
البدن واستحسانها والعتيق عتقه من اجبانه قال وجبت سقطت الى الارض ومنه
وجبت الشمس هذا تفسير البخاري **عن** ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج
فكان من الناس من اهدى فساق الهدي ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة

قال للناس من كان منكم اهدى بدنة او شاة فانه لا يحل له حتى يقضي حجه ومن لم يكن
اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد
منكم ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله فطاف من قدم منكم واصحابه الا من ساق الهدي
منهم اطوافا ومشى عاما فتمتع حين قضى حجه بالبيت عند المقام ثم شاء
فطاف طوافا واحدا فقد تم حجه وما استيسر من الهدي ثم حل من كل حرام منه حتى يقضي
حجه ونحر هديه يوم النحر وافاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء منه وفعل مثل ما
فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهدى وساق الهدي من الناس **وعن** ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة فقال اركبها ويلك في الثانية او في الثالثة في رواية قال ركبتها
رأيتها سائرة الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم وانقل في نعلها

باب

في تقليد الهدي واشعاره وجلاله

عن عائشة قالت فتلت قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها
وبعث بها مع ابي ولم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء احله الله له حتى نحر الهدي
وعن عائشة قالت فتلت قلائد بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم اشعرها
وقلدها بنعلين ثم اتى بعيره فركبه **وعن** عائشة قالت فتلت قلائد الهدي للنبي صلى الله عليه وسلم
ثم اشعره وقلدها ثم بعثها الى البيت واقام بالمدينة فما حرم عليه شيء كان له حلا
وعن عبد الله بن عباس ان زيادا كتب الى عائشة ان عبد الله بن عباس يفتي
الناس بالعجائب فقال من اراد منهم ان يسأل عن شأنه وشأن هذه الرحال فليأت
فسألته فقال ان ناسا يأتون من كل فج عميق فكنت اقلد قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم يقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهله حلالا فما يجتنب شيئا مما يجتنبه المحرم
حتى ينحر الهدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** عائشة قالت كنت افتل القلائد للنبي صلى الله عليه وسلم فيقلد

الغنم وفي [illegible] وعن [illegible] رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان نصدق وكنا نبيع الابل بالبقيع فنبيع بالدنانير ونأخذ الدراهم فقال
ان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان نقوم على بيوتنا ونقسم ما يخرج منها وفي رواية
ويقال ولا يعطى في جزارتها شيء منها العرب التقليد جعل القلادة
في عنق البدنة والقلادة خيط فيه خرز وغيره والعهن الصوف احمر والاشعار
هو ان يسوي صفحتي سنام البعير حتى يسيل الدم وسمي اشعارا لانه علامة
وجوب حكم الهدي في المشعر وعن عمرة قالت سمعت عائشة تقول خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فزلت من متعة بالعمرة واهل بالحج فلم يحل من
حل وقد ساق الهدي من الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرت لها ما قال ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر انك ما حدث على عهد

باب

تحريم بيع الحي بالميت وبيع البدن بالحيوان

عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية
ان ابن عمر كان يبعث بهديه من جمع بليل حتى يدخلها البيت يعني الكعبة ثم يرسل بها
مع حجاج فنهم اخو المولى وعن زيد بن جبير قال اتيت ابن عمر اسأله على اي شيء قد اناخ
بدنته فقال انها قائمة بالمقبرة قد اناخ على بئر قد اراها وعن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بمنى اربعا وصلى بعرفة ركعتين ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر فصلى بمنى ركعتين ومع عمر فصلى بمنى ركعتين ومع عثمان صدرا من امارته ثم اتمها

باب

ما يؤكل من البدن وما يتصدق منه

عن ابن عباس قال لا يؤكل من جزاء الصيد والنذر ويؤكل ما سوى ذلك وقال عطاء يأكل ثلثا ويطعم

عن المسور وعن [illegible] عن عبد الله [illegible] من قوم [illegible] فقال [illegible]
صلى الله عليه وسلم قولوا نرد وافانكنا ورود فان [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
قبل الله فدعا علينا يوما فاخرجهم

باب

الهدي قبل الحلق

عن عطاء عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم زرت قبل ان ترمي قال لا قال احلق
قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج وفي رواية عن عدة قال ان ادهن قبل ان احلق قال احلق او قصر
امسك قال لا حرج وفي رواية قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عمن حلق قبل ان يذبح
قال لا حرج به وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف
بحجة الوداع للناس بمنى فجعل الرجل يأتيه فقال ما ادري حلقت قبل ان اذبح او ذبحت قبل ان
ارمي قال لا حرج فما سئل يومئذ عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج

باب

الحلق والتقصير عند الاحلال

عن ابن عمر قال حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته وعنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين
قال والمقصرين وفي رواية قال في الرابعة والمقصرين وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا
والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين وعن ابن عباس عن معاوية
قال قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص وعنه قال اقدم النبي صلى الله عليه وسلم
مكة امر اصحابه ان يطوفوا بالبيت وبالصفا والمروة ثم حلوا وحلقوا او قصروا

باب

طواف الزيارة يوم النحر

وقال ابو الزبير عن عائشة وابن عباس اخر النبي صلى الله عليه وسلم الى الليل يعني الزيارة
ويذكر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت ايام منى وعن
عائشة قالت حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فافضنا يوم النحر الحديث

باب

الخطبة ايام منى

عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر فقال يا ايها الناس
اي يوم هذا قالوا يوم حرام قال فاي بلد هذا قالوا بلد حرام قال فاي شهر هذا قالوا شهر حرام
قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا
فاعادها مرارا ثم رفع راسه فقال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت قال ابن عباس فوالذي نفسي
بيده انها لوصيته الى امته فليبلغ الشاهد الغائب لا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب بعرفات وعن ابن عمر في الحديث وقال وقف النبي صلى الله عليه
وسلم يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج وقال هذا يوم الحج الاكبر فطفق النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم اشهد فودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع وعن ابي بكرة
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر قال اتدرون اي يوم هذا قلنا الله
ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال اي شهر
هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذو الحجة قلنا
بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال
اليس البلدة الحرام قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم
هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد
فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض

باب

رمي جمرة العقبة

عن عبد الرحمن بن يزيد انه حج مع ابن مسعود فرآه يرمي الجمرة الكبرى بسبع حصيات
وجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ثم قال هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة
وفي رواية هكذا رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة وفي رواية رمى جمرة العقبة من بطن
الوادي حتى اذا حاذى بالشجرة اعترضها فرمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة من خذف ثم

باب

رمي الجمار الثلاث

عن وبرة سالت ابن عمر متى ارمي الجمار قال اذا رمى امامك فارمه فاعدت عليه المسئلة
قال كنا نتحين اذا زالت الشمس رمينا وعن ابن عمر انه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع
حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم
طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى ثم ياخذ ذات الشمال فيستهل ويقوم
مستقبل القبلة ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي
ولا يقف عندها ثم ينصرف ويقول هكذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله

باب

من رخص له ان يترك المبيت وطواف الوداع

عن ابن عمر ان العباس استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ليبيت بمكة ليالي منى من اجل
سقايته فاذن له وعن ابن عباس قال امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه
خفف عن الحائض وعن عكرمة ان اهل المدينة سالوا ابن عباس عن امراة
طافت ثم حاضت قال لهم تنفر قالوا لا ناخذ بقولك وندع قول زيد قال اذا قدمتم
المدينة فسلوا فقدموا المدينة فسالوا فكان فيمن سالوا ام سليم فذكرت حديثها

باب

نزول الاهل والمحصب وذي طوى

باب

النهي عن اتيان النساء والمواشم

باب

النهي عن مبيت الغرباء

وقد تقدم قول [illegible] صلى الله عليه وسلم اعتمر [illegible]

وعن [illegible] بن عبد الله [illegible]
النبي صلى الله [illegible] وسلم اهل واصحابه [illegible]
وسلم وكان [illegible] من معه [illegible] ما اهللت [illegible] صلى الله عليه
وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم اذن لاصحابه ان يجعلوها [illegible] وقوام فمتعوا
وحلوا الا من معه الهدي فعلوا مثل ما فعل وذكر انه قصر فملغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اسمعت ان امرنا اشد مرة ما امرت ولولا [illegible] ما اهللت
عائشة حائض فنسكت ما نسك الحاج غير انها لم تطف [illegible] فاطهرت وعافت لم تزر
الله اصطلقون حجة وعمرة وانطلقوا [illegible] فزعم عبد الرحمن بن [illegible] عمرا الى التنعيم
فاعمرت بعد الحج في ذي الحجة وان ناسا من [illegible] من قتم على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو بمكة قال لهم [illegible] رسول الله قبل الاهلال

باب

[illegible] العمرة ما يجزئ في الحج

[illegible] ان [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ابو
[illegible] قال لا [illegible] عام [illegible] [illegible] النبي صلى الله عليه
[illegible] يثوب [illegible] ابو قتادة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم انزل عليه الوحي و
[illegible] عز وجل ان ينزل ان معزلا النبي صلى الله عليه وسلم فانزل عليه الوحي وذلك يوم
توفي وهو على [illegible] فطرت اليه فغشيه وانه قال كغطيط البكر فسري عنه
قال اين السائل عن العمرة انفع عنك الطيب واغسل اثر الخلوق عنك وانقض الصفة
واصنع في عمرتك كما تصنع في حجك

باب

[illegible] العمرة واجبة هي ام لا

عن عبد الله [illegible] او في قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتمر [illegible] فاذن
مكة طاف وسعى [illegible] وابي الصفا والمروة واصابهما معه وكانت [illegible]
ان يزوجه احدا فقال لصاحب بلال اذهب الكعبة قال لا قال وما [illegible] بحدجة قال
بشر واخذ حجة عيب في قتب لا يحب فيه ولا يشرب **وعن** عمر وزيد قال
[illegible] عن رجل [illegible] في عمرته ولم يطف بين الصفا والمروة اتى امراته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وطاف
بين الصفا والمروة سبعا وقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قال سالنا جابرا عن ذلك
فقال لا تقربها حتى تطوف بين الصفا والمروة **ومن** [illegible] موسى لا سمعه وقد
على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء وهو منيخ فقال اهللت قال لبيك باهلال كاهلال
النبي صلى الله عليه وسلم قال احسنت طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم احلل وذكر حوما
[illegible] **وعن** اسماء ابنة ابي بكر انها كانت تقول كلما مرت بالحجون صلى الله على نبيه وعلى
[illegible] ومن بعد ضعف قبل ظهرنا فليله انزلنا فاعمرت انا واختي عائشة
والزبير وفلان وفلان فلما مسحنا البيت [illegible] من العشي بالحج

باب

جامع في الرجوع من الحج وما يقول فيه

[illegible] عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزو او حج او عمرة
[illegible] كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير ائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله
[illegible] ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده **وعن** ابن عباس قال قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة استفتح باب [illegible] بني عبد المطلب فحمل واحدا من هبوا
[illegible] **وعن** انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] كان لا يدخل الا

وعن ... ان يسافروا ايلا ... وعن ... ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر فاصدر ... المدينة او ... به ... كان يهل بهما في زاوية من ... وفي رواية بذي ... وعن ... ان ... قال ... ان ... فبنا كان الاعصار اذا جاوا ... دخلوا من قبل ابواب ... ولكن من ظهورها فجاء رجل من الانصار فدخل من قبل بابه فكانه عير ذلك فانزل الله تعالى ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها وعن ... قال السفر قطعة من العذاب منعه احدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى احدكم نهمته فليعجل الى اهله وعن ... بن اسلم عن ابيه قال ... مع عبد الله بن عمر ... طريق مكة فلغه عن بعض ... عن عبد شدة وجع فاسرع السير حتى كان بعد غروب الشفق نزل فصلى المغرب واعتم ثم قال هكذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم اذا جد به السير اخر المغرب وجمع بينهما ان

باب

... ان ... واحد بعد واو ... وقوله تعالى ... احسن ما استبشر ... الحي ... ان ... وعن ... ان ... قال ... ان ... عن البيت ستة ... ما ... وعن ... بن ... قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ... انه ... اعتمر ... ما ... وعن سالم ... انه كان يقول ... حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صد احدكم عن البيت ... والصفا والمروة ... كل ... عاما قابلا فاهل بعمرة من ... وعن ابن ... ان رجلا من ... قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ... بعد ... وعلى ... بعد

باب

قول الله عز وجل ... من كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك

وعن كعب بن عجرة ... وقف علي ... قول الله صلى الله عليه وسلم ... وقملي يتهافت على وجهي فقال ما كنت ارى الجهد بلغ بك ما ارى ... شاة فقلت لا قال فصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك بما تيسر ... فيه اخرى ... فصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك شاة ... وفي رواية عليه السلام ... شاة فعلت لا قال فصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع ... وفي رواية عبد الرحمن الاصبهاني ... سمعت الله ... يقول عن كعب والدولي انهما ... واكثر

باب

لا يجوز للمحرم ان يصيد ولا ان يدل على الصيد

عن عبد الله بن ابي قتادة ان ابا ... حدثه قال انطلق مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم يحرم فابينا بعد وبينه فتوجهنا نحو ... فنظر ... اصحابي حمار وحش فجعل بعضهم يضحك الى بعض فنظرت فرايته فحملت عليه الفرس

فطعنته فاثبته فاستفتيهم فاكلوا ان يعينوني فاكلنا منه ثم لحقت رسول الله صلى الله
وحسبنا ان بعضنا ازفع وفي عليه شاوا واسرعليه شاوا فلقيت رجلا منهم
غفارا في جوف الليل فقلت ان تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد
تركته مغثهن وهو فاتي السقيا فلحقت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيته
فقلت يا رسول الله ان اصحابك ارسلوني يقرؤون عليك السلام ورحمة الله
وانهم قد خشوا ان يقطعهم العدو دونك فانظرهم فقال رسول الله
انا اصيد لهم حمار وحش وان عندنا فاضله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلوا ثم محرمون وفي رواية وقع سوطه فقالوا لا نعينك عليه بشيء نحن محرمون
وفي اخرى هو حلال وفي رواية فقال منكم احد امر ان يحمل عليها او اشار
اليها قالوا لا قال كلوا ما بقي من لحمها وفي رواية قال ابو قتادة فاتاه النبي صلى الله
عليه وسلم بالعاصة من المدينة على ثلاث **الغرب** بقطع الغين اي الحال
سواء بعده او الساعة الحالة وبعض بعيد انا وسكون العين وكسر الغاء وهي رواية
وهي المشهورة قال ابو ذر وقد سمعنا اهل ذلك الماء يقولون بعض بفتح الغاء
قال عبيد ودرسمعت العرب تقول غبا وهم الماء بعد ورد الغاء وهي
عين ماء على سبعة امال من السقيا الغاف بالغاء وهو واد العباد ثم على ثلاث مراحل
من المدينة والموضع الذي ذكر المازني منه العاصة والله اعلم بالغاف والحاء
المهملة وقال الاسمعي من العالية لا من القول وعينه بالغين المعجمة واللام وسيما
يأتي ما يتعلق بهذا الموضع بلاد غفار من مكة والمدينة

باب

اذا خاف المحرم ان كول الصيد صيده لم يأكل

عن عبد الله بن عباس عن الصعب بن جثامة الليثي انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه
وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرد عليه فلما رأى ما في وجهه قال انا لم

ترد عليك الا انا حرم وفي رواية قال ابو محمد الاصيلي انما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عافا لهدي لانه كان اكل من الصيد فحمله على عادته ورد حمار الصعب
لعلمه ان صاد من اجله او لتوقعه ذلك وقوي بر الاكل منه ورعا والله اعلم

باب

ما يقتل المحرم من الدواب

عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس من الدواب لا حرج على من قتلهن الغراب والحداة والفأرة والعقرب والكلب
العقور **وعن** عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب
كلهن فاسق يقتل في الحرم الغراب والحداة والعقرب والفأرة والكلب العقور
وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وغازيا في اذنيت عليه والمزملات وانه لينزل عليه واني لتلقاها من فيه وان
فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها
فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم
شرها قال ابو عبد الله انا ازدنا بهذا ان منى من الحرم وانهم لم يوا نقتل
الحية بمنى

باب

لا يعضد شجر الحرم ولا يختلى خلاه ولا ينفر صيده ولا تحل لقطته الا لمنشد

عن ابي شريح العدوي واسمه خويلد بن عمرو وقيل ابن سحر انه قال لعمرو بن سعيد وهو
يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير لاحدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد
من يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به انه حمد الله واثنى
عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر

ان يستعذ بها دعا ولا يعوذ بها غيره قال احمد ترخص في سؤال رسول الله فقولوا اللهم
انه اذن لرسوله ولما اذن لكم وانا اذن ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم
كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي بشر ما قال لك عمرو قال اني
بدل لك منك انا اعلم بحرم الله منك لا نعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة **وعن** ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم افتح مكة لا ابي ولكن جهاد ونية فاذا
استنفرتم فانفروا فان هذا بلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض وهو حرام
بحرمة الله الى يوم القيمة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من
نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط
لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاها فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم
وليوتهم فقال الا الاذخر **الغريب** العضد القطع والمعضد الآلة التي يقطع
بها واستنفرتم امرتم بالنفير وهو الخروج للغزو واللقطة الشيء الملتقط وصاحبه
يسكون العاف والمحدثون يقولونها بفتحها وهو غلط وانما اللقطة باللام الاخذ
للقطة على قياس ضحكة وضحكة والخلا الرطب من النبات واختشيش هو
اليابس والكلأ الجمع يقال على كل منهما والسخر ما كان على ساق والنجم من النبات
ما لم يكن على ساق والمرة الروابة المنهوة ما يصح وضده الهشيم يقال الصم والفساد
والرفة والخارب اللص وقيل سارق الابل خاصة والدبا الجراد وقد يقال على الصغار منها

باب

ما يجتنبه المحرم من اللباس وغيره

عن عبد الله بن عمر قال قام رجل فقال يا رسول الله ماذا ترانا نلبس من الثياب في
الاحرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القمص ولا السراويلات ولا العمائم
ولا البرانس الا ان يكون احد ليس له نعلان فليلبس الخفين وليقطع اسفل من

الكعبين ولا تلبسوا شيئا مسه زعفران ولا الورس ولا تنتقبا المرأة **وعن** عبد الله بن
عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات وهو يقول من لم يجد النعلين
فليلبس الخفين ومن لم يجد ازارا فليلبس سراويل للمحرم

باب

ما يجوز للمحرم فعله

وكوى ابن عمر وهو محرم وبنى اوى بما لم ير فيه طيب **عن** ابن عباس قال احتجم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم **وعن** ابن بحينة قال احتجم النبي صلى الله
عليه وسلم وهو محرم بلحي جمل وهو محرم وسط رأسه **وعن** البراء عمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذي الحليفة فاتى اهله فدعوه فدخل عليها حين فاضت
لا بد لك منه بسلاح الا في الغراب **باب** **عن** ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم **قلت** وصح ان ميمونة قالت النبي صلى الله عليه
تزوج بها وهو حلال وقد روى حديث ابن عباس عن انه عليه السلام كان في الحرم حين تزوج

باب

سنة المحرم والمحرم اذا مات

عن ابن عباس قال بينما رجل واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم عرفة اذ وقع عن راحلته
فوقصته او قال اوقصته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في
ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فان الله يبعث يوم القيامة يلبي وفي اخرى ولا تمسوه طيبا
الغريب وقصته اوقعته فاندقت عنقه عال وقص الرجل فهو موقوص
اذا وقذ حماره عيا والاول اصح

باب

الحج عن الميت وعن المعضوب وعن الصبي

عن ابن عباس ان امرأة من جهينة جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي نذرت ان

لم يحج حتى مات فاحج عنها قال حجي عنها ارايت لو كان على امك دين اكنت قاضيته
اقضوا الله فالله احق بالوفاء وفي رواية سعد بن جبير عن ابن عباس وقد رواه مسلم بسنادين عن
ابن عباس قال فما رئي الفضل ناظرا الى عابر قط الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء امراة
وجعلت تستفتيه فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجه
الفضل الى الشق الآخر فقالت ان فريضة الله ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة
افاحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع **وعن** اسامة بن زيد قال حج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا ابن تسع سنين وفاطمة بعد العمرة وكان اسامة ردف حجة النبي صلى الله عليه

باب

الحج للنساء افضل الجهاد جهن مع الزوج او في الحرم

عن عائشة ام المؤمنين قالت قلت رسول الله الا نغزو او نجاهد معكم فقال لكن احسن الجهاد
واجمله الحج حج مبرور قالت عائشة فلا ادع الحج اذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسافر المراة الا مع ذي محرم ولا يدخل
عليها رجل الا ومعها محرم فقال رجل يا رسول الله اني اريد ان اخرج في جيش كذا وكذا
وامراتي تريد الحج فقال اخرج معها **ومن** حديث جابر لا تسافر المراة ثلاثة ايام الا مع
بعل او ذي محرم **وقد** ذكر عمر لازواج النبي صلى الله عليه وسلم في
الحجة التي حججنا معهن عثمان ... عثمان وعبد الرحمن بن عوف

باب

من نذر المشي الى الكعبة لزمه
فان لم يستطع ركب وعليه الهدي

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى شيخا يهادى بين ابنيه قال ما بال هذا قالوا نذر ان
يمشي قال ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغني ومره ان يركب **وعن** عقبة بن عامر

قال نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله وامرني ان استفتي لها النبي صلى الله عليه وسلم
فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتمش ولتركب **ومن** حديث ابي سعيد الخدري
لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجدي والمسجد الاقصى

باب

فضل المدينة وتحريمها

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بقرية ياكل القرى يقولون
يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد **وعن** سفيان بن ابي زهير
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فياتي قوم يبسون فيحملون
باهليهم وقبائلهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام فياتي قوم يبسون فيحملون
باهليهم وقبائلهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فياتي قوم يبسون فيحملون
باهليهم وقبائلهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون **وعن** ابي حميد او ابي اسيد مع النبي صلى
صلى الله عليه وسلم رجوع حتى اشرفا على المدينة فقال هذه طابة **وعن** ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليارز الى المدينة كما ترز الحية الى جحرها **وعنه**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم ما بين لابتي المدينة على لساني قال وابى النبي صلى الله
عليه وسلم بني حارثة فقال ارى انكم قد خرجتم منها فقال ابو حميد فنظرنا **وعن**
علي رضي الله عنه قال ما عندنا شيء الا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة حرم ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وذمة المسلمين واحدة **وعن** انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة حرم فلا يقطع عضاهها ولا يصاد صيدها ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا تخبط الا لعلف
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **العقيق** قال الفراء اي ذي الشجر
يثرب ماخوذ من الثرب وهو نحم البطن او من الثرب وهو الفساد

يخرجون الابل بتولهم بتين بتين وهو صوت تزجر به الابل وتقال رباعا ولاثا وهمو
كلوز وطابه وز الطيب وكانه صنعا المدينه وابنا المدينه بما الحران الشرقيه
والغربيه والنعب الطريق في الجبل وبارز مجتمع وبثبث وعاز كرا وقع هنا
وفي كتاب مسلم عن جابر قال الذي يوجل مكه وقال عمرو ليس بالمدينه عرولا تو
انما هما مكه واما نور فكذلك رواه الاصيلي وفي غيره عنه بكا وبعضهم ترك وبعضه
قال ابو عبيد كان الحديث عن غير واحد والصرف الفريضه والعدل النافله وقال الاصمعي

بابُ

المدينه لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ونقي الشرار

عن ابي بكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينه رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعه
ابواب لكل باب ملكان **وعن** انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من بلد
الا سيطؤه الدجال الا مكه والمدينه ليس نقب من انقابها الا عليها الملائكه صافين تحرسها
ثم ترجف المدينه بأهلها ثلاث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق **ومن** حديث
ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الى الدجال هو محرم عليه ان يدخل
نقاب المدينه ينزل بعض السباخ التي بالمدينه الحديث وساقه **وعن** ابي هريره قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينه ملائكه لا يدخلها الطاعون ولا الدجال
وعن جابر جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه على الاسلام فجاء الغد محموما
فقال اقلني فابى ثلاث مرات فقال المدينه كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها **ومن**
حديث زيد بن ثابت قال النبي صلى الله عليه وسلم انها تسمى الدجال **الغربيب** و الدجال
هو الاكتاب المموه كذبه وينصع يخلص ويتم ويروى طيبها كما ترى وفتحها
والكير الذي ينفخ فيه النار والخبث لينصع وزيف يضطرب ويحرك يعني اهلها

بابُ

الدعاء للمدينه وبيان من كادها والمنع من ان تعرى

عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعل بالمدينه ضعفي ما جعلت بمكه من البركه
وعن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكيد اهل المدينه احد الا انماع
الملح في الماء **وعن** ابن عمر قال اراد رجل ان يحول الى قرب المربد فكره رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تعرى المدينه وقال ما بين لابتيها لا يحسبون الارم **الغرث** وانماع داب هو
هنا فاعل الهلال وكبد يخدع ويسعى في مضرها والثوى اي يحلى عن المنازل التي حولها فتبقى عاريه

بابُ

حب النبي صلى الله عليه وسلم المدينه والصبر على شدتها

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فنظر الى جدرات المدينه اوضع
راحلته وان كان على دابه حركها من حبها **وعن** عائشه قالت لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينه وعك ابو بكر وبلال فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول
كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله
وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته ويقول
الا ليت شعري هل ابيتن ليله بواد وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنه وهل يبدون لي شامه وطفيل
اللهم العن شيبه بن ربيعه وعتبه بن ربيعه واميه بن خلف كما اخرجونا من ارضنا الى ارض
الوباء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينه كحبنا مكه او اشد اللهم
بارك لنا في صاعنا وفي مدنا وصححها لنا وانقل حماها الى الجحفه قالت وقدمنا
المدينه وهي اوبا ارض الله قالت فكان بطحان يجري نجلا يعني ماجنا **وعن** حفصه
بنت عمر قالت سمعت عمر يقول اللهم ارزقني شهاده في سبيلك واجعل موتي
في بلد رسولك **وعن** ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضه من

احبه ومشى على حوضي **الغريب** اوضع استوى ووقد اصابه الوعك اى الحمى
والعقر بها الصوب والادغر واجبل بنان ومجنة دار بمكة وسامة وبيل
جبلان بنهاك وطخان وادٍ مر اودبه المدينة والاجر الما المتغير

باب

الاستراك في الهدي

عن عطاء وعن جابر وعن طاوس عن ابن عباس قالا قدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة
مضت من ذي الحجة مهلين بالحج لا يخلطهم شيء فلما قدمنا امرنا فجعلنا عمرة وان نحل الى نسائنا
ففشت فذلك القالة فقال عطاء قال جابر فيروح احدنا الى منى وذكره يقطر منيا قال
جابر يكفه فبلغه ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال بلغني ان اقواما يقولون
كذا وكذا والله اني لابر واتقى لله منهم ولو اني استقبلت من امري ما استدبرت
ما اهديت ولولا ان معي الهدي لاحللت فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله
الينا او للابد قال لا بل للابد وقال وجاء علي من طالب من اليمن بهدي وجد فاطمة ممن حل بما اهلت
به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاعمش فحدثني حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتم على احرامه واشركه في الهدي

كتاب البيوع

باب ما جاء في التجارة واتخاذ المال وابتغاء الفضل لقوله تعالى
ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج وقوله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله
عن عائشة قالت لما استخلف ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤونة اهلي وشغلت بامر المسلمين فسيأكل آل ابي بكر من هذا المال واحترف للمسلمين فيه **ومن** هبة ابي موسى قال عمر الهاني الصوف بالاسواق

يعني الخروج الى التجار **وعن** انس قال قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة فاخى النبي
صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري وكان سعد ذا غنى فقال لعبد
الرحمن اقاسمك مالي نصفين وازوجك قال بارك الله لك في اهلك ومالك دلوني على
السوق فارجع حتى استفضل اقطا وسمنا الحديث وسيأتي **وعن** ابن عباس
قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فلما كان الاسلام كانهم تاثموا فيه
فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج قراها ابن عباس

باب

كراهية التجارة اذا الهت عن ذكر الله وخير الكسب

وقال تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
قال قتادة كانوا قوما مبايعون ويحرزون ولا تلهيهم اذا نابهم حق من حقوق الله تالله
ولا بيع عن ذكر الله **وعن** جابر قال اقبلت عير ونحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
فانفض الناس الا اثني عشر رجلا فنزلت هذه الاية واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها
وتركوك قائما **وعن** المقدام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما
قط خيرا من ان ياكل من عمل يده وان نبي الله داود كان ياكل من عمل يده **وعن**
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه امن الحلال ام من الحرام

باب

الحلال بين والحرام بين وبينهما الشبهات وتفسيرها

عن النعمان بن بشير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهة
فمن ترك ما شبه عليه من الاثم كان لما استبان ترك ومن اجترأ على ما يشك فيه من الاثم اوشك
ان يواقع ما استبان والمعاصي حمى الله من يرتع حول الحمى يوشك ان يواقعه وقال
حسان بن ابي سنان ما رأيت اهون من الورع دع ما يريبك الى ما لا يريبك وسيأتي حديث

عقبة بن الحرث الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل وقوله لسودة زوجته احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة وقوله لا آكل اما سمت على كلبك ولم تسم على الآخر ونهيه كل ذلك وقد تقدم اجتنابه عليه السلام للمرة الساقطة على فراشه حاملا من الصدقة

باب

الفقه من الكسب الطيب وقوله تعالى ان قوا من طيبات ما كسبتم

عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا وفي طريق اخرى اذا انفقت المرأة من كسب زوجها من غير امره فله نصف اجره

باب

اثم اكل الربا وشاهده وكاتبه وقوله تعالى الذين

ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان

من المس الى قوله تعالى لا تظلمون ولا تظلمون

عن سمرة بن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين اتياني فاخرجاني الى ارض مقدسة فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى وسط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا فقال الذي رأيته في النهر اكل الربا وعن عون بن ابي جحيفة قال رأيت ابي اشترى عبدا حجاما فسألته فقال سمى النبي صلى الله عليه عن ثمن الكلب وثمن الدم ونهى عن الواشمة والموشومة واكل الربا وموكله ولعن المصور العريف الواشمة هي التي تصنع الوشوم وهي سرو ط في الوجه تعرف بالكحل والموشومة هي التي تفعل ذلك واكل الربا آخذه وموكله اجابل عليه والمعين على اكله والمصور يعني صورة ما لا روح

باب

ما يحق تركه الكذب ووجوب الصدق في البيع

عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا او قال حتى يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة وعن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة وهو في السوق فحلف بالله لقد اعطى بها ما لم يعط ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية قال البخاري وذكر عن العداء بن خالد قال كتب لي النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما اشترى محمد رسول الله من العداء بن خالد بيع المسلم المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة قال وقاده الغائلة الزنا والسرقة والاباق قال عمر واحبثة اسم للعرق وهو الحاء

باب

اجر نظارة المعشر والتجاوز عن الموسر

عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ملقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم قالوا اعملت من الخير شيئا قال كنت آمر غلماني ان ينظروا المعسر قال فتجاوزوا عنه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال كان لرجل ابن الناس فاذا رأى معسرا قال لفتيانه تجاوزوا عنه لعل الله ان يتجاوز عنا فتجاوز الله عنه

باب

جواز مجاولة الصناع من الصياغة واجارته والتجارة

عن حسن بن علي ان عليا قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا من الخمس فلما اردت ان ابني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع ان يرتحل معي فناتي بإذخر اردت ان ابيعه من الصواغين

واستعن به على وليمة عرسي **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله حرم مكة فلم تحل لاحد قبلي ولا لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار
لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا لمعرف فقال
العباس يا رسول الله الا الاذخر لصاغتنا ولسقف بيوتنا فقال الا الاذخر
وفي رواية الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم **وعن** خباب قال كنت قينا في الجاهلية
وكان لي على العاص بن وائل دين فاتيته اقتضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت
لا اكفر حتى يميتك الله ثم يبعثك قال دعني حتى اموت وابعث فسأوتى مالا وولدا فاقضيك
فنزلت افرايت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا **وعن** انس بن
مالك قال ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال انس فذهبت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقربت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم خبزا ومرقا فيه دباء وقديد فرايت النبي صلى الله عليه يتتبع الدباء من حوالي
القصعة قال فلم ازل احب الدباء من يومئذ **وعن** سهل بن سعد قال جاءت امراة
ببردة قال اتدرون ما البردة فقيل له نعم هي الشملة منسوج في حاشيتها قالت يا رسول
اني نسجت هذه بيدي اكسوكها فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا
وانها ازاره فقال رجل من القوم يا رسول الله اكسنيها فقال نعم فجلس النبي صلى الله
عليه وسلم في المجلس ثم رجع فطواها ثم ارسل بها اليه فقال له القوم ما احسنت لبها
اياه لقد عرفت انه لا يرد سائلا فقال الرجل والله ما سالته الا لتكون كفني يوم اموت
قال سهل فكانت كفنه **وقد** تقدم قوله عليه السلام للانصار يرزق
علامكم الخ ازيعمل في اعواد الكلم الذي عليها

باب

خيار المجلس وخيار الشرط

عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او يقول احدهما
لصاحبه اختر وربما قال او يكون بيع خيار وفي رواية قال المتابعان كل واحد منهما بالخيار
على صاحبه الا بيع الخيار وفي طرق اخر اذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار
ما لم يتفرقا وكانا جميعا او يخير احدهما الاخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع وان تفرقا
بعد ان تبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع **وعن** سالم عن عبد الله
عن عبد الله بن عمر قال بعت من امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه مالا بالوادي
بمال له بخيبر فلما تبايعنا رجعت على عقبي حتى خرجت من بيته خشية ان يراد لي
البيع وكانت السنة ان المتابعين بالخيار حتى يفترقا قال عبد الله فلما وجبت
بيعي وبيعه رايت اني قد غبنته بان نفقته الى ارض ثمود ثلاث ليال وسافر
الى المدينة بثلاث وقال بخيار المجلس ابن عمر وشريح والشعبي وطاوس وعطاء وابن ابي ليلى

باب

التجار في الصرف ومع اليهود وبالرهن

عن ابي المنهال قال سالت البراء بن عازب وزيد بن ارقم عن الصرف فقالا كنا تاجرين
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصرف
فقال ان كان يدا بيد فلا باس وان كان نساء فلا يصلح **وعن** عائشة قالت
اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي طعاما بنسيئة ورهنه درعه

باب

ما يكره من الخداع في البيع ومن الكذب في الاشتراء

عن عبد الله بن عمر ان رجلا ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم انه تخدع في البيوع فقال
اذا بايعت فقل لا خلابة **وعن** عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن
العاص فقلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال اجل

وَاللهِ انه لموصوف فى التورية ببعض صفته فى القران يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وحرزا للاميين انت عبدى ورسولى سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب فى الاسواق
ولا يدفع السيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان
يقولوا لا اله الا الله وتفتح بها اعين عمى واذان صم وقلوب غلف **الغريب**
الخلابة الخديعة واجل بمعنى نعم وهى ساكنة اللام والحرز الحفظ وكون الموضع الذى
يحرز فيه الشى والاماكن التى لا يكبت ويراد به العرب هنا والفظ الجافى فى القول
والغليظ القاسى القلب والسخب ارتفاع الاصوات واختلاطها بالسين وقال بالصاد

باب

اذا اشترى دابة وهو عليها هل يكون
ذلك قضاء وما جاء فى بيع الابل الحرب

عن جابر بن عبد الله قال لات مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة فابطأ بى جملى واعيا فاتى
على النبى صلى الله عليه وسلم فقال جابر قلت نعم قال ما شانك قلت ابطأ على جملى
واعيا فتخلفت فنزل يحجنه بمحجنه ثم قال اركب فركبته فلقد رايته اكفه عن سير
الله صلى الله عليه وسلم قال تزوجت قلت نعم قال بكرا ام ثيبا قلت بل ثيبا قال
افلا جارية تلاعبها وتلاعبك قلت ان لى اخوات فاحببت ان اتزوج امراة تجمعهن
وتمشطهن وتقوم عليهن قال اما انك قادم فاذا قدمت فالكيس الكيس ثم قال
اتبيع جملك قلت نعم فاشتراه منى باوقية ثم قدمت بسوك الله صلى الله عليه وسلم
قبلى وقدمت بالغداة فجينا الى المسجد فوجدته على باب المسجد قال الان قدمت
قلت نعم قال فدع جملك فادخل فصل ركعتين فدخلت فصليت فامر بلالا ان يزن
لى وقية فوزن لى بلال فارجح فى الميزان فانطلقت حتى ولیت فقال ادع لى جابرا
قلت الان يرد على الجمل ولم يكن شى ابغض الى منه قال خذ جملك ولك ثمنه **وعن**

عمرو هو ابن دينار قال كان ها هنا رجل اسمه نوفل وكانت عنده ابل لهم فذهب ابن عمر
فاستراى تلك الابل من شريك له فجاء اليه شريكه فقال بعنا تلك الابل فقال ممن تعتها
قال من شيخ كذا وكذا فقال ويحك ذاك والله ابن عمر فجاه فقال انى شريكك فى الابل
هيما ولم يعرفك قال فاستقها فانطلق فباعها فلما ذهب يستاقها قال دعها رضينا بقضاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا عدوى **الغريب** المجن عود فى طرفه خطاف والكيس الكيس
حض على الاجتهاد فى اتقاء الولد وهو منصوب باضمار فعل والاطم الحرب المطلية
بالقطران وهى تشتد عطشها لحران الحرب والقطران واستقها بمعنى شقها اى احملها

باب

امر المتبايعين بالكيل والناه على البايع والمعطى
وقوله تعالى واذا كالوهم او وزنوهم اى كالوا لهم او وزنوا لهم

ويذكر عن عثمان ان النبى صلى الله عليه قال اذا ابعت فكل واذا ابعت فاكتل **عن** جابر
ابن عبد الله قال توفى عبد الله بن عمرو بن حرام وعليه دين فاستعنت النبى صلى الله عليه وسلم
على غرمائه ان يضعوا من دينه فطلب النبى صلى الله عليه وسلم اليهم فلم يفعلوا فقال لى النبى
صلى الله عليه وسلم اذهب فصنف تمرك اصنافا العجوة على حدة وعذق زيد على
حدة ثم ارسل الى ففعلت ثم ان سلت الى النبى صلى الله عليه وسلم فجلس على اعلاه او فى
وسطه ثم قال كل للقوم فكلتهم حتى اوفيتهم الذى لهم وبقى تمرى كانه لم ينقص منه شى
وفى رواية قال جداه فاوفى له ثلاثين وسقا قال كيل لى حتى ادى **وعن** المقدام بن
معدى كرب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كلوا طعامكم يبارك لكم

باب

النهى عن بيع الطعام قبل قبضه وان بيع جزافا

عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه

قال طاوس قلت لابن عباس كيف ذاك قال ذاك دراهم دراهم والطعام مرجا وفي رواية
قال ابن عباس ولا احسب كل شيء الا مثله **وعن** ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه وفي رواية حتى يستوفيه **وعنه**
قال لقد رأيت الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأعون جزافا يعني
الطعام يضربون ان يبيعوه في مكانهم حتى يؤووه الى رحالهم

باب

النهي عن بيع الرجل على بيع اخيه وعن النجش وجواز بيع المزابنة

عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبع بعضكم على بيع اخيه **وعن**
ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبع الرجل
على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه ولا تسأل المرأة طلاق اختها لتكفأ ما في اناءها
وعن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النجش **عن** جابر بن عبد الله
ان رجلا اعتق غلاما له عن دبر فاحتاج فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه
فاشتراه نعيم بن عبد الله بكذا وكذا فدفعه اليه **الغريب** النجش الزيادة في السلعة
لينفع غيره ويحتمل النهي عن بيع الرجل على بيع اخيه وعن خطبته على خطبته على ما اذا تقاربا واراد والله اعلم

باب

النهي عن بيوع كانت الجاهلية تتبايعها

عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبلة وكان بيعا
يتبايعه اهل الجاهلية كان الرجل يتبايع الى ان تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها
وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المنابذة وهي طرح
الرجل ثوبه بالبيع الى الرجل قبل ان يقلبه او ينظر اليه ونهى عن الملامسة والملامسة لمس
الثوب لا ينظر اليه **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن

الملامسة والمنابذة **وعن** ابي سعيد قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبستين
وعن بيعتين الملامسة والمنابذة **الغرب** جبل الحبلة بفتح الباء فيهما واصل الحبل
في بناء الدار والجمل في غيرهم قاله ابو عبيد فاما الحبلة التي هي الكرمة فيسكنون
الباء وقد تفتح والجزور بفتح الجيم ما يجزر من الابل والجزرة من غيرها ولبستين بكسر اللام يثنيه
لبسته وهي المسة ويعني بهما الاحتباء في ثوب واحد وليس على فرجه منه شيء واشتمال
الصماء هي ان يلتف في الثوب ولا يدع ليديه مخرجا

باب

النهي عن التصرية والتحفيل

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد فانه
بخير النظرين بعد ان يحلبها ان سالمها امسك وان شاء ردها وصاعا من تمر وفي رواية وهو بالخيار ثلاثا وقال
صاعا من طعام وفي رواية فهي بخير النظرين ثلاثا صاع من تمر **وعن** عبد الله بن مسعود قال من اشترى شاة محفلة
فردها فليرد معها صاعا من تمر **الغريب** لا تصروا الرواية الصحيحة بضم التاء وفتح الصاد على ما لم
تروا على عليه وهو من التصرية وهي جمع اللبن في الضرع فاصله على هذا تصروا فاستثقلت الضمة على
الباء فسلب الى الراء ثم حذفت لالقاء الساكنين وانما نهى عن الشارع اللبن المحلوب بالصاع رفقا للمشتري
وخصه بالتمر لانه الاتيسر عليهم والتحفيل هو التصرية واصل الحفل هو الجمع الكثير من الناس

باب

النهي عن بيع الحاضر للبادي وعن بعض السلع

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد ولا يبيع جاضر لباد
قيل لابن عباس ما قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا **وعن** عبد الله بن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه قال لا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تلقوا السلع حتى

يُهبط بها إلى السوق وفي رواية قال عبد الله كنا نتلقى الركبان فنشتري منهم الطعام فنهانا
النبي صلى الله عليه وسلم ان نبيعه حتى يُبلغ به سوق الطعام **اختلف في هذا**
النهي هل هو لحق الله تعالى فيفسخ وهو الذي اشار اليه البخاري بقوله انه مردود وصاحبه
آثم والجمهور على انه لحق الادمي فمن دخل عليه من الضرر ثم اختلف فمن رجع عليه
الضمن فقال الشافعي هو البايع فيدخل عليه ضمير الغبن فكون صاحبه بالخيار وقال مالك
بل هم اهل السوق ومحل اهل السوق واختلف في النهي عن بيع الحاضر للبادي على نحو ذلك

باب

الغاء الشرط الفاسد في البيع ولزوم الشرط الصحيح

عن عبد الله بن عمر ان عايشة ام المومنين ارادت ان تشتري جارية فتعتقها فقال اهلها
نبيعكها على ان ولاءها لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه فقال لا يمنعك ذلك
فانما الولاء لمن اعتق وفي رواية فعلت عايشة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست
في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله احق
وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق **عن** عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احق الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج

باب

ذكر الربوبيات وصيارفها وذكر الصرف

عن مالك بن اوس انه التمس صرفا بمايه دينار فدعاني طلحة بن عبيد الله فتراوضنا حتى اصطرف
مني فاخذ الذهب يقلبها في يده ثم قال حتى ياتي خازني من الغابة وعمر يسمع ذلك فقال والله
لا تفارقه حتى تاخذ منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالورق ربا الا هاء
وها و البر بالبر ربا الا هاء وها والشعير بالشعير ربا الا هاء وها والتمر بالتمر ربا الا هاء وها

وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا
سواء بسواء والفضة بالفضة الا سواء سواء وبيعوا الذهب بالفضة والفضة بالذهب كيف
شئتم **وعن** ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب
بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا
منها غايبا بناجز

باب

من قال لا ربا الا في النسيية

عن عمرو بن دينار ان ابا صالح الزيات اخبره انه سمع ابا سعيد الخدري يقول الدينار
بالدينار والدرهم بالدرهم فقلت له ان ابن عباس لا يقوله فقال ابو سعيد سالته فقلت
اسمعته من النبي صلى الله عليه وسلم او وجدته في كتاب الله فقال كل ذلك لا اقول واستم
اعلم برسول الله مني ولكن اخبرني اسامة ان النبي صلى الله عليه قال لا ربا الا في النسيية

قلت ظاهر هذا انه يجوز بيع الذهب بالذهب متفاضلا اذا كان يدا بيد وكذلك
الفضة بالفضة والاهل اذهب ابن عباس وابن عمر واسامة بن زيد وعبد الله بن الزبير
وزيد بن ارقم وجمهور الصحابة ومن بعدهم على منع ذلك للاحاديث المذكورة
قبل هذا الباب وقالوا انها ناسخة بحديث اسامة وقد رجع عن ذلك ابن عباس وابن عمر

باب

النهي عن بيع المزابنة

عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمزابنة بيع الثمر
بالتمر وبيع الزبيب بالكرم كلا وفي رواية ان زاد فلي وان نقص فعلي **ومن**
حديث ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمحاقلة والمزابنة
اشراء الثمر بالتمر في رؤوس النخل **الغريب** المزابنة ماخوذة من الزبن
وهو الدفع وكان كل واحد من المتبايعين يدفع الاخر عن حقه وحاصلها عند

الشافعي بيع مجهول بمجهول أو معلوم من جنس يحرم الربا في بدله وخالفه مالك في هذا القيد
الاخر فقال سواء كان ربويا أو غيره والمحاقلة مأخوذة من الحقل وهي المزرعة وجمع محاقل
كما قال عليه السلام للانصار ما تصنعون بحاقلكم وفي مثل هذا للعرب لا تنبت
البقلة الا البقلة واولى ما قيل في المحاقلة المنهي عنها انها كراء الارض بنحو ما تنبته

باب

ما جاء في العرية

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ارخص في بيع العرايا في خمسة او سق او دون
خمسة او سق **وعن** سهل بن ابي حثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن بيع الثمر بالتمر ورخص في العرايا ان تباع بخرصها يأكلها اهلها رطبا وفي رواية
بخرصها يلي **الغريب** قال البخاري قال مالك العرية ان يعري الرجل
الرجل النخلة ويأذن له عليه فرخص له ان يشتريها منه بتمر وقال اولى ما سمعت
العرية لا تكون الا بالكيل من التمر يدا بيد لا تكون بخراف قال ومما
يقويه قول سهل بن ابي حثمة بالاوسق الموسقة وقال سفيان بن حسين العرايا
نخل كانت توهب للمساكين فلا يستطيعون ان ينتظروا بها زهو فلعلهم ان يبيعوها بما شاءوا
من التمر وقال موسى بن عقبة والعرايا نخلات معلومات يأتيها فيشتريها

قلت وما ارتجلا فيه من اهل اللغة في ان العرية اسم للنخلة المعطاة تمرها وقد سمت
العرب عطايا خاصة باسمها خاصة كالمنيحة اسم للشاة المعطى لبنها والافقار اسم لما
اعير من ثوب فان والاخبال اسم لما انتفع به من المال ولهذا افترق مالك واحمد بن
حنبل واسحق والاوزاعي العرية المذكورة في الحديث بانها اعطاء الرجل من حائطه
نخلة او نخلتين عاما عينا نهم اختلفوا في كثير من شروطها واحكامها استوعبنا ذلك
في كتابنا المفهم لما اشكل من كتاب مسلم

باب

بيع الثمار قبل بدو صلاحها

عن زيد بن ثابت قال كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتاعون الثمار
فاذا جد الناس وحضر تقاضيهم قال المبتاع انه اصاب الثمر الدمان اصابه قشام
عاهات يحتجون بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثرت عنده الخصومة في ذلك
فاما لا فلا تبتاعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالمشورة يشير بها لكثرة خصومتهم ولم يكن
زيد يبيع ثماره حتى تطلع الثريا فيتبين الاصفر من الاحمر رواه معلقا
وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها
نهى البايع والمبتاع **وعن** جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تباع الثمرة
حتى تشقح قيل وما تشقح قال تحمار وتصفار ويوكل منها **وعن** انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهي قيل له وما تزهي قال حتى
تحمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت اذا منع الله الثمرة بم ياخذ احدكم مال اخيه

باب

اذا اراد بيع تمر تمر خير منه كيف يصنع ومن باع نخلا قد ابرت

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا
لناخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا **الجمع** من التمر المجتمع
من اصناف مختلفة والجنيب صنف من التمر عال **عن** عبد الله عن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا قد ابرت فثمرتها للبايع الا ان يشترط المبتاع

امار النحل لتجيء وهو ان يجعل في انثى النحل من خوخها فتبتث عند ذلك ثمرتها وفيجيء
أبرت النخل تحفف الراء ومضارع ذلك أبر بضم الباء وكسرها وقيل ابرت النخله
تأبيرا شددت الباء قال ابن السكيت اذا قبل النخل

باب

جعل الناس على العرف الجاري فيما بينهم في العقود والمكاييل والموازين

وقال شريح للغرماء بينكم بيكم عن عائشة قالت هند ام معوية ان ابا سفيان
رجل شحيح وهو على حجاج ان اخذ من ماله سرا قال خذي انت وبنيك بالمعروف
وعنها ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف ازلت في
والي اليتيم الذي يقوم عليه ويصلح في ماله ان كان فقيرا فليأكل بالمعروف

باب

ما جاء في الشفعة وبيع الشريك من شريكه ومعامله المشتركين

عن جابر جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل لم يقسم فاذا وقعت الحدود
وصرفت الطرق فلا شفعة وفي رواية قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في
كل مالم يقسم وذكر نحوه وعن عبد الرحمن بن ابي بكرة قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم بيعا ام عطية او قال هبة قال لا بل بيع فاشترى منه شاة

المشعان الشعث المنتفش الشعر

باب

تحريم بيع الخمر والخنزير والميتة والاصنام

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله انا خصمهم يوم القيمة رجل
اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم

يعط اجره وعن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه والذي نفسي بيده
ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية
ويفيض المال حتى لا يقبله احد وعن ابن عباس قال بلغ عمر ان فلانا باع خمرا
فقال قاتل الله فلانا الم يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود
حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها ومن حديث ابي هريرة فباعوها واكلوا
اثمانها وعن عايشة لما نزلت ايات سورة البقرة من اخرها خرج النبي صلى
الله عليه وسلم فقال حرمت التجارة في الخمر وعن سعيد بن ابي الحسن
قال كنت عند ابن عباس اذ اتاه رجل فقال يا ابا عباس اني انسان انما معيشتي من صنعة
يدي واني اصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا احدثك الا ما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول سمعته يقول من صور صورة فان الله معذبه حتى ينفخ فيها
الروح وليس بنافخ فيها ابدا فربا الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه فقال
ويحك ان ابيت الا ان تصنع فعليك بهذا الشجر كل شيء ليس فيه روح

الغريب

القسط العادل والقاسط الجائر وتضع اوزارها قيل معناه تبطل الحرب وتلقى اثقالها للضارب
وقيل وضعها اي لا يسلمها الا استعناء الناس عنها بما اخرج لهم الارض من الاموال وقال
الله اليهود اي فلمر واهلكهم وقيل لعنهم وجملوها اذابوها واجمل الشحم المذاب
والخمر ما خامر العقل اي ستره وغطاه ولا فرق عندنا بين المعتصر من العنب

وعين وزابا سفح وزهر

باب

بيع الحيوان نسيئة اذا اختلفت المنافع

وجواز بيع الرقيق بالعبيد اذا بين

واشترى ابن عمر راحلة بان بعد ابعرة مضمونة عليه نرفعها صاحبها بالرذة وقال

ابن عباس قد يكون البعير جزاء من البعيرين واشترى رافع خديج بعيرا ببعيرين فاعطاه
احدهما وقال ابتاك بالاخر غدا ان شاء الله وقال ابن المسيب لا ربا في الحيوان والبعير
بالبعيرين والشاة بالشاتين الى اجل قال ابو محمد الاصيلي لا يصح عن ابن سيرين قوله
لا بأس ببعير بعيرين ودرهم بدرهمين نسيئة **وعن** ابي هريرة قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اذا زنت امة احدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب ثم ان زنت
فليجلدها الحد ولا يثرب عليها وان زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر

باب

من قال ينتفع من الحامل والمستبرأة بما دون الوطء

ولم ير الحسن بأسا ان قبلها او باشرها وقال ابن عمر اذا وهبت الوليدة التي توطأ او بيعت
او عتقت فليستبرئ رحمها بحيضة ولا تستبرأ العذراء وقال عطاء لا بأس ان يصيب من جارته
الحامل ما دون الفرج قال الله عز وجل الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم **وعن**
انس بن مالك قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية
بنت حيي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه
فخرج بها حتى بلغنا سد الروحاء حلت فبنى بها ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم آذن من حولك وكانت تلك وليمته لرسول الله صلى الله عليه
على صفية ثم خرجنا الى المدينة قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة
ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب ثم يحول حتى اذا استوى على

باب

ما جاء في السلم وشروطه وجواز السلم في الحرث

عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمر السنتين
والثلاث فقال من اسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم

وعن محمد بن الحارث قال بعثني عبد الله بن شداد وابو بردة الى عبد الله بن ابي اوفى
فقالا سله هل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
يسلفون في الحنطة قال عبد الله كنا نسلف نبط اهل الشام في الحنطة والشعير والزيت
في رواية والزبيب كان الزيت في كيل معلوم الى اجل معلوم قلت الى من كان اصله عنده قال
ما كنا نسلم عن ذلك ثم بعثاني الى عبد الرحمن بن ابزى فسألته قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم نسلفهم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلم نسلم اكان لهم حرث ام لا وفي رواية
قال انا كنا نسلف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر في الحنطة والشعير
والزبيب والتمر **وعن** عائشة قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعاما من يهودي بنسيئة ورهنه درعا له من حديد

عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع وأي الجارين احق

قال الحكم ان اذن له قبل البيع فلا شفعة له وقال الشعبي من بيعت شفعته وهو شاهد لا
يغيرها فلا شفعة له **وعن** عمرو بن الشريد قال وقفت على سعد بن ابي وقاص فجاء
المسور بن مخرمة فوضع يده على احد منكبي اذ جاء ابو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا سعد ابتع مني بيتي في دارك فقال سعد والله ما ابتاعهما فقال المسور والله
لتبتاعنهما فقال سعد والله لا ازيدك على اربعة آلاف منجمة او مقطعة قال ابو رافع
لقد اعطيت بها خمس مائة دينار ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول الجار احق
بسقبه ما اعطيتكها باربعة آلاف فاعطاها اياه **وعن** عائشة قالت قلت
يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا ٥ الصقب
المجاورة ويقال بالصاد والسين

باب

مَن ابتاع عقارًا فوجد فيه ما ليس من جنسه
هل يكون للمشتري أو للبايع وما يصح في ذلك

عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل عقارًا له فوجد الرجل الذي
اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك
مني انما اشتريت منك الارض ولم ابتع الذهب وقال الذي له الارض انما بعتك الارض
وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكما اليه الكما ولد قال احدهما لي غلام وقال
الآخر لي جارية قال انكحوا الغلام الجارية وانفقوا على انفسهما وتصدقا

باب جواز الاجارة ووجوب دفع الاجر عند استيفاء العمل

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال قال الله عز وجل الله انا خصمهم يوم القيمة رجل
اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرًا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرًا فاستوفى منه ولم يعطه
اجره **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيًا الا رعى
الغنم فقال اصحابه وانت قال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة **قوله**
اعطى بي اي اعطى بسببي وعهدي ثم نقضه

باب
استيجار المشرك عند الحاجة وعامل النبي
صلى الله عليه وسلم يهود خيبر

عن عائشة قالت استاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلًا من بني الديل ثم من
بني عبد بن عدي هاديًا خريتًا قد غمس يمين حلف في آل العاصي بن وايل وهو على
دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه راحلتيهما ووعداه غار ثور بعد ثلاث
ليال فاتاهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة

والدليل الديلي هو عبد الله بن اريقط فاخذ بهم طريق الساحل **الغريب**
الماهر بالدلالة الحاذق بالدلالة وغمس حلفا اي دخل في حلف
الى العاصي ٥

باب
تقدير عمل الاجارة بالزمان

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثلكم واليهود والنصارى كرجل
استعمل عمالًا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قراط قراط فعملت اليهود على قراط
قراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قراط قراط ثم انتم تعملون من صلاة العصر الى مغارب الشمس
على قراطين قراطين فغضبت اليهود والنصارى وقالوا نحن اكثر عملًا واقل عطاء قال
هل ظلمتكم من حقكم شيئًا قالوا لا قال هذا فضلي اوتيه من اشاء

باب
المقابلة في الاجارة ومن ترك اجرته عند مستاجر فمات فاجرها له

عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل
استاجر قومًا يعملون له عملًا يومًا الى الليل على اجر معلوم فعملوا له الى نصف النهار
فقالوا لا حاجة لنا الى اجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل فقال لهم لا تفعلوا اكملوا
بقية عملكم وخذوا اجركم كاملًا فابوا وتركوا واستاجر اجيرين بعدهم فقال اتموا بقية
يومكم هذا ولكم الذي شرطت لهم من الاجر فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا لك
ما عملنا باطل ولك الاجر الذي جعلت لنا فيه فقال اتموا بقية عملكم فانما بقي من النهار شيء يسير
فابوا فاستاجر قومًا ان يعملوا له بقية يومهم فعملوا بقيته يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا
اجر الفريقين كليهما فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور **ومن** حديث ابن عمر
في حديث الثلاثة الذين انطبقت على فم غارهم الصخرة فذكر الحديث وقال فيه وقال الثالث

اللهم استاجرت اجراء فاعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت اجره حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله ادّ الي اجري فقلت له كل ما ترى من اجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت اني لا أهزأ بك فاخذ كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت عنهم الصخرة فخرجوا يمشون

باب

للاجير المشترك ان يأجر نفسه من مشترك

عن مسروق قال سأخباب قال كنت رجلا قينا فعملت للعاص بن وائل فاجتمع لي عنده فاتيته اتقاضاه فقال لا والله لا اقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت اما والله حتى تموت ثم تبعث قال وانى لميت ثم مبعوث قلت نعم قال فانه سيكون لي ثم مال وولد فاقضيك فانزل الله عز وجل افرايت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا

من آجر نفسه ليحمل على ظهره واجر السمسار

عن ابن مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرنا بالصدقة انطلق احدنا الى السوق فيحامل فيصيب المد وان لبعضهم لمائة الف قال ما نراه الا نفسه

وولد تقدم قوله عليه السلام لا بيع حاضر لباد وقول ابن عباس لا يكون لك سمسارا ولم ير ابن سيرين وعطاء وابراهيم باجر السمسار باسا وقال ابن عباس لا باس ان يقول بع هذا الثوب فما زاد على كذا وكذا فهو لك وقال ابن سيرين اذا قال بعه كذا فما كان من ربح فلك او لي وسك فلا باس به وقال النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم

الاجر على الرقية بكتاب الله وعلى تعليمه

وقال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اجر ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله

وقال الشعبي لا يشترط المعلم الا ان يعطى شيئا فليقبله وقال لكم ان تمنعوا اولادكم اجر المعلم واعطى الحسن عشرة دراهم ومر ابن سيرين اجر القسام ثمانيا وقال ابن سابط السحت الرشوة في الحكم وكانوا يعطون على الخرص

وعن ابي سعيد الخدري قال انطلق نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله ان يكون عند بعضهم شيء فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه فهل عند احد منكم من شيء فقال بعضهم نعم والله اني لارقي ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين فكانما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبه قال فاوفاهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى ناتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر ما يامرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك انها رقية ثم قال قد اصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهما فضحك النبي صلى الله عليه

الغريب السحت المال الحرام سمي به لانه يسحت اي يهلك صاحبه حسنات اكله والغلبة الداء

باب

خراج الحجام والنهي عن عسب الفحل

عن ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم واعطى الحجام اجره ولو علم كراهة لم يعطه

وعن انس قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم غلاما حجامة فامر له بصاعين او مدين او مدين وكلم فيه فخفف من ضريبته

وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن عسب الفحل. يعني به الذي يؤخذ على ضراب الفحل للفحل وهو محرم أن يقع على أن يعقد له [illegible] وإن كان على أكوام معلومة جاز وتركه أولى

إذا استأجر أرضا فمات أحدهما قام وارثه مقامه

قال ابن سيرين [illegible] والحكم وإياس بن معاوية تمضي الإجارة إلى أجلها وقال ابن عمر أعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر بالشطر فكان ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وصدرا من خلافة عمر ولم يذكر أن أبا بكر وعمر جددا الإجارة بعد ما قبض النبي صلى الله عليه وسلم

في الحوالة والكفالة

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم فإذا أتبع أحدكم على ملي فليتبع **وعن** سلمة بن الأكوع قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أتي بجنازة فقالوا صل عليها فقال هل عليه دين قالوا لا قال فهل ترك شيئا قالوا لا فصلى عليه ثم أتي بجنازة أخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها قال هل عليه دين قيل نعم قال فهل ترك شيئا قالوا ثلاثة دنانير فصلى عليها ثم أتي بالثالثة فقالوا صل عليها قال هل ترك شيئا قالوا لا قال فهل عليه دين قالوا ثلاثة دنانير قال صلوا على صاحبكم قال أبو قتادة صل عليه يا رسول الله وعلي دينه **التفسير** الحوالة تحويل الحق [illegible] من ذمة [illegible] ولي مالم يكن غرور [illegible] [illegible] [illegible] والكفالة [illegible] أبو قتادة

وأخذ حمزة بن عمرو من الرجل كفيلا في جارية امرأته حتى قدم على عمر وكان عمر قد جلده مائة وعذره بالجهالة وقال جرير والأشعث لعبد الله بن مسعود في المرتد استتبهم وكفلهم فتابوا وكفلهم عشائرهم وقال حماد إذا تكفل بنفس فمات فلا شيء عليه وقال الحكم يضمن **وعن** أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار فقال ائتني بالشهداء أشهدهم فقال كفى بالله شهيدا قال فأتني بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها إليه إلى أجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يركبها يقدم عليه للأجل الذي أجله فلم يجد مركبا فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة منه إلى صاحبه ثم زجج موضعها ثم أتى بها إلى البحر فقال اللهم إنك تعلم أني تسلفت فلانا ألف دينار فسألني كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضي بك وسألني شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا فرضي بك وإني جهدت أن أجد مركبا أبعث إليه الذي له فلم أقدر وإني أستودعكها فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرج إلى بلده فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فإذا بالخشبة التي فيها المال فأخذها لأهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذي كان أسلفه فأتى بالألف دينار وقال والله ما زلت جاهدا في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذي أتيت فيه قال هل كنت بعثت إلي بشيء قال أخبرك أني لم أجد مركبا قبل الذي جئت فيه قال فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت في الخشبة فانصرف بالألف دينار راشدا أخرجه البخاري معلقا **وعن** جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلم يجئ مال البحرين حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء مال البحرين أمر أبو بكر فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم عدة أو دين فليأتنا فأتيته فقلت إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فحثا لي حثية فعددتها

باب ما جاء في من مات وعليه ديون

كتاب الوكالة والقسمة

وفد شرف النبي صلى الله عليه وسلم حلبا في هديتهم أعن عمال هوزن
قال كانت تميمة بن خلف كبابا يخفض في صاغتي بمكة والخفاظ في صاغيته المدينة
فمازلت برحمن قال لا أعرف الرحمن كان في اليمامة فكاتبته عنه
عمر فلما كان يوم بدر خرجت حتى إذا خرجت من الناس وأبصره بلال في حجتي
وقف على مجلس الأنصار فقال أمية بن خلف لا نجوت إن أمية خرج معه فرقوني
الأنصار في آثارنا فلما خشيت أن يلحقونا قلت له ابرك فبرك فألقيت عليه نفسي
يمنعونا وكان رجلا ثقيلا فلما أدركونا قلت له ابرك فبرك فألقيت عليه نفسي
فتخللوه بالسيوف من تحتي حتى قتلوه وأصاب أحدهم رجلي بسيفه وكان عبد الرحمن
يرعوف يريد أن هذا الأثر في ظهر قدميه الغرب الصاغية القرابة وهي من
الصغو الذي هو الميل وإنما جعله في حرز يعني به أمية أراد أن يلحقه بالجبل
ليتحفظ فيه ويحلوه بالسيوف ضربوه بها حتى صارت عليه كالجبل

باب

في الوكالة على الصرف وإذا رأى الوكيل شيئا يفسد أصلحه

عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا
على خيبر فجاءهم بتمر جنيب قال أكل تمر خيبر هكذا قال لا نأخذ الصاع بصاعين
والصاعين بالثلثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا
وقال في الميزان مثل ذلك وعن نافع أنه سمع ابن كعب بن مالك يحدث
عن أبيه أنه كانت لهم غنم ترعى بسلع فأبصرت جارية لنا بشاة من غنمنا
موتا فكسرت حجرا فذبحتها بمروة فقال لهم لا تأكلوا حتى أسأل النبي

صلى الله عليه وسلم فأرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم من سأله وأنه سأل
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأمره بأكلها قال عبد الله فيعجبني أنها أمة وأنها رعت

باب

التوكيل في قضاء الديون وتوفير الخيرة للوكيل فيما تنازع به القضاء

عن أبي هريرة قال كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم سن من الإبل فجاءه يتقاضاه فقال
أعطوه فطلبوا سنه فلم يجدوا له إلا سنا فوقها فقال أعطوه فقال أوفيتني أوفى الله بك
قال النبي صلى الله عليه وسلم إن خياركم أحسنكم قضاء وفي رواية أن رجلا أتى النبي
صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فأغلظ فهم به أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعوه فإن لصاحب الحق مقالا ثم قال أعطوه سنا مثل سنه قالوا يا رسول الله
لا نجد إلا أمثل من سنه قال أعطوه فإن خيركم أحسنكم قضاء ومن حديث جابر بن عبد الله
وجب سع بعير النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه فلما قدمنا دفع إليه قال النبي صلى الله
عليه يا بلال اقضه وزده أو أوفره

إذا وكل الوكيل شيئا أو أقرضه فأجازه الوكيل جاز

عن أبي هريرة قال كلفني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل
يحثو من الطعام فأخذته وقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني محتاج
وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فأصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا
هريرة ما فعل أسيرك البارحة قال قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته
فخليت سبيله قال أما إنه قد كذبك وسيعود وعرفت أنه يعود لقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فإني محتاج وعلي عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله
فأصبحت فقال يا رسول الله صلى الله عليه يا أبا هريرة ما فعل أسيرك فقلت يا رسول الله

باب الوكالة في الجرود والتجهيز

عن عبيد بن حنين قال خرج أبو الجعمان وابن الجعمان تاجرا فأتيا موضعا يقال له بواط فباع ابن الجعمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكان كذا وكذا بيتا أن يضربوا فأتيت أنا فضربته فضربته بالبقاع والجريد

وعن أنس بن مالك قال كان لأبي طلحة أكرة أنصاري بالمدينة ماله وكان لبيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن الله يقول في كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب أموالي إلي بيرحاء وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله

فضعها يا رسول الله حيث شئت قال فذاك مال رابح ذاك مال رابح وقد سمعت ما قلت فيها وإني أرى أن تجعلها في الأقربين قال أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وفي بني عمه وقال روح عن مالك رابح بالباء

كتاب الحرث والمغارسة

باب فضل الزرع والغرس إذا أكل منه وما يرزأ من الطير والدواب

قال الله تعالى أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون

وعن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة **وعن** أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من أهل البادية أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع فقال له ألست فيما شئت قال بلى ولكني أحب أن أزرع فأسرع وبذر فتبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فكان أمثال الجبال فيقول الله دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء فقال الأعرابي والله لا تجده إلا قرشيا أو أنصاريا فإنهم أصحاب زرع وأما نحن فلسنا بأصحاب زرع فضحك النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** أبي أمامة الباهلي واسمه صدي بن عجلان أن أبا لبابة بشر فقال بعثوني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر لهم في نخلهم أو قال في نخيلهم

باب استعمال البقر للحراثة والدواب للركوب

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل راكب على بقرة التفت إليها فقالت لم أخلق لهذا إنما خلقت للحراثة قال آمنت أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم وبينما الذئب عدا على شاة فأخذ منها فتبعها الراعي فقال له الذئب هذا غدا يوم لا راعي لها يوم السبع يوم لا راعي لها قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر قال أبو سلمة وما هما ثم أبو سلمة في القوم

وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من أمسك كلبا فانه ينقص كل يوم من عمله قيراط الا كلب غنم أو حرث أو صيد

من قال يجوز المزارعة بالشطر ونحوه

قال قيس بن مسلم عن أبي جعفر قال ما بالمدينة أهل بيت هجرة الا يزرعون على الثلث والربع وزارع علي وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم بن عروة وآل أبي بكر وآل عمر وآل علي وابن سيرين وعن نافع أن عبد الله بن عمر أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم عامل خيبر بشطر ما يخرج منها من زرع أو ثمر وكان يعطي أزواجه مائة وسق ثمانون وسق تمر وعشرون وسق شعير وقسم عمر خيبر خير أزواج النبي صلى الله عليه أن يقطع لهن من الماء والارض ويمضي لهن فمنهن من اختار الارض ومنهن من اختار الوسق وكانت عائشة اختارت الارض

اذا زرع مال قوم بغير اذنهم وأجازوه وصح ذلك لهم

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلثة نفر ممن كان قبلكم يتعشون اذ أخذهم المطر فأووا الى غار في جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله تعالى بها لعله يفرجها عنكم قال أحدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت أرعى عليهم فاذا رحت عليهم حلبت فبدأت بوالدي فسقيتهما قبل بني واني استأخرت ذات يوم فلم آت حتى أمسيت فوجدتهما نائمين فحلبت كما كنت أحلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤوسهما أكره أن أوقظهما وأكره أن أسقي الصبية والصبية يتضاغون عند قدمي حتى طلع الفجر فان كنت تعلم أني فعلته ابتغاء وجهك ففرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله فرأوا السماء وقال الآخر اللهم انها كانت لي بنت عم أحبتها كأشد ما يحب الرجال النساء فطلبت منها فأبت حتى أتيتها بمائة دينار فبغيت حتى جمعتها فلما وقعت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت فان كنت تعلم اني فعلته ابتغاء وجهك ففرج فرجة وقال الثالث اللهم اني استأجرت أجيرا بفرق أرز فلما قضى عمله قال أعطني حقي فعرضت عليه فرغب عنه فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا ورعاءها فجاءني فقال اتق الله فقلت اذهب الى ذلك البقر ورعاءها فخذه فقال اتق الله ولا تستهزئ بي فقلت اني لا أستهزئ بك فأخذه فاستاقه فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج ما بقي ففرج الله

من أجاز أرضا موات أملكها

وروى عادك أرض الخراب الكوفة وقال عمر من أحيا أرضا مواتا فهي له وروى سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال غيره من مسلم وليس في ظالم فيه حق مروي وعن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمر أرضا ليست لأحد فهو أحق وقال عروة قضى به عمر في خلافته

باب

في شرب المساقاة وانها جائزة بغير أجل

عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر أراد اخراج اليهود منها وكانت الأرض حين ظهر عليها لله ولرسوله وللمسلمين وأراد اخراج اليهود فسألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرهم بها أن يكفوا عملها ولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم بها على ذلك ما شئنا فقروا بها حتى أجلاهم عمر الى تيماء وأريحا جعل الحارث نقركم على ذلك ما شئنا على المساقاة ويحتمل أن يرجع ذلك لمدة معلومة عند أهل العلم

ض

وهو الاولى والله اعلم وبما ورد بالنهي عن ذلك

باب

ما نهي عنه من كراء الارض وان النهي عن ذلك نهي تنزيه وذكر ايجارها بالذهب والفضة

عن رافع بن خديج عن عمه ظهير بن رافع قال ظهير قد نهانا رسول الله صلى الله عليه عن امر كان بنا رافقا قلت ما قال رسول الله صلى الله عليه فهو حق قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تصنعون بحقولكم قلت نواجرها على الربع وعلى الوسق من التمر والشعير قال لا تفعلوا ازرعوها او زرعوها او اسكوها قال رافع سمعا وطاعة **وعن** جابر بن عبد الله قال كنا نواجر الارض بالثلث والربع والنصف فقال النبي صلى الله عليه من كان له ارض فليزرعها او ليمنحها فان لم يفعل فليمسك ارضه **وعن** نافع ان ابن عمر كان يكري مزارعه على عهد رسول الله صلى الله عليه وابي بكر وعمر وعثمان وصدرا من امارة معويه ثم حدث عن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه نهى عن كري المزارع فقال ابن عمر قد علمت انا كنا نكري مزارعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على الاربعاء وشيء من التبن **وعن** سالم ان عبد الله بن عمر قال كنت عالما في عهد رسول الله صلى الله عليه ان الارض كريت حتى عبد الله ان يكون النبي صلى الله عليه قد رخص في ذلك فيالم يكن عليه فنزل كري الارض **وعن** طاوس قال قال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه لم ينه عنه ولكن قال ان يمنح احدكم اخاه خير من ان يأخذ شيئا معلوما **وعن** حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج قال حدثني عماي انهم كانوا يكرون الارض على عهد النبي صلى الله عليه بما ينبت على الاربعاء او شيء يستثنيه صاحب الارض فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت لرافع فكيف هي بالدينار والدرهم فقال رافع ليس بها بأس بالدينار والدرهم قال

باب

في الشرب وسقي الارض وان الاعلى يسقي قبل الاسفل وقول الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وقوله افرايتم الماء الذي تشربون وقوله لها شرب

عن عروة عن عبد الله بن الزبير انه حدثه ان رجلا من الانصار خاصم الزبير عند النبي صلى الله عليه في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال الانصاري سرح الماء يمر فابى عليه فاختصما عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الى جارك فغضب الانصاري فقال ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير والله اني لاحسب هذه الاية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم قال ابن شهاب فقدرت الانصار والناس قول النبي صلى الله عليه وسلم اسق ثم احبس حتى يرجع الى الجدر وكان ذلك الى الكعبين **الغريب** المزن السحاب واحدته مزنة والملح وشراج جمع شرجة وهي مسيل الماء الى البحر والجدر بفتح الجيم وهو اصل الجدار

باب

النهي عن منع فضل الماء وانه فضل شيء في الماء

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلا **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم في رواية ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل حلف على سلعة لقد اعطى بها

الذي كان الذي نهى عن ذلك ما لو نظر فيه ذوو الفهم بالحلال والحرام لم يجترئوا فيه على تخاطره **الغريب** الحاقن جمع حقل على غير قياس كما قالوا جمع ثمرة ثمر والمراغ والمرتع الجدوب وتقول حارم قراح جمعه اربعاء ومنح يعطي بغير ثمن

اكرما اعطى وهو كاذب دخل جنة عدن بيركاذبه بعد العصر ليقطع بها حق
رجل مسلم وجا منع فضل ما فيقول الله اليوم امنعك فضلي كما منعت فضلا لم
تعمل **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه قال بينا رجل يمشي بطريق اشتد
عليه العطش فنزل بئرا فشرب منها ثم خرج واذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش
فقال لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ مني فملأ خفه ثم امسكه بفيه ثم رقي فسقى الكلب
فشكر الله فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم لاجرا فقال في كل كبد رطبة اجر

ترجمة بئر اكاخ سماه الخط ٥

واحد من الناس ومزم حبس فهو من مائه

وقال عثمان رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من يشتري بئر رومة وله دلوه فيها
كدلاء المسلمين وشراها عثمان **وعن** سهل بن سعد قال اتى النبي صلى الله عليه
وسلم بقدح فشرب منه وعن يمينه غلام اصغر القوم والاشياخ عن يساره فقال يا غلام
اتأذن ان اعطيه الاشياخ قال ما كنت لاوثر بفضلي منك احدا يا رسول الله فاعطاه اياه
وعن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله ام
اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت عينا معينا واقبل جرهم فقالوا
اتأذن ان ننزل عندك قالت نعم ولا حق لكم في الماء قالوا نعم

باب

الناس شركاء في الماء والحطب
والكلا وزجر شيا من ذلك مالكه

وقل ان يمنع فضل الماء ليمنع به الكلا **وعن** ابن زيد بن
العوام عن النبي صلى الله عليه قال لان يأخذ احدكم احبلا فيأخذ حزمة من حطب

فيبيع فيكف الله به وجهه خير له من ان يأتي رجلا اعطي او منع

باب

لا حمى الا لله ورسوله وجواز الحماية

عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حمى الا
لله ولرسوله **قال** البخاري يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع وان عمر حمى السرف
والربذة **وعن** انه رد على النبي صلى الله عليه وسلم الاعراب ليتبلغ بهم بالجزع فقالوا
يا رسول الله ان فعلت فاكتب لاخواتها فرد ذلك عليهم فلم يكن عند النبي صلى الله عليه
فقال انكم سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني **الغرب** والنقع بالنون موضع
معروف عند اهل الماء وهاة موضع الناس مر عليه لانه لا بد للصدقة

وكذلك فعل عمر بالربذة

كتاب البيوع والتجارات والتلبس

باب

جواز الخيار للبيعين بعد البيع وقبل الافتراق وجواز الاستعاذة من الغبن

عن عائشة ان النبي صلى الله عليه اشترى طعاما من يهودي الى اجل ورهنه درعا من حديد
وعن ابي مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد اداها ادى
الله عنه ومن اخذ يريد اتلافها اتلفه الله **وعن** عائشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يدعو في الصلوة ويقول اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال
له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم قال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف

باب

الحجر على المفلس وفرض صاعه عند فلس من وجده

عن جابر بن عبد الله ان اباه توفي وترك عليه ثلثين وسقا لرجل من اليهود فاستنظر جابر
فأبى ان ينظره فكلم جابر رسول الله صلى الله عليه ليشفع له فجاء رسول الله صلى الله

عليه وسلم فيأخذ مرخه بالبركة وأبى فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
النخل فشى فيها وفي رواية فبزق فيها ثم قال بارك فيك فقال أين أنت من
بعد وما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوفاه ثلثين وسقا وفضلت له سبعة عشر
وسقا فجاء جابر رسول الله صلى الله عليه ليخبره بالذي كان فوجده يصلي العصر فلما انصرف
أخبره المثل في رأيه فذهب جابر إلى عمر فأخبره فقال لقد علمت حين مشى
فيها رسول الله صلى الله عليه أنها لا تبارك فيها **وعن** أبي هريرة
الله صلى الله عليه وسلم من أدرك ماله بعينه عند رجل أو إنسان قد أفلس فهو أحق
من غيره قال الحسن إذا أفلس وقبض متاعه بعينه ولم يقبض ثمنه
بن المسيب قضى عثمان بن عفان في زحيفه قبل أن يفلس فهو له ومن مات عنده
فهو أسوة الغرماء **وعن** جابر بن عبد الله قال أعتق رجل غلاما له عن دبر فقال
النبي صلى الله عليه من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن عبد الله فأخذ ثمنه فدفعه
إليه

باب

مطل الغني يحل عرضه وعقوبته
والإمام أن يؤدي عن المعسر من بيت المال

قال البخاري وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لي الواجد يحل عرضه وعقوبته
قال سفيان عرضه يقول مطلتني وعقوبته الحبس **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه مطل الغني ظلم **وعن** أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال فمن ترك مالا فلأهله ومن ترك دينا أو ضياعا
فإلي وعلي وفي رواية فمن ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فإلينا أكل العمل والمراد
به هذا الدين

باب

عن الغرر ومن قضى وقال النبي صلى الله عليه وسلم أن الله حرم عليكم عقوق
ووأد البنات ومنعا وكره أسوأ وإضاعة المال
بايعت فقال خذ بيمينك وكان قوله **إلا غرب** والعقوق العصيان والعقوق
القطع ووأد البنات فهن حيا وقبض ومنعا يعني به منع ما لا يجوز وطلبه
وما نطلب مما حرم عليه وسأله المال لقد وما لا يجوز وطلبه
الخديعة

باب

المضاجعة في ثوب واحد والوضوء فيه والغسل بينه

عن كعب بن مالك أنه تقاضى ابن أبي حدرد دينا كان عليه فلزمه حتى
أصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج إليهما حتى
حتى كشف سجف حجرته فنادى يا كعب قال لبيك يا رسول الله فأشار إليه بيده أي ضع
إليه بي شطر دينك قال قد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه وفي رواية قال نعم
فلزمه
فنكلا حتى تعفو وإنما فتربهما النبي صلى الله عليه فقال أكبر شاربه فأنه
يقول له قد فعلت فاقضه عليه وترك بعضا **وعن** أبي هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه
وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية
من سواري المسجد **وعن** سيار قال كنت في جاهليته وكان علي العاصي بن وائل
دراهم فأتيته أتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا والله لا أكفر بمحمد حتى
يميتك الله ثم يبعثك فأقضيك حتى يموت ثم يبعث فأوتى مالا وولدا ثم أقضيك فنزلت
أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا **وعن** أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه قال كان جريج الناسك فمر بقوله فتاه لأمه معسرا فجاوز عنه لعل

البخ

انه بتجاورعنا فال فلقي الله فتجاوز عنه ①

كتاب اللقطة

باب اذا عرف رب اللقطه علامتها دفعت اليه ولم يطالب ببينة

عن سويد بن غفله قال لقيت زيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة فقال وجدت صرة مائة دينار فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولا فعرفتها فلم اجد من يعرفها ثم اتيته فقال عرفها حولا فعرفتها فلم اجد من يعرفها ثم اتيته فقال عرفها حولا فعرفتها فلم اجد من يعرفها ثم اتيته الرابعة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فاستمتع بها فاستمتعت فلقيته بعد بمكة فقال لا ادري ثلثة احوال او حولا واحدا

باب حكم ضالة الابل والغنم

عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشأنك بها فال فضالة الغنم قال هي لك او لاخيك او للذئب فضالة الابل فقال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتاكل الشجر حتى يلقاها ربها وفي رواية ثم عرفها وثم استنفق بها صاحبها وكانت وديعة عنده ولا فاخلطها بمالك

الغريب اللقطة بكسر اللام وهو الشيء الملتقط وفتحها هو الملتقط واللقطة يقولون الاول للمال والثاني للبقر ونحوها واستنفق صاحبها بالراء يعني وجدها

باب لا تعريف فيما لا بال له من اللقطة ويستحب زيادة على حول فيما له بال

عن ابن قال مر النبي صلى الله عليه بتمرة في الطريق فقال لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة

وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في اللقطة ان وجد

ثمن ناقطة على فرسخ فما دونها لكلها ثم لحتى ان كان صدقة فاكلها وعن

سلمة بن كهيل قال سمعت سويد بن غفلة قال كنت مع سلمان بن ربيعة وزيد

بن صوحان في غزاة فوجدت سوطا فقالا لي القه فقلت لا ولكني وجدت صاحبه ولم

اسمعت به فلما رجعنا حججنا فررت بالمدينة فسألت ابي بن كعب فقال وجدت

صرة على عهد النبي صلى الله عليه فيها مائة دينار فاتيت بها النبي صلى الله عليه فقال

عرفها حولا فعرفتها حولا ثم اتيت فقال عرفها حولا فعرفتها حولا ثم اتيته فقال

عرفها حولا فعرفتها حولا ثم اتيته الرابعة فقال عرف عددها

ووكاءها فان جاء صاحبها والا استمتع بها قال سلمة فاتيته بعد بمكة فقال

لا ادري ثلثة احوال او حولا واحدا يعني سلمة انه في سويد بن غفلة بعد في

التي شك فيها

باب حكم لقطة مكة وكل ما يشق حمله لا ما دنه او يقربه ثمن على الارض

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه لا تلتقط لقطتها الا معرف ولا يحل

لقطتها الا لمنشد وسيأتي وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه قال لا

تحل ساقطتها الا لمنشد ويسأتي في باب من يريد حملها ان نوى مشترته فكسر حرامه فتقل

صعائده فانما يجزئهم مرفوع مواشيهم الصعائم فلا تحل ساقطتها حتى يأتي ما دنه

وعن ابي عن ابيه قال سألت فاذا انا براعي غنم سوقه فقلت ان

قال رجل من قريش فسماه فعرفته قلت هل في غنمك من لبن قال نعم فقلت هل انت حالب لي

قال نعم فاعقلت شاة من غنمه ثم امرته ان ينفض ضرعها من العبار ثم امرته ان ينفض كفيه

قال هكذا ضرب احدى كفيه بالاخرى فحلب كثبة من لبن ومعه اداوة على فمها خرقة

دوة على فرسه فسبقه على البغل حتى ورد سهله فانتهيت الى النبي صلى الله عليه
فقلت شتر رسول الله فشرع حتى رضيت

كتاب المظالم والغصب

باب شؤم الظلم وعقوبة الظالم وقول الله عز وجل
ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الى
قوله عز وجل واستفتحوا وقوله لعنة الله على الظالمين

عن رعاية النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال اتق دعوة المظلوم
فانها ليس بينها وبين الله حجاب **وعن** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ظلمات يوم القيمة **الغريب** المصقع المشرع خوفا وفزعا والمقنع
والمقنع رافع رأسه بشدة هول والافيد القلوب جمع فؤاد وهو الصفيفة مضرب
بشدة الفزع وقيل الحاقبة عن كل شيء والحاقبة منه واصل الظلم وضع الشيء غير موضعه
والعتمة الطرد والبعد عن الله وعن رحمته

باب القصاص يوم القيمة وأخذ الحسنات
بها وأخذ من ظلم شيئا من الارض

عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا خلص المؤمنون من النار حبسوا
بقنطرة بين الجنة والنار فيتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا نقوا وهذبوا
أذن لهم بدخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم بمسكنه في الجنة ادل بمسكنه
كان في الدنيا **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة
لأخيه من عرضه او شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له
عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل

عليه **وعن** سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
ظلم شيئا من الارض طوقه من سبع ارضين **ومن** عاش شيئا من ظلم قيد شبر من
الارض طوقه من سبع ارضين **ومن** حدث عن ظلم عن عبد الله بن عمر عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه من اخذ من الارض شيئا بغير حقه خسف به يوم القيمة الى سبع ارضين

باب
ذا علم الله من ظلمه انه لا يرجع له فيه
والمظلوم اذا وجد مال ظالمه ان يأخذ منه

عن عائشة ان هندا قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني من النفقة
ما يكفيني ويكفي بنيّ الا ما اخذت من ماله وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك وبنيك (٥)
وعنها قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت يا رسول الله ما كان على ظهر
الارض من اهل خباء احب الي من ان يذلوا من اهل خبائك ثم ما اصبح اليوم على ظهر
الارض من اهل خباء احب الي من ان يعزوا من اهل خبائك فقال ايضا والذي نفسي بيده
وعن عقبة بن عامر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم انك تبعثنا فننزل بقوم
لا يقروننا فما ترى فقال لنا ان نزلتم بقوم فامر لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا
فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف **الغريب** والمحل الرخو والسهل الذي
فيه رقة او وجه او عرض فيها والمسنة الشديدة السن الكبيرة المسنة والمانع
والبخيل الذي يمل عليها وعلى اولاده ويقرونا يضيفونا والقرى الضيافة

باب
الخصومة في التجارة وحكم الجحود والمدد

عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه انه سمع خصومة
بباب حجرته فخرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما انا بشر وانه يأتيني الخصم فلعل
بعضكم ان يكون ابلغ من بعض فاحسب انه صدق فاقضي له بذلك فمن قضيت له

وعن عائشة عن النبي
العرب الخ
الخ
باب
الخ
وعن
وعن
وقد
باب
الخ
عن
اذاؤهم

افنيه الدور والجلوس فيها وعلى الصعدات
ونفعل في الطرق الا بنادي المسلمون به
قالت عائشة ابتنى ابو بكر مسجدا بفناء داره يصلي فيه ويقرأ القرآن فيتقصف عليه نساء
المشركين وابناؤهم يعجبون منه والنبي صلى الله عليه بمكة وعن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس على الطرقات قالوا ما لنا بد انما هي مجالسنا
نتحدث فيها قال اذا ابيتم الا المجالس فاعطوا الطريق حقها قالوا وما حق الطريق قال غض
البصر وكف الاذى ورد السلام وامر بالمعروف ونهي عن المنكر ومن حديث ابن قال
كنت شاقي القوم في منزل ابي طلحة وكان خمرهم يومئذ الفضيخ فامر رسول الله صلى الله
عليه منادا ينادي الا ان الخمر قد حرمت قال فجرت في سكك المدينة فقال بعضهم
ومن حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه قال بينا رجل بطريق اشتد عليه
العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش
فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني فنزل البئر فملأ خفه
ثم امسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم اجرا فقال في كل
ذات كبد رطبة اجر وفي رواية عن عمر بن الخطاب الطويل

باب
الارتفاق بالشارع ونحوه الطرق والاطعام
عن جابر قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اوى الفدافي النبي صلى الله عليه
بساط قوم فبال قائما وعن ابي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يستجمر
في الطريق لسبعة اذرع وعن اسامة بن زيد قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم
على اطم من اطام المدينة ثم قال هل ترون ما ارى موقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع

القطر **الغرب** الشباطة الرذل المجتمع بافنية الدور والشاجر الاخلاف
والاطم بضم الهمزة الحصن وجمع اطاما وهي ايضا الاجام والمواقع جمع موقع وهو الغط
وخلال بين

باب

من اتلف شيئا فعليه قيمته
ولا ضمان فيما لا ينتفع به منها

عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نسائه فارسلت احدى
امهات المؤمنين مع خادم بقصعة فيها طعام فضربت يدها فكسرت القصعة فضمها
وجعل فيها الطعام وقال كلوا وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا فدفع القصعة
الصحيحة وحبس المكسورة **وعن** ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل
الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد **وعن** سلمة بن الاكوع
ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى بريرا ثوقد يوم خيبر قال على موقد هذه النيران
قال الحمر الانسية قال اكسروها واهريقوها قالوا الا نهريقها ونغسلها قال
اغسلوا **وعن** عائشة انها كانت اتحدث على بعير لها شرادف مثل فمثله النبي صلى الله عليه وسلم
فاحدث منه بعيرين فكان احدهما في الحبب يجلس عليها **وابى شريح** في طنبور كسر فلم يعض
فيه بشيء **الغرب** المقسط العادل والقاسط الجابر ووضع الجزية قبل
يلزمها النصارى وقيل لا يقبلها منهم لكثرة الاموال وفيض المال كثرته وذلك
يكون اذا اخرجت الارض كنوزها كما جاء في الحديث

باب

اذا هدم جابطا فليس مثله

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجل في بني اسرائيل يقال له
جريج يصلي فجائته امه فدعته فابى ان يجيبها فقال اجيبها او اصلي ثم اتته فقالت اللهم لا تمته
حتى تريه وجوه المومسات وكان جريج في صومعته فقالت امراة لافتنن جريجا
فتعرضت له فكلمته فابى فاتت راعيا فامكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت هو من
جريج فاتوه وكسروا صومعته وانزلوه وسبوه فتوضا وصلى ثم اتى الغلام فقال من
ابوك يا غلام قال الراعي قال اني صومعتك من ذهب قال لا الا من طين **الغرب**
المومسات جمع مومسة وهي الزانية وكسروا صومعته اي هدموها وكان جريج
عابدا لانه علم الا تراي استغاثه بالفعل الذي هو الصلاة عن الواجب الذي هو
اجابة امه والله اعلم

باب

تحريم الثمن بغير اذن المالك

عن عبد الله بن يزيد قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الثمن والمثل **وعن**
ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يشرب
الخمر حين يشرب وهو مومن ولا يسرق حين يسرق وهو مومن ولا ينتهب نهبة يرفع
الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مومن قال ابو عبد الله
تفسيره يرفع منه بر الايمان **الغرب** الثمن اسم لما يوخذ من الاموال جبرا
وخطفا من غير قسمة ومنه ثمن ما يوخذ من اموال العدو قهرا والايمان
المنفي هنا هو الايمان الكامل او الناقة

كتاب الشركة والرهون

باب

الشركة في الطعام والعروض وكيف القسمة في النقد

عن جابر بن عبد الله انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعاقل الساحل

وامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح وهم ثلثمائة وانا فيهم فرحنا حتى اذا كنا
ببعض الطريق فني الزاد فامر ابو عبيدة بازواد ذلك الجيش فجمع ذلك كله فكان
مزودي تمر فكان يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فني فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقلت
وما تغني تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت قال ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت
مثل الظرب فاكل منه ذلك الجيش ثمانية عشر ليلة ثم امر ابو عبيدة بضلعين
من اضلاعه فنصبا ثم امر براحلة فرحلت ثم مرت من تحتهما فلم تصبهما **وعن**
بن ابي عبيد عن سلمة قال خفت ازواد القوم واملقوا فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم
في نحرها لهم فلقيهم عمر فاخبروه فقال ما بقاؤكم بعد ابلكم فدخل على النبي صلى الله عليه
فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد ابلهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا وبرّك ثم
دعاهم باوعيتهم فاحثى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد
ان لا اله الا الله وانى رسول الله **وعن** رافع بن خديج قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم
العصر فنحرنا جزورا فقسم عشر قسم فاكلنا قبل ان تغرب الشمس **وعن** ابي موسى
الاشعري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام
عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية
فهم مني وانا منهم **الغريب** الذئب الجيل الصغير وهو بضم الغين وكسر الراء
ورحلت مشددا لاجعل عليها رحلها والحشاه واحدا المعاء بالمد والتاء المثلثة
بعوا احدوا يابديهم حثوة حثوة والنهد هو ان يند كل واحد منا بجماعة مما عنده من
الطعام فيجمعه مع عشرة ليقسم اي يتقدم بذلك ومنه نهد المسافر

باب

نعدل الجزور بالشاة والنهي عن ان يستأثر احد الشركاء دون
عن رافع بن خديج قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فاصاب الناس جوع فاصا

ابلا وغنما قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم في اخريات القوم فعجلوا وذبحوا ونصبوا القدور
فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقدور فاكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فندّ منها
بعير فاعياهم وكان في القوم خيل يسيرة فاهوى رجل منهم بسهم فحبسه الله ثم قال ان لهذه
البهائم اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا فقال رافع انا نرجو او نخاف
العدو غدا وليست معنا مدى افنذبح بالقصب قال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا
ليس السن والظفر وساحدثكم عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة
وعن جبلة بن سحيم قال كنا بالمدينة واصابتنا سنة فكان ابن الزبير يرزقنا التمر وكان
ابن عمر يمر بنا فيقول لا تفرقوا فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القران الا ان
يستاذن الرجل منكم اخاه **الغريب** القران بين تمرتين قال الاشاي هذا اذا كنت
وحدك او كنتم اذا قلتم واكلتم اما اذا كنت وحدك او كنتم اذا اكلتم متفرقين
فلا بأس والسنة الجدب هنا والقران في التمر ان ياكل تمرتين او تمرة واحدة
وليس السن بمعنى الا في حروف الاستثناء **وقد** تقدم لابن فرقد بن مجمع والاجمع بن
مقرن في خشبة القدر وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية في كتاب الزكاة

باب

العمة بالقرعة عند التشاح واذا صحح العتق في المرض فلا
رجوع فيها وقوله تعالى فساهم فكان من المدحضين
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه **وقد** اقرع صلى الله
عليه وسلم بين الستة المماليك فاعتق اثنين بالقرعة **وعن** النعمان بن بشير عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة
فاصاب بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا
على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم

وما اردوا هلكوا جميعا وان احدوا على البدء خواجميعا **وعن** جابر بن عبد الله قال
انما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل مالم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت
الطرق فلا شفعة

الشركة في الذهب والحيوان والعروض والطعام ومشاركة الذمي
عن سليمان بن ابي مسلم قال سالت ابا المنهال عن الصرف يدا بيد قال اشتريت انا
وشريك لي شيئا يدا بيد ونسيئة فجاءنا البراء بن عازب فسالناه عن الصرف يدا بيد
فقال فعلت انا وشريكي زيد بن ارقم وسالنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فقال ما كان يدا بيد فخذوه وما كان نسيئة فردوه **وعن** عبيد بن عامر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما فقسمها على صحابته ضحايا فبقي عتود
فذكره لرسول الله صلى الله عليه فقال ضح به انت **وعن** زمعة بن عبد الله
كان يجيء به جدة عبد الله بن هشام فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير
فيقولان له اشركنا فان النبي صلى الله عليه قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب
الراحلة بالهي فبعث بها الى المنزل **وعن** ابي مهزم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اعتق شركا له في عبد عتق كله ان كان له مال والا يستسعى العبد غير
مشقوق عليه **وعن** ابن عمر عن عبد الله قال اعطى رسول الله صلى الله عليه خيبر اليهود
ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها

باب جواز الرهن في الحضر ورهن السلاح عند اهل الذمة

عن انس قال لقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعه بشعير واتى النبي صلى الله
بخبز شعير وابالة سخنة ولقد سمعته يقول ما اصبح لال محمد ولا امسى الا صاع

وانهم لسمعة ابيات **ومن** حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى
من يهودي طعاما الى اجل ورهنه درعه **وعنها** انها قالت توفي رسول الله صلى
الله عليه ودرعه مرهونة عند يهودي بثلثين صاعا من شعير وفي دابه
درع من حديد **وعن** جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لكعب بن الاشرف فانه قد آذى الله ورسوله فقال محمد بن مسلمة انا فاته فقال
اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين قال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وانت
اجمل العرب وذكر الحديث قال ولكنا نرهنك اللامة وساق الحديث **العريب**
الامالة الودك والسمعة المنير الراجه واللامة السلاح

باب ما جاء في العتق وفضله واي الرقاب افضل

عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل اعتق امرأ مسلما استنقذ الله
بكل عضو منه عضوا منه من النار قال سعيد بن مرجانة فانطلقت به الى
علي بن الحسين فمر الى عبد له قد اعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة الاف درهم او الف دينار
فاعتقه **وعن** ابي ذر قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد

في سبيله قلت فاي الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل قال تعين صانعا او تصنع لاخرق قلت فان لم افعل قال تدع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك

باب من اعتق شركا له في عبد

ملك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة عدل فاعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق منه ما عتق ورواه ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق نصيبا له في مملوك او شركا له في عبد فكان له من المال ما يبلغ قيمته بقيمة العدل فهو عتيق قال نافع والا فقد عتق منه ما عتق قال ايوب ادري اشيء قاله نافع او شيء في الحديث **قلت** وسياق نافع لذلك الكلام يدل انه من الحديث فهو اولى من شك ايوب والله اعلم **وقد** تقدم حديث ابي هريرة في الاستسعاء

من اعتق فليشهد على ذلك

عن ابي هريرة انه قال ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته فاقرع بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة فقال له قولا شديدا بعد ان بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذا علامك قد مات فقال لعمري انا اسمعك انه قال ذلك فقال فما حملك على ان تقول ما بلغني من طولها وعنائها على انها من دار الكفر تجئ وفي رواية قال ابو هريرة لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم ذكر نحوه وقال فاشتد وجهه لوجه الله

استلحاق ولد امته والحكم به لصاحب الفراش

عن عروة بن الزبير عن عائشة انها قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبض اليك ابنه فلما كان عام الفتح اخذ سعد ابن وليدة زمعة فاقبل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل معه بعبد بن زمعة فقال سعد يا رسول الله هذا ابن اخي عهد الي انه ابنه فقال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا اخي ابن زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا هو اشبه الناس به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة من اجل ان الولد على فراش ابيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحجبة منه يا سودة بنت زمعة فما راى من شبهه بعتبة وكانت سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية الولد للفراش وللعاهر الحجر **الغريب** العاهر الزاني والحجر بعيد الرجم وقيل الخيبة

باب

بيع المدبر في الدين والنهي عن بيع الولاء وهبته

عن جابر بن عبد الله قال اعتق رجل منا عبدا له عن دبر فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك من مال فقال العبد لا فقال من يشتريه فاشتراه نعيم بن النحام بكذا وكذا درهما فدفعها اليه ثم قال العبد اعبد نعيم فقال نعم **قلت** هذا الحديث محمول عند اصحابنا على انه عليه السلام باعه في دين سبق التدبير ويعضد هذا التاويل ما ذكر ملك عن الامر المجمع على ثقته ان المدبر لا يوهب ولا يورث عن احد وعن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وهبته

باب

اخذ الابل في الغرب المشرك وتملك عبده منها

وقال انس قال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم فاديت نفسي وفاديت عقيلا وعن انس بن مالك ان رجلا من الانصار اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ايذن لنا فلنترك لابن اختنا عباس فداه فقال لا تدعون منه درهما وعن هشام قال اخبرني ابي

ان حكيم بن حزام اعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير فلما اسلم حمل على مائة بعير واعتق مائة رقبة قال فسألت رسول الله صلى الله عليه فقلت يا رسول الله ارأيت اشياء كنت اصنعها في الجاهلية كنت لتحنث بها يعني اتبرر بها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف لك من خير

فضل من ادب جاريته ثم اعتقها وتزوجها وفضل المملوك الذي يؤدي حق الله وحق سيده

عن ابي موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما رجل كانت له جارية ادبها فاحسن ادبها واعتقها وتزوجها فله اجران وايما عبد ادى حق الله وحق مواليه فله اجران **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد المملوح الناصح اجران والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر امي لاحببت ان اموت وانا مملوك **وعنه** قال قال النبي صلى الله عليه نعم ما لاحدهم يحسن عبادة ربه وينصح لسيده

الامر بالاحسان للمملوك ونزل النطاول عليه

وعن المعرور بن سويد قال رايت ابا ذر الغفاري وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسألناه عن ذلك فقال اني سابيت رجلا فشكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي النبي صلى الله عليه اعيرته بامه ثم قال ان اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم **وعن** همام بن منبه انه سمع ابا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقل احدكم اطعم ربك وضئ ربك ليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي امتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين فانه ولي علاجه

ما حق على العبد من مراعاة حق سيده وبنى ادبه اذا قصر في ذلك وجده ان ربي

عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع ومسئول عن رعيته فالامير الذي على الناس راع عليهم ومسئول عنهم والرجل راع على اهل بيته ومسئول عنهم والمراة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسئولة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وفي رواية قال ابن عمر سمعت هؤلاء من النبي صلى الله عليه واحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال والرجل في مال ابيه راع ومسئول عن رعيته

في الكتابة وما يجوز للمكاتب ان يعامل به قبل ان يعتق وما يجوز له من التصرف في مال الكتابة وما يحرم عليه من ذلك وقوله تعالى والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا واتوهم من مال الله الذي اتاكم

وقال ابن جريج قلت لعطاء اواجب علي اذا علمت له مالا ان اكاتبه قال ما اراه الا واجبا وقال عطاء اخبرني موسى بن انس ان سيرين سالته المكاتبة وكان كثير المال فابى فانطلق الى عمر فقال كاتبه فابى فضربه بالدرة ويتلو عمر فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا فكاتبه

تحريم الكتابة وجواز بيع المكاتب ممن يعتقه وفسخ الكتابة لذلك

عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت جاءت بريرة فقالت اني كاتبت على تسع اواق في كل عام اوقية وفي رواية على خمس اعيني فقالت عائشة ان احب اهلك ان اعدها لهم عدة واحدة وتعتقك فعلت فان لي ولاءك فعلت فذهبت الى اهلها فابوا ذلك عليها

فقلت اني قد عرضت ذلك عليهم فابوا الا ان يكون لهم الولاء فسمع بذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسألني فاخبرته فقال خذيها فاعتقيها واشترطي لهم الولاء فان الولاء لمن اعتق
قالت عائشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله فما شرط ليس في كتاب
الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله احق وشرط الله اوثق ما بال رجال منكم
يقول احدهم اعتق فلانا والولاء لي انما الولاء لمن اعتق وفي رواية قال
النبي صلى الله عليه وسلم اشتريها فاعتقيها ودعهم يشترطوا ما شاءوا فاشترتها
عائشة فاعتقتها واشترط اهلها الولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن
اعتق وان اشترطوا مائة شرط

باب المبات

فضل الهدية وقبولها وان قلت والحث على اثابة عليها

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة
لجارتها ولو فرسن شاة **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى ذراع او
كراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع او كراع لقبلت **وعن** عائشة ان الناس كانوا
يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك مرضات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام سأل عنه
اهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم ياكل وان قيل هدية ضرب بيده فاكل
معهم **وعن** عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه يقبل الهدية ويثيب عليها

تحقير الرجل ما اهدي لصديقه واطفه منه وان لم يأت له

عن اسماء هو ابن مجدع عن عائشة انها اراد ان تشتري جزورا وانهم اشتروا وكما

قذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه اشتريها فاعتقيها فانما الولاء لمن
اعتق واهدي لها لحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لها صدقة ولنا هدية **وعن**
انس بن مالك قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل تصدق على بريرة فقال هو لها صدقة
ولنا هدية

باب

من اهدي لصاحبه وحرى لبعض نسائه وما لا
يرد من الهدية ومن احق بها

عن هشام بن عروة ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه حفصة
وعائشة وسودة والحزب الاخر ام سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وكان
المسلمون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة فاذا كانت عند احدهم
هدية يريد ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرها حتى اذا كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة بعث صاحب الهدية بها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بيت عائشة فكلم حزب ام سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلم الناس فيقول من اراد ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هديته فليهد اليه
حيث كان من بيوت نسائه فكلمته ام سلمة بما قلن فلم يقل لها شيئا فسألنها فقالت ما قال لي شيئا
فقلن لها فالي فيه فكلميه حتى يكلمك فدار اليها فكلمته فقال لها لا تؤذيني في عائشة فان الوحي لم
يأتني وانا في ثوب امرأة الا عائشة قالت فقلت اتوب الى الله مما ذاك رسول الله
ثم انهن دعون فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه فارسلت الى رسول الله
صلى الله عليه تقول ان نساءك يسألنك العدل في بنتابي بكر فكلمته قال يا بنية
الا تحبين ما احب فقالت بلى فرجعت اليهن فاخبرتهن فقلن ارجعي اليه فابين فرجعت
فارسلن زينب بنت جحش فاتته فاغلظت وقالت ان نساءك يسألنك العدل في

بنت ابي خارجة فرفعت صوتها حتى شاورت عائشة وهي في عاليه فسبتها حتى ان رسول الله
صلى الله عليه لينظر الى عائشة هل تكلم قال فكلمي عائشة تردد على رسول الله حتى اسكتها
قالت فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى عائشة وقال انها بنت ابي بكر **وعن**
ثمامة بن عبد الله قال كان انس لا يرد الطيب قال وزعم انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان لا يرد الطيب **وعن** عائشة قالت قلت يا رسول الله ان لي قريبين فالى ايهما
اهدي قال الى اقربهما منك بابا

النهي عن ان يهب لبعض اولاده دون
بعض وعن الرجوع في الهبة الا للوالد

عن النعمان بن بشير قال اعطاني ابي عطية فقالت عمرة بنت رواحة لا ارضى
حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني اعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فامرتني ان اشهدك يا رسول الله
قال اعطيت سائر ولدك مثل هذا قال لا قال فاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم
قال فرجع فرد عطيته وفي طريق اخرى ان ابا النعمان اتى به الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اني نحلت ابني هذا غلاما فقال اكل ولدك نحلته قال لا قال
فارجعه وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اشهد على جور
وعن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه

هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها والعمرى

وقد تقدم قوله عليه السلام العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه وفي
الرقبى فمن قال للمرأة هي لي بعض مدلك او كله ثم لها ان ترجع
متى شاءت فرجعت فله ان يرد اليها ان كان حيا وان كانت اعطته عن بيع ليس لي

من امير خديعة جاز قال الله تعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا
عن عائشة قالت لما ثقل النبي صلى الله عليه واشتد وجعه استاذن ازواجه
ان يمرض في بيتي فاذن له الحديث **وعن** اسماء ابنة ابي بكر قالت قلت يا رسول الله
مالي مال الا ما ادخل علي الزبير فاتصدق قال تصدقي ولا توعي فيوعى عليك
وفي اخرى قال ابغي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك **وعن**
كريب مولى ابن عباس ان ميمونة بنت الحرث اخبرته انها اعتقت وليدة ولم تستاذن
النبي صلى الله عليه فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت اشعرت يا رسول الله
اني اعتقت وليدتي قال اوفعلت قلت نعم قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان
اعظم لاجرك **وعن** عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه اذا
اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل
امراة منهن يومها وليلتها غير ان سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها
لعائشة زوج النبي صلى الله عليه تبتغي بذلك رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قبل الهدية ليثيب وترجم الهدايا للولاة

قال عمر بن عبد العزيز كانت الهدية في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية واليوم
رشوة **وقد** تقدم قول النبي صلى الله عليه وسلم للشعب بن جثامة حين اهدى حمار
الوحش رددناه عليك الا انا حرم **وعن** ابي حميد الساعدي قال
استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يدعى ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم
قال هذا لكم وهذا اهدي لي قال فهلا جلس في بيت ابيه او بيت امه فينظر هل يهدى
له ام لا والذي نفسي بيده لا يأخذ احد منه شيئا الا جاء يوم القيامة يحمله على رقبته ان
كان بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رايا عفرة ابطيه

اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ثلثا

إذا وهب أو وعد ثم مات لجنه ما
قبل وصول الهدية إليه وهبه الدين

وقال الحسن إنهما ماتا قبل أن يقبضها الرسول ووهب الحسن بن علي لرجل

وعن جابر قال قال لي النبي صلى الله عليه لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا ثلاثا فلم
يقدم حتى توفي رسول الله صلى الله عليه فأمر أبو بكر منادياً ينادي من كان له عند النبي
صلى الله عليه وسلم عدة أو دين فليأتنا فأتيته فقلت أن النبي صلى الله عليه وسلم وعدني
فحثى لي ثلثا **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم من كان عليه دين فليعطه أو ليستحلله منه

وعن جابر بن عبد الله أن أباه قتل يوم أحد شهيدا فاشتد الغرماء في حقوقهم فأتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فسألهم أن يقبلوا ثمر حائطي ويحللوا أبي فأبوا فلم يعطهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطي ولم يكسر لهم ولكن قال سأغدو عليك فغدا علينا
حين أصبح فطاف في النخل ودعا في ثمرها بالبركة فجددتها فقضيتهم حقهم وبقي لنا من ثمرها
بقية مما جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فأخبرته بذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمع وهو جالس يا عمر فقال عمر لا تكون قد علمت
أنك رسول الله والله أنك لرسول الله

هبة الثناء والمدح له لحق بالهدية من طلب به

وقال أسامة بن زيد بن أبي عتيق وبلغني عن أخي عائشة بالعقيق وقد أعطاني مثل ما
به مائة إلف فهو لك **عن** عروة بن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبراه أن
النبي صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم
أموالهم وسبيهم فقال لهم إن أحب الحديث إلي أصدقه فاختاروا إحدى الطائفتين إما
السبي وإما المال وقد كنت استأنيت وكان النبي صلى الله عليه انتظر بضع عشرة

تمت

ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن النبي صلى الله عليه غير راد إليهم إلا إحدى
قالوا فإنا نختار سبينا فقام في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإن إخوانكم
هؤلاء جاءونا تائبين وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن
أحب أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس طيبنا يا رسول
الله فقال لهم إنا لا ندري من أذن منكم فيه ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم
فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم طيبوا
وأذنوا قال الزهري فهذا الذي بلغنا من سبي هوازن **وعن** أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أخذ شاة فجاء صاحبها بتقاضاه فقالوا له فقال
إن لصاحب الحق مقالا ثم قضاه أفضل من سنه فقال أفضلكم أحسنكم قضاء **وعن**
ابن عمر أنه كان مع النبي صلى الله عليه في سفر وكان يمشي بكر ضعيف لعمر وكان يتقدم
النبي صلى الله عليه فقول أبوه يا عبد الله لا تتقدم النبي صلى الله عليه وسلم أجد
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعينه فقال عمر هو لك فاشراه ثم قال هو لك يا
عبد الله فاصنع ما شئت **قال** البخاري ويذكر عن ابن عباس أن الحسنا شركان
يعني في الهدية والبيع

قبول الهدية من المشركين والهدية لهم

وقال أبو حميد أهدى ملك أيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه برودا وكتب له
ببحره **وعن** عبد الرحمن بن أبي بكر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم طعام فإذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه
فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بيعا أم عطية أو قال أم هبة قال لا بل بيع فاشترى منه شاة فصنع ولم النبي صلى الله

بسواد البطن فشوى وايم الله ما في الثلثين والما به الا قد جز النبي صلى الله عليه وسلم له جزة
من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه اياها وان كان غائبا جاله فجعل منها قفيزين فاطعموا
اجمعون وشبعوا وفضلت الفضعان فحملناه على البعير وقال **الغريب**
مشعان طويل جدا فوق الطول يقال شعر مشعان اذا كان منتفشا وبحر مبعثر اي
قطع ذاك له والمحار القري واجدها جزره قاله الهروي وغيره

الاعمار وهبه العقار والعارية

عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة ان بني صهيب وبني ابن جدعان ادعوا عينين وجزره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى ذلك صهيبا فقال مروان من يشهد لهما على ذلك
فقالوا ابن عمر فدعاه فشهد له فقضى رسول الله صلى الله عليه بالعين **وعن** جابر قال قضى رسول الله صلى الله عليه بالعين
انها لمن وهبت له **وعن** عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال دخلت على عائشة وعليها
درع قطر ثمن خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتي فانها تزهى ان تلبسه في البيت
وقد كان لي منه درع على عهد رسول الله صلى الله عليه فكانت امرأة تبعث الي ان اسلفيها
ارسلت الي تستعيرها **الغريب** الجزة الدار سميت بذلك لانها تجز والغرب
اسكال الدار وطول العمر اغمرت الرجال الدار اي جعلتها له ذلل والقطر ضرب من برود
اليمن يقال لها القطرية والقطر النحاس قاله الخليل وتزهى تكبر ان تلبسه وهو مهنى
لما لم يتم فاعله ونقيض متين وتخسس

فصل

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم المنحة اللقحة الصفي منحة والشاة
الصفي تغدو اناء وتروح باناء **وعن** انس بن مالك قال لما قدم المهاجرون المدينة

بمكة وليس بايديهم شيء وكانت الانصار اهل الارض والعقار فقاسمهم الانصار على ان
يعطوهم ثمار اموالهم كل عام ويكفوهم العمل والمؤنة وكانت امه ام سليم اعطت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عذاقا فاعطاها رسول الله صلى الله عليه ام ايمن مولاته ام اسامة
بن زيد قال ابن شهاب فاخبرني انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه لما فرغ
من قتال اهل خيبر وانصرف الى المدينة رد المهاجرون الى الانصار منائحهم التي كانوا
منحوهم من ثمارهم فرد النبي صلى الله عليه الى امه عذاقها فاعطى رسول الله صلى الله عليه
ام ايمن مكانهن من حائطه وفي رواية مكانهن من خالصه **الغريب**
المنحة هي الناقة ام الشاة تعطى للحلب وينتفع بلبنها هذا اصلها ثم قد اطلق على
كل عطية حكاه الهروي والصفي الخالصة اللبن الطيبة والعذق
بفتح العين النخلة وبكسرها الكباسة وهي العرجون الذي فيه التمر والعواذق النخلات
المجتمعة

باب اذا وجد في الارض ما ليس من جنسها

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل
عقارا له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي
اشترى العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض ولم ابتع الذهب وقال
الذي له الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكما اليه الكما
ولدا قال احدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية قال انكحوا الغلام الجارية وانفقوا على
انفسهما وتصدقا

كتاب الشهادات

باب لا يشهد الا العدول وامر الشهادة
الزور وقول الله تعالى واشهدوا اذا تبايعتم

وعن عبد الله بن عتبة قال سمعت عمر بن الخطاب يقول ان اناسا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانما نأخذكم بما ظهر لنا من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا أمناه وقربناه وليس لنا من سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته ومن اظهر لنا سوأ لم نأمنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة **وعن** ابن سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكبائر فقال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور **وعن** عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر ثلثا قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وجلس وكان متكئا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت **وعن** عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران لا ادري ذكر النبي صلى الله عليه بعد قرنين او ثلثة قال النبي صلى الله عليه ان بعدكم قوما يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن **وعن** عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم يجيء اقوام تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد

قبول شهادة القاذف والمجلود اذا تابا وقول الله تعالى ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا اولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا

وجلد عمر ابا بكرة وشبل بن معبد ونافعا بعد ما شهدوا في المغيرة ثم استتابهم وقال من تاب قبلت

شهادته واجازه عبد الله بن عتبة وعمر بن عبد العزيز وسعد بن جبير وطاوس ومجاهد والشعبي وعكرمة والزهري ومحارب بن دثار وشريح ومعاوية بن قرة وقال ابو الزناد الامر عندنا بالمدينة اذا رجع القاذف عن قوله فاستغفر ربه قبلت شهادته وقال الشعبي قاده اذا اكذب نفسه جلد وقبلت شهادته وقال الثوري اذا جلد العبد ثم اعتق جازت شهادته وان استقضي المحدود فقضاياه جائزة وقال ابن عباس لا حد على شاهد الا على قاذف وان تاب ثم قال لا يجوز نكاح بعشاهدين فان تزوج بشهادة محدودين لم يجز واجاز شهادة المحدود والعبد والامة لويه هلال رضي **وعن** عروة ان الزبير ان امرأة سرقت في غزوة الفتح فقال بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امر بها فقطعت يدها فقالت عائشة فتابت وحسنت توبتها فتزوجت وكانت تأتي بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

شهادة الاعمى والعبد والمرأة

واجاز شهادة الاعمى القاسم والحسن وابن سيرين والزهري وعطاء والشعبي وقال احلف ما رأيت شيئا يجوز له وقال الزهري اراه ابن عباس لو شهد على شهادة لاجزت ذلك وقال سليمان بن يسار استأذنت على عائشة فعرفت صوتي قالت سليمان ادخل فانك مملوك ما بقي عليك شيء وأجاز سمرة بن جندب شهادة امرأة خلفه **عن** عائشة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ آية في المسجد قال رحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا آية اسقطتهن من سورة كذا وكذا وفي رواية قالت عائشة سمع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الليل صوت عباد يصلي في المسجد فقال يا عائشة أصوت عباد هذا قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا وقد تقدم قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الاذان بلال فكلوا واشربوا حتى يأذن ابن أم مكتوم **وقال** تقدم قوله عليه السلام ليس

شهادة المراة ... وقال ... انس شهادة العبد جائزة اذا كان
اذا كان عدلا واجازها شريح وزرارة بن اوفى وقال ابن سيرين شهادته جائزة الا
لسيده واجاز الحسن شهادته في الشيء التافه وقال شريح كلهم بنو عبيد واما عن
ابن ابي مليكة عن عقبة بن الحارث انه تزوج ام يحيى بنت ابي اهاب قال فجاءت امة
سوداء فقالت قد ارضعتكما فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه فاعرض عني قال
فتنحيت فذكرت ذلك له قال كيف وقد زعمت انها ارضعتكما فنهاه عنها وفي رواية
وقد قيل عنها عنان وعن فلان

تعريل النساء بعضهن بعضا

عن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها
اهل الافك ما قالوا فبراها الله منه قال الزهري وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم
اوعى من بعض واثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدث
عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا زعموا ان عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها
معه فاقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج سهمي فخرجت معه بعدما انزل الله الحجاب
فانا احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه من غزوته
تلك وقفل ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت
حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى الرحال فلمست صدري فاذا عقد
لي من جزع اظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه فاقبل الذين
يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون
فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم وانما ياكل العلقة من

اسفارهم ... القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملوه وكنت جارية حديثة السن
فبعثوا الجمل وساروا وجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منزلهم وليس فيه احد
فامممت منزلي الذي كنت فيه فظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة
غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فاصبح عند
منزلي فراى سواد انسان نائم فاتاني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه
حين اناخ راحلته فوطئ يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعدما
نزلوا معرسين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى الافك عبد الله بن
ابي بن سلول قدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك ويريبني
في وجعي انا لا ارى من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين
فاعرف الشر في وجهه واطراقه حين ... فسلم ثم قال كيف تيكم لا اشعر شيئا حتى نقهت فخرجت انا وام مسطح قبل المناصع
متبرزنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب
الاول في البرية او في التنزه فاقبلت انا وام مسطح تمشي معي عثرت في مرطها
فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت يا هنتاه
الم تسمعي ما قالوا فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت
الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت ائذن لي الى ابوي
قالت واريد ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتيت ابوي فقلت لامي ما تحدث الناس به فقالت اي بنية هوني عليك الشان عزيز
قل ما كانت امراة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها فقلت سبحان
الله اوقد تحدث الناس بهذا وفي رواية قالت عائشة سمع رسول الله فقال اهما نعم فاذا
هو ابو بكر قال نعم فخرت مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى صفراء فصرفت
فبت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت فدعا رسول الله

صلى الله عليه وسلم على بن ابى طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما
في فراق اهله فاما اسامة فاشار عليه بالذي يعلم من نفسه من الود لهم فقال رسول الله
اهلك ولا نعلم الا خيرا واما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها
كثير وسل الجارية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة
فقال اي بريرة هل رايت منها شيئا يريبك فقالت بريرة لا والذي بعثك بالحق ان رايت منها
امرا اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن العجين فتاتي الداجن فاكله
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي بن سلول
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي فوالله ما
علمت على اهلي الا خيرا وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على
اهلي الا معي فقام سعد فقال رسول الله انا والله اعذرك منه ان كان من الاوس
ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فيه امرك فقام سعد بن عبادة
وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا وكان احتملته الحمية فقال كذبت لعمر الله
لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام اسيد بن حضير فقال كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك
منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم على المنبر فلم يزل رسول الله يخفضهم حتى سكتوا وسكت وبكيت يومي لا يرقا لي دمع
ولا اكتحل بنوم فاصبح عندي ابواي وقد بكيت ليلتين ويوما حتى ظننت ان البكاء فالق
كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي اذ استاذنت امراة من الانصار فاذنت
لها فجلست تبكي معي فبينما نحن كذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل ما قيل قبلها وقد مكث شهرا لا يوحى اليه في شان
شيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا عائشة فانه بلغني عنك
كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي

هوابن معاذ

ثم قال ان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة وقلت لابي اجب عني رسول الله
قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت لامي اجيبي عني رسول الله فيما قال فقالت
والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا كثيرا من القران
فقلت والله لقد علمت لقد سمعتم ما تحدث به الناس ووقر في انفسكم وصدقتم به ولئن
قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم امرا والله
يعلم اني منه بريئة لتصدقني والله ما اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف اذ قال فصبر جميل
والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت على فراشي وانا ارجو ان يبرئني الله ولكن ما
ظننت ان ينزل في شاني وحيا ولانا احتقر في نفسي من ان يتكلم القران في امري ولكني
كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم النوم رويا يبرئني فوالله ما رام
مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء
حتى انه لينحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات فلما سري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال يا عائشة احمدي الله فقد براك
فقالت امي قومي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله لا اقوم اليه ولا
احمد الا الله فانزل الله عز وجل ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الايات فلما
انزل الله عز وجل هذا في براتي قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته
منه والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد ما قال لعائشة فانزل الله عز وجل ولا
ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى الى قوله غفور رحيم فقال ابو بكر
بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح الذي كان يجري عليه وكان رسول
الله صلى الله عليه سال زينب بنت جحش عن امري فقال يا زينب ما علمت فما رات
يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت عليها الا خيرا قالت وهي التي كانت

تنبيه قصة الافك كانت في غزوة المريسيع
واختلف في زمانها فقيل كانت في شعبان سنة ست من الهجرة وعلى هذا فيكون
ذكر سعد بن معاذ في القصة وهما فائتان بمن شهد رسول الله صلى الله عليه
بني قريظة بلا خلاف وقد قال ابو عمر بن عبد البر قال وانما رجع بني ذلك سعد بن
عبادة واسيد بن الحضير قال القاضي عياض وجزت الطبري ذكر عن الواقدي
ان المريسيع سنة خمس قال وكانت احد وخمسة بعدها وعلى هذا لا يكون ذكر
سعد بن معاذ وهما والله اعلم والمريسيع ماء في ناحية قديد مما يلي الساحل غزا النبي
صلى الله عليه وسلم فيها على بني المصطلق وهم خزاعيون اي غالبون وانما سموا بمن
على الماضي واثر الموج القبيحة فيها المرأة وهي اخذ واذن علم والجزع بفتح الجيم
اخر المعصوم واظفار كذا الرواية بالف والصواب ظفار بغير الف مكسور
الراء منون وهي مدينة باليمن فيها ثياب حمر يقال من دخل ظفار حمر وحرز ظفار
منسوب اليها والعلقة من الطعام القليل منه وامتمرا اصله امترا بهمزة محققة الميم
وسوداء ايام محمد والعريش البيوت من خشب قال ابو زيد هو النزول في اول
وقت كل وشهد له ما وقع هنا والطهيرة شدة الحر وحرها اولها وفيضوا
يشغلوا الحدث وبني من الربيئة وهو كالعين والوجع المرض وثقبت انفقت
والهوام وغنت بكسرها فمت ومسطح اسم رجل واصله عوف من اعوادها
والمناصع مواضع معروفة والمتبرز بفتح الراء هو موضع التبرز واصله من
براد خرج الى البراز والكنف جمع كنيف واصله الساتر والشنة البالغ عن
الاقران بمعنى انكر دعت عليه يا امة يا امراة وقال الخطابي يا هناه وكاب
لان الذل لازم ووهنه حسنة ولا يرقأ دمعي لا ينقطع وفلس انقطع
ويابى يعاف والورع الكف عن المحارم

باب

ما يكره من الاطناب في المدح وليقل ما يعلم
اذا امنت الفتنة على الممدوح

عن ابي موسى سمع النبي صلى الله عليه رجلا يثني على آخر ويطريه في مدحه فقال اهلكتم
او قطعتم ظهر الرجل **وعن** عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ان رجلا ذكر رجلا عند النبي
صلى الله عليه فقال ويلك قطعت عنق صاحبك مرارا
ثم قال من كان منكم مادحا اخاه لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ولا ازكي على
الله احدا احسبه كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه وقال به جميله وجدت مبهوتا
فلما ان عركا تهمني فقال عريفي انه رجل صالح قال كذا ان ذهب وعلينا فقته

باب

بلوغ الصبيان وشهادتهم وقوله تعالى
واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا

وقال مغيرة احتلمت وانا ابن ثنتي عشرة سنة وبلوغ النساء في المحيض اقوله وتلا
بعض بني المحيض من ايسنم الى قوله ان ضعفن عليس وقال الحسن اذا راهق
جارية لم تحض حتى مضت اعوام وعشر سنين **وعن** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
عرضه يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يجزني ثم عرضني يوم الخندق وانا
ابن خمس عشرة سنة فاجازني قال نافع فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو خليفة
فحدثته هذا الحديث فقال ان هذا لحد بين الصغير والكبير وكتب لعماله ان يفرضوا لمن
خمس عشرة سنة **وقال** علم رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل يوم الجمعة واجب على كل
محتلم **باب** البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه

وقال ابن عباس قضى النبي صلى الله عليه وسلم باليمين على المدعى عليه **وعن**

بن وائل قال قال عبد الله من حلف على يمين يستحق بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان ثم انزل الله عز وجل تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى آخرها ثم ان الاشعث بن قيس خرج الينا فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن شيئا بما قال فقال صدق لفي نزلت كان بيني وبين رجل خصومة في شيء فاختصمنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال شاهداك او يمينه فقلت له اذا يحلف ولا يبالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان

باب

تغليظ اليمين بالزمان والمكان واذا حلف
واحكم عند المنبر وعند اليمين

وقال عليه السلام وجب حلف لله كاذبا بعد العصر وقضى ان على زيد بن ثابت
يمينا بالمبس على المنبر فقال احلف له مكاني فحلف بدر حلف وابى ان يحلف على المنبر فجعل
يمينه وان جب منه **وعن** نافع عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان حالفا
فليحلف بالله او ليصمت **وعن** ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم
اليمين فاسرعوا فامر النبي صلى الله عليه وسلم منهم في اليمين ايهم يحلف

باب

لا تقبل شهادة الكافر ولا الخصم

وقال الشعبي لا تجوز شهادة اهل الملل لقوله تعالى واغرينا بينهم العداوة والبغضاء
وقوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء
وقوله لا تسألوا اهل الكتاب ولا تصدقوهم وقولوا
امنا بالله وما انزل **وعن** عبد الله بن عباس قال يا معشر المسلمين كيف تسألون
اهل الكتاب وكتابكم الذي انزل على نبيه احدث الاخبار بالله تقرءونه لم يشب
وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب بدلوا ما كتب الله وغيروا بايديهم الكتاب فقالوا هو
من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسائلهم ولا والله ما
رأينا منهم رجلا قط يسألك عن الذي انزل اليكم

باب

الاصلاح بين الناس وفضله وقوله تعالى الا خير
في كثير من نجواهم الآية وقوله تعالى والصلح خير

عن حميد بن عبد الرحمن ان ام كلثوم بنت عقبة اخبره انها سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا **وعن**
سهل بن سعد ان اهل قبا اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة فاخبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بذلك فقال اذهبوا بنا نصلح بينهم **وعن** عائشة ان امرأة خافت من بعلها
نشوزا او اعراضا فقالت هو الرجل يرى من امرأته ما لا يعجبه كبرا او غيره فيريد فراقها
فقال لا بأس اذا تراضيا **العرب** ثم تحدث ورفع
والنشوز الرفع عن الحق وهو هاهنا البغض

باب

اذا اصطلحوا على جور فهو مردود

عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو مردود
وعن ابي مسلم وزيد بن خالد الجهني قالا جاء اعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا
بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فاقض بيننا بكتاب الله فقال الاعرابي ان ابني
كان عسيفا على هذا فزنا بامرأته فقالوا على ابنك الرجم فقديت ابني منه بمائة من الغنم
ووليدة ثم سألت اهل العلم فقالوا انما على ابنك جلد مائة وتغريب عام فقال النبي صلى
الله عليه لاقضين بينكما بكتاب الله اما الوليدة والغنم فرد عليك وعلى ابنك جلد
مائة وتغريب عام واما انت يا انيس لرجل اغد على امرأة هذا فارجمها فغدا عليها انيس فرجمها

وفي رواية فان اعرف فاجمها فعرفها فاعرفت فرجمها

باب

الصلح مع المشركين وكيف يكتب الصلح

عن البراء بن عازب قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نعرفك لو نعلم انك رسول الله ما منعناك ولتبعناك ولكن انت محمد بن عبد الله قال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله قال لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة بسلاح الا في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع احدا من اصحابه ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك فحملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي انا احق بها وهي ابنة عمي وخالتها تحتي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا **قلت** قوله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب فكتب ظاهر قوي في ان النبي صلى الله عليه وسلم كتبه وقد انكر قوم تمسكا بقوله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك ولا كرر فيه قال الخطابي انما نفى عنه الخط المكتسب عن العلم ومارسة الخط وتعاهده اجراه الله على ايديهم مع تقادم الاعصار وتطاول الازمان في نسخ بعد نسخ ونقل بعد نقل فاحكم ذلك واتقنه

باب

الصلح مع المشركين وكيف يكتب الصلح

عن البراء بن عازب قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نعرفك لو نعلم انك رسول الله ما منعناك ولتبعناك ولكن انت محمد بن عبد الله قال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله قال لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة بسلاح الا في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع احدا من اصحابه ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك فحملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي انا احق بها وهي ابنة عمي وخالتها تحتي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا **قلت** قوله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب فكتب ظاهر قوي في ان النبي صلى الله عليه وسلم كتبه وقد انكر قوم تمسكا بقوله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك ولا كرر فيه قال الخطابي انما نفى عنه الخط المكتسب عن العلم وممارسته وتعاهده اجراه الله على ايديهم مع تقادم الاعصار وتطاول الازمان في نسخ بعد نسخ ونقل بعد نقل فاحكم ذلك واتقنه

الصلح بين الامراء واخلقا وقوله تعالى واصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى الآية وقوله تعالى واصلحوا ذات بينكم

وعن ابي موسى قال سمعت الحسن يقول حدثني والله الحسن بن علي بعد ما ذهب بكاء الجبال فقام عمرو بن العاص الى ذي الكلاع وحنش فقال ما حاله معه وكان والله خير الرجلين ان عمرو ان قالا موالا وهو لا مولا من لا مولا له فقال الناس صدق ابن العاص فمشى بعضهم الى بعض فتكلموا فاصطلحوا وفيهم نزل من المسلمين رجال الآية قال البخاري قال علي بن عبد الله سمعت الحسن بن ابي بكرة بهذا الحديث

باب

اشارة الامام بالصلح فلم يصلح حكم

عن عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية اصواتهما واذا احدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء وهو يقول والله لا افعل فخرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين المتالي على الله لا يفعل المعروف فقال انا يا رسول الله فلك اي ذلك احببت **وعن** كعب بن مالك انه كان له على عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي مال فلقيه فلزمه فتكلما عند باب المسجد فارتفعت اصواتهما فمر بهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا كعب فاشار بيده كانه يقول النصف فاخذ نصف ما عليه وترك نصفا فقام فاداه **وعن** عروة بن الزبير ان محمد بن حاطب احد بني الحارث بن الخزرج وهو من شهد مع

الصلح بين الامراء واخلقا وقوله تعالى واصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى الآية وقوله تعالى واصلحوا ذات بينكم

وعن ابي موسى قال سمعت الحسن يقول حدثني والله الحسن بن علي بعد ما ذهب بكاء الجبال فقام عمرو بن العاص الى ذي الكلاع وحنش فقال ما حاله معه وكان والله خير الرجلين ان عمرو ان قالا موالا وهو لا مولا من لا مولا له فقال الناس صدق ابن العاص فمشى بعضهم الى بعض فتكلموا فاصطلحوا وفيهم نزل من المسلمين رجال الآية قال البخاري قال علي بن عبد الله سمعت الحسن بن ابي بكرة بهذا الحديث

باب

اشارة الامام بالصلح فلم يصلح حكم

عن عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية اصواتهما واذا احدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء وهو يقول والله لا افعل فخرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين المتالي على الله لا يفعل المعروف فقال انا يا رسول الله فلك اي ذلك احببت **وعن** كعب بن مالك انه كان له على عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي مال فلقيه فلزمه في داره في المسجد فارتفعت اصواتهما فمر بهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا كعب فاشار بيده كانه يقول النصف فاخذ نصف ما عليه وترك نصفا فقام فاداه **وعن** عروة بن الزبير ان محمد بن حاطب احد بني الحارث بن الخزرج وهو من شهد مع

بدر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نتاج مواشيه كان يقيم به كما ما
رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير اذ رآهم ارسل الى الحارث فغضب الانصار
فقال رسول الله ان كان ابن عمك فلوى وجه رسول الله صلى الله عليه ثم قال اسقوا
اجبس حتى يبلغ الجدر فاستوعى الزبير حقه وكان رسول الله صلى الله عليه قبل
ذلك اشار على الزبير برأى سعة له وللانصارى فلما احفظ الانصارى رسول الله صلى
الله عليه استوعى للزبير حقه فى صريح الحكم قال عروة قال الزبير والله ما
احسب هذه الاية نزلت الا فى ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية

باب

النحل بين الغرماء واصحاب الميراث

قول نبينا ﷺ ان عالج الشركاء فاخذ هذا عشرا وهذا عشرا فان فى كل واحد منها
مثنى عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال توفى ابى وعليه دين فعرضت
عليه ان يأخذ الغرماء ما عليه ولم يروا ان فيه وفاء فابيت النبى صلى الله عليه وسلم
فلما بيدر ذلك له مرارا اذ جد له موضعه فى البيدر ثم جاء ابا بكر وعمر
فجلس بينهما فقال اذع غرماءك فاوفهم فما ترك احد منهم على وجه الارض
وفضل الله عشرون او ثمانية عشر وسقا لقد اوفيتهم الذى لهم وانا بقى مثل
ما اعطيتهم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فى وابه صلاة العصر وفى اخرى صلاة الظهر
فلما بيدر ذلك له فحكمت فقال ابا بكر وعمر فاخبرهما فقالا لقد علمنا اذ ضوء رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ضوء ان يكون ذلك

باب

ما جاء من الشروط فى الاسلام وفى الاحكام والمكر

عن عروة فى الخبر عن المسور بن مخرمة ومروان صدق كل واحد منهما صاحبه قالا خرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال النبى صلى الله
عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم فى خيل قريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله
ما شعر بهم خالد حتى اذا هم قترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار النبى صلى الله
عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التى يهبط عليهم منها برت به راحلته فقال الناس حل
حل فخلأت فقالوا خلأت القصواء خلأت القصواء ما لت القصواء فقال النبى صلى الله عليه وسلم
ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذى نفسى بيده لا يسألونى
خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت قال فعدل عنهم
حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يرفضه الناس رفضا فلم يلبث الناس ان نزحوه وشكى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه
فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالرى حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء
الخزاعى فى نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اهل تهامة فقال اى تركت كعب بن لؤى وعامر بن لؤى نزلوا اعداد مياه الحديبية
معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا لم نجئ لقتال احد ولكنا جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب وأضرت بهم فان شاءوا ماددتهم مدة
ويخلوا بينى وبين الناس فان اظهر فان شاءوا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا قد جموا
وان هم ابوا فوالذى نفسى بيده لاقاتلنهم على امرى هذا حتى تنفرد سالفتى ولينفذن الله
امره فقال بديل سأبلغهم ما تقول فانطلق حتى اتى قريشا فقال انا قد جئناكم من عند هذا

الرجل سماه ثم قال فإن هم رشدوه عليكم فعلنا فقال نعم وهم اجتمعوا
تخبرا عنه شيء فقال ذروا الرأي منهم ما سمعه يقول قال سمعته يقول كذا
وكذا فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقام عروة من عنده فقال أي قوم السيد
بالوالد قالوا بلى قال فأنا والد قالوا بلى قال فهل تتهمونني قالوا لا قال ألستم تعلمون
أني استنفرت أهل عكاظ فلما بلوا علي تحبكم بأهلي وولدي ومن أطاعني قالوا بلى قال
فإن هذا قد عرض عليكم رشدا فاقبلوه فقالوا إنه فأتاه فجعل يكلم النبي
صلى الله عليه وسلم فكلما كلمه أخذ بلحيته والمغيرة قائم على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر
فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية النبي صلى الله عليه ضرب يده بنعل السيف وقال
أخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة رأسه فقال من ذا
قالوا المغيرة بن شعبة فقال أي غدر ألست أسعى في غدرتك وكان المغيرة صحب
قوما في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم فقال النبي صلى الله عليه أما
الإسلام فقبلنا وأما المال فلست منه في شيء ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعينيه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة
إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده وإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلم خفضوا
أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيما له فرجع عروة إلى أصحابه فقال أي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت
على قيصر وكسرى والنجاشي والله إن رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب
محمد محمدا والله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده
وإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلم خفضوا
أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيما له وقد عرض عليكم رشدا فاقبلوه
فقال رجل من بني كنانة دعوني إليه فقالوا ائته فلما أشرف على النبي صلى الله عليه وأصحابه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له
فبعثت له واستقبله الناس يلبون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا
عن البيت فلما رجع إلى أصحابه قال رأيت البدن قد قلدت وأشعرت فما أرى أن يصدوا
فقام رجل منهم قال له مكرز بن حفص فقال دعوني إليه فلما أشرف عليهم قال النبي صلى
الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه فبينما هو يكلمه
إذ جاء سهيل بن عمرو فقال معمر فأخبرني أيوب عن عكرمة أنه لما جاء سهيل قال النبي صلى
عليه وسلم قد سهل لكم من أمركم قال معمر قال الزهري في حديثه فلما جاء سهيل بن عمرو قال
هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل أما الرحمن فوالله ما ندري ما هو
اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب قال المسلمون والله لا نكتبها إلا بسم الله الرحمن الرحيم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول
الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولقاتلناك
ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله إني لرسول الله وإن كذبتموني
اكتب محمد بن عبد الله قال الزهري وذلك لقوله لا يسألونه خطة يعظمون فيها
حرمات الله إلا أعطيتهم إياها فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم على أن تخلوا بيني

البيت فطوفوه فقال سهيل والله لا تحدث العرب انا اخذنا ضغطة ولكن ذلك
من العام المقبل فكتب فقال سهيل على ان لا يأتيك منا رجل وان كان على
دينك الا رددته الينا فقال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين
وقد جاء مسلما فبينما هم كذلك اذ دخل ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده
قد جاء من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد اول
ما اقاضيك عليه ان ترده الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نقض الكتاب
بعد قال فوالله اذا لا اصالحك على شيء ابدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه
قال ما انا بمجيزه لك قال بلى فافعل قال ما انا بفاعل قال مكرز بل قد اجزناه لك قال ابو جندل
اي معشر المسلمين اأرد الى المشركين وقد جئت مسلما الا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب
عذابا شديدا في الله قال فما زلت يومئذ ارجو ان يأخذ السيف فآتي به النبي صلى الله عليه وسلم
فأقتل به سهيلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحق وعدو على الباطل قال فلم أشك
انه يجيء هذا قال فما رسول الله ألست نبي الله حقا قال بلى قلت فلسنا على الحق وعدونا على الباطل
قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال انا رسول الله وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه
فوالله انه على الحق قلت اليس كان يحدثنا انا سنأتي البيت فنطوف به قال بلى فاخبرتك
انك تأتيه العام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال فأتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر أليس هذا نبي الله
حقا قال بلى قلت أليست نحن على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا
اذا قال أيها الرجل انه رسول الله وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه
فوالله انه على الحق قلت أليس كان يحدثنا انا سنأتي البيت فنطوف به قال بلى فأخبرك
انك آتيه العام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال الزهري قال
عمر فعملت لذلك عملا قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لأصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال
ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم رجل دخل على ام سلمة فذكر ما لقي من الناس فقالت

ام سلمة يا رسول الله اتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو
حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم احدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه
فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما
ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات
مهاجرات حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج
احداهما معاوية بن ابي سفين والاخرى صفوان بن امية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم
الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد
الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا يأكلون
من تمر لهم فقال ابو بصير لأحد الرجلين والله اني لأرى سيفك هذا يا فلان جيدا فاستله الآخر
فقال اجل والله انه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال ابو بصير ارني انظر اليه فامكنه منه
فضربه حتى برد وفر الآخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين راه لقد رأى هذا ذعرا فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال قتل والله صاحبي وانى لمقتول فجاء ابو بصير فقال يا نبي الله قد والله
قد رد الله عليك ثم انجاني الله منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب
لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال
وانفلت منهم ابو جندل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير
حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا
لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده
الله والرحم لما ارسل فمن اتاه منهم فهو آمن فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فانزل الله
وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم حمية الى قوله الحمية حمية الجاهلية وكانت حميتهم
انهم لم يقروا انه نبي الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينه وبين البيت

ي الخمسة والعقم جمع عقمة وهي عاقة النكاح واصل العقمة
المنع وبعير جرس والامر الفزع

باب

اذا استرط البايع ظهر الدابة الى كاذ مسمى جاز

عن عامر الشعبي قال حدثني جابر بن عبد الله كان يسير على جمل له قد اعيا فاراد ان
صلى الله عليه وسلم فضربه فدعا له فسار سير ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقية
قلت لا قال بعنيه بوقية فبعته فاستثنيت حملانه الى اهلي فلما قدمنا المدينة اتيته
بالجمل ونقدني ثمنه ثم انصرفت فارسل على اثري قال ما كنت لاخذ جملك فخذ جملك
فهو مالك وفي رواية عن جابر اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي حديث قال فبعته على ان لي ظهره حتى المدينة وفي اخرى قال فاعتراظهره
الى المدينة وفي اخرى ولك ظهره حتى ترجع قلت وقد اضطربت الروايات
في ثمن الجمل ففي بعضها اوقية وفي بعضها اربعة دنانير وفي بعضها اوقية وشيء
وفي بعضها اربعة دنانير وفي بعضها عشرة دنانير قال البخاري وقول الشعبي

باب

اذا استرط في البيع رقبة اذا شيت اخرجتك

عن نافع عن ابن عمر قال لما قدم اهل خيبر عبد الله بن عمر فقام عمر خطيبا فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على اموالهم وقال نقركم ما اقركم
الله وان عبد الله بن عمر خرج الى ماله هناك فعدي عليه من الليل فقدعت يداه
ورجلاه وليس لنا هناك عدو غيرهم عدونا وتهمتنا وقد رايت اجلاءهم طلاجم
عمر عامل ان اتاه احدبني ابي الحقيق قال اما ترون انما امرالمومنين اخرجنا وقد قرا محمد وما
على الاموال وشرط ذلك لنا قال عمر اظننت اني نسيت قول رسول الله صلى

الله عليه وسلم اذا احرمت من غير تعديد باب قال ما ليلة بعد ليلة فقال ان ذلك
مرحلة من الشام فقال كذب يا عدو الله فاجابه عمر واعظم قيما كان فيه
من الغرب والبلاد وعرضا من ذلك وجبال وغير ذلك **الغرب** فرغ
البلد والرجل خلقه من الرسغ والاجلاد الخراج وقد عاش سعد على البلاد والقلوص
الفتية من الابل كالجارية من النساء

باب

من شرط على نفسه شيئا بعد الشروط التي

فالشرح شرطه على نفسه طاعة من نذر ان يباع فعلا وقال
لم اله اذا بعا فليس من بيع فقال شرطت فقضى عليه
وعن ابن عمر ان الخطاب اصاب ارضا خيبر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم يستامره فيها
فقال يا رسول الله اني اصبت ارضا خيبر لم اصب مالا قط انفس عندي منه فما تامرني به
ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها فتصدق بها عمر انه لا يباع ولا يوهب ولا
وتصدق الفقراء وفي القربى والرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على
ولي ان ياكل منها بالمعروف ويطعم غير متمول وفي رواية غير متاثل **الغرب**
القرابة الثيب الرجل الذي مات من عليها بالفتح والمقول الذي قد مات
ابن ملجا وهو الذي لا يملك شيئا من قاما

كتاب الوصايا

باب الوصايا

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي
فيه يبيت ليلتين **الا** ووصيته مكتوبة عنده **وعن** عمر انه قال يا رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خويبة بنت خارجة قالت رسول الله صلى الله

عنده موعد من مماته دينا او لا عبد او لا امة ولا شيئا الا بعلة ابنها وابنها
جعلها عنده **وعن** طلحة بن مصرف قال سالت عبد الله بن ابي اوفى هل كان
النبي صلى الله عليه وسلم اوصى قال لا قلت كيف كتب على الناس الوصية او امروا بالوصية
قال اوصى بكتاب الله **وعن** الاحوص قال ذكروا عند عائشة ان عليا كان وصيا
فقالت متى اوصى اليه وقد كنت مسندته الى صدري او قالت حجري فدعا بالطست
فلقد انخنث في حجري فما شعرت انه مات فمتى اوصى الي

باب

الوصية بالثلث لا تجاوز
والحث على ترك الورثة اغنياء

عن سعد بن ابي وقاص قال جاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني في ثابتة وهو يكره ان يموت بالارض
التي هاجر منها قال يرحم الله ابن عفراء قلت يا رسول الله اوصي بمالي كله قال لا قلت فالشطر
قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تدع ولدك اغنياء خير من
ان تدعهم عالة يتكففون الناس في ايديهم وانك مهما انفقت من نفقة فانها صدقة
حتى اللقمة ترفعها الى فيه امرأتك وعسى الله ان يرفعك فينتفع بك ناس ويضر بك
آخرون ولم يكن له يومئذ الا ابنة **وفي** رواية قال فاوصى الناس بالثلث فجاز ذلك فيهم
وعن ابن عباس قال لو غض الناس الى الربع لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الثلث والثلث كثير او كبير

باب
ما جاء في عقد الوصية وما يدخل فيه

عن عطاء عن ابن عباس قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب

فجعل المذكر مثل حظ الانثيين وجعل الابوين لكل واحد منهما السدس وجعل له الثمن
والربع والمذروع الشعر والزرع قال البخاري وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قضى بالدين قبل الوصية وقوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
فاداء الامانة اجمع من قضاء الصدقة وقال النبي صلى الله عليه لاصدقة الا عن
غنى قال وذكر ان شجاع بن مخلد عن ابن عيينة ما ان اذنه ابناه اقرار المريض
بالدين وقال الحسن جوز ما اعتدوا من اقل ما يقع عليه اسم وزن او كيل
وقال زيد بن ثابت لا ضمان على الاكفاء
امرأة الغرة عما اغلق عليه بابا وقال الحسن اذا قال لهم عند الموت كنت
اعطيتهم جاز وقال سعيد اذا قاسمه عند موته ان وجد قضاء فقضت
منه جاز وقال بعض الناس هو كشيء وهبه لورثته ثم اجيز فقال جوز اوله
بالوديعة والبضاعة والمضاربة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ايه المنافق ثلاث
اذا ائتمن خان الحديث وقال المسلمون عند شروطهم النبي صلى الله عليه وسلم ايه المنافق
اذا ائتمن خان وقال الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فلم يشترط ايتاء ولا غرم

الوقف والوصية ذلك بيانه ومن الدليل

وقال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي طلحة اجعلها يا بني فلان فقسمها
حسان وابي بن كعب فكان انس اكثر اليهم مني وكان ابو حسان وابي من بني طلحة
واحمد بن شبيل الاسدي حدثنا عمرو بن يحيى عن ابيه عن عمرو بن يحيى المازني
وحسان بن يسار المدني حدثهما عبد الله بن زيد ابو قلابة ورجل ايضا
ان زيد بن عمرو بن عثمان بن عمرو بن مالك بن النجار فهو جامع حسان بن ثابت وابيا الى بشير
ابا ابي عمرو بن مالك وابي بن كعب بن قيس بن عبيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن

النجار فعمرو بن مالك يجمع حسانا وابا طلحة وابيا وقال بعضهم اذا اوصى لقرابته
فصول آبائه في الاسلام وقال ابن عباس لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع النبي
صلى الله عليه يا بني يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش وقال ابو هريرة لما نزلت وانذر
عشيرتك الاقربين قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا
انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا ويا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا
ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئا

باب

يصح وقف الارض والبناء والشجر والبئر والدواب والعروض تبعا لما يجوز مفردا
ومن تصدق على طلحة بن عبيد الله بمال بالسوس وطلحة اكثر انصاري
بالمدينة مالا من نخل وكان احب اموالهم اليه بيرحا مستقبلة المسجد وكان النبي صلى الله
عليه يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
وان احب اموالي الي بيرحا وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها
حيث اراك الله فقال بخ ذلك مال رابح او رابح شك اسماعيل وقد سمعت ما قلت
واني ارى ان تجعلها في الاقربين قال ابو طلحة افعل يا رسول الله ففسمها ابو طلحة في
اقاربه وفي بني عمه وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه بخ ذلك مال رابح
قبلناه منك ورددناه عليك فاجعله في الاقربين فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه

وعن ابن عباس ان سعد بن عبادة توفيت امه وهو غائب عنها فاتى النبي صلى
الله عليه فقال يا رسول الله ان امي توفيت وانا غائب عنها فهل ينفعها ان
تصدقت عنها قال نعم قال فاني اشهدك ان حائطي المخراف صدقة عليها

المشهور في جاكنة الباء وقد فتح ومد جا وقد قصر والجاف كخبز اللبيم والف
والجيم فتح اللبيم وكسر الزاي البستان سمي بذلك لدوران مائه كالخرز في أي تحتي والخرز
كسنبل اللبيم وفتح الزاي الآلة التي تحتي بها

يستحب الصدقة عن الميت

عن عائشة أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه إن أمي افتلتت نفسها وأظنها لو تكلمت تصدقت
افتلتت أي ماتت فجأة قال نعم تصدق عنها وعن ابن عباس أن سعد بن عبادة استفتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال إن أمي ماتت عليها نذر فقال اقضه عنها

إذا وقف أرضا أو داره على ولده دخل فيه الذكور والإناث

ووقف رجل أرضا فقال هذه أرضي وقف على ولدي ولم يزد على ذلك وقال الذكور من بنيه
أن تكون بينهم وقال الإناث إنما وقف على ولدي فليس لهن شيء وجعل الوقف بينهم
من قرأ عن شكل أو وجه الجواب من أي عباراته وقال أبو عبد الرحمن إن عثمان رضي الله عنه
أشرف عليهم وقال الله أكبر إذا جاءت البشارة من الله على أن
رسول الله صلى الله عليه قام عن حفرته فقعد فجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير
جلس الغلام وقد أتته فجهشوا فقال فعلت وقال عمر رضي الله عنه فلا جناح عليه أن
أن أكل وقد ليه الوقف وسيأتي قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر ما ظنك

باسم الجهاد والرباط وقول سعد رجل أدلكم على تجارة
إلى قوله العظيم وقوله تعالى إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم

عن عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله أي العمل
أفضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم أي قال بر الوالدين قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله
فسكت عن رسول الله صلى الله عليه ولو استزدته لزادني وعن عمرو بن عبسة قال جاء رجل
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل أعمله يدخلني الجنة قال لا أجده قال هل تستطيع
إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر قال ومن يستطيع ذلك
قال أبو هريرة إن فرس المجاهد ليستن في طوله فيكتب له حسنات وعن أبي سعيد
قال قيل يا رسول الله أي الناس أفضل قال مؤمن مجاهد في سبيل الله بنفسه وماله قال ثم
ثم من قال مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شرة وعن أبي هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وقال مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله
كمثل الصائم القائم وتوكل الله للمجاهد في سبيله إن توفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالما مع أجر أو غنيمة
وعن عبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه قال اعلموا أن الجنة تحت ظلال
السيوف وعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه قال لملطوم
في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها

الدعاء للمجاهد والشهادة للرجل والنساء وجهاد المجاهدين

عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت شهرا في الصبح في دبر كل صلاة
وكان أجرأ من عبد بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هي
تعالج قيدا لها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطال القعود
فجعلت تقول أناخ فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطال القعود وهو يقول قالت فقلت
ما أشحمك رسول الله قال أن من أجل ضرسي أعلى غمرني في سبيل الله وزكمت ثم أبي
ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة شك إسحق قالت فقلت يا رسول الله ادع
الله أن يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع رأسه ثم استيقظ وهو

يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله فقال ناس من أمتي عرضوا على غزاة في سبيل الله
قال في الأول فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت منهم ثم قام رجل من فقراء
المهاجرين فأتى نساء النبي فسألهن عن زاد فأتاه بما فقال هذا بعث إلي به فلان فبكى ثم قال
فقال ألم يبعث إليك بما تكفيك فقال بلى فقال إن لك بكل درهم سبعمائة درهم وإن لك
كذا وكذا مما تشتهي نفسك ولذ عينك فقال يا رسول الله في سبيل الله فقال في سبيل الله
فخرج غازيا فمات في الطريق فأتى نساء النبي بما كان يأتيهن به فقال النبي صلى الله عليه
وسلم أما إنه في الجنة

وعن عبادة بن الصامت قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال
ألا تبايعوني على ما بايع عليه النقباء ليلة العقبة فقلنا بلى فقال لا تشركوا بالله شيئا ولا
تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا
تعصوا في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به في
الدنيا فهو كفارة له ومن ستره الله فهو إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عذبه فبايعناه على
ذلك

وعن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة
وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها
فقالوا يا رسول الله أفلا نبشر الناس بذلك قال إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في
سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس فإنه أوسط
الجنة وأعلى الجنة أراه قال وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة

وعن جابر بن عتيك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أيما رجل خرج له أبوان كارهان
فإنه يدخل عليهما في قبرهما كل سحر مرتين فيقول إني أحب الله الذي أذن لكما في حياتكما
وأحبكما بعد موتكما

وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقاب قوس أحدكم من الجنة أو موضع
قيد يعني سوطه خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت إلى أهل الأرض
لأضاءت ما بينهما ولملأته ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها

وعن أبي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لولا
أن رجالا من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني ولا أجد ما أحملهم عليه ما تخلفت
عن سرية تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم
أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل

وعن أنس قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم أول ما دعا قوما من بني سليم إلى بئر يقال
لها بئر معونة فلما قدموا قال لخاله أقعد فصلى بهم وأقرأهم ثم انطلق إليهم فلما جاء القوم
قال بعضهم لبعض أخذ عدو الله أن يأتيه فأقبل حتى طعن رجلا منهم فأنفذه فقال الله أكبر
فزت ورب الكعبة ثم مالوا على بقية أصحابه فقتلوهم إلا رجلا أعرج صعد الجبل
قال همام وأراه آخر معه فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد لقوا ربهم فرضي عنهم
وأرضاهم فكنا نقرأ أن بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا ثم نسخ بعد فدعا عليهم
أربعين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين

وعن جابر بن عبد الله قال جاء رجل من بني عبد الله قال جاء رجل من بني عبد الله
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد سبق أكثر من وصفه فإذا هو موسى فسمع موسى
متابعة فصلى بنا عمرة وأنت عمرة ولكن أردت أن لا تكون ما أراك الله فعله أحدا منها

باب

فضل الجهاد في سبيل الله والغزو والحج

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لولا أن رجالا
من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني ولا أجد ما أحملهم عليه ما تخلفت عن سرية
تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم
أغزو فأقتل

وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل
والله أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة واللون لون دم والريح ريح مسك

وعن جندب بن سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد فدميت إصبعه فقال

باب

فضل الجهاد والسير

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله كمثل
الصائم القائم وتكفل الله للمجاهد في سبيله إن توفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالما مع أجر
أو غنيمة

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة في سبيل الله أو روحة خير مما
طلعت عليه الشمس وغربت

وعن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا
وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنة أو موضع قيد يعني سوطه خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة من أهل الجنة
اطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت ما بينهما ولملأته ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها

وعن أبي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لولا
أن رجالا من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني ولا أجد ما أحملهم عليه ما تخلفت
عن سرية تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم
أقتل ثم أحيا ثم أقتل

وعن أنس قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم أول ما دعا قوما من بني سليم إلى بئر يقال
لها بئر معونة فلما قدموا قال لخاله أقعد فصلى بهم وأقرأهم ثم انطلق إليهم فلما جاء القوم
قال بعضهم لبعض أخذ عدو الله أن يأتيه فأقبل حتى طعن رجلا منهم فأنفذه فقال الله أكبر
فزت ورب الكعبة ثم مالوا على بقية أصحابه فقتلوهم إلا رجلا أعرج صعد الجبل
قال همام وأراه آخر معه فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد لقوا ربهم فرضي عنهم
وأرضاهم فكنا نقرأ أن بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا ثم نسخ بعد فدعا عليهم
أربعين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين

وعن جابر بن عبد الله قال جاء رجل من بني عبد الله قال جاء رجل من بني عبد الله
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد سبق أكثر من وصفه فإذا هو موسى فسمع موسى
متابعة فصلى بنا عمرة وأنت عمرة ولكن أردت أن لا تكون ما أراك الله فعله أحدا منها

باب

فضل الجهاد في سبيل الله والغزو والحج

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لولا أن رجالا
من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني ولا أجد ما أحملهم عليه ما تخلفت عن سرية
تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم
أغزو فأقتل

وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل
والله أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة واللون لون دم والريح ريح مسك

وعن جندب بن سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد فدميت إصبعه فقال

باب

فضل الجهاد والسير

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله كمثل
الصائم القائم وتكفل الله للمجاهد في سبيله إن توفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالما مع أجر
أو غنيمة

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة في سبيل الله أو روحة خير مما
طلعت عليه الشمس وغربت

باب

فضل الشهادة وتمنيها

عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى
الدنيا وأن له الدنيا وما فيها إلا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة فإنه يحب أن يرجع إلى
الدنيا فيقتل مرة أخرى

وعن أبي هريرة أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل يعدل
الجهاد قال لا أجده قال هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم
ولا تفطر فقال ومن يستطيع ذلك

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لوددت أن أقاتل في
سبيل الله فأقتل ثم أحيا فأقتل ثم أحيا فأقتل ثم أحيا فأقتل

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في سبيل الله
إلا جاء يوم القيامة وكلمه يدمى اللون لون الدم والريح ريح المسك

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لولا أن رجالا
من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني ولا أجد ما أحملهم عليه ما تخلفت عن سرية
تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم
أغزو فأقتل

وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل
والله أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة واللون لون دم والريح ريح مسك

وعن جندب بن سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد فدميت إصبعه فقال

باب

فضل الجهاد والسير

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله كمثل
الصائم القائم وتكفل الله للمجاهد في سبيله إن توفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالما مع أجر
أو غنيمة

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة في سبيل الله أو روحة خير مما
طلعت عليه الشمس وغربت

باب

فضل الشهادة وتمنيها

عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى
الدنيا وأن له الدنيا وما فيها إلا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة فإنه يحب أن يرجع إلى
الدنيا فيقتل مرة أخرى

وعن أبي هريرة أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل يعدل
الجهاد قال لا أجده قال هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم
ولا تفطر فقال ومن يستطيع ذلك

هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت

وعن عباية بن رافع بن خديج قال اخبرني ابو عبس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع يوم الخندق ووضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل وقد عصب راسه الغبار فقال وضعت السلاح فوالله ما وضعته فقال رسول الله صلى الله عليه فاين فاهنا واومأ الى بني قريظة فقال فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وعن لا نعلم قال كنا ننقل لبن المسجد لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فمر به النبي صلى الله عليه وسلم ومسح عن راسه الغبار وقال ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار

قول الله تعالى من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية

عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال غاب عمي انس بن النضر عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن اول قتال قاتلت المشركين لئن الله اشهدني قتال المشركين ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد وانكشف المسلمون قال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هاولاء يعني اصحابه وابرا اليك مما صنع هاولاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر اني اجد ريحها من دون احد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال انس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف او طعنة برمح او رمية بسهم ووجدناه قد قتل وقد مثلوا به فما عرفه احد الا اخته ببنانه قال انس كنا نرى او نظن ان هذه الاية نزلت فيه وفي اشباهه من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى اخرها وذكر باقي الحديث وسيأتي ان شاء الله تعالى وعن زيد بن ثابت انه قال نسخت الصحف في المصاحف ففقدت اية من الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه يقرأ بها فلم اجدها الا مع خزيمة الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين وهي قوله من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه العنكبوت نجبه اي نذره واصل النحب النفس وكان هذا ناذرا نذر فنفسه في الجهاد فوفى به

تقدم العمل الصالح والنية الصادقة الخالصة قبل القتال وقال ابو الدرداء انما تقاتلون باعمالكم

عن البراء بن عازب قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم مقنع بالحديد فقال يا رسول الله اقاتل واسلم قال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا واجر كثيرا وعن انس بن مالك قال ان ام الربيع بنت البراء وهي ام حارثة بن سراقة اتت النبي صلى الله عليه فقالت يا نبي الله الا تحدثني عن حارثة وكان قد قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء قال يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى وعن ابي موسى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه فقال الرجل يقاتل للغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل ليرى مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا

نهم غرب زوياه بتنوين نهم واسكان الراء على انه نعت لسهم وهو السهم الذي لا يعرف راميه ووحداه في الاصل بحذف التنوين وفتح الراء وقيل ان الغرب خطأ تعمل منه السهام والله اعلم

باب

وجوب النفير والجهاد والتعوذ من الجبن وقول الله عز وجل انفروا خفافا وثقالا الا تنفروا يعذبكم ويقوله يا ايها الذين امنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض الا ترضوا بالحياة الدنيا من الآخرة الى قوله على كل شيء قدير

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية

واذا استيقظ ثم فاتهم ما
الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ويقول ان رسول الله صلى الله عليه كان يعوذ
منهن دبر الصلاة فقال اللهم انى اعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر
واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر

وعن انس ان ملكا كان
رسول الله صلى الله عليه يقول اللهم انى اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم واعوذ
بك من فتنة المحيا والممات واعوذ بك من عذاب القبر

الغريب ابن عباس
شيا منفرقين فقال احد الفتيان بيده وادل العمر اسوؤه وذلك بضعف
القوى واختلال العقل

في الرجلين يقتل احدهما الاخر

كلاهما يدخل الجنة وكم الشهداء

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما
الاخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد

وعنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعدما افتتحوها
فرواه وان سهم لمسلم لديف فقلت يا رسول الله اتسهم لي فقال بعض بني سعيد بن
العاص لا تسهم له يا رسول الله فقال ابو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال ابن سعيد بن
العاص واعجبا لوبر تدلى علينا من قدوم ضان في رواية قال ابان وانت بهذا يا وبر
تجدع من انف قال فقال النبي صلى الله عليه يا بان اجلس فلم يقسم لهم يعني عليا قال
رجل مسلم اكرمه الله على يدي ولم يهني على يديه قال فلا ادري اسهم له او لم يسهم له

وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون
والغرق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله

الغريب الوبر دويبة تشبه

السنور وندا اخذ وقد روي كذلك وروي برأد او كلها بمعنى واحد وقدوم بفتح
القاف وضم الدال مخففة لغة اهل الحجاز فاما قدوم الموضع والة النجار فروي في كل واحد
منهما التخفيف والتشديد وحبال جبل وقد روي بالام والنون وكان النون بدل من
اللام كما قالوا فرس زفل وزفن اذا كان طويل الذنب وهما كلمة حبشية من ابان بن ذي هن من ملا
قال لا يقسم له وابن قوقل نبات سمي قوله ابان في حالة كفر والمطعون الذي اصابه الطاعون
وهو الموت العام والمبطون الذي يموت بعلة البطن كالاستسقاء وذات
الجنب ونحو ذلك وصاحب الهدم الذي يموت تحت من عين تعز بر والله اعلم

باب

فيمن يبتدئ العذر وقوله تعالى
لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزاة له فقال ان اقواما بالمدينة خلفنا ما سلكنا
شعبا ولا واديا الا وهم معنا حبسهم العذر

وعن البراء بن عازب قال لما نزلت
لا يستوي القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فجاء بكتف فكتبها
وشكا ابن ام مكتوم ضرارته فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر
وفي رواية قال النبي صلى الله عليه للبراء ادع لي زيدا ولي باللوح والدواة او الكتف والكتف
والدواة احد شك

وعن سهل بن سعد الساعدي انه قال رأيت مروان بن الحكم جالسا
في المسجد فاقبلت حتى جلست الى جنبه فاخبرنا ان زيد بن ثابت اخبره ان رسول الله صلى
الله عليه املى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه
ابن ام مكتوم وهو يملها علي فقال يا رسول الله لو استطيع الجهاد جاهدت وكان رجلا
اعمى فانزل الله على رسوله وفخذه على فخذي فثقلت حتى خفت ان ترض فخذي ثم سري
عنه فانزل الله غير اولي الضرر

وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا مات العبد او نام وكتب الله له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا ○

الصبر عند القتال والحض عليه وفضل من جهز غازيا

عن سالم ابى النضر ان عبيد الله بن ابى اوفى كتب فقرأته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لقيتموهم فاصبروا **وعن** انس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة فكان لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة فقالوا مجيبين نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا وفي رواية اخرى عنه قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق وحول المدينة وينقلون التراب على متونهم ويقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا ابدا والنبي صلى الله عليه وسلم يجيبهم اللهم انه لا خير الا خير الاخرة فبارك في الانصار والمهاجرة **وعن** البراء قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب ينقل التراب وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا **وعن** زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في سبيل الله بخير فقد غزا

فضل النفقة في سبيل الله والصوم فيه لمن يضعف عن الجهاد

عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر فقال انما اخشى عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فجاء رجل فقام اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه اضرب عنقه قال لا دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود احد عضديه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة تدردر ويخرجون على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد فانا شهدت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه جئ بالرجل على النعت الذي نعته رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رآه عمر بن الخطاب في يوم حنين يقاتل المشركين وقد فاء عليه المسلمون فرجع يمشي حتى اتى القتلى الذين قتلوا من المشركين فجلس عند رجل منهم فكبر عليه ثم مسح عن وجهه الرجيع فقال ابشر يا عمار الناس انا اخوك وانا اخو هو قلنا يا رسول الله هل تعرف الرجل الا بأثر الحربة او بأثر السلاح قال انا اخو كل مسلم وانه كل ما لبث الربيع فصار وبيصا الا اكلة الحضر اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس فتلطت وبالت ثم رتعت وان هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم لمن اخذه بحقه فجعله في سبيل الله واليتامى والمساكين وابن السبيل ومن يأخذه بحقها فهو كالآكل لا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيمة **وعن** ابي سعيد الخدري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا **وعن** ابن مالك قال كان ابو طلحة لا يصوم على عهد النبي صلى الله عليه من اجل الغزو فلما قبض النبي صلى الله عليه لم ار مفطرا الا يوم فطر او اضحى

الغرب

ذكات الارض خيرانها وشرها منها وما يعجب منها وبعني بها انها الكلأ الاول الذي هي انما اخشى عليكم اول اخرها وبالاخرى ثم ذكر زهرة الدنيا والرجيع العرق عن تعب ومشقة والحبيط انفاخ احوف من كثرة الاكل والخضر اسم جنس ما ينبت من المرعى وثلطت الفت الروث ورتعت عت وهذان مثلان للحريص على المال الممسك وللمنفق

في الخيل والمسابقة بها وفضلها وانها معقود في نواصيها الخير

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك من المرج او الروضة لها حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت ارواثها واثارها لها حسنات ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقيها كان ذلك حسنات له ورجل ربطها فخرا ورياء

وسواء لاهل الاسلام فهى وزر على ذلك وسئل رسول الله صلى الله عليه عن الحمر فقال ما
أنزل على فيها الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره وعنه قال قال النبى صلى الله عليه من احتبس فرسا فى سبيل الله ايمانا بالله
وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله فى ميزانه يوم القيمة وعن
ابن عمر قال اجرى النبى صلى الله عليه وسلم ما ضمر من الخيل من الحفيا الى ثنية الوداع
واجرى ما لم يضمر من الثنية الى مسجد بنى زريق قال ابن عمر وكنت فيمن اجرى قال سفيان
من الحفيا الى الثنية خمسة اميال او ستة ومن ثنيته الى مسجد بنى زريق ميل وفى رواية
سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل التى قد ضمرت فارسلها من الحفيا وكان
امدها ثنية الوداع قال موسى بن عقبة بين ذلك ستة اميال او سبعة وسابق بين
الخيل التى لم تضمر فارسلها من ثنية الوداع وكان امدها مسجد بنى زريق قال موسى بين ذلك
ميل او نحوه وكان ابن عمر ممن سابق بها وعن عروة بن الجعد البارقى ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والمغنم وقد رواه
ابن عمر وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه البركة فى نواصى
الخيل الغريب المرج النبات المختلط المختلف والروضة النبات الذى له نور
وزهر والطل بفتح الباء الجبل الذى ترتبط به الدابة للرعى والفخر المفاخرة والكبر
والرياء المراياة والتواء بكسر النون المساواة وهى المعاداة والمباعدة والجامعة العامة
والفاذة المنفردة بمعناها اى ليس فى جميع آى القرآن مثلها وتصمير الخيل هو ان تسمن
ثم تجرى حتى تعرق فيذهب رهلها وتبقى قوتها ويستفاد من قوله الخيل معقود
فى نواصيها الخير الى يوم القيمة ان الجهاد دايم ماض مع كل امام بر او فاجر

باب

تسمية الفرس باسم علم وما ينهى من الشوم فيها والقسم لها

عن ابى ابن عباس بن سهل عن ابيه عن جده قال كان للنبى صلى الله عليه وسلم فى حايطنا فرس
يقال له اللحيف وعن انس بن مالك قال كان بالمدينة فزع فاستعار النبى صلى
الله عليه فرسا لابى طلحة يقال له مندوب فركبه وقال ما راينا من فزع وان وجدناه
لبحرا ومن حديث ابى قتادة انه لما راى الصيد زكب فرسا يقال لها الجرادة وقد
تقدم الحديث وعن عبد الله بن عمر قال سمع النبى صلى الله عليه يقول انما
الشوم فى ثلثة فى الفرس والمراة والدار وعن سهل بن سعد الساعدى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان كن فى شى ففى المراة والفرس والمسكن وعن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهما ن
الغريب

الحايط بستان النخل والتحيف ذو ناه باجا المهملة وضم اللام وفتح الجاو يا التصغير بعدها
وكانه تصغير حقف وهو جانب الجبل وصغره على نحو فلس وفليس وذكر الهروى عن ابى عبيد
اللحيف بفتح اللام وكسر الجا فعل بمعنى فاعل كانه يلحف الارض بذنبه لطوله ومندوب
اسم مفعول من ندب الى كذا اذا حث عليه فكانه لما رءاه منه من الجرى وعين
ندب الى ذلك والفزع هو الذعر والخوف وان وجدناه بحرا اى كثير الجرى
كالبحر والشوم والطيرة بمعنى واحد وهو ان يجد ما يكره عند نفسه كراهة وتقزه من شى ما
يحمله ذلك على مباعدته واستقباله فان تكن الدار ونحوها من الحديث فقد اباح له الشرع
وان لم يكنه ذلك وكان المسلم برا حد انه الحديث فقد اباح له الشرع
مباعدة ذلك كما قال فى الدار اتركوها ذميمة قيل فى ذلك والله اعلم

باب

غزو النساء فى البر والبحر وقتالهن مع الامراء
ومداواتهن لهم وليس الجهاد عليهن بواجب

وقد تقدم حديث ام حرام بنت ملحان ومن حديث عايشة قالت كان رسول الله

الله عليه اذا اراد ان يخرج سهم بين نسائه **وعن** انس قال لما كان يوم احد
انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه ولقد رايت عايشة بنت ابي بكر وام سليم وانهما لمشمرتان
ارى خدم سوقهما يقزان القرب وفي رواية ينقلان القرب على متونهما ثم يفرغانه في
افواه القوم ثم ترجعان فتملانها ثم تجيئان فتفرغانه في افواه القوم **وعن** الربيع
بنت معوذ قالت كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم فنسقي القوم ونخدمهم ونرد
الجرحى والقتلى الى المدينة **وعن** ثعلبة بن ابي مالك ان عمر بن الخطاب قسم
مروطا بين نساء من نساء المدينة فبقي مرط جيد فقال له بعض من عنده اعط هذا بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريد ام كلثوم بنت علي فقال عمر ام سليط
احق وام سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فانها كانت
تزفر لنا القرب يوم احد **وعن** عايشة قالت سألته نساؤه عن الجهاد فقال نعم
الجهاد الحج **وقال** عليه السلام لعايشة جهادكن الحج **الغريب** الخدم هنا
جمع خدمة وهي الخلخال وسقوان سقلان واصل السقران الوثب يقال نفز وقفز
ومنه حديث ابن مسعود وكان يصلي الظهر والجنادب ينفزن من الرمضاء حكاه الهروي
والمروط جمع مرط وهي الاكسية الرقيعة ونزفر القرب نخيطها

باب

الغزو بالصبيان الاقربا والاستعانة بالضعفاء والصالحين في الحرب

عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي طلحة التمس غلاما من غلمانكم يخدمني
حتى اخرج الى خيبر فخرج ابو طلحة مردفي وانا غلام زاهقت الحلم فكنت اخدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا نزل فكنت اسمعه كثيرا يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن
والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال ثم قدمنا خيبر فلما فتح الله
عليها ذكر له جمال صفية بنت حيي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها

رسول الله صلى الله عليه لنفسه فخرج بها حتى اذا بلغنا سد الصهباء حلت فبنى بها ثم صنع
حيسا في نطع صغير ثم قال رسول الله صلى الله عليه اذن من حولك فكانت تلك وليمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية ثم خرجنا الى المدينة قال فرايت رسول الله صلى
الله عليه يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها
على ركبته حتى تركب فسرنا حتى اذا اشرفنا على المدينة نظر الى احد فقال هذا جبل يحبنا
ونحبه ثم طوى الى المدينة فقال اللهم اني احرم ما بين لابتيها مثل ما حرم به ابراهيم مكة
اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم **وعن** مصعب بن سعد قال رأى سعد ان
له فضلا على من دونه فقال النبي صلى الله عليه هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم
وقد تقدم في حديث ابن عباس قول مرثد في الضعفا انهم اتباع الرسل **وعن** ابن سعد
عن النبي صلى الله عليه فاما ياتي زمان تغزو فيقام من الناس فيقال فيكم من صحب النبي صلى الله
عليه فيقال نعم ففتح عليهم ثم ياتي زمان فيقال فيكم من صحب اصحاب النبي صلى الله عليه فيقال
نعم ففتح ثم ياتي زمان فيقال فيكم من صحب صاحب اصحاب النبي صلى الله عليه فيقال نعم ففتح
الغريب ضلع الدين ثقله ومشقته والحيس زبدة من اخلاط قاله الهروي قال
غيره تمر وسمن واقط ويجوى يديره جوته وهي كساحول الناس ثم ركب الراكب
يحبنا ونحبه اي يحب اهله ويحبونا ولعله اشارة الى الشهداء الذين فيه وهذا اول ما قيل

باب

لا يقطع على من قتل في القتال
بالشهادة ووجوب الاخلاص في الجهاد

عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما
مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفي اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه

فقال ما اجزأ منا اليوم أحد كما اجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنه من
أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع
اسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالارض
وذبابته بين ثديه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أشهد أنك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت آنفا أنه من اهل النار
فاعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت
فوضع نصل سيفه في الارض وذبابته بين ثديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله
صلى الله عليه عند ذلك إن الرجل ليعمل عمل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وإن
الرجل ليعمل عمل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة وفي رواية وانما الاعمال بالخواتيم

الغريب شاذة ولا فائدة هو نعت لمحذوف اى نمة شاذة ويحتمل ان يكون لمبالغة
كتابة وعلامة والشاذ الخارج عن الجماعة والفاذ المنفرد واجزأ مهموزا لا غير
ومعناه اغنى ونصل السيف حديدته وذبابه طرفه المحدد وآنفا الساعة وهو ممدود
وكان هذا الرجل مرابيا منافقا وقيل اسمه قزمان والله اعلم

باب

الحث على الرمي وقول الله عز وجل واعدوا لهم
ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل وفسرها رسول
الله صلى الله عليه بقوله الا إن القوة الرمي ثلثا

عن سلمة بن الاكوع قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من اسلم ينتضلون فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا وانا مع بني فلان قال فامسك احد الفريقين
بايديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم لا ترمون قالوا كيف نرمي وانت معهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا وانا معكم كلكم **وعن** حمزة بن ابي اسيد عن ابيه

قال قال النبي صلى الله عليه يوم بدر إذا اكثبوكم فعليكم
بالنبل **الغريب** ينتضلون يترامون بالنضال وهي السهام واكثبوكم اى
صاروا قريبا منكم والكثب القرب

باب

اعداد الات الحرب من المجان والسيوف والالوية والدروع
والبيض ولباس الحرير في الغزو ومن الحسكة

وقد تقدم ذكر حديث عائشة في لعب الحبشة بالدرق والحراب في المسجد **عن** انس بن
مالك كان ابو طلحة يترس مع النبي صلى الله عليه وسلم بترس واحد وكان ابو طلحة حسن
الرمي وكان اذا رمى تشرف النبي صلى الله عليه وسلم فينظر الى موضع نبله وسياتي
قوله عليه السلام لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله **وكان**
قيس بن سعد الانصاري صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وقال
نافع بن جبير سمعت العباس بن سهل يقول للزبير ما هنا مزك رسول الله ان يزكي الرايه **وعن**
سهل هو ابن سعد قال لما كسرت بيضة النبي صلى الله عليه على رأسه وادمي وجهه وكسرت
رباعيته وكان علي يختلف بالماء في المجن وكانت فاطمة تغسله فلما رات الدم يزيد على
الماء كثرة عمدت الى حصير فاحرقتها والصقتها على جرحه فرقأ الدم **وعن** ابي امامة
واسمه صدي بن عجلان قال لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة
انما كانت حليتهم الالعابي والاسل والحديد **عن** عمرو بن الحمق قال ما ترك
النبي صلى الله عليه وسلم الا سلاحه وبغلة بيضاء وارضا جعلها صدقة **وقد**
تقدم انه عليه السلام مات ودرعه مرهونة **عن** جابر بن عبد الله
انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه
وسلم تسليما قفل معه فادركتهم القايلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى

الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت
سمرة فعلق هاشيته وسمانوه فاذا رسول الله عليه وسلم يدعونا واذا اعنده أعرابي
فقال ان هذا اخترط على سيفي وانا نايم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال من يمنعك مني فقلت
الله ثلثا ولم يعاقبه وجلس وفي رواية فشام السيف فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه

وعن انس ان عبد الرحمن بن عوف والزبير شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني
القمل فارخص لهما في الحرير فرايته عليهما في غزاة وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم
رخص لهما في قميص من حرير من حكة بهما **الغريب** فرقأ الدم انقطع والعلاق
عقب يشد به اسفل الغد واعلاه يجعل موضع الحلية وقفل رجع والعضاه شجر
البادية الذي له شوك وسمرة واحدة السمر واخترط السيف جرده من غمده وشام
السيف اي نظر اليه من شيم السحاب وكانه اعني الاعرابي انصرف عما هم به
الى النظر الى السيف والله اعلم ن

قتال الروم واليهود والترك

عن عمير بن الاسود العنسي انه اتى عبادة بن الصامت وهو نازل في ساحل حمص وهو في
بناء له ومعه ام حرام قال عمير فحدثتني ام حرام انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اول جيش من امتي يغزون البحر قد اوجبوا قالت ام حرام قلت يا رسول الله انا فيهم قال انت
فيهم قالت ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اول جيش من امتي يغزون مدينة قيصر مغفورا لهم
فقلت انا منهم يا رسول الله قال لا **وعن** ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقول الحجر وراءه اليهودي يا مسلم هذا
يهودي ورائي فاقتله ونحوه عن ابن عمر **وعن** عمرو بن تغلب قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان تقاتلوا قوما ينتعلون الشعر وان

من اشتراط الساعة ان تقاتلوا قوما عراض الوجوه كان وجوههم المجان المطرقة
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك
صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة **الغريب**
اوجبوا الى المغفرة والرحمة لانضمهم باعمالهم الصالحة وجهادهم وقوله عليه السلام
لام حرام في الكرة الثانية لانه قد كان اخبرها بانها من القوم الاولين ما قد جا منصوصا
عليه في حديث ملك واشتراط الساعة علاماتها والمجان جمع مجن وهو الترس والمطرقة
التي قد اطرقت بالعقب والجلود فجعلت طاقة فوق طاقة ومنه طارقت النعل وذلف
جمع اذلف وهو القصير الانف وهو بالذال المنقوطة نعت رجل اذلف وامراة ذلفا
والانوف جمع انف في الكثرة وفي القلة انف وقيصر ملك الروم وهو هنا هرقل

باب

الدعا على المشركين بانواع شتى من حالة
الحرب والله عليهم واهدنا وسبل دليك ج

عن عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على المشركين
فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم
وعن عبد الرحمن بن هرمز قال قال ابو هريرة قدم طفيل بن عمرو الدوسي واصحابه
على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان دوسا عصت وابت فادع الله عليها فقيل
هلكت دوس قال اللهم اهد دوسا وات بهم

باب

دعا اهل الاديان للدخول في دين
الاسلام والكتاب اليهم بذلك

وقد تقدم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لهرقل **وعن** انس بن مالك قال اراد النبي

صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الروم فقيل له انهم لا يقرؤن كتابا الا يكون مختوما فاتخذ
خاتما من فضة فاني انظر الى بياضه في يده ونقش فيه محمد رسول الله **وعن** عبد
الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فامره ان يدفعه الى
عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه كسرى خرقه قال
سعيد بن المسيب فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق

الحض على الدعوة قبل القتال وكراهة اغارة عند الصباح

عن سهل بن سعد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فقاموا يرجون لذلك ايهم يعطى فغدوا
وكلهم يرجو ان يعطاها فقال اين علي فقيل يشتكي عينيه فامر فدعي له فبصق في عينيه
فبرأ من وقته حتى كان لم يكن به شيء فقال نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال على رسلك حتى
تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم فوالله لان يهدى الله بك
رجلا واحدا خير لك من حمر النعم **وعن** انس بن مالك قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا غزا قوما لم يغز حتى يصبح فان سمع اذانا امسك وان لم يسمع
اذانا اغار بعدما يصبح فنزلنا خيبر ليلا فلما اصبح خرجت يهود بمساحيهم و
مكاتلهم فلما راوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت
خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين **الغريب** النعم الابل
وحمرها انفسها واجلدها واغلظها والمكاتل جمع مكتل وهو الزنبيل الخميس الجيش
سمي بذلك لانه مقسم على خمسة اخماس من مقدمه وميسرته وميمنته وساقته وقلب والساحة الناحية

التورية في الغزو واذا اراد سفرا بعيدا

فليجعل الناس قصده والتوجيه عند السفر

عن كعب بن مالك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يريد غزوة يغزوها الا ورى بغيرها
حتى كانت غزوة تبوك فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا
بعيدا ومفازا واستقبل غزو عددا وكثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم
واخبرهم بوجهه ان يريد والمرتاد وتيسانى بكماله ان شاء الله **وعن** ابي هريرة
قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال ان لقيتم فلانا وفلانا لرجلين
من قريش سماهما فحرقوهما بالنار ثم قال اني امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا وانهما لا يعذب بها الله فان خرجتم فاقتلوهما
تفسير فلان وفلان هما هبار بن الاسود ونافع بن عبد عمرو فاما هبار فاسلم وحسن

وجوب بيعة الامام والسمع والطاعة له الا في معصية

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة حق ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية
فلا سمع ولا طاعة **وعن** عبد الله هو ابن مسعود قال اعرابي اني لاعرف اليوم رجلا فسألني عن امر
ما ادري ما هو فقلت له ما شاء الله قال اراك رجلا عاقلا يا شيبة ما يخرج مع امرائنا في المغازي
فنغنم عللنا في اشياء فعلت لا والله ما ادري ما اقول له الا انا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فنسي الي ان يغنم علينا واراه لم يرد حتى نفعله واني احدكم ان يزال بخير ما اتقى الله
واذا شك في نفسه شيء سأل رجلا فشافهه منه او شكل لا يجده والا زع الا الله الا
الله ما اذلوا ما غيروا من الدنيا الا كما تثغب شربة سفوه وبقي ذوه **وعن** جرير
عن ابيه قال انزع رحضاء العام المقبل ما احتمع اثنان على السمع التي بايعناكها
الا بعت رحمة من الله فسألت ما فعائل شيء بايعهم على الموت قال لا بل بايعهم على الصبر
وعن عبد الله بن زيد قال لما كان زمن الحرة اتاه آت فقال ان ابن حنظلة

بايع الناس على الموت فقال له أبايعك على ما بايع عليه أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن سلمة هو ابن الأكوع قال ما بعثت النبي صلى الله عليه وسلم لوقت إلى خلا
شجرة فلما خف الناس قال ابن الأكوع ألا تبايع قلت قد بايعتك يا رسول الله قال
وأيضا فبايعته الثانية فقلت له يا أبا مسلم على أي شيء كنتم تبايعون يومئذ قال على
الموت **وعن** مجاشع قال انطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأخي فقلت بايعنا على
الهجرة قال مضت الهجرة لأهلها قلت على ما تبايعنا قال على الإسلام والجهاد
الغرب دلو كبير **العلاة** حامل الأداوة وهي السلاح وغيره يقع وهو من الأضداد
الثعب الموضع المطمئن قد يكون يستنقع فيه الماء والصفو الصافي والكدر المتغير

الجعايل والحملان في السبيل والنزوة

لقوله تعالى وتزودوا

وقال محمد بن عمر الغزو قال أبو عبيد بطائفة من الناس قلت أو سمع
الله عز وجل تعالى لكم وإني أحب أن يكون من مالي في هذا الوجه وقال عمر إن ناسا
يأخذون من هذا المال ليجاهدوا ثم لا يجاهدون فمن فعل فحق على ماله حتى يأخذ منه
ما أخذ وقال طاوس ومجاهد إذا دفع الرجل شيئا يخرج به في سبيل الله فاصنعوا ما
شئت وضعه عند أهلك **وعن** زيد بن أسلم عن أبيه قال قال عمر بن الخطاب حملت
على فرس في سبيل الله فإنه يباع فسألت النبي صلى الله عليه وسلم أشتريه فقال لا تشتره
ولا تعد في صدقتك **وعن** سلمة بن الأكوع قال خفت أزواد الناس
وأملقوا فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم في نحر إبلهم فأذن لهم فلقيهم عمر فأخبروه فقال
ما بقاؤكم بعد إبلكم فدخل عمر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم
بعد إبلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نادي في الناس يأتون بفضل أزوادهم فدعا

وبرك عليهم ودعا هم بأوعيتهم فاحتثى الناس حتى فرغوا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله **وعن** جابر بن عبد الله قال خرجنا
وعلى رأس مائة نحمل زادنا فكان يقوتنا كل يوم رجل منا قليلا قليلا حتى تمرة
قال رجل يا أبا عبد الله وأين كانت التمرة تقع من الرجل قال لقد وجدنا فقدها حين
فقدناها حتى أتينا البحر فإذا حوت قذفه البحر فأكلنا منه ثمانية عشر يوما ثم أقعدوا

من قال إن الجيش يسهم له وإجارة الأجير يخرج ما يغنم عليه

وقال الحسن وابن سيرين يسهم للجيد الغنم وأخذ عطيته من فيء وقسم الخمس
فبلغ سهم الفرس أربعمائة دينار فأخذ مائتين وأعطى صاحبه مائتين **عن**
صفوان بن يعلى عن أبيه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فحملت
على بكر فهو أوثق أعمالي في نفسي فاستأجرت أجيرا فقاتل رجلا فعض أحدهما الآخر
فانتزع يده من فيه ونزع ثنيته فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأهدرها وقال أيدع يده في فيك
فتقضمها كما يقضم الفحل **الفضم** الأكل بقدم الأسنان **الخضم** بالفم كله

النهي عن السفر بالمصحف إلى أرض العدو وعن الوكالة في السفر

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو
زاد مالك في الموطأ خشية أن يناله العدو **وعن** ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه سافروا في أرض
العدو وهم يعلمون القرآن وقال مالك إنما نهى عن ذلك مخافة أن يناله العدو
وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ليعلن الناس في الوحدة
ما أعلم ما سار راكب بليل وحده

عن عبد الله هو ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح فاعاله على راحلته
مردفا اسامة بن زيد ومعه بلال وعثمان بن طلحة من الحجبة حتى اناخ في المسجد فامر ان يؤتى
بمفتاح البيت ففتح ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اسامة وبلال وعثمان فمكث
فيها ملطويلا ثم خرج فاستبق الناس وكان عبد الله بن عمر اول من دخل فوجد بلالا
وراء الباب قائما فساله اين صلى النبي صلى الله عليه وسلم فاشار له الى المكان الذي صلى فيه
قال عبد الله بن عمر فنسيت ان اسئله كم صلى من سجدة **وعن** اسامة بن زيد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على اكاف عليه قطيفة وارد ف اسامة

يقابل من وراء الامام ويبقى به

وجواز خروجه من اداوة ونحوه

عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر الاخرون السابقون من اطاعني فقد
اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير
فقد عصاني وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله وعدل فان له
بذلك اجرا وان قال بغيره فان عليه منه **وعن** انس بن مالك قال فزع الناس
في زمانه في المدينة فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة بطيئا فخرج
يتراءى فقالوا يا رسول الله ما رايناك فزعت قال لم تراعوا انه لبحر قال فما سبقت بعد
ذلك اليوم **الغريب** جنة اي وقاية ووراءها بمعنى خلف وقد استعملت
بمعنى امام كما يعارضها ومن ورائهم ملك اي امامهم وهنا محتمل المعنيين والراكض ضرب من
السير سريع وقوله انه لبحر بفتح الباء الموحدة اي لبحر الجري واسع الخطو وسمي البحر بالسعته

الجهاد باذن الوالدين ونحوهما وجواز التخلف لمن خرجت امرأته حاجة

عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستاذنه في الجهاد فقال احي
والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد **وعن** ابن عباس انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا يخلون رجل بامراة الا ومعها محرم فقام رجل فقال يا رسول الله
اكتتبت في غزوة كذا وكذا وخرجت لامرأتي حاجة قال ارجع فحج مع امرأتك

يقتل الجاسوس المشرك ويحرز المسلم فاضطر اليه عند ثبوت

عن سلمة بن الاكوع قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند
اصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتلته فنفله
سلبه **وعن** علي هو ابن ابي طالب قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير
والمقداد قال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فانا بها ظعينة معها كتاب
فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى انتهينا الى الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا
اخرجي الكتاب فقالت ما معنا كتاب فاخرجنا الكتاب من عقاصها
فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس من المشركين
من اهل مكة يخبرهم ببعض امور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا حاطب ما هذا قال لا تعجل علي اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها
وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم فاحببت اذ فاتني
ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت كفرا ولا ارتدادا
ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صدقكم فقال عمر رسول الله
دعني اضرب عنق هذا المنافق قال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل
بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم **الغريب** روضة خاخ بخاءين معجمتين

وهو موضع بينه وبين المدينة اثنا عشر ميلا وهذه المرأة هي التي صاحبت مولاة العباس بن
عبد المطلب والقصة مبسوطة المرأة في الهودج وتعادى جيلنا نحدث

النهي عن قتل النساء والصبيان في الحرب وما يباح في دار الحرب من ذلك

عن ابن عمر أن امرأة وجدت مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكر
ذلك ونهى عن قتل النساء والصبيان **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما عن الصعب بن جثامة قال
مر بنا النبي صلى الله عليه وسلم بالأبواء أو بودان فسئل عن أهل الدار يبيتون فيصاب من نسائهم
وذراريهم قال هم منهم وسمعته يقول لا حمى إلا لله ولرسوله

الإمام يجمع فقهاء الناس وأهل الرأي لما يعرض له لئلا
لا يستبد بعضهم وأن يأمرهم بالاختيار والمشاورة
والنصح وقوله تعالى فإما منا بعد وإما فداء

وقد ربط النبي صلى الله عليه ثمامة بسارية من سواري المسجد **عن** أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يعجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل **وعن** جابر بن عبد الله
قال لما كان يوم بدر أتي بأسارى وأتي بالعباس ولم عليه ثوب فنظر النبي صلى الله
عليه وسلم له قميصا فوجدوا قميص عبد الله بن أبي يقدر عليه فكساه النبي صلى الله عليه وسلم
إياه فلذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم قميصه الذي ألبسه قال ابن عيينة
كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد فأحب أن يكافيه **وعن** محمد بن جبير
ابن مطعم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر لو كان المطعم بن عدي
حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له **وعن** عائشة أن عليا حرق قوما فبلغ ابن

عباس فقال لو كنت أنا لم أحرقهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب
الله ولقتلتهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه **وعن** أبي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قرصت نملة نبيا من الأنبياء فأمر بقرية النمل
فأحرقت فأوحى الله إليه أن قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح **وعن**
أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما
نزعه جاء رجل فقال إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة قال فاقتلوه

النهي عن تمني لقاء العدو والأمر بالصبر عند اللقاء
والحرب خدعة وأعمال الحيلة في قتال العدو

عن عبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها انتظر
حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله
العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل
الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم وفي الباب عن جابر
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة ونحوه عن أبي هريرة
وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لكعب بن الأشرف فإنه
قد آذى الله ورسوله فقال محمد بن مسلمة أتحب أن أقتله يا رسول الله قال نعم فأتاه فقال
فأذن لي فأقول قد فعلت قال فأتاه فقال إن هذا النبي صلى الله عليه وسلم قد
عنانا وسألنا الصدقة فأتانا والله ما أتانا قد اتبعناه فنكره أن ندعه حتى
ننظر إلى ما يصير أمره فأقلم يزل يكلمه حتى استمكن منه فقتله **الغريب**
خدعة فصيحها بفتح الخاء وسكون الدال على المصدر أي ذات خداع ويروى بضم الخاء وفتح
الدال وسكونها وتجري هذا مجرى هزأة وهزأة فالسكون للمفعول والفتح للفاعل

ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من
عصى امامه وقال الله عز وجل ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم
عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا وابا موسى الى اليمن
قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا **وعن** ابي سحق هو السبيعي
قال سمعت البراء بن عازب يحدث قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد وكانوا
خمسين رجلا عبد الله بن جبير فقال ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى
ارسل اليكم وان رايتمونا هزمنا القوم واوطانا هم فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فهزمهم قال
فانا والله رايت النساء يشددن قد بدت خلاخيلهن واسوقهن رافعات ثيابهن فقال
اصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة اي قوم الغنيمة ظهر اصحابكم فما ينتظرون فقال عبد الله
ابن جبير انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لنأتين الناس فلنصيبن
من الغنيمة فلما اتوهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهزمين قال فذاك اذ يدعوهم الرسول في
اخراهم فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فاصابوا منا سبعين وكان
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اصابوا من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا
وسبعين قتيلا فقال ابو سفيان افي القوم محمد ثلاث مرات فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم
ان يجيبوه ثم قال افي القوم ابن ابي قحافة ثلاث مرات ثم قال افي القوم ابن الخطاب ثلاث
مرات ثم رجع الى اصحابه فقال اما هؤلاء فقد قتلوا فما ملك عمر نفسه فقال كذبت
والله يا عدو الله ان الذين عددت لاحياء كلهم وقد بقي لك ما يسوءك قال يوم بيوم بدر
والحرب سجال انكم ستجدون في القوم مثلة لم آمر بها ولم تسؤني ثم اخذ يرتجز اعل هبل
اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجيبوه قالوا يا رسول الله ما نقول
قال قولوا الله اعلى واجل قال ان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم

الا تجيبوه لله قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم

هل يستأسر الرجل عند الغلبة ووجوب قتال الاسير المسلم

عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط سرية عينا وامر عليهم
عاصم بن ثابت الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهدأة
وهو بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم قريبا من مائتي
رجل كلهم رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم تمرا تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر
يثرب فاقتصوا آثارهم فلما رآهم عاصم واصحابه لجؤا الى فدفد وأحاط بهم القوم
فقالوا انزلوا فاعطونا بايديكم ولكم العهد والميثاق ولا نقتل منكم احدا فقال عاصم
ابن ثابت امير السرية اما انا فوالله لا انزل اليوم في ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك
فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما في سبعة فنزل اليهم بقية الرهط بالعهد والميثاق منهم
خبيب الانصاري وابن دثنة ورجل اخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم
فاوثقوهم فقال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي بهؤلاء اسوة يريد
القتلى فجروه وعالجوه على ان يصحبهم فقتلوه فانطلقوا بخبيب وابن دثنة
حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر فابتاع خبيبا بنو الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد
مناف وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا فاخبرني
عبيد الله بن عياض ان بنت الحرث اخبرته انهم حين اجمعوا استعار منها موسى
يستحد بها فاعارته فاخذ ابنا لي وانا غافلة حتى اتاها قالت فوجدته مجلسه على
فخذه والموسى بيده ففزعت فزعة عرفها خبيب في وجهي قال اتخشين ان اقتله
ما كنت لافعل والله ما رايت اسيرا خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما ياكل من
قطف عنب في يده وانه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمر وكانت تقول انه لرزق

رزقه الله خبيبا فلما خرجوا من الحرم سقطوه في الحل قال اللهم خبيب ذروني اركع ركعتين
فتركوه فركع ركعتين ثم قال لولا ان تظنوا ان ما بي جزع اللهم احصهم عددا
ما ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان لله مصرعي
وذلك ذات الاله وان يشأ يبارك على اوصال شلو ممزع

فقتله ابن الحرث فكان خبيب هو سن الركعتين لكل امرئ قتاه حتف فاستجاب الله لعاصم
ابن ثابت يوم اصيب فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم يوم اصيبوا
وبعث ناس من كفار قريش الى عاصم حين حدثوا انه قتل ليؤتوا بشيء منه يعرفونه وكان قد
قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر فبعث الله على عاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسولهم
فلم يقدروا ان يقطعوا من لحمه شيأ **وعن** ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني لاعلم اسماء رجال من يأتي يوم القيامة بلواء في الجنة ومعه لواء نوح يوم القيامة
قلت لعلي رضي الله عنه هل عندكم شيء من الوحي لا ما في كتاب الله قال لا والذي فلق
الحبة وبرأ النسمة ما اعلمه الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن وما في هذه الصحيفة
قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر **الغريب**
الشوك الحائك والشلو بقية الجسم والممزع المقطع وصبرا اي مصبورا اي محبوسا
للقتل والظلة السحابة القريبة من الرأس كأنها تظله والدبر الزنابير وحمته منعته

كيف يعرض الاسلام على الصبي

عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه انه اخبره ان عمر انطلق في رهط من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الغلمان
عند اطم بني مغالة وقد قارب يومئذ ابن صياد الحلم فلم يشعر حتى ضرب النبي صلى
الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال النبي صلى الله عليه اتشهد اني رسول الله فنظر اليه

ابن صياد فقال اشهد انك رسول الامميين قال ابن صياد للنبي صلى الله عليه اتشهد
اني رسول الله قال له النبي صلى الله عليه امنت بالله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم
ماذا ترى قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب قال النبي صلى الله عليه خلط عليه الامر
قال النبي صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبأ قال ابن صياد هو الدخ قال النبي صلى
الله عليه اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه اضرب عنقه
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فلن تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك
في قتله **قال** ابن عمر انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وابي بن كعب ماشيان الى النخل
التي فيه ابن صياد حتى اذا دخل النخل طفق النبي صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل
وهو يختل ابن صياد ان يسمع من ابن صياد شيأ قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على
فراشه في قطيفة له فيها رمزة فرأت ام ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت
لابن صياد اي صاف وهو اسمه فثار ابن صياد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تركته بين
وقال سالم قال ابن عمر قام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال
فقال اني انذركموه وما من نبي الا قد انذر قومه لقد انذره نوح قومه ولكن سأقول
لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور **الغريب**
ابن صياد هذا غلام من اليهود وكان يتكهن احيانا فيصدق ويكذب فشاع
حديثه وتحدث الناس انه الدجال ولم يبين النبي صلى الله عليه وسلم شيأ من ذلك
فاشكل امره فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم يسلك طرقا يخبر حاله بها كما ذكر في هذا
الحديث وفي غيره وقد اشكل امره على ابن عمر وابن سعيد وغيرهما من الصحابة كما في كتاب
مسلم وغيره وقوله عليه السلام خلط عليه الامر اي التبس الذي اتاه خلط عليه الحق بالباطل
على عادة الكهان وقوله عليه السلام اخبأت لك خبأ قال ابن عباس اي بما اخفاه ابن صياد
اضمره له في نفسه فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين والدخ لغة في الدخان ويحتمل

تحيل والقطيفة كساء من صوف غليظ له خمل اى زبير ووقع هنا رموه برماه وزاى من الوهز وهو الصوت الخفى هنا الذى يرمز الى المعنى اى يشيرون اليه وفى كتاب مسلم رموه وزمزمه بزاين وراء ومما يختلفان بان فى المعنى وبعنى به والله اعلم صوت اللئام المواجع

قول النبى صلى الله عليه نصرت بالرعب
وقول الله تعالى سنلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب

وقد تقدم فى حديث هرقل قول ابى سفيان لقد امر امر ابن ابى كبشة انه ليخافه ملك بنى الاصفر
عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت فى يدى قال ابو هريرة فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تنثلونها **الرعب** امرعا وكثر ابو كبشة خزاعى صلى الله عليه وسلم لامه واسمه وهب وقد تقدم وبنو الاصفر الروم نسبوا الى اصفر الروم وجوامع الكلم هى الكلمات الوجيزة المشتملة على حكم كثيرة وفوائد عظيمة كما جاء ذلك فى الكتاب والسنة والرعب الفزع وتنثلونها تستخرجون ما فيها

امداد الامام بالمدد وكتبه للناس
ومن تأمر عند الضرورة من غير تأمير

عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم اتاه رعل وذكوان وعصية وبنو لحيان فزعموا انهم قد اسلموا واستمدوه على قومهم فامدهم النبى صلى الله عليه وسلم بسبعين من الانصار قال انس كنا نسميهم القراء يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل فانطلقوا بهم حتى بلغوا ببئر معونة غدروا بهم وقتلوهم فقنت شهرا ندعو على رعل وذكوان وبنى لحيان وقال انس انهم قرؤا بهم قرانا لا نقرؤه عنا ولا نتلوه عنا وكنا نقرأ بلغوا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضى عنا وارضانا ثم رفع ذلك بعد

وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لى من تلفظ بالاسلام من الناس فكتبنا له الفا وخمس مائة فقلنا نخاف ونحن الف وخمس مائة فلقد رايتنا ابتلينا حتى ان الرجل ليصلى وحده وهو خائف **وعن** انس بن مالك قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امرة ففتح الله عليه فما يسرنى او قال ما يسرهم انهم عندنا وان عيونهم لتذرفان

اذا اسلم قوم فى دار الحرب ولهم مال وارضون
فهى لهم ولا يغنم الامام فى الغرضة التى غلب عليها

عن اسلمة بن زيد قال قلت يا رسول الله ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فضربنى بالسيف فقطع يدى ثم لاذ منى بشجرة فقال اسلمت لله ءاقتله بعد ان قالها قال لا تقتله قلت يا رسول الله فانه قطع يدى ثم قال ذلك بعد ان قطعها افاقتله قال لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التى قال قال الزهرى والخيف الوادى **وعن** زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب استعمل مولى له يدعى هنيا على الحمى فقال يا هنى اضمم جناحك عن المسلمين واتق دعوة المظلوم مستجابة وادخل رب الصريمة والغنيمة وايای ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان فانهما ان تهلك ماشيتهما يرجعان الى زرع ونخل وان رب الصريمة ورب الغنيمة ان تهلك ماشيتهما يأتنى ببنيه فيقول يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين افتاركهم انا لا ابا لك فالماء والكلا ايسر على من الذهب والورق وايم الله انهم ليرون انى قد ظلمتهم انها لبلادهم قاتلوا عليها فى الجاهلية واسلموا عليها فى الاسلام والذى نفسى بيده لولا المال الذى احمل عليه فى سبيل الله ما حميت عليهم من بلادهم شبرا **وعن** انس عن ابى طلحة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال **الغرب**

الجمع ما يحمى من المرعى اى من الرعى والصرمة تصغير الصرمة وهى القطعة
من الابل والكلأ معروف الاخضر من الحشيش والمأ هما الابل والعرصة موضع النزول

اذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده فهو احق به

عن نافع ان عبد الله بن عمر ابق فلحق بالروم وظهر عليه خالد فرده على عبد الله وان فرسا
له نفر عليه فلحق بالروم فظهر عليه فردوه على عبد الله **وعنه** عن عمر انه
كان على فرس يوم لقى المسلمون وامير المسلمين يومئذ خالد بن الوليد بعثه ابو بكر
فاخذوه العدو فلما هزم العدو رد خالد فرسه **قال** البخارى عاشوق العرى وهو ما يجرى

تحريم الغلول وان قل وقول الله تعالى
ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة

عن ابى هريرة قام فينا النبى صلى الله عليه وسلم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره فقال
لا الفين احدكم يوم القيمة على رقبته شاة لها ثغاء على رقبته فرس له حمحمة يقول يا رسول
الله اغثنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك وعلى رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول
الله اغثنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك على رقبته صامت فيقول يا رسول الله
اغثنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله
اغثنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك **وعن** عبد الله بن عمرو قال كان على
ثقل النبى صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو فى النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها **قال** البخارى ولم يذكر
عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم انه حرق متاعه وهذا اصح **الغرب**
الغلو ما يوخذ من الغنيمة قبل القسم وله الغنم اى اجرى والصائت يعنى به الذهب

والفضة وما اشبههما من جواهر الارض والمثقب بفتح التاء والقاف الفاس وما شاكلها من

المنع من المبادرة الى ذبح المواشى من الغنيمة اذا
املكت القسمة وقربت وجواز اكل الطعام قبل القسمة

عن عباية بن رفاعة عن جده رافع قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة
فاصاب الناس جوع واصبنا ابلا وغنما وكان النبى صلى الله عليه وسلم فى اخريات الناس
فعجلوا فنصبوا القدور فامر بالقدور فاكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند
منها بعير وفى القوم خيل يسيرة فطلبوه فاعياهم فاهوى اليه رجل بسهم فحبسه الله
فقال ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم فاصنعوا به هكذا فقال جدى
انا نرجو او نخاف ان نلقى العدو غدا وليس معنا مدى افنذبح بالقصب فقال ما
انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وساحدثك عن ذلك اما السن فعظم
واما الظفر فمدى الحبشة **وعن** عبد الله بن مغفل قال كنا محاصرين قصر خيبر فرمى
انسان بجراب شحم فنزوت لاخذه فالتفت فاذا النبى صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه
الغرب الاوابد النوافر جمع ابدة وند امتنع بالهرب وهكذا اشاره الى ربيعة
والمدى السكاكين وانهر الدم اساله وليس استثناء معنى الا وحوله اما السن فعظم الى
آخره قد جاء مفسرا فى بعض روايات هذا اما السن فعظم واما الظفر فخشن وذكر معناه

البشارة بالفتح واستقبال الغزاة اذا رجعوا

وعن جرير بن عبد الله قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحنى من ذى الخلصة
وكان بيتا فيه خثعم يسمى الكعبة اليمانية فانطلقت فى خمسين ومائة من احمس وكانوا
اصحاب خيل فاخبرت النبى صلى الله عليه وسلم انى لا اثبت على الخيل فضرب صدرى

حتى رأيت اثر اصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا واطلق لها فكسرها وحرقها فارسل الي النبي صلى الله عليه وسلم بشره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثه بالحق ما جبنا حتى تركتها كانها جمل اجرب فبارك على خيلنا احمس ورجالها خمس مرات وفي رواية بيت في خثعم **وعن** ابن ابي ليلى قال قال ابن الوسلمي جعفر اتذكر اذ لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا واباك وابن عباس قال نعم فحملنا وتوكل **وعن** المسيب بن رفع قال ذهبنا نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصبيان الى ثنية الوداع

ما يقول اذا رجع من الغزو والاسفار
بالصلاة في المسجد والطعام عند القدوم

عن عبد الله هو ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل كبر ثلثا وقال آيبون ان شاء الله تائبون عابدون حامدون لربنا ساجدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده **وعن** انس رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقفلنا من عسفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد اردف صفية بنت حيي فعثرت ناقته فصرعا جميعا فاقتحم ابو طلحة فقال يا رسول الله جعلني الله فداك قال عليك المرأة فقلب ثوبا على وجهه واتاها فالقاه عليها واصلح لهما مركبهما فركبا واكتنفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اشرفنا على المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم نزل نقول ذلك حتى دخل المدينة **وعن** جابر بن عبد الله قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال ادخل المسجد فصل ركعتين **وعن** كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر ضحى دخل المسجد فصلى ركعتين قبل ان يجلس **وعن** جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا او بقرة **وعنه** انه قال

اشترى النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا باوقيتين ودرهم او درهمين فلما صار الى بقرم فذبحت فاكلوا منها فلما قدم المدينة امر ان ياتي المسجد فاصلى ركعتين ووزن له الثمن

قسم الغنيمة ومصرف الخمس

عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال لولا اخر المسلمين ما فتحت قرية الا قسمتها بين اهلها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر **وعن** حسين بن علي رضي الله عنهما قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا من الخمس فلما اردت ان ابتني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع ان يرتحل معي فناتي باذخر اردت ان ابيعه من الصواغين واستعين به في وليمة عرسي فبينا انا اجمع لشارفي متاعا من الاقتاب والغرائر والحبال واشارفاي مناختان الى جنب حجرة رجل من الانصار فرجعت حين جمعت ما جمعت فاذا شارفاي قد اجتث اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عيني حين رايت ذلك المنظر منهما فعلت من فعل هذا فاذا حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار فانطلقت حتى ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة وعرف النبي صلى الله عليه وسلم في وجهي الذي لقيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لك فقلت يا رسول الله ما رايت كاليوم قط عدا حمزة على ناقتي فاجتث اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله عليه وسلم برداءه فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته انا وزيد بن حارثة حتى جاء الباب الذي فيه حمزة فاستاذن فاذنوا لهم فاذا هم شرب فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى ركبته ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال حمزة هل انتم الا عبيد لابي فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد ثمل

فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقرى وخرجنا معه **الغرب** الشارف
المسن من الابل واحدبت قطعت وبقرف نقبت والاقباب جمع قتب وهي
اداة الرحل والشرب بفتح الشين الجماعة على الشراب وطفق اخذ وجعا
وثمل سكران ونكص رجع وكاظهر اقبل تحوبر الحزة والله اعلم

مصرف الفيء وقصة فدك

عن عروة بن الزبير ان عائشة ام المومنين اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
سالت ابا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقسم لها ميراثها مما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه فقال لها ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهجرت ابا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها
وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس
فالتمس مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الاشهر فارسل الى ابي بكر
ان ائتنا ولا يأتنا احد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك
فقال ابو بكر وما عسيتهم ان يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم ابو بكر فتشهد علي
فقال انا قد عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله اليك
ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
نصيبا فما زال يذكر حتى فاضت عينا ابي بكر فلما تكلم ابو بكر قال والذي نفسي
بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي وانا
فيما شجر بيني وبينكم من هذه الاموال جئت الخير ما الوت ولم اترك امرا رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم صنعه فيها الا صنعته فقال علي لابي بكر موعدك العشية
للبيعة فلما صلى ابو بكر الظهر اقبل على الناس فعذر عليا ببعض ما اعتذر اليه
وقال انما حملني على الذي صنعت ان لا نورث ما تركنا صدقة فقام علي فعظم
من حق ابي بكر وذكر فضيلته وسابقته ثم مضى الى ابي بكر فبايعه فاقبل الناس
على علي فقالوا اصبت وكنت قريبا من الامر فكان الناس قريبا من علي حين
قارب الامر المعروف وبعد ما فرط منكرا

فقلت يا امير المومنين لو امرت بهذا غيري قال فقبضه ايها الرجل فجلسا بين يديه
فقال له عمر يا علي انا جالس عند اتاه
حاجبه يرفا وقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن ابي وقاص يستاذنون
قال نعم فاذن لهم فدخلوا فسلموا وجلسوا ثم طبس يرفا يسيرا ثم قال هل لك في علي وعباس
قال نعم فاذن لهما فدخلا فسلما فجلسا فقال عباس يا امير المومنين اقض بيني وبين هذا وهما
يختصمان فيما افاء الله على رسوله من بني النضير فقال الرهط عثمان واصحابه يا امير المومنين
اقض بينهما واردح احدهما من الاخر قال عمر اتيدكم اسالكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض
هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى
الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فاقبل عمر على علي وعباس فقال انشدكما
تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا عمر فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله
قد خص رسوله في هذا الفي بشيء لم يعطه احدا غيره ثم قرا ما افاء الله على رسوله منهم فما
اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الى قوله قدير فكانت هذه خالصة يا رسول الله والله ما
احتازها دونكم ولا استاثر بها عليكم قد اعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم ياخذ ما بقي فيجعله
مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله حياته اسالكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلي
وعباس انشدكما بالله هل تعلمان ذلك قال عمر ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم
فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله يعلم انه فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر
فكنت انا ولي ابي بكر فقبضتها سنتين من امارتي اعمل فيها بما عمل به رسول الله وما عمل فيها ابو بكر
والله يعلم اني فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلاكما وكلمتكما واحدة وامركما
واحد جئتني يا عباس تسالني نصيبك من ابن اخيك وجاءني هذا يريد عليا يريد نصيب
امراته من ابيها فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة

فلما بدا لي أن أدفعه اليكما قلت ان شئتما دفعتها اليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان
فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها ابو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها
فعلما أني أدفعها اليكما فبذلك دفعتها اليكما فأنشدكم بالله هل دفعتها اليهما بذلك قال الرهط
نعم ثم اقبل على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم قال فتلتمسان
مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي بينكما قضاء غير ذلك
فان عجزتما عنها فادفعاها الي فأنا اكفيكماها

الغريب

الزيغ الميل خاف ابو بكر ان يميل عن الحق الى غيره ويعدوه يتزل به وتصيبه ومتع
انهار اشتد حره وارتفع ويا مال ترخيم مالك والرضخ ما يعطى بغير تقدير يقدر به مال لك
فيه حذف اي اذن والنهي هنا ما عنم بغير قال واصله الرجوع واوجفتم اسرعتم
والركاب الابل واختارها جارها وبنها فرقها وتلتمسان تطلبان

باب

ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم بعد مؤنته

عن ابي اسحق هو السبيعي قال سمعت عمرو بن الحرث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا سلاحه وبغلته البيضاء وارضا تركها صدقة وعن انس ان ابا بكر
لما استخلف بعثه الى البحرين وكتب له هذا الكتاب وختمه بخاتم النبي صلى الله عليه وسلم
وكان نقش الخاتم ثلثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر **وعن** عيسى بن
عثمان قال اخرج الينا انس نعلين جردا وثنى لها قبالا لهما خشي ثابت البناني بعد عن
انس انهما نعلا النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** ابي بردة قال اخرجت الينا
عايشة كساء ملبدا وقالت في هذا نزع روح رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية
ازار غليظ مما يصنع باليمن وكساء من هذه التي يدعونها الملبدة **وعن** ابن سيرين
عن انس بن مالك ان روح النبي صلى الله عليه وسلم انكفر فاحد مكان الشعب سلسلة

من فضة قال عاصم وهو الراوي عن ابن سيرين رأيت القدح وشربت فيه **وعن** علي
بن حسين ان المسور بن مخرمة لقيه حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معوية فقال حسين
بن علي رحمه الله فقال له هل انت معطي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخاف
ان يغلبك القوم عليه وايم الله لين اعطيتنيه لا يخلص اليه ابدا حتى تبلغ نفسي الخريث وشياني
ان شاء الله ما

قول الله عز وجل فان لله خمسه وللرسول

قال البخاري يعني للرسول قسم ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا قاسم
وخازن والله يعطي **عن** جابر بن عبد الله الانصاري قال ولد لرجل منا غلام فسماه
القاسم فقالت الانصار لا نكنيك ابا القسم ولا ننعمك عينا فاتى النبي صلى الله عليه فقال
يا رسول الله ولد لي غلام فسميته القاسم فقالت الانصار لا نكنيك ابا القاسم ولا ننعمك عينا
فقال النبي صلى الله عليه احسنت الانصار تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فانما انا قاسم وعن
معوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والله
المعطي وانا القاسم ولا تزال هذه الامة ظاهرين على من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اعطيكم ولا امنعكم انا قاسم
اضع حيث امرت **وعن** حولة الانصارية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة

باب

تحليل الغنايم وقول الله عز وجل

وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها الآية

عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الانبيا فقال لقومه لا يتبعني رجل
ملك بضع امراة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا احد

اشترى غنما وخلفات وهو ينتظر ولادها فعزا فدنا من القرية صلوة العصر او قريبا
من ذلك فقال للشمس انت مامورة وانا مامور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح
الله عليه فجمع الغنايم فجاءت يعني النار لتاكلها فلم تطعها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من
كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فليبايعني قبيلتك فلزقت يد
رجلين او ثلثة بيده فقال فيكم الغلول فجاءوا براس مثل راس بقرة من الذهب فوضعوها
فجاءت النار فاكلتها ثم احل الله لنا الغنايم راى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا **الغريب**
الخلفات جمع خلفة وهي الناقة التي دنا ولادها وكل مقصود هذا النبي ان لا يجاهد
معه الا من يفرغ عن التعلق بهذه الامور التي يخاف منها فساد النية في الجهاد
وكراهة ضعف العزم ورعب عن تمني السلامة وقوله للشمس انت مامورة
اي مسخرة مصرفة من قولهم مهرة مامورة اي مذللة

باب

كرامة الغازي المخلف حيا وميتا وبركة ماله

عن ابي موسى الاشعري قال قال اعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يقاتل للغنم والرجل
يقاتل ليذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه من في سبيل الله فقال من قاتل لتكون كلمة الله
هي العليا فهو في سبيل الله **وعن** عبد الله ابن الزبير قال لما وقف الزبير
يوم الجمل دعاني فقمت الى جنبه فقال يا بني انه لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم واني
لا اراني الا سا قتل اليوم الا مظلوما وان من اكبر همي لديني افترى ديننا يبقي من
مالنا شيئا فقال يا بني بع مالنا واقض ديني واوص بالثلث وثلثه لبنيه يعني بني عبد الله
ابن الزبير يقول ثلث الثلث فان فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين
شيء كذا فثلثه لولدك قال هشام وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير
خبيب وعباد وله يومئذ تسعة بنين وتسع بنات قال عبد الله فجعل يوصي بدينه

ويقول يا بني ان عجزت عن شيء منه فاستعن عليه مولاي فقال والله ما دريت ما اراد حتى قلت
يا ابت من مولاك قال الله قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير
اقض عنه دينه فيقضيه فقتل الزبر رحمه الله ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين
منها الغابة واحد عشر دارا بالمدينة ودارا بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا بمصر
قال واما كان دينه الذي عليه ان الرجل كان ياتيه بالمال فيستودعه فيقول
الزبير لا ولكنه سلف فاني اخشى عليه الضيعة وما ولي امارة ولا جباية خراج ولا شيئا
الا ان يكون في غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم او مع ابي بكر وعمر وعثمان قال
عبد الله بن الزبير فحسبت ما عليه من الدين فوجدته الفي الف ومايتي الف قال
فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير قال يا ابن اخي كم على اخي من الدين فكتمه وقال مايه
الف حكيم والله ما ارى اموالكم تسع لهذه فقال له عبد الله افرايتك ان كانت الفي الف
ومايتي الف قال ما اراكم تطيقون هذا فان عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي قال وكان الزبير
اشترى الغابة بسبعين وماية الف فباعها عبد الله بالف الف وستماية الف ثم قام فقال
من كان له على الزبير حق فليوافنا بالغابة فاتاه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبر اربع مايه
الف فقال لعبد الله ان شئتم تركتها لكم قال عبد الله لا قال فان شئتم جعلتموها فيما تؤخرون
ان اخرتم قال عبد الله لا قال فاقطعوا لي قطعة قال عبد الله لك من ههنا الى ههنا
قال فباع منها فقضى دينه فاوفاه وبقي منها اربعة اسهم ونصف فقدم على
معوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن زبير وابن زمعة فقال له معوية كم قومت الغابة
قال كل سهم ماية الف قال كم بقي قال اربعة اسهم ونصف فقال المنذر بن الزبير
قد اخذت منها سهما بماية الف وقال عمرو بن عثمان قد اخذت سهما بماية الف وقال
ابن زمعة قد اخذت سهما بماية الف فقال معوية كم بقي قال سهم ونصف
سهم قال قد اخذته بخمسين ومايه الف قال فباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معوية

بستمائة الف قال فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا فقال
والله لا اقسم بينكم حتى انادي بالموسم اربع سنين الا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه
قال فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما مضى اربع سنين قسم بينهم قال وكان الزبير
اربع نسوة ورفع الثلث فاصابت كل امراة الف الف ومائتي الف فجميع ماله خمسون الفا
ومائة الف

باب

من اسلم من الكفار بعد ان غنم المسلمون ماله
لم يرد اليه ماله الا برضا من صار اليه

وعن عروة ان مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسالوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم احب الحديث الي اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما
المال وقد كنت استانيت بكم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتظر اخرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هؤلاء
قد جاءونا تائبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم من احب ان يطيب فليفعل ومن احب
منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد
طيبنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري
من اذن منكم في ذلك ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم
عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا فهذا الذي بلغنا
عن سبي هوازن

باب

مرجعة النبي صلى الله عليه بالاسهام مع كونهم لم يحضروا الوقعة

عن ابن عمر قال اما تغيب عثمان عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
مريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه

وعن

ابي بردة عن ابي موسى قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين
اليه انا واخوان لي انا اصغرهم احدهما ابو بردة والآخر ابو رهم اما قال بضع واما
قال في بضعة وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة
ووافقنا جعفر بن ابي طالب واصحابه عنده فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثنا ها هنا وامرنا بالاقامة فاقيموا معنا فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا ووافقنا النبي صلى
الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا او قال فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر
منها شيئا الا لمن شهد معه الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم

باب

السرية الخارجة من الجيش شركاء معه فيما غنموه
وللامام ان ينفل السرية زيادة على سهمهم

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيها عبد الله بن عمر قبل نجد فغنموا
ابلا كثيرا فكانت سهمانهم اثني عشر بعيرا او احد عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نفل بعض من بعث من السرايا لانفسهم خاصة
سوى قسم عامة الجيش

باب

يعطى الامام للقرابة ولغيرهم من الخمس بالاجتهاد

عن جبير بن مطعم قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا
يا رسول الله صلى الله اعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم انا نبو المطلب ونبو هاشم شئ واحد قال جبير ولم يقسم النبي
صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل قال ابن اسحق وعبد شمس
وهاشم والمطلب اخوة لام وامهم عاتكة بنت مرة وكان نوفل اخاهم لابيهم وعن
نافع ان عمر بن الخطاب قال يا رسول الله انه كان علي اعتكاف يوم في الجاهلية
فامرة ان يوفي به قال واصاب عمر جاريتين من سبي خيبر في رواية من الخمس
فوضعهما في بعض بيوت مكة قال فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبي خيبر
فجعلوا يسعون في السكك قال عمر اظن ما هذا قال فقال من رسول الله صلى الله عليه
وسلم على السبي قال اذهب فارسل الجاريتين قال نافع ولم يعتمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الجعرانة ولو اعتمر لم يخف على عبد الله وعن عمرو بن تغلب قال اعطى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوما ومنع اخرين كانهم عتبوا عليه فقال اني اعطي قوما اخاف
ظلعهم وجزعهم واكل قوما الى ما جعل الله في قلوبهم من الخير منهم عمرو بن تغلب فقال
عمرو بن تغلب ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم وعن
انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني اعطي قريشا انالفهم لانهم حديث عهد
بجاهلية وعنه ان ناسا من الانصار قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين
افاء الله على رسوله من اموال هوازن ما افاء فطفق يعطي رجالا من قريش المائة من الابل
فقالوا يغفر الله لرسوله يعطي قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال انس فحدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم ولم
يدع معهم احدا غيرهم فلما اجتمعوا اتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كان
حديث بلغني عنكم فقال له فقهاؤهم اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما
اناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويترك الانصار
وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعطي

رجالا حديث عهدهم بكفر اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رحالكم
برسول الله فوالله ما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا فقال
لهم انكم سترون بعدي اثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض قال
انس فلم نصبر وعنه قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد
نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجذبه جذبة شديدة حتى نظرت الى صفحة
عاتق النبي صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية الرداء من شدة جذبته ثم قال مر لي
من مال الله الذي عندك فالتفت اليه فضحك ثم امر له بعطاء وعن جبير بن مطعم
انه بينما هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقفلا من حنين علقت
برسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب يسالونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت
رداءه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني ردائي فلو كان عدد بهذه العضاة
نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا

باب

١٢ عطاء المؤلفة قلوبهم

عن ابي وائل عن عبد الله قال لما كان يوم حنين اثر النبي صلى الله عليه وسلم اناسا في القسمة
فاعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل واعطى عيينة مثل ذلك واعطى اناسا من اشراف
العرب واثرهم يومئذ في القسمة قال رجل والله ان هذه لقسمة ما عدل
فيها وما اريد فيها وجه الله فقلت والله لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته
فاخبرته فقال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر

باب

اخذ الجزية من اهل الكتاب والمجوس والصلح وكم الجزية

وقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الآية

وعن بجالة قال كنت كاتبا لجهم بن معوية عم الاحنف فاتانا كتاب عمر بن الخطاب
قبل موته بسنة فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس
حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر

وعن عمرو بن عوف الانصاري وكان شهد بدرا الى بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين ياتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت
الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافت صلوة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما صلى
بهم الفجر انصرف فتعرضوا له فتبسم حين رآهم وقال اظنكم قد سمعتم
ان ابا عبيدة قد جاء بشيء قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا واملوا ما يسركم فوالله
لا الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم
فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم **وعن** جبير بن حية
قال بعث عمر بن الخطاب الناس في اوتاء الامصار فتقاتلوا المشركين واسلم
الهرمزان فقال اني مستشيرك في مغازي هذه قال نعم مثلها ومثل من فيها من
الناس من عدو المسلمين مثل طائر له راس وله جناحان ورجلان فان كسر احد الجناحين
نهضت الرجلان بجناح والراس فان كسر الجناح الاخر نهضت الرجلان والراس فان شدخ
الراس ذهبت الرجلان والجناحان والراس فالراس كسرى والجناح قيصر والجناح الاخر
فارس فر المسلمين فليغزوا الى كسرى قال جبير فندبنا عمر
واستعمل علينا النعمان بن مقرن حتى اذا كنا بارض العدو خرج علينا عامل كسرى في
اربعين الفا فقام ترجمانه فقال ليكلمني رجل منكم فقال المغيرة
سل عما شئت فقال ما انتم فقال ما انتم قال نحن اناس من العرب كنا في
شقاء شديد من الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد الحجر والشجر

فبينا نحن كذلك اذ بعث رب السموات ورب الارض الينا نبيا من انفسنا نعرف اباه
وامه فامرنا نبينا رسول ربنا ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده او تودوا الجزية
واخبرنا نبينا عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم ير مثله
قط ومن بقي منا ملك رقابكم فقال النعمان بما استشهدك الله مثلها مع النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يدعك ولم يحزك ولكني شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يقاتل
في اول النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلوات **وعن** ابن ابي نجيح
قلت لمجاهد ما شان اهل الشام عليهم اربعة دنانير واهل اليمن عليهم دينار قال
جعل ذلك من قبل اليسار

باب

اثم من قتل معاهدا او وصاة باهل الذمة ولا يفزعهم احد بحربة العرب

عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا لم يرح رائحة
وان ريحها يوجد من مسيرة اربعين عاما **وعن** عمرو بن ميمون عن عمر قال
واوصيه بذمة الله وذمة رسوله ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل دونهم ولا يكلفوا
الا طاقتهم وعن جويرية بن قدامة التميمي سمعت عمر بن الخطاب قلنا اوصنا
يا امير المومنين قال اوصيكم بذمة الله فانه ذمة نبيكم ورزق عيالكم وقال
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اقركم ما اقركم الله به وعن ابي هريرة قال بينا
نحن في المسجد خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا حتى اذا جئنا
بيت المدارس فقال اسلموا او اعلموا ان الارض لله ورسوله واني اريد ان اجليكم من
هذه الارض فمن يجد بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا ان الارض لله ورسوله **وعن**
ابن عباس سمعه سعيد بن جبير يقول يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه
الحصا قلت يا ابا عباس وما يوم الخميس قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم

وجهه فقال ايتوني بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا اساله اهجر استفهموه فقال ذروني الذي انا فيه خير مما تدعوني اليه فامرهم بثلاث فقال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم والثالثة اما ان سكت عنها واما ان قالها فنسيتها **العرب** بالتحريك لم يشم يقال راح الطيب يراحه اذا وجد ريحه والمحامد يفعل لها اسم مفعول وهو الذي عوهد بعهد اي صولح والذمة العهد واجليكم اخرجكم يقال جلا القوم من منازلهم خرجوا واجلاهم الامام اخرجهم والكتف واحد اكتاف الحيوان وقد يعبر به عن اللوح لانهم كانوا يكتبون في الاكتاف وقوله اهجر همزة الاستفهام صوابه وهو استفهام على حد الانكار عاد من ظنه بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت لشدة المرض عليه وهذا الكلام الذي اراد النبي صلى الله عليه وسلم كتابته انما هو والله اعلم في النص على خلافة ابي بكر لكنهم لما تنازعوا واشتد مرضه والمدعو الى ذلك معولا على ما اصل من ذلك من استخلافه اياه على الصلوة ومن قوله يابى الله والمسلمون الا ابا بكر والله اعلم وجزيرة العرب من اقصى عدن ابين الى ريف العراق في الطول واما العرض فمن جدة وما والاها من ساحل البحر الى اطراف الشام قاله الاصمعي وسميت جزيرة لانها محفوفة بالبحار بحر الحبش وبحر فارس ودجلة والفرات قاله الخليل

باب

ما اخذ من العهد واذا عهد المشرك هل يعفى عنه

عن عوف بن مالك قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا عن ابي هريرة قال انا

فمنح خيبر اذ بيت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا لي من كان ههنا من يهود فجمعوا له فقال اني سائلكم عن شيء فهل انتم صادقي عنه فقالوا نعم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم من ابوكم فقالوا فلان فقال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت قال فهل انتم صادقي عن شيء ان سالت عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبنا عرفت كذبنا كما عرفت في ابينا فقال لهم من اهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخسؤا فيها والله لا نخلفكم فيها ابدا ثم قال هل انتم صادقي عن شيء ان سالتكم عنه قالوا نعم يا ابا القاسم قال فهل جعلتم في هذه الشاة سما فقالوا نعم قال ما حملكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا نستريح منك وان كنت نبيا لم يضرك وقال يونس بن شهاب سئل اعلى من سحر من اهل العهد قتل قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صنع له ذلك فلم نعلم من صنعه وكان من اهل الكتاب وعن ابي هريرة قال كيف انتم اذا لم تجبوا دينارا ولا درهما قيل له وكيف ترى ذلك كائنا يا ابا هريرة قال اي والذي نفسي ابي هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق قالوا اعم ذاك قال تنتهك ذمة الله وذمة رسوله فيشد الله قلوب اهل الذمة فيمنعون ما في ايديهم

باب

اثم من عاهد ثم غدر وذمة المسلمين واحدة وامان المراة وقوله تعالى الا الذين عاهدتم منهم ثم ينقضون عهدهم الآية

وقد تقدم قول النبي صلى الله عليه وسلم في ذم المنافق وذكر خصاله اذا عاهد غدر **عن** ابراهيم التيمي عن ابيه عن علي رضي الله عنه قال ما كتبنا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا القرآن وما في هذه الصحيفة وقد تقدم في الحج وفيه من الزيادة ههنا ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل

منه صرف ولا عدل **وعن** ابى وايل قال شهدت صفين فسمعت سهل بن حنيف يقول اتهموا رايكم والله لقد رايتنى يوم ابى جندل ولو استطيع ان ارد امر النبى صلى الله عليه وسلم لرددته وما وضعنا اسيافنا على عواتقنا لامر يفظعنا الا اسهلن بنا الى امر نعرفه غير امرنا هذا وفى رواية ايها الناس اتهموا انفسكم فانا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله الستنا على الحق وهم على باطل قال بلى قال اليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار قال بلى قال فعلام نعطى الدنية فى ديننا ارجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال يا بن الخطاب انى رسول الله ولن يضيعنى الله ابدا فانزلت سورة الفتح فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر الى اخرها فقال عمر يا رسول الله اوفتح هو قال نعم **وعن** ابن عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة ينصب وفى رواية يرى يوم القيامة يعرف به وقد تقدم من حديث ام هانى قوله عليه السلام قد اجرنا من اجرت **الغرب** احفرت الرجل نفضت عنه وخفرته اجرته الصرف الحيلة والعدل الفدية وقيل الصرف النافلة والعدل الفريضة وقوله اتهموا رايكم او انفسكم امر بالتثبت والتوقف والعاتق ما بين المنكب والعنق وهو الكاهل ويفظعنا اى يجده فظيعا اى شديدا المراد واسهلن اى مشين بنا الى امر سهل والدنية الحالة الخسيسة

باب

يطاع الامر وتودى حقوقهم ويصبر على جفوتهم وادائهم

عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ستكون اثرة وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال تودون الحق الذى عليكم وتسالون الله الذى لكم **وعن** ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كره من اميره شيئا فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية وفى رواية من فارق الجماعة شبرا فمات

الا مات موته جاهلية **وعن** عبادة بن الصامت قال دعانا النبى صلى الله عليه وسلم فبايعناه فقال فيما اخذ علينا ان بايعنا على السمع والطاعة فى منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا وان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان **وعن** اسيد بن حضير ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استعملت فلانا ولم تستعملنى قال انكم سترون بعدى اثرة فاصبروا حتى تلقونى

كتاب بدء الخلق

باب فى قوله تعالى وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه

قال الربيع بن خثيم والحسن كل عليه يعنى كلين ولين وميت وميت

عن عمران بن حصين قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتى بالباب فاتاه ناس من بنى تميم فقال اقبلوا البشرى يا بنى تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا مرتين ثم دخل عليه ناس من اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله قالوا جئنا لنسالك عن هذا الامر قال كان الله ولم يكن شئ غيره وكان عرشه على الماء وكتب فى الذكر كل شئ وخلق السموات والارض فنادى منادذهبت ناقتك يا بن الحصين فانطلقت فاذا هى يقطع دونها السراب فوالله لوددت انى كنت تركتها

وعن عمر بن الخطاب قال قام فينا النبى صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق العرش رحمتى تغلب غضبى

باب

فى قوله تعالى الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن

عن ابى سلمة بن عبد الرحمن وكانت بينه وبين اناس خصومة فى ارض فذكر على عائشة فقالت ذاك

فقالت تلك سلمة اجتنب الارض فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر طوقه
من سبع ارضين **ومن** حديث ابن عمر من اخذ شيأ من الارض بغير حقه خسف به يوم
القيامة الى سبع ارضين ومن حديث سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وخاصمته
اروى في حق زعمت انه اسقصه لها الى مروان فقال سعيد انا اسقص من حقها شيأ اشهد لسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه يوم القيمة من سبع ارضين

باب

في قوله تعالى ولقد زينا السما الدنيا
بمصابيح وقوله والشمس تجري لمستقر لها

قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسما ورجوما للشياطين وعلامات
يهتدى بها فمن تاول فيها غير ذلك اخطا واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به قلت
وما احسن قول ابي الفرج بن عبيد

تعلم احكام النجوم اضاعة لاوقات عمر ينقضي فيفوت
فما يعلم الانسان ما كسبه غدا ولا يعلم الانسان حين يموت

وعن ابرهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر حين
غربت الشمس تدري اين تذهب قال الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش
فتستاذن فيوذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن فلا يوذن لها يقال لها ارجعي
من حيث جيت فتطلع من مغربها فذلك قوله والشمس تجري لها ذلك تقدير العزيز العليم
وفي رواية عن ابي ذر قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم لمستقر لها
عن قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش **الغرب**
السجود الخضوع والذلل واستيذان الشمس ان كانت مما يعقل حقيقة والا فمن المركبين
او يكون لسان حال واستقرارها الى المستقر لها كما يقال هو جري لغايته والى غايته

وقد بينه النبي صلى الله عليه وسلم ولولاه لامكن ان يقال مستقرها انقضا منازلها في الغرب
لو يقال هو منتهاها عند انقضاء الدنيا

باب

خلق الملايكة والشياطين وان الجان خلقوا قبل الانسان

قال الله تعالى وجعلوا الملايكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اشهدوا خلقهم وقال ام خلقنا
الملايكة اناثا وهم شاهدون وقال تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من
مارج من نار وقال تعالى ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حما مسنون والجان خلقناه
من قبل من نار السموم وقال تعالى وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب
ان يحضرون **عن عروة** عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملايكة تحدث
في العنان والعنان اسم بالامر يكون في الارض فتسمع الشياطين الكلمة فيقرها في اذن
الكاهن كما يقول القارورة فيزيدون معها ماية كذبة **وعن** ابي هريرة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم كل بني ادم يطعن في جنبه باصبعه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن
فطعن في الحجاب

باب

في صفة الجنة وانها قد خلقت

قال الله تعالى سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى
اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقروا
ان شيتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين **وعنه** انه قال اول
زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على اثرهم على اشد كوكب اضاءة
قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امري منهم زوجتان كل
واحد منهما يرى مخ ساقها من وراء لحمها من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا

لا يمتخطون ولا يبصقون آنيتهم الذهب والفضة وامشاطهم الذهب ووقود مجامرهم الالوة **وعن** سهل بن سعد اي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعذق خلق من امتي سبعون الفا او سبع مائة الف لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر **وعن** اي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن اهل لا يراهم الآخرون **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها **وعن** اي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة واقرؤا ان شئتم وظل ممدود ولقاب قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب وعن اي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراؤن اهل الغرف من فوقهم كما تتراؤن الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين

الغريب عرفها اي سعتها والكلام اعيا اذا لم يهتد لوجه مرامها واعرقت خلقت وهيئات والمفوف المؤنوف وقرة العين ما تسر بالنظر اليه والالوة العود الهندي يقال بضم الهمزة وفتحها والدري الشديد البياض في صفاء ويقال بضم الدال وكسرها وقرئ بهما والغابر بالباء بواحدة من تحتها وهو الباقي وغير من الاضداد

باب

في صفة النار وانها قد خلقت

قال الله تعالى فاتقوا النار التي اعدت للكافرين وقال النار يعرضون عليها غدوا وعشيا الآية وقد تقدم قوله عليه السلم اشتكت النار الى ربها فاذن لها بنفسين في الاوقات وعن اي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

نار كم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية قال فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها **وعن** اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون يا فلان ما شانك اليس كنت تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت امركم بالمعروف ولا آتيه وانهاكم عن المنكر وآتيه

الغريب فتندلق تزلق وتخرج من بطنه والاقتاب الامعاء

باب

خلق آدم وذريته وقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين الآية

عن اي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك من الملائكة فاستمع ما يحيونك تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلم عليك ورحمة الله فزادوا ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم تزل الخلق ينقص حتى الآن **وعن** ابن قال بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاتاه فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي قال ما اول اشراط الساعة وما اول طعام ياكله اهل الجنة ومن اي شئ يكون الشبه الى ابيه ومن اي شئ ينزع الولد الى اخواله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرني بهن آنفا جبريل قال فقال عبد الله ذاك عدو اليهود من الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما الشبه في الولد فان الرجل اذا غشي المراة فسبقها ماؤه كان الشبه له واذا سبق ماؤها كان الشبه لها قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت ان علموا باسلامي قبل ان

وخير الطعام شعير راجنه واجاد اصنافه ومختاره مصنفه وعاروتاب
واسلف اسفه واخلف شاكر كالهر والفار ورفع هنا اخبرنا وابن اخبرنا على الاصل
وفصحه حدثنا وابن خبرنا اى اكثر اخبارا وقوله يجمع فى بطن امه اى المنى يجمع
فى هذه المدة فانه يقع فى الرحم مشوشا فيصير فى هذه المدة مضغة اى قدر ما يمضغ اقام

باب فى قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه الايه

قال ابن عباس بادى الرأى ما ظهر لنا اقلع امسكى وغار انتهى وغيض الماء قال عكرمة
وجه الارض وقال مجاهد الجودى جبل بالجزيرة وسياتى قوله عليه السلام ما من نبى الا انذر
قومه الدجال لقد انذره قوم نوح وقوله فى حديث الشفاعة مخبرا عن
القائل لنوح يا نوح انت اول الرسل الى الارض وسماك الله عبدا شكورا وعن ابى
سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نجئ نوحا وامته فيقول الله
هل بلغت فيقول نعم اى رب فيقول لامته هل بلغكم فيقولون لا ما جاءنا من نبى فيقول لنوح
من يشهد لك فيقول محمد وامته فيشهد انه قد بلغ وهو قوله وكذلك جعلناكم امة
وسطا لتكونوا شهداء على الناس والوسط العدل

فى قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين وقوله ورفعناه
مكانا عليا مذكور عن ابن مسعود وابن عباس والياس هو ادريس
عن انس عن ابى ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف
بيتى وانا بمكة وذكر حديث الاسراء وسياتى ان شاء الله وفيه وقال انس
فلما مر جبريل بادريس قال مرحبا بالاخ الصالح والاخ الصالح فقلت من
قال هذا ادريس

وعن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا
حواء لم تخن انثى زوجها **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استوصوا بالنساء فان المراة خلقت من ضلع وان اعوج شئ فى الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه
كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء **وعن** عائشة قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف
وما تناكر منها اختلف **الغرب** خلقنا اخبرنا الانسان آدم
والسلالة خلاصة الطين ورقيقه وجعلناه صيرناه اى ذريته والنطفة القطرة
والقرار والمستقر واحد وهو موضع الاستقرار ومكين اى تمكن فيه النطفة والعلق
الدم لانه يتعلق بما مر به والمضغة قدر ما يمضغه الماضغ من اللحم وانشانا الساعة
والاشراط العلامات وتحشر تجمع وتسوق وبهت بضم الهاء كانه جمع
بهيت كعصب وقصب وهو الذى يبهت المقول له بما يقبح عليه وتخلقه

في قوله تعالى واني عاد احام هود او قوله اذا انذر قومه بالاحقاف وقوله واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية الآية

الاحقاف جمع حقف وهو الكوم من الرمل والصرصر الشديد البرد وعاتية عتت على الحزان والله ان عيينة وحسوما متتابعة واعجاز نخل اصولها واقتلعتهم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور

الصبا الريح الشرقية والدبور الغربية

في ذي القرنين وياجوج وماجوج وقوله تعالى ويسئلونك عن ذي القرنين الى قوله نقبا

زبر الحديد واحدتها زبرة وهي القطع والصدفين ابن عباس الجبلين وصدفا امرأ افرغ عليه قطرا اصب عليه نحاسا وتعالى الحديد وقال الصدفين ابن عباس الجبلين جعله ركاما الزقه بالارض وناقه ركاما لا سنام لها والدكداك مثله حتى صك بعضه ببعض قال قتادة وصف لنا وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم رأيت السد مثل البرد المحبر قال قد رأيته عن زينب بنت ابي سفيان عن زينب بنت جحش ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه واشار بانملها فقالت زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث وعن سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين فعند ذلك يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى

وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله واينا ذلك الواحد قال ابشروا فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الف ثم قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا فقال اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا قال اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا فقال ما انتم في الناس الا كالشعرة السوداء في جلد ثور ابيض او كشعرة بيضاء في جلد ثور اسود **الرقم** الدم السدة لانه ردم وياجوج وماجوج امتان عظيمتان وهم اكثر الامم وانما خلق آدم مما فضل فخرج بعث النار لان الله تعالى قد جمع له جمع نسمه المتوالدين منه الى يوم القيمة ودل ذلك ان نبينا صلى الله عليه وسلم رأى يوم ليلة الاسراء في سماء الدنيا وعن يمينه اسودة اهل اليمين وعن يساره اسودة اهل الشمال وقوله ما انتم في الامم الا كالشعرة السوداء في جلد الثور الابيض يعني في الحشر واما في الجنة فهم نصف اهل الجنة وكل من دخلها من سائر الامم النصف الآخر

ذكر ابرهيم واسمعيل وامه وقول الله تعالى واتخذ الله ابرهيم خليلا وقوله عز وجل ان ابرهيم لاواه حليم قال ابو موسى الرحيم بلسان الحبشة

مرحوث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم محشورون عراة حفاة عزلا ثم قرأ كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين واول من يكسى يوم القيمة ابراهيم الحديث وسمعت ان ربنا الله تعالى **وعن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقي ابراهيم اباه آزر يوم القيمة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخزني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابرهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ ملتطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار **وعن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى الصور في البيت لم يدخل حتى

امرها فمضت وراى ابراهم واسمعيل ما بهما الا زلام فعال قالهم الله والله
ان استقسما بالازلام قط وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم
النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم مشددة الدال وفى رواية قال ابو
الزناد بالقدوم مخففة وعن ابى هريرة لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات ثنتين منها
فى ذات الله قوله انى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقال بينما هو ذات يوم وسارة
اذ اتى على جبار من الجبابرة فقيل له ان ههنا رجلا معه امرأة من احسن الناس فارسل اليه
يسأله عنها فقال من هذه قال اختى فاتى سارة فقال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن
غيرى وغيرك وان هذا سالنى فاخبرته انك اختى فلا تكذبينى فارسل اليها فلما دخلت
عليه ذهب يتناولها بيده فاخذ فقال ادعى الله لى ولا اضرك فدعت الله فاطلق ثم
تناولها الثانية فاخذ مثلها او اشد فقال ادعى الله لى ولا اضرك فدعت فاطلق فدعا
بعض حجبته فقال انك لم تاتنى بانسان انما اتيتنى بشيطان فاخدمها هاجر فاتته وهو
قائم يصلى فاومأ بيده مهيم قالت رد الله كيد الكافر او الفاجر فى نحره واخدم هاجر
قال ابو هريرة تلك امكم يا بنى ماء السما وعن ابى هريرة قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم
يوما بلحم فقال ان الله لجمع يوم القيمة الاولين والاخرين فى صعيد واحد فيسمعهم
الداعى وينفذهم البصر وتدنو الشمس منهم فذكر حديث الشفاعة فيقولون ابراهيم
انت نبى الله وخليله من اهل الارض اشفع الى ربك ويقول وذكر كذباته نفسى نفسى
اذهبوا الى موسى يابعه انس عن النبى صلى الله عليه وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال اول ما اتخذ النساء المنطق من قبل ام اسمعيل اتخذت منطقا لتعفى اثرها على سارة
ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسمعيل وهى ترضعه حتى وضعها عند البيت عند دوحة
فوق زمزم فى اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ماء فوضعهما هنالك ووضع
عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى ابراهيم منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت

يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادى الذى ليس فيه انس ولا شئ فقالت ذلك مرارا
وجعل لا يلتفت اليها فقالت له الله امرك بهذا قال نعم قالت اذن لا يضيعنا وفى
رواية حتى لما كنا نادته من وراءه يا ابراهيم الى من تتركنا قال الى الله قالت رضيت
قال فرجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل
بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات ورفع يديه فقال رب انى اسكنت من ذريتى
بواد غير ذى زرع حتى بلغ يشكرون وجعلت ام اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب
من ذلك الماء حتى اذا نفد ما فى السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه
يتلوى او قال يتلبط وفى رواية كانه ينشغ للموت فانطلقت كراهية ان تنظر
اليه فوجدت الصفا اقرب جبل فى الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت
الوادى تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادى
رفعت طرف درعها ثم سعت سعى الانسان المجهود حتى جاوزت الوادى ثم اتت المروة
فقامت عليها فنظرت هل ترى احدا فلم تر احدا فعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس
قال النبى صلى الله عليه وسلم فلذلك سعى الناس بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا
فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك
غواث فاذا هى بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت
تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء فى سقائها وهو يفور بعد ما تغرف
قال ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال
لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا وفى رواية انها قالت بعد السبع لو رجعت
فنظرت ما فعل فاذا هى بصوت فقالت اغث ان كان عندك خير فاذا جبريل
قال فقال بعقبه هكذا وغمز عقبه على الارض قال فانبثق الماء فدهشت ام
اسمعيل فجعلت ام اسمعيل تحفر فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم لو تركته

كان المآ ظاهرا فاتى فنزلت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا نخافوا الضيعة فان هنا
بيت الله يبنيه هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا من
الارض كالرابية ياتيه السيول فتاخذ عن يمينه وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت
بهم رفقة من جرهم او اهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا باسفل مكة
فراوا طايرا عائفا فقالوا ان هذا الطاير ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادى وما فيه
ما فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالمآ فرجعوا فاخبروهم بالمآ فاقبلوا وام اسمعيل
عند الماء فقالوا اتاذنين لنا ان نترل عندك فقالت نعم ولكن لا حق لكم فى المآ قالوا نعم
قال ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم فالفى ذلك ام اسمعيل وهى تحب الانس
فنزلوا وارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها اهل ابيات منهم وشب
الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه
امراة منهم وماتت ام اسمعيل فجا ابرهيم بعد ما تزوج اسمعيل يطالع تركته فلم يجد
اسمعيل فسال امراته عنه فقالت خرج يبتغى لنا ثم سالها عن عيشهم فقالت نحن بشر
نحن فى ضيق وشدة وشكت اليه قال فاذا جآ زوجك اقرى عليه السلم وقولى له يغير
عتبة بابه فلما جا اسمعيل كانه انس شيئا فقال هل جآكم من احد قالت نعم جانا شيخ
كذا وكذا فسالنا عنك فاخبرته وسالنى كيف عيشنا فاخبرته انا فى جهد وشدة
قال فهل اوصاك بشى قالت امرنى ان اقرا عليك السلم ويقول غير عتبة بابك
قال ذاك ابى وقد امرنى ان افارقك الحقى باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى
فلبث عنهم ابرهيم ما شا الله ثم اتاهم بعد فلم يجده ودخل على امراته فسالها
عنه فقالت خرج يبتغى لنا قال كيف انتم وسالها عن عيشهم وهيتهم فقالت نحن
بخير وسعة واثنت على الله قال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الما
قال اللهم بارك لهم فى اللحم والما قال النبى صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ

جب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم توافقاه
قال فاذا جا زوجك فاقرئى عليه السلم ومريه يثبت عتبة بابه فلما جآ اسمعيل قال
هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فسالنى عنك فاخبرته
فسالنى كيف عيشنا فاخبرته انا فى جهد وشدة قال فاوصاك بشى قالت نعم هو يقرا عليك السلم
ويامرك ان تثبت عتبة بابك قال ذاك ابى وانت العتبة امرنى ان امسكك ثم لبث
عنهم ما شا الله ثم جا بعد ذلك واسمعيل يبرى نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم
فلما راه قام اليه يصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال يا اسمعيل ان الله
امرنى بامر قال فاصنع ما امرك ربك قال وتعينني قال واعينك قال فان الله امرنى
ان ابنى هنا بيتا واشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفعا القواعد
من البيت فجعل اسمعيل يبنى والخ ابرهيم يبنى حتى اذا ارتفع البنا جآ بهذا
الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبنى واسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل
منا انك انت السميع العليم وفى رواية قال حتى ارتفع البنا وضعف الشيخ عن نقل الحجارة
فقام على حجر المقام فجعل يناوله الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم

اللغة غ لا غين معجمتين والغلة ما تقطعه الخابز وهى القلقه والدال
والحا المعجمتين مر ذكرهما ذكر الضبعان بنا لها بضم اليا اى بعطها يده
لتوافقه وتناولها التا المثنتين من فوقها مدية لما خذها والله اعلم والمنض
الثوب شد على الوسط وربما نجى على الارض وتعنى بحفى ويحوا لاحاء من ساق
قفى ولا ها قفاه وهى مشددة الفآ ولدا الاول موضع اسفل مكة وموضع الكاف
والقصر ولدا الثانى ثنية اعلى مكة وهى بفتح الكاف والمد وبشم للوت
بشهوة نفس نفسه والمجهود الذى بلغ منه التعب والجهد وضه اسكت يقول
دلك لنفسها فجعت بكسر الحا اى حناجه وسمح وتوضه تصبب كالحوض وهو مجتمع المآ

معينا ضخم الهم كثير اطعنا وعانقا طالبا للماهنا والدوهية الشجرة العظيمة وانفسهم اى صار سنا فهم اى رفعا حتى تنافس في الوصول اليه والجرى اليها المشدة الرسول المسرع لانه يجرى

في ذكر صالح وقوله تعالى كذبت اصحاب الحجر المرسلين الآيات

عن عبد الله بن زمعة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الذي عقر الناقة فقال انتدب لها رجل ذو عز ومنعة في قومه كابي زمعة **وعن** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في زوايا ارض ثمود الحجر غزوة تبوك امرهم ان لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها فقالوا قد عجنا منها واستقينا فامرهم ان يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا ذلك الماء وفي رواية وان يعلفوا الابل العجين وان يستقوا من البئر التي كانت ترد الناقة وفي رواية امرنا بالقاء الطعام **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر الحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم ما اصابهم ثم يقنع رداءه وهو على الرحل **الغريب** الحجر المحجور عليه اى المحاط به ومن الحجرة واصله المنع الجحط وقد يقال على الحرام ومنه حجرا محجورا وهو بكسر الجيم وكذلك العقل والانثى من الخيل فاما حجر اليمامة فهو بضم الجيم والمثل فيها وابو زمعة قيل اسمه عتبة وهو وهو صحابي ممن بايع عند الشجرة قاله ابو عمر

في ذكر يوسف وابوه عليهما السلام وقوله تعالى لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين

عن ابي هريرة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس قال اتقاهم لله قالوا

ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله بن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولبثت في السجن طول يوسف ثم اتاني الداعي لاجبته **تفسه** طامره عتت على لوط اذا لبثت الى من يركن اليه من الخلق ويحتمل ان يكون قوله يرحم الله لوطا افتتاحا للكلام بالدعاء بالرحمة فانه قد كان من شأنه ان يقول اذا اراد ذكر نبي رحمة الله علينا وعلى فلان ويحسنه يكون قوله لقد كان يأوي الى ركن شديد خبرا عن قوة اعتماد لوط على الله تعالى لكنه اعذر للضعف بذلك القول والله اعلم **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى فقال لى يا رب ولكن لا غنى بي عن بركتك

ذكر موسى عليه السلام

عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي رأيت موسى واذا هو رجل ضرب رجل كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى واذا هو رجل مربوع ربعة احمر كأنما خرج من ديماس وانا اشبه ولد ابراهيم به ثم اتيت بانائين في احدهما لبن وفي الآخر خمر فقال اشرب ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقيل اخذت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك **وعن** ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه قال الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور **وقد** تقدم حديث موسى مع الحضر في الامان **الغريب** الدماس الجمام الصغيرة صحيحة ساكن تكون معها موت او غشية وجوزي اي حوسب بها فلم يصعق

جوسها فلم يصعق من الاحياء حين صعق و يفهم منه ان موسى وان كان غائبا عن عالمنا انه حي ممن لم يصعق ممن صعق من احياء الناس في وقت نفخة الصعق والله اعلم ويدل على هذا دلالة واضحة الحديث الاتي في وفاة موسى

في سراة موسى من الصعق واصطفائه ووفاته

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه ان موسى كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء منه فاذاه من اذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة واما ادرة وان الله عز وجل اراد ان يبرئه مما قالوا لموسى فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى ثيابه لياخذها وان الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملا من بني اسرائيل فراوه عريانا احسن ما خلق الله واسلمه مما يقولون **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال له موسى انت ادم الذي اخرجتك خطيئتك من الجنة قال له ادم انت موسى الذي اصطفاه الله برسالاته وبكلامه ثم تلومني على امر قدر علي قبل ان اخلق وقال رسول الله صلى الله عليه فحج ادم موسى **وعنه** قال ارسل ملك الموت الى موسى فلما جاءه صكه ففقا عينه فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت قال ارجع الله فقل له يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة سنة قال اي رب ثم ماذا قال الموت قال فالان قال فسال الله ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر قال **ابو هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر **تفسيره** حجر مضموم الراء على انه منادى مفرد محذوف حرف النداء على الشاذ كقولهم اطرق كرا وافند محتوف والقياس ان لا يحذف حرف النداء مع النكرات ولا مع المبهم

وقوله فحج ادم موسى اي غلبه بالحجة ووجهها ان موسى وان علمه الله في التوراة بمقتضته ادم وتاب الله تاب عليه منها ورفع عنه المعاتبة والمواخذة وانه قدر رده الى احسن ما كان قبل فعتاب موسى لا موقع له وكانه قال له لكنك تعنتني وتواخذني وقد علمت ان الله استطاعني ذلك وكان بعض العارفين يقول دكدك الجفاف بجبل الصفا جفا والله اعلم وصك موسى لملك الموت انما كان لانه جاء لنقض وجهه ولم يخيره وكان موسى قد علم ان الله لا ينقض نبيا حتى يخيره كما قال نبينا صلى الله عليه ان الله لا ينقض نبيا حتى يخيره فلما جاء ملك الموت بغير تخيير فعل موسى معه فعل المدافع والله اعلم وقد قيل عمر ذلك على ما ذكرناه في كلا النبيين وما ذكرناه في هذه المواضع المذكورة في هذا النبي مواشيه ما قيل فيها ان شاء الله

ذكر يونس عليه السلام وقوله وان يونس لمن المرسلين الى قوله وهو مليم

عن ابي هريرة قال بينما يهودي يعرض سلعته اعطى بها شيئا كرهه فقال لا والذي اصطفى موسى على البشر فسمعه رجل من الانصار فقام فلطم وجهه وقال تقول والذي اصطفى موسى على البشر والنبي صلى الله عليه من اظهرنا فذهب اليه فقال يا ابا القاسم ان لي ذمة وعهدا فما بال فلان لطم وجهي فقال لم لطمت وجهه فذكر ذلك فغضب النبي صلى الله عليه حتى رئي في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين انبياء الله فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من بعث فاذا موسى آخذ بالعرش فلا ادري اجوزي بصعقته يوم الطور ام بعث قبلي ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى وفي رواية عن النبي صلى الله عليه قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى **اللغة** ابن فرتمر قومه لئام لئيمون والفلك السفينة وتعال على الواحد والجمع لفظ واحد والمشحون المملوء صاعم قائم

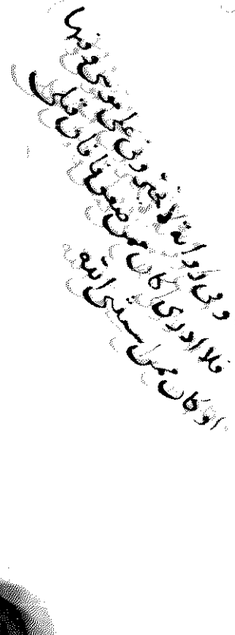

المدحضين المغلوس فالقه اتبعه وصيره كالقه علم اى ما يلام عليه وهذا اولى من قول
مجاهد مدبب من المسجين قيل من المصلين واولى منه العالمين سحانك اى كنت من الظالمين
لما روى من رد لك صدناه انفناه كالمنسود ناثرا الارض البرية عن النبات شجرة من يقطين
اى من عروات اصل من قطن بالمكان اذا اقام فيه اقامة زايل وعى القمه وسماعا سقاة
وان كانت من جنس ما يعال عليه نخم ونبات لانها الملتقمة ما وراءها وسترة فوعلة
او يزيدون قيل للابهام على السامع وقيل معنى الواو

ذكر داود وسليمن عليهما السلام

عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القران فكان يامر
بدوابه فتسرج فيقرأ القران قبل ان تسرج دوابه ولا ياكل الا من عمل يده وعنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت على البارحة ليقطع على صلاتى
فامكننى الله منه فاخذته فاردت ان اربطه على سارية من سوارى المسجد حتى تطوفوا
اليه كلكم فذكرت دعوة اخى سليمن رب هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى فرددته
خاسئا وعنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال سليمن بن داود لاطوفن الليلة
على تسعين امراة تحمل كل امراة فارسا يجاهد فى سبيل الله فقال له صاحبه قل
ان شاء الله فلم يقل فلم تحمل شيا الا واحدا ساقطا احد شقيه فقال النبى
صلى الله عليه لو قالها لجاهدوا فى سبيل الله وعنه انه سمع رسول الله صلى الله
عليه يقول مثلى ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فجعل الفراش وهذه الدوابّ
يقعن فى النار وقال كانت امراتان معهما ابناهما فجاء الذيب فذهب بابن احداهما
فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا
الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمن بن داود فاخبرتاه فقال ائتونى بالسكين

اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى
قال ابو هريرة والله ان سمعت بالسكين الا يوميد وما كنا نقول الا المدية **الدرب**
القران الاول بمعنى القراءة والثانى بمعنى الزبور الذى قال الله فيه واتينا
داود زبورا والزبر هو الكتب والزبور بمعنى المزبور وهو المكتوب وبمعنى
بالدواب الخيل المعدة للجهاد وعلى يد داود كان فى الرروع كما قال تعالى
وعلمناه صنعة لبوس لكم وقالوا ان علم انعات وقدرى السرد والنعوت من الحروالس
الملتمع الشديد الشر واحد الاسل داود وسليمن فى الحكم يدل على تصويب المجتهدين

ذكر لقمان وقوله ولقد اتينا لقمان الحكمة

عن علقمة عن ابن مسعود قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على
المسلمين وقالوا يا رسول الله فاينا لا يظلم نفسه فقال ذكروا ما قال العبد الصالح الم تسمعوا
ما قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم **تفسير** قال
ابن السكيت كان لقمان اسود نوبيا من سودان مصر ذا مشافر وكان خياطا وقال
نجاد ابن عباس كان راعيا والحكمة النبوة عن عكرمة وقيل هى الفهم عن الله
والعمل على مقتضاه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم ان لقمان لم يكن نبيا ولكن عبدا
صمصامة كثير التفكر حسن اليقين احب الله فاحبه وحباه بالنوم عن اكلافه
والحكمة فعال ان كان عزما فسمعا وطاعة والا فاختيار العافية واصل
الظلم وضع الشى غير موضع وقد تقدم

ذكر زكريا ويحيى عليهما السلام وقوله تعالى اذكر
انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا

عن مالك بن صعصعة في حديث الاسراء وسأتي ان شاء الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
خيرهم عن ليلة اسري به ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح فعدل من هذا
وذكره فلما خلصت فاذا يحيى وعيسى وهما انا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم
عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح

ذكر عيسى ومريم وابيه وقوله واذكر
في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا

عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول وما من ابن ادم مولود
الا مسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها ثم يقول
ابو هريرة واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم **وعن** علي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه يقول خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة
وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه فضل عائشة على النسا
كفضل الثريد على سائر الطعام كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النسا الا مريم
بنت عمران واسية امراة فرعون **وعن** ابي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول نساء قريش خير نساء ركبن الابل احناه على طفل وارعاه
على زوج في ذات يده يقول ابو هريرة على اثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا
قط **اللغة** العاني نساؤها للدنا ومني وان لم تحرها ذكر لكنها فسرها الجال
والمشاهدة ويعني بذلك ان كل واحد منها خير نساء اهلها في وقتها والله اعلم
واحناه اشفقه وارحمه وارعاه واحفظه

في وصف عيسى عليه السلام والقدر من الغلو فيه

وقوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم
ولا تقولوا على الله الا الحق الى قوله وكلا

عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها
الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل
وفي رواية ادخله الله من ابواب الجنة الثمانية ايها شاء **وعن** عمر بن الخطاب
انه قال على المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت
النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله **وعن** ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والاخرة
الانبياء اخوة العلات امهاتهم شتى ودينهم واحد وفي رواية ليس بيني وبينه نبي
وفي حديث الاسراء من حديث ابي هريرة انه عليه السلام لقي عيسى وموسى فقال له
اجمل كما انت فرح مرحبا من يعني الجماع **ومن** حديث ابن عمر قال عليه السلام واراني
الليلة عند الكعبة في المنام فاذا رجل ادم كاحسن ما ترى من ادم الرجال
تضرب لمته من منكبيه رجل الشعر يقطر راسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين
وهو يطوف بالبيت **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون
حفاة عراة غرلا ثم قرا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين فاول
من يكسى ابراهيم ثم يوخذ برجال من اصحابي ذات اليمين وذات الشمال فاقول
اصحابي فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم فاقول كما قال
العبد الصالح عيسى بن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت
انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر
لهم فانك انت العزيز الحكيم قال فيقضى منهم المرتدون الذين ارتدوا على

عهد ابي بكر فقاتلهم ابو بكر **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير
ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا
من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن
به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم **اللغة** ليوشكن
اي لابد من ذلك سريعا ويضع الجزية قيل نقض بها على من لم يؤمن وقيل
لا ياخذها لعدم احتياج الناس اليها لما يخرج الارض من زكاتها ولما يلقيه من
بطنها من الاموال والى هذا اشار بقوله ويفيض المال كما قد جاء مفسرا في غير هذا
الحديث وان من اهل الكتاب ان بمعنى ما اي لا يبقى احد من النصارى واليهود
الا امن بعيسى عند نزوله وقيله الخنزير وضعه الجزية هذا احسن ما قيل فيه وامامكم
منكم اي رجل منكم اي لا يتاخر عليكم ولا يؤمكم كما قد جاء في مسلم انه يقال له
تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة

في قوله تعالى في عيسى ويكلم الناس في المهد وكهلا

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلثة عيسى وكان
في بني اسرائيل رجل يقال له جريج يصلي جاته امه فدعته فقال اجيبها او اصلي
فقال اللهم لا تمتته حتى تريه وجوه المومسات وكان جريج في صومعته فتعرضت
له امراة وكلمته فابى فاتت راعيا فامكنته من نفسها فولدت غلاما فقيل
لها ممن فقالت من جريج فاتوه فكسروا صومعته وانزلوه وسبوه وتوضا
وصلى ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام فقال الراعي قالوا نبني صومعتك

مرخص قال لا الا من طمر وكانت امراة ترضع ابنا لها من بني اسرائيل فمر بها راكب
ذو شارة فقالت اللهم اجعل ابني مثله وتركت ثديها واقبل على الراكب فقال
اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديها يمصه قال ابو هريرة كاني انظر الى النبي صلى الله
عليه وسلم يمص اصبعه ثم مر بامة فقال اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها فقال
اللهم اجعلني مثلها فقالت له ذلك وقال الراكب جبار من الجبابرة وهذه الامة
يقال لها سرقت زنيت ولم تفعل **اللغة** المومسات جمع مومسة وهي الزانية
والشارة الهيئة الحسنة التي ينتحى منها ويشار اليها

في قوله عز وجل يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وما جاء عن بعض الاعراب في هذا

ابن عباس وجعلناكم شعوبا وقبايل قال الشعوب القبايل العظام والقبايل البطون
وقال الفارسي الشعوب النسب البعيد والقبايل دون ذلك **وعن** كليب بن
وايل قال حدثتني دسمة النبي صلى الله عليه وسلم وبنت ابي سلمة قال قلت لها
اراءيت النبي صلى الله عليه وسلم اكان من مضر قالت فمن كان الا من مضر كان من
ولد كنانة **وعن** ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش هذا الشان
مسلمهم لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم اكدث وقد تقدم في العلم **وعن** ابن عباس الا
المودة في القربى اقربا محمد صلى الله عليه وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن
بطن من قريش الا وله فيه قرابة فقرابته منه الا ان يصلوا قرابة مني وسلم **وعن** ابي ذر
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر
ادعى قوما ليس له فيهم فليتبوا مقعده من النار **وعن** واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله
صلى الله عليه ان من اعظم الفراى ان يدعي الرجل الى غير ابيه او يرى عينه ما لم
ترا او يقول على رسول الله صلى الله عليه ما لم يقل **وعن** ابي هريرة قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم نعول الحزن والخيلآء فى الفدادين اهل الوبر والسكينة فى
اهل الغنم والايمان يمان والحكمة يمانية **قال** البخارى يمنت اليمن لانها عن يمين الكعبة
والشام لانها عن يسار الكعبة والمشئمة الميسرة والدابر اليسرى الشؤمى والحائث
الاسر الاشئم **الوبر** الخيلآء التخير والكبر والفدادين المتكبر واصله
القدد الصوت واهل الوبر اهل الابل والسكينة السكون واكسار النفس
وما جنى عن الغالب من احوال المذكورين

باب

فى مناقب قريش والانصار وجهينة ومزينة

عن الزهرى قال كان جبير بن مطعم يحدث انه بلغ معويه وهو عند فى وفد من قريش
ان عبد الله بن عمرو بن العاصى يحدث انه سيكون ملك من قحطان فغضب معوية فقام
فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغنى ان رجالا منكم يتحدثون احاديث
ليست فى كتاب الله تعالى ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه فاولئك جهالكم
فاياكم والاماني التى تضل اهلها فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول ان
هذا الامر فى قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين **تنبيه** قلت
هذا الذى انكر معوية على عبد الله عمرو قد صح من حديث عنه على ما رواه البخارى
من حديث ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل
من قحطان يسوق الناس بعصاه ولا تعارض بين الحديثين لان خروج هذا القحطانى انما
يكون ايام تغلب قريش الدين وذلك عليهم فى اخر الزمان ولعله هو الملك الذى يخرج عليه
الدجال والله اعلم **وعن** ابن عمر عن النبى صلى الله عليه قال لا يزال هذا الامر
فى قريش ما بقى منهم اثنان **عن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه قريش والانصار
وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله

باب

مناقب اسلم وغفار

عن عبد الله بن عمر ان عمر بن رسول الله صلى الله عليه قال وعلى المنبر غفار
غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله **وعن** الاقرع بن حابس قال
للنبى صلى الله عليه وسلم انما تبعك سراق الحجيج من اسلم وغفار ومزينة واحسبه جهينة
قال النبى صلى الله عليه اوائك ان كان اسلم وغفار ومزينة واجسبه جهينة خيرا
من بنى تميم وبنى عامر واسد وغطفان خابوا وخسروا قال نعم والذى نفسى بيده انهم لاخير
منهم وفى طريق اخرى قال رسول الله صلى الله عليه اسلم وغفار وشئ من مزينة وجهينة
او قال شئ من جهينة او من مزينة خير عند الله او قال يوم القيمة من اسد وتميم وهوازن وغطفان

باب

كيف كان ابتداء امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبعثه

عن ابى ذر قال قال لنا ان عتاب الا اخبركم باسلام ابى ذر قال قلنا بلى قال قال ابو ذر
كنت رجلا من غفار فبلغنا ان رجلا قد خرج بمكة يزعم انه نبى فقلت لاخى ارتطل الى هذا
الرجل كلمه واتنى بخبره فانطلق فلقيه ثم رجع فقلت ما عندك فقال والله لقد رايت
رجلا يامر بالخير وينهى عن الشر فقلت له لم تشفنى من الخبر فاخذت جرابا وعصا
ثم اقبلت الى مكة فجعلت لا اعرفه واكره ان اسئل عنه واشرب من ماء زمزم
واكون فى المسجد قال فمر بى على بن ابى طالب فقال كان الرجل غريب قال قلت نعم
قال فانطلق الى المنزل قال فانطلقت معه لا يسئلنى عن شئ ولا اخبره فلما اصبحت
غدوت الى المسجد لاسئل عنه فلم اجد احدا يخبرنى عنه شئ قال فمر بى على فقال امانا آن للرجل
ان يعرف منزله بعد قال قلت لا قال انطلق معى قال فقال ما امرك وما اقدمك
هذه البلدة قال قلت له ان كتمت على اخبرتك قال فانى افعل قال قلت

لعلنا انه قد خرج مهنا رجل يزعم انه نبي فارسلت اليه امي ليكلمه فرجع ولم يشفني من الخبر فاردت ان القاه فقال اما انك قد رشدت هذا وحي الله فابتغي ادخل فاني ارزات احدا اخافه عليك قمت كاني اصلح نعلي وامضيت فمضى ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله عليه فقلت له اعرض علي الاسلام فعرضه فاسلمت مكاني فقال لي يا باذا اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل فعلت والذي بعثك بالحق لاصرخن بها بين اظهرهم فجاء الى المسجد وقريش فيه فقال يا معاشر قريش اني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقالوا قوموا الى هذا الصابي فقاموا فضربت لاموت فادركني العباس فاكب علي ثم اقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون رجلا من غفار ومتجركم ومركم على غفار فاقلعوا عني فلما ان اصبحت الغد رجعت فعلت مثل ما قلت بالامس فقالوا قوموا الى هذا الصابي ففعل بي مثل ما صنع بالامس فادركني العباس فاكب علي وقال مثل مقالته بالامس قال وكان هذا اول اسلام ابي ذر قوله اماتا اي آن وما القفان معنى جان والله اعلم

في اسماء النبي صلى الله عليه وكنيته ونسبه

عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحى الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف صرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي

وعن عائشة قالت استاذن حسان النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين فقال كيف نسبي فقال حسان لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه

باب

ختم النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء والنبوة وخص بخاتمها

عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء كرجل بنى دارا فاحكمها واحسنها الا موضع لبنة فجعل الناس يطوفون بها ويعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون منه ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فانا اللبنة وانا خاتم النبيين وعن السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة وتوضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم بين كتفيه مثل زر الحجلة قال محمد بن عبد الله وهو شبيه الخاتم الحجلة من حجل الفرس الذي من عنده قلت اكثر المشايخ هذا القول لان المحجل في الفرس انما هو في قوائمه لا بين عنقه ولا يقال فيه محجل والحجلة واما الحجلة السرير الذي يشتمل به وجمع حجال ومنه قول علي يا معقل ربات الحجال ولما ازرار تضم بعضها الى بعض كازرار القمص شبه الدائل الذي كان بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لانه ازرار والله اعلم

باب

صفة النبي صلى الله عليه وسلم

عن وهب بن أبي جحيفة السوائي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن يشبهه قال
اسمعيل بن أبي خالد قلت لأبي جحيفة صفه لي فقال كان أبيض قد شمط وأمرنا النبي
صلى الله عليه وسلم بثلثة عشر قلوصا قال فقبض النبي صلى الله عليه قبل أن يبعثها
وفي رواية عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت بياضا تحت شفته
السفلى العنفقة وعن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال سمعت أنس بن مالك يصف النبي صلى
الله عليه قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير أزهر اللون ليس بأبيض
ولا آدم ليس بجعد قطط ولا سبط رجل أنزل عليه وهو ابن اربعين فلبث بمكة عشر
سنين ينزل عليه وبالمدينة عشر سنين وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء
قال ربيعة فرأيت شعرا من شعره فاذا هو أحمر فسألت فقيل له احمر من الطيب
وعن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه احسن الناس وجها واحسنه خلقا
ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وفي رواية قال كان النبي صلى الله عليه مربوعا بعيد
ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة أذنيه رأيته في حلة حمراء لم ار شيئا قط احسن منه
وعن أبي اسحق قال سئل البراء أكان وجه النبي صلى الله عليه مثل السيف قال
لا بل مثل القمر العرب الشمط محالطة الشيب والفلوس في الابل الفتية
كالخارجة في النسا والشعر القطط الشديد الجعودة والطويل البائن الذاهب فيه طولا

باب

حسن خلق النبي صلى الله عليه وما جبل عليه منها

وعن أبي جحيفة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة الى البطحاء فتوضأ ثم
صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة ثم مر من ورائها المرأة وقام الناس
فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بهما وجوههم قال فأخذت يده فوضعتها على
وجهي فاذا هي أبرد من الثلج وأطيب رائحة من المسك وعن ابن عباس قال كان

حلية النبي صلعم

النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وأجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل
وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم
أجود بالخير من الريح المرسلة وعن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك
يحدث حين تخلف عن رسول الله قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وهو يبرق
وجهه من السرور وكان رسول الله صلى الله عليه اذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة
قمر وعن عبد الله بن عمرو قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا
وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا وعن زيد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها وعن انس بن مالك
يحدث عن ليلة اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة جاءه نفر قبل ان
يوحى اليه وهو نايم في مسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم
وقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك فلم يرهم حتى جاءوا ليلة اخرى فيما يرى قلبه
والنبي نايمة عيناه ولا ينام قلبه وكذا الانبيا تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم ثم عرج
به الى السماء العرب العرة مع قعينة ومن وراءها يعني أمامها كقوله
وكان وراءهم ملك واجود ما يكون يروي برفع الدال ومنهم من رفعها أو جعله مبتدا
وخبره في رمضان وما مصدرية تفيد من اجود الكوائن في رمضان والفاحش
المجول على الفحش والتفحش الذي يتعاطاه

باب

من علامات النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام

من ذلك نبع الماء من بين اصابعه

عن عمران بن حصين انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وأدلجوا ليلتهم
وذكر الحديث نحو ما تقدم في التيمم وقال فيه هنا وجعلني رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن وهب

محاسن البخاري

فى ركب من زيه وقد عطشنا عطشا شديدا فمالحق نسير اذا نحن بامراة سادلة
رجليها بين مزادتين فقلنا لها اين الماء فقالت انه لا ماء فقلنا كم بين اهلك وبين الماء
قالت يوم وليلة فقلنا انطلقى الى رسول الله قالت وما رسول الله فلم نملك امرها
حتى استنزلناها عن راحلتها وانطلقنا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثته
حديثها انها موتمة فامر بمزادتيها فمسح بالعزلاوين فشربنا عطاشا اربعين رجلا
حتى روينا فملانا كل قربة معنا واداوة غير انا لم نسق بعيرا وهى تكاد تنضرب من
الملء ثم قال هاتوا ما عندكم فجمع لها من الكسر والتمر حتى اتت اهلها فالت لقيت
اسحر الناس او هو نبى كما زعموا فهدى الله ذلك الصرم بتلك المراة فاسلمت واسلموا

وعن قتادة عن انس قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم انا وهو بالزوراء فوضع
يده فى الاناء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فتوضا القوم قال قتادة قلت لانس
كم كنتم قال ثلثمائة او زهاء ثلثمائة وفى رواية رايت الماء ينبع من تحت اصابعه وفى
رواية فحزرت ما بين الثمانين الى الستين فاخذ النبى صلى الله عليه وسلم قدحا من ماء يسير
ثم مد اصابعه الاربعة على القدح ثم قال قوموا فتوضا القوم حتى تلغوا فما يريدون
من الوضوء وكانوا سبعين او نحوه وفى رواية اتى النبى صلى الله عليه وسلم بمخضب من
حجارة فوضع كفه ووضع المخضب ان يبسط فيه كفه فضم اصابعه فوضعها
فى المخضب فتوضا القوم كلهم جميعا قلت كم كانوا قال كانوا ثمانين رجلا **وعن**
جابر بن عبد الله قال عطش الناس يوم الحديبية والنبى صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة
فتوضا جهش الناس نحوه فقال مالكم قالوا ليس عندنا ماء نتوضا ولا نشرب الا ما بين
يديك فوضع يده فى الركوة فجعل الماء يثور بين اصابعه كامثال العيون فشربنا
وتوضانا قلت كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة **وعن** البراء
قال كنا بالحديبية اربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة

فجلس النبى صلى الله عليه وسلم على شفير البئر فدعا بماء فتمضمض ومج فى البئر فمكثنا غير بعيد
ثم استقينا حتى روينا وروينا او صدرت ركابنا **العريب** اذا لحواسار والليم
وجعلى كذا ووضع وصوابه بجعلى اى امرنى بالجعلة والركوب بفتح الراء وتذكر ركوبة
وهى ما يركب من الابل وشاد له رحلها اى مرسلنها والمزادة الفربة يزاد فيها جلد
من غيرها او موتمة ذات ايتام وتكاد تغارب وتضرب كذا وقع هنا وهو من الضرب
بعنى قاربت ان تسق وفى كتاب مسلم تضرج بمعناه والصرم بكسر الصاد البيوت
المجتمعة وزهاء ممدود اى قدر والمخضب اناء يبلغ الخضاب اذا ادخل اليد فيه وقد
قيل فيه ايضا العمر لا تدع بعمر اليد والله اعلم وجهش الناس اسرعوا الى الماء بين لاخذه

باب
فى معجزة النبى صلى الله عليه
وبركته فى الطعام وغيره

عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة انه سمع انس بن مالك يقول قال ابو طلحة لام سليم لقد
سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك
من شئ قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه
ثم دسته تحت يدى والتمنى ببعضه ثم ارسلنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد ومعه الناس فقمت عليهم
فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة فقلت نعم قال لطعام فقلت نعم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق فانطلقت بين ايديهم حتى
جئت ابا طلحة فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس
وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سليم ما عندك فأتت بذلك الخبز فأمر به
رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت عليه أم سليم عكة فأدمه ثم قال فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا
حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا
فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا
ثم قال ائذن لعشرة فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلا وفي
رواية والقوم ثمانون ولم يذكر **وعن** علقمة عن عبد الله قال كنا نعد
الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل
الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فأتي بإناء فيه ماء قليل فأدخل يده في الإناء ثم قال حي على
الطهور المبارك والبركة من الله فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله
عليه ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل **وعن** جابر أن أباه توفي
وعليه دين فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت إن أبي ترك علينا دينا وليس عندي
إلا ما يخرج نخله ولا يبلغ ما يخرج سنين ما عليه فانطلق معي لكيلا يغرس على
العرصة ما يمشي حول بيدر من بيادر التمر فدعا ثم أحرم حيث علم عليه فقال ارتعوه
فأوفاهم الذي لهم وبقي مثل ما أعطيتهم وفي رواية أنه عليه السلام طاف
حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع أصحابك فما زال يكيل
لهم حتى أدى الله عن والدي أمانته وأنا راض أن يؤدي الله أمانة والدي ولا أرجع إلى
أخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها حتى إني أنظر إلى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله
عليه وسلم كأنما نقص تمرة واحدة

أعظمها

باب

حنين الجذع إليه صلى الله عليه وسلم

عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر تحول إليه
فحن الجذع فأتاه فمسح يده عليه **وعن** جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه
كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة أو نخلة فقالت امرأة من الأنصار أو رجل يا رسول الله ألا
نجعل لك منبرا قال إن شئتم فجعلوا له منبرا فلما كان يوم الجمعة دفع إلى المنبر فصاحت
النخلة صياح الصبي ثم نزل النبي صلى الله عليه فضمها إليه تئن أنين الصبي الذي
يسكن قال كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها وفي رواية عنه فسمعنا لذلك
الجذع صوتا كصوت العشار حتى جاء النبي صلى الله عليه فوضع يده عليها فسكنت

باب

إخباره صلى الله عليه عن كثير من المغيبات

فوجدت كما أخبر فكان ذلك من جملة آياته

عن حذيفة أن عمر بن الخطاب قال أيكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الفتنة فقال حذيفة أنا أحفظ كما قال قال هاب إنك لجري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل في أهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصدقة
والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليست هذه ولكن التي تموج كموج البحر قال ليس
المؤمن بالأمر عليك منها أن بينك وبينها بابا قال يفتح أو يكسر قال لا بل يكسر قال ذاك
أجدر أن لا يغلق قلنا علم الباب قال نعم كما علم أن دون غد الليلة إني حدثته
حديثا ليس بالأغاليط فهبنا أن نسأله وأمرنا مسروقا فسأله فقال من الباب
فقال عمر هو **وعن** أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال لا تقوم الساعة حتى
تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه
ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة وتجدون من شر كرامة هذا الأمر
حتى يقع فيه والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا ويأتين على أحدكم

رمال لان يراني احدهم احب اليه من ان يكون له مثل اهله ومالهم **وعن** ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتلوا خوزا وكرمان من الاعاجم حمر
الوجوه فطس الانوف صغار الاعين وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر
ومن حديثه بين يدي الساعة يقاتلون قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز وفي
رواية وهم اهل البارز **وعن** عمرو بن تغلب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول
تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله
وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يغزون فيقال فيكم
من صحب الرسول فيقولون نعم ففتح عليهم ثم يغزون فيقال هل فيكم من صحب من صحب الرسول
فيقولون نعم ففتح لهم **وعن** عدي بن حاتم قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ اتاه رجل فشكا اليه العائلة ثم اتاه آخر فشكا اليه قطع السبيل فقال يا عدي
هل رأيت الحيرة قلت لم ارها وقد انبئت عنها قال فان طالت بك حياة لترين الظعينة
ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي
فاين دعار طيئ الذين قد سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى
قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء
كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه وليلقين الله
احدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فليقولن الم ابعث اليك رسولا
فيبلغك فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا وافضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه
فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدي سمعت النبي صلى الله
عليه يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد شق تمرة فبكلمة طيبة قال
عدي فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت
فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي ابو القاسم

صلى الله عليه وسلم يخرج من كفه **الغربيب** حبري اسم فاعل من الحراة وهي
الاقدام على الصعب من الامور وترك الالتفات اليها وتفسير حذيفة الباب
لعرفه اشكال فان الواقع في الوجود يشهد ان الاولى ذلك الباب لان كون عثمان
قتله هو السبب الذي فرق كلمة الناس واوقع بينهم تلك الحروب العظيمة
والفتن الهائلة والله اعلم وذلك الانوف اي صغارها يقال رجل دلف وامرأة
دلفاء والمجان جمع مجن وهو الترس المطرقة المجعول عليها الجلود بعضها على
بعض من قولهم طرقت النعل والطعينة المرأة في الهودج والدعار بالعين
المهملة جمع داعر وهو الشديد الشر من قولهم عود داعر وقوله نعالهم الشعر يعني
والله اعلم انهم يصنعون من الشعر حتى النعال ثم يصعدون منها الاوثان يلبسونها كما قد
جاء في كتاب مسلم يلبسون الشعر ○

باب

اخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن الخوارج وقتلهم

عن ابي سعيد الخدري قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما
اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك ومن
يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر يا رسول الله ائذن لي
فيه اضرب عنقه فقال له دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم
وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم
ينظر الى نضيه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء سبق الفرث
والدم ايتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة مثل البضعة تدردر ويخرجون
على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله

صلى الله عليه وسلم واشهدان علي بن ابي طالب فالهم واما معه فامر به ذلك الرجل
فالتمس فاتي به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نعته

وعن سويد بن غفلة قال قال علي رضي الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان اخر من السماء احب الي من ان اكذب عليه واذا حدثتكم فيما
بيني وبينكم فان الحرب خدعة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ياتي في آخر
الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام تقول من خير قول البرية يمرقون من
الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فاينما لقيتموهم
فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيمة **الغريب** الترقوي
جمع رقوة وهي عظام اعلى الصدر ويمرقون يخرجون والرمية المرمية فعيلة
بمعنى مفعوله والنصل حديدة السهم والرصاف مدخل الحديد في السهم والقذذ
عود السهم والقذذ الريش وخدعة بفتح الخاء وسكون الدال وفي لغة
النبي صلى الله عليه وسلم اي ذات خداع ويروى بضم الخاء وفتح الدال اي
يخدع الناس ويروى بضم الخاء وسكون الدال اي يخدع هي في نفسها اي تحتقر
في اول امرها ثم بعد ذلك يعظم امرها

باب

من كرامات النبي صلى الله عليه وسلم في حال الجزية

عن الزبير بن عارب قال جاء ابو بكر الى ابي في منزله فاشترى منه رحلا فقال لعازب
اعنك بحمله معي قال فحمل معه وخرج اي ينقد ثمنه فقال له ابي يا ابا بكر
حدثني كيف صنعتما حين سرتما مع رسول الله صلى الله عليه قال نعم اسرينا
ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه احد فرفعت لنا صخرة
طويلة لها ظل لم ترات عليها الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم

مكانا بيدي فنام عليه وبسطت للنبي صلى الله عليه وسلم فروة وقلت نم يا رسول الله
وانا انفض لك ما حولك فنام وخرجت انفض ما حوله فاذا انا براعي مقبل بغنمه
الى الصخرة يريد منها مثل الذي اردنا فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من اهل
المدينة او مكة قلت افي غنمك لبن قال نعم قلت افتحلب قال نعم فاخذ شاة فعقلت
انفض الضرع من التراب والشعر والقذى قال فرايت البراء يضرب احدى يديه
على الاخرى ينفض فحلب في قعب كثبة من لبن ومعي اداوة حملتها للنبي صلى الله عليه
وسلم ارتوى منها يشرب ويتوضا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت ان اوقظه
فوافقته حين استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد اسفله قلت اشرب
يا رسول الله قال فشرب حتى رضيت ثم قال الم يان للرحل قلت بلى قال فارتحلنا
بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت اتينا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله
معنا فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت به فرسه الى بطنها في جلد
من الارض شك الراوي فقال اني اراكما قد دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما ان اردد
عنكما الطلب فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فنجا فجعل لا يلقى احدا الا قال قد كفيتكم
ما هنا فلا يلقى احدا الا رده قال ووفى لنا **وعن** ابي موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال رايت اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي انها اليمامة او الهجر
فاذا هي المدينة يثرب ورايت في رؤياي هذه ايضا ان هزرت سيفا فانقطع صدره فاذا هو
ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو
ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورايت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون
يوم احد واذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي اتانا الله بعد
يوم بدر **الغريب** الرحل للبعير كالسرج للفرس والاكاف للحمار وسرى
سار بالليل واسرى لغتان وقام الظهيرة شدة حرها وانبض اثبت وافتش

مخافة الأذى والفذى أصله ما يقع في العين والكثبة بضم الكاف القليل والكثيب الكوم من الرمل والاداوة وعاء من جلد ويروى بعدها لما يشرب فيها والمران يحيص فارتطمت عاضت قوائمها إلى بطنها والجلد الصلب من الأرض والله لكما منصوب على القسم باسقاط حرف القسم كأنه قال اقسم بالله لكما بحذف ونصب والله اعلم

باب

إخبار النبي صلى الله عليه وسلم بما جرى لفاطمة ○
والحسن ابنها رضي الله عنهما من بعده وبني جعفر وزيد

عن عائشة قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه التي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت فسألتها عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فأخبرني اني أول أهل بيته أتبعه **وعن** ابي بكرة اخرج الينا صلى الله عليه وسلم ذات يوم الحسن فصعد به على المنبر فقال ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين **وعن** اسامة بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم دعى جعفرا وزيدا قبل أن يجيء خبرهم وعيناه تذرفان ○

باب

شهادة اعداء النبي صلى الله عليه وسلم له بالصدق
وانه كان معروفا به وحفظ الله له من صغره ○

عن عبد الله بن مسعود قال انطلق سعد بن معاذ معتمرا فنزل على أمية بن خلف أبي صفوان وكان أمية اذا انطلق الى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد بن معاذ فقال أمية لسعد انظر حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت بينا سعد يطوف اذا أبو جهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال سعد أنا سعد

فقال أبو جهل تطوف بمكة وقد آويتم محمدا وأصحابه فقال نعم فتلاحيا بينهما فقال أمية لسعد لا ترفع صوتك على أبي الحكم فانه سيد أهل الوادي ثم قال سعد والله لئن منعتني أن أطوف بالبيت لأقطعن متجرك بالشام قال فجعل أمية يقول لسعد لا ترفع صوتك لجعل يمسكه فغضب سعد فقال دعنا عنك فاني سمعت محمدا يزعم انه قاتلك قال أبي قال نعم قال والله ما يكذب محمد اذا حدث فرجع الى امرأته فقال اما تعلمين ما قال لي أخي اليثربي قالت وما قال قال زعم انه سمع محمدا يزعم انه قاتلي قال فوالله ما يكذب محمد قال فلما خرجوا الى بدر وجاء الصريخ قالت له امرأته اما ذكر ما قال لك أخوك اليثربي قال فأراد ألا يخرج فقال له أبو جهل انك من أشراف الوادي فسر يوما او يومين فسار معهم فقتله الله **وعن** جابر بن عبد الله قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة فقال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك يقيك من الحجارة فخر الى الأرض فطمحت عيناه الى السماء ثم افاق فقال ازاري ازاري فشد عليه ازاره ○

باب

انشقاق القمر معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم
وقوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر

عن عبد الله بن مسعود قال انشق القمر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم شقتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا **وعن** قتادة عن انس انه حدثهم ان أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فأراهم انشقاق القمر في رواية قال انشق القمر مرتين **وعن** ابن عباس ان القمر انشق زمان النبي صلى الله عليه وسلم

باب

اخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن احوال الصحابة

من بعده وفضائلهم ومن صحب النبي صلى الله عليه أو رآه هو من أصحابه

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون فيكم من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم ففتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال لهم هل فيكم من صحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم ففتح لهم **وعن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احدهما بلغ مد احدهم ولا نصيفه **وقد** تقدم قول النبي صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ٥ القيام اجماعا من الناس بهما الفا واحدا من لفظه

باب

فضائل ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار

وعن انس بن مالك عن ابي بكر قال قلت للنبي صلى الله عليه وانا في الغار لو ان احدهم نظر تحت قدميه ابصرنا فقال ما ظنك باثنين الله ثالثهما **وقد** تقدم قوله لا تحزن ان الله معنا **وعن** ابي سعيد قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله قال فبكا ابو بكر فعجبنا لبكائه ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر وفي رواية ابن عباس ولكن اخي وصاحبي وفي رواية ولكن اخوة الاسلام افضل

وقالت عائشة وابو سعيد وابن عباس وكان ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار

وعن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فأمرها ان ترجع اليه قالت ارايت ان جئت ولم اجدك كأنها تقول الموت قال فان لم تجديني فأتي ابا بكر **وعن** ابي الدرداء قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر اخذا بطرف ثوبه حتى ابدا عن ركبتيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال اني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسألته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلثا ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر فقال اثم ابو بكر فقالوا لا فاتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله انا كنت اظلم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما اوذي بعدها **وعن** عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل فاتيته فقلت اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم اي قال عمر بن الخطاب فعد رجالا **وعن** ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا راع في غنمه عدا عليه الذئب فاخذ منها شاة فطلبه الراعي والتفت اليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت اليه فكلمته فقالت اني لم اخلق لهذا لكني خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اومن بذلك وابو بكر وعمر **وعنه** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع بها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه فاستحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من

الناس يترع ترع عمر حتى ضرب الناس بعطن **وعن** ابي هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين من شيء من الاشياء في سبيل الله دعي
من ابواب يعني الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان
من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة
ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام باب الريان فقال ابو بكر ما على هذا الذي
يدعى من تلك الابواب من ضرورة وقال هل يدعى منها كلها احد يا رسول الله قال نعم وارجو
ان تكون منهم **وعن** محمد بن الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر فال وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل
من المسلمين **وعن** ابي موسى الاشعري انه توضأ في بيته ثم خرج فقلت لالزمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولاكونن معه يومي هذا قال فجيء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا خرج ووجه هاهنا فخرجت على اثره اسأل عنه حتى دخل بئر اريس فجلست عند الباب
وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه حاجته فتوضأ فقمت اليه فاذا هو جالس على
بئر اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند
الباب فقلت لاكونن بوابا للنبي صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء ابو بكر فدفع الباب فقلت من هذا
فقال ابو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستأذن فقال ائذن له
وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه يبشرك بالجنة
فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجليه
في البئر كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست
وقد تركت اخي يتوضأ ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يأت به فاذا انسان
يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب

يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالجنة فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه
في البئر ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يأت به فجاء انسان يحرك
الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك وجئت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه
فجئت فقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك
فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاهه من الشق الآخر قال شريك قال سعيد بن
المسيب فاولتها قبورهم اجتمعت ههنا وانفرد عثمان **وعن** ابن عباس قال لما
توفي عمر وضع على سريره فاذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه
على منكبي قال يرحمك الله ان كنت لارجو ان يجعلك الله مع صاحبيك لانك كثيرا كنت اسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت انا وابو بكر وعمر وفعلت انا وابو بكر وعمر
فانطلقت انا وابو بكر وعمر **وعن** علي بن ابي طالب
قال كنت لارجو ان يجعلك الله معهما فالتفت فاذا علي بن ابي طالب **وعن**
عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا اناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم
قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة
فليذهب بخامس بسادس او كما قال وان ابا بكر جاء بثلثه وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم
بعشرة وابو بكر بثلثه قال فهو انا وابي وامي ولا ادري هل قال امراتي وخادم بيننا
وبين بيت ابي بكر وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صلى
العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل
ما شاء الله قالت له امراته ما حبسك عن اضيافك او ضيفك قال او عشيتهم
قالت ابوا حتى تجيء قد عرضوا عليهم فغلبوهم فذهبت فاختبأت فقال يا غنثر
فجدع وسب وقال كلوا وقال والله لا اطعمه ابدا قال وايم الله ما كنا ناخذ من اللقمة

الآزام استطاعا كرمتها حتى شبعوا وصارت اكرشهما كانت قبل فنظر ابو بكر فاذا
شيء او اكثر فقال لامرأته يا خنيس ويلك الا وقرة عيني لهي الان اكثر مما قبل
ثلاث مرار فاكل منها ابو بكر وقال انما كان من الشيطان يعني يمينه ثم اكل منها لقمة ثم
حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى
الاجل فعرفنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس الله اعلم كم مع كل رجل فبعثهم
بعث معهم فاكلوا منها اجمعون الغرب ان من امر الناس
اي اكرمهم يدا وحقا والخليل فعيل من الخلة وهي الصداقة والحبة الممكنة في
خلال الجاب التي لا تمرك فيه لغيب الخليل موضعا وغامر اي خاض غمرة اي شدة
والسبع بضم الباء هو الصحيح وقد فسره في الحديث وزرع جذب اي اسنق والذنوب
الدلو الكبيرة والعرب اكبرها والعبقري القوي على العمل المحرره والعطن
موضع برك الابل بعد الشرب وزرجون صفير والقت بضم القاف
موضع مصب الماء الدلو والقليب البئر غير المطوية وهي الركي ايضا وعثر
بفتح الثاء وضمها ذباب ازرق شبهه به صغيرا وجدع اي قال جدعا واصل الجدع
قطع الانف والاذن وعرفنا اي صرنا عرفا للصبر وكذلك

باب

ثبات ابي بكر رضي الله عنه بعد موت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومبالغته وجمع كلمة المسلمين بركته

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات
وابو بكر بالسنح يعني بالعالية فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله قالت وقال
عمر والله ما وقع في نفسي الا ذلك وليبعثنه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم
فجاء ابو بكر فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله فقال بابي انت وامي

طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين ابدا فقال ايها الحالف
على رسلك فلما تكلم ابو بكر جلس عمر فحمد الله ابو بكر واثنى عليه وقال الا من كان يعبد
محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم
ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن مات او قتل انقلبتم على
اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين في رواية
ان عمر قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي
وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلاها ان النبي قد مات قال فنشج الناس
يبكون واجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا
امير ومنكم امير فذهب اليهم ابو بكر وعمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح فذهب عمر
يتكلم فاسكته ابو بكر وكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني هيأت
كلاما قد اعجبني وخشيت ان لا يبلغه ابو بكر ثم تكلم ابو بكر فبلغ الناس فقال في كلامه
نحن الامراء وانتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لا نفعل منا امير ومنكم امير
فقال ابو بكر لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء انتم اوسط العرب دارا واعربهم احسابا
فبايعوا عمر او ابا عبيدة بن الجراح فقال عمر بل نبايعك انت فانت سيدنا وخيرنا
واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس فقال
قائل قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله وفي رواية ان عائشة قالت سحر
نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال في الرفيق الاعلى وقصر الحديث قالت فيما
كان من خطبها من خطبة الا نفع الله بها لقد خوف عمر الناس وان فيهم لنفاقا
فردهم الله بذلك ثم لقد بصر ابو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق عليهم وخرجوا به تلوه
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين

باب

من ودع اي بكر

عن عائشة قالت كان لابي بكر غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر ياكل من خراجه فجاء يوما
بشئ فاكل منه ابو بكر فقال له الغلام اتدري ما هذا فقال ابو بكر وما هو قال كنت تكهنت
لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني خدعته فلقيني فاعطاني بذلك
فهذا الذي اكلت منه فادخل ابو بكر يده فقاء كل شئ في بطنه ٥

باب
اسلام عمر رضي الله عنه

عن عبد الله بن عمر قال لما اسلم عمر اجتمع الناس عند داره وقالوا صبا عمر وانا
غلام فوق ظهر بيتي فجاء رجل عليه قباء من ديباج فقال صبا عمر فمادال ما ناله جار
قال فرايت الناس تصدعوا عنه فقلت من هذا فقالوا العاصي بن وايل **وعنه**
قال ما سمعت عمر لشئ قط يقول اني لاظنه كذا الا كان كما يظن بينما عمر جالس اذ مر به رجل
جميل فقال لقد اخطا ظني او ان هذا على دينه في الجاهلية ولقد كان كاهنهم فدعوه فقال له ذلك فقال ما رايت كاليوم استقبل به رجلا مسلما قال فاني اعزم
عليك لما اخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما اعجب ما جاءتك به جنيتك
قال بينا انا يوما في السوق جاءني اعرف فيها الفزع قال

سدق

الم تر الجن وابلاسها ويأسها من بعد ايناسها ورحلها بالفلائص واحلاسها

قال عمر بينما انا نائم عند الهبم اذ جاء رجل بعل فذبحه فصرخ به صارخ لم اسمع
صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول
لا اله الا الله فوثب القوم قلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادى
يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فقمنا فما لبثنا ان قيل هذا نبي ٥

وعن سعيد بن زيد انه قال للقوم والله لقد رايتني وعمر موثقي على الاسلام
انا واخته وما اسلم ولوان احدا اسلم لما صنعتم بعثمان لكان محقوقا ان يقض

باب
مناقب عمر بن الخطاب ابي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه

عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايتني دخلت الجنة فاذا انا بالرميصا
امراة ابي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورايت قصرا بفنائه
جارية فقلت لمن هذا فقال لعمر فاردت
ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فقال عمر بابي وامي يا رسول الله اعليك اغار

وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم شربت يعني
اللبن حتى انظر الى الري يخرج في ظفري او اظفاري ثم ناولت عمر قالوا فما اولت قال
العلم **وقد** تقدم قول النبي صلى الله عليه وسلم فلم ار عبقريا يفري فريه

وعن سعد بن ابي وقاص قال استاذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله
عليه وعنده نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه عاليه اصواتهن على صوته فلما
استاذن عمر قمن فبادرن الحجاب فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل
عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن
الحجاب قال عمر فانت احق ان يهبن يا رسول الله ثم قال عمر يا عدوات
انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم انت افظ واغلظ
من رسول الله صلى الله عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب
والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك **وعن**
ابن عمر قال ما رات احدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض كان اجد
واجود حتى انتهى من عمر بن الخطاب رضي الله عنه **وعن** ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم ناس محدثون فان يك في امتي

احد فانه عمر وفي لفظ آخر لقد كان فيكم كان قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون من
غير ان يكونوا انبيا فان يكن من امتي احد فعمر **وعن** لابي سعيد الخدري قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رايت الناس عرضوا علي
وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر
وعليه قميص يجره قالوا فما اولته يا رسول الله قال الدين **وعن**
المسور بن مخرمة قال لما طعن عمر جعل يألم فقال له ابن عباس وكانه يجزعه يا امير المؤمنين
ولئن كان ذلك لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم فارقت
وهو عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته ثم فارقته وهو عنك راض ثم صحبت
صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون **قال**
اما ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه فانما ذلك من من الله به
علي واما ما ذكرت من صحبة ابي بكر ورضاه فانما ذلك من من الله به على وانا ما
ترى من جزعي فهو من اجلك ومن اجل اصحابك والله لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت
به من عذاب الله قبل ان اراه **الغرب** الحشفة صوت النعل في المشي
وهي الحسكة ايضا وجزعه يزيل عنه الجزع وهو ضم الياء وتشديد الزاي
وطلاع الارض هو ما يطلع عليه منها يعني وجهها ويعني بذلك عن الخوف
والتقصير في ما يجب عليه من معرفتهم او من الفتنة لمدحهم والله اعلم

وفي مناقب عمر احاديث كثيرة في باب فضايل ابي بكر

باب

مناقب عثمان بن عفان ابي عمرو القرشي رضي الله عنه

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يحفر بير رومة فله الجنة فحفرها عثمان وقال من
جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزه عثمان وقد بشره النبي صلى الله عليه وسلم

منهم

بالجنة على بلوى تصيبه كما تقدم **وعن** عبيد الله بن عدي بن الخيار ان المسور بن
مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث قالا لما منعك ان تكلم عثمان لاخيه الوليد
فقد اكثر الناس فيه فقعدت لعثمان حين خرج الى الصلاة قلت ان لي اليك حاجة وهي نصيحة
قال يا ايها المرء منك قال معمر اعوذ بالله منك فانصرف فرجعت اليهم اذ جاء رسول
عثمان فاتيته فقال ما نصيحتك فقلت ان الله بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب فكنت
ممن استجاب لله ولرسوله فهاجرت الهجرتين وصحبت رسول الله صلى الله عليه ورايت هديه
وقد اكثر الناس في شان الوليد فاحدث رسول الله صلى الله عليه فقلت لا وللمخلص
الي من علمه ما يخلص الى العذراء في سترها قال اما بعد فان الله بعث محمدا بالحق وكنت
ممن استجاب لله ولرسوله وآمنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت رسول
الله صلى الله عليه وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم ابو بكر
مثله ثم عمر مثله ثم استخلفت افليس لي من الحق مثل الذي لهم قلت بلى قال فما هذه الاحاديث
التي تبلغني عنكم واما ما ذكرت من شان الوليد فسناخذ فيه بالحق ان شاء الله ثم دعا عليا
فامره ان يجلده فجلده ثمانين **وعن** انس قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم
احدا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجفت فقال اسكن احد انما عليك نبي وصديق وشهيدان وفي رواية فضربه برجله وقال
اثبت احد **وعن** ابن عمر كنا في زمن النبي صلى الله عليه لا نعدل بابي بكر
احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم **وعن**
عثمان بن موهب قال جاء رجل من اهل مصر حج البيت فراى قوما جلوسا فقال من هؤلاء
القوم فقالوا هؤلاء قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر فقال يا ابن عمر اني
سائلك عن شيء فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم قال تعلم انه تغيب عن
بدر ولم يشهد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله اكبر

قال ابن عمر تعال أبين لك اما فراره يوم أحد فاشهد ان الله عفا عنه وغفر له
واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وكانت مريضة
فقال له رسول الله صلى الله وسلم لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه
عن بيعة الرضوان فلو كان احد ببطن مكة اعز من عثمان لبعثه مكانه فبعث رسول
الله صلى الله عليه عثمان فكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال
رسول الله صلى الله عليه بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان
فقال له ابن عمر اذهب بها الان معك

باب

مقتل عمر بن الخطاب والاتفاق
على بيعة عثمان رضي الله عنهما

عن عمرو بن ميمون قال رأيت عمر بن الخطاب قبل ان يصاب بأيام بالمدينة وقف
على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف قال كيف فعلتما اخافا ان تكونا قد حملتما
الارض ما لا تطيق قالا حملناها امرا هي له مطيقة ما فيها كبير فضل قال انظرا ان
تكونا حملتما الارض ما لا تطيق قالا لا فقال عمر ان سلمني الله تعالى لادعن
ارامل اهل العراق لا يحتجن الى رجل بعدي ابدا قال فما اتت عليه رابعة حتى اصيب
قال اني لقائم ما بيني وبينه الا عبد الله بن عباس غداة اصيب وكان اذا مر بين الصفين
قال استووا حتى اذا لم ير فيهن خللا تقدم فكبر وربما قرأ سورة يوسف او النحل
او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا ان كبر فسمعته يقول قتلني
او اكلني الكلب حين طعنه العلج بيديه ذات طرفين لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا
طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة فلما رأى ذلك رجل من المسلمين
طرح عليه برنسا فلما ظن العلج انه مأخوذ بحر نفسه وتناول عمر يد عبد

الرحمن بن عوف فقدمه فمن يلي عمر فقد رأى الذي رأى واما نواحي المسجد فانهم
لا يدرون غير انهم فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى بهم
عبد الرحمن بن عوف صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال ابن عباس انظر ما قتلني فجال
ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة قال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد امرت به معروفا
الحمد لله الذي لم يجعل منيتي على يد رجل يدعي الاسلام قد كنت انت وابوك
تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة وكان العباس اكثرهم رقيقا فقال ان شئت فعلت
اي ان شئت قتلنا فقال كذبت بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم فاحتمل
الى بيته فانطلقنا معه وكان الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فجاء يقول
لا بأس وقائل يقول اخاف عليه فأتي بنبيذ فشربه فخرج من جوفه ثم أتي بلبن
فشربه فخرج من جرحه فعرفوا انه ميت فدخلنا عليه وجاء الناس يثنون عليه
وجاء رجل شاب فقال ابشر يا امير المؤمنين ببشرى الله لك من صحبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة قال
وددت ان ذلك كفاف لا علي ولا لي فلما ادبر اذا ازاره يمس الارض قال
ردوا علي الغلام قال يا بن اخي ارفع ثوبك فانه ابقى لثوبك وابقى لربك يا عبد الله
بن عمر انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحوه قال ان وفى
له مال آل عمر فأده من اموالهم والا فسل في بني عدي بن كعب فان لم تف اموالهم فسل
في قريش ولا تعدهم الى غيرهم وادع هذا المال انطلق الى عائشة ام المؤمنين
فقل يقرأ عليك عمر السلام ولا تقل امير المؤمنين فاني لست اليوم للمؤمنين اميرا
وقل يستأذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فسلم واستأذن ثم دخل
عليها فوجدها قاعدة تبكي فقال يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ويستأذن ان يدفن
مع صاحبيه فقالت كنت اريده لنفسي ولاوثرنه اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا

عبد الله بن عمر قد جا قال ارفعوني فاسندوه دخل اليه فقال ما لديك قال الذي تحب
يا امير المومنين اذنت قال الحمد لله ما كان شي اهم الي من ذلك فاذا انا قبضت
فاحملوني ثم سلم فقل يستاذن عمر بن الخطاب فان اذنت لي فادخلوني وان ردتني
ردوني الى مقابر المسلمين وجات ام المومنين حفصة والنسا تسير معها فلما راينا ها
قمنا فولجت عليه فبكت عنده ساعة واستاذن الرجال فولجت داخلا لهم فسمعنا
بكاها من الداخل فقالوا اوص يا امير المومنين استخلف فقال ما اجد احق بهذا الامر
من هولا النفر او الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض
فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال يشهدكم عبد الله بن
عمر وليس له من الامر شي كهيئة التعزية له فان اصابت الامرة سعدا فهو ذاك
والا فليستعن به ايكم ما امرته فاني لم اعزله من عجز ولا خيانة وقال اوصي
الخليفة بعدي بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم
واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم ان يقبل من محسنهم
وان يعفا عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردا الاسلام وجباة المال
وغيظ العدو وان لا يوخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم واوصيه بالاعراب خيرا
فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يوخذ من حواشي اموالهم ويرد على فقرايهم
واوصيه بذمة الله وذمة رسوله ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورايهم
ولا يكلفوا الا طاقتهم فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله بن عمر
قال يستاذن عمر بن الخطاب قالت ادخلوه فادخل فوضع هنالك مع صاحبيه
فلما فرغ من دفنه اجتمع هولا الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا امركم الى ثلثة منكم
قال الزبير قد جعلت امري الى علي فقال علي قد جعلت امري الى عثمان وقال سعد قد
جعلت امري الى عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ايكما تبرا من هذا الامر فنجعله اليه

واجعلوا

والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه فاسكت الشيخان فقال عبد الرحمن
اتجعلونه الي والله علي لا الوا من افضلكم قالا نعم فاخذ بيد احدهما فقال لك قرابة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الاسلام ما قد علمت فالله عليك لئن امرتك
لتعدلن ولئن امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالاخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ
الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي وولج اهل الدار فبايعوه ۞

باب

مناقب علي بن ابي طالب ابي الحسن
القرشي الهاشمي رضي الله عنه

وقال عمر توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لعلي انت مني وانا منك **وعن** سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها
فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين علي
بن ابي طالب فقالوا يشتكي عينيه يا رسول الله قال فارسلوا اليه فاتي به فلما جا بصق في عينيه
ودعا له فبرا حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى
يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما
يجب عليهم من حق لله فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك
حمر النعم **ومن** حديث ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان علي قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر
وكان به رمد فقال انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله
عليه فلما كان مسا الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاعطين الراية او لياخذن الراية رجل يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله
يفتح الله عليه فاذا علي وما نرجوه فقالوا هذا علي فاعطاه رسول الله صلى الله عليه ففتح

الله عليه **وعن** عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ان رجلا اتى سهل بن سعد
فقال هذا فلان لامير المدينة يدعو عليا عند المنبر قال فيقول ماذا قال يقول ابو تراب فيضحك
وقال والله ما سماه الا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له اسم احب اليه منه فاستطعمته
الحديث سهلا فقلت يا ابا عباس كيف قال دخل علي على فاطمة رضي الله عنها ثم خرج
فاضطجع في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين ابن عمك قالت في المسجد فخرج
اليه فوجد ردآءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب الى ظهره فجعل يمسح عن ظهره
فيقول اجلس ابا تراب مرتين **وعن** سعد بن عبيدة قال جاء رجل الى ابن عمر
فساله عن عثمان فذكر من محاسن عمله قال لعل ذاك يسوءك قال نعم قال فارغم الله انفك
ثم ساله عن علي فذكر محاسن عمله قال هو ذاك بيته اوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم
لعل ذاك يسوءك قال اجل قال فارغم الله بانفك انطلق فاجهد علي جهدك **وعن**
عبيدة عن علي قال اقضوا كما كنتم تقضون فاني اكره الاختلاف حتى يكون للناس جماعة
او اموت كما مات اصحابي فكان ابن سيرين يرى ان عامة ما يروى عن علي الكذب
وعن ابرهيم بن سعد عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي اما ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى

باب

مناقب جعفر بن ابي طالب والزبير بن العوام

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال ابن عباس في الزبير
هو حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن** ابي هريرة ان الناس كانوا يقولون
اكثر ابو هريرة واني كنت الزم رسول الله صلى الله عليه لشبع بطني حين لا اكل الخمير
ولا البس الحبر ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت الصق بطني بالحصا من الجوع وان
كنت لاستقرئ الرجل الاية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني وكان اخير الناس للمساكين

جعفر بن ابي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العلة
التي ليس فيها شيء فيشقها فنلعق ما فيها **وعن** الشعبي ان ابن عمر كان اذا سلم على ابن جعفر
قال السلام عليك ابن ذي الجناحين **وعن** مروان بن الحكم قال اصاب عثمان بن
عفان رعاف شديد سنة الرعاف حتى حبسه عن الحج واوصى فدخل عليه رجل
من قريش فقال استخلفت قال وقالوه قال نعم قال ومن قال فسكت فدخل عليه
رجل اخر احسبه الحرث فقال استخلفت فقال عثمان وقالوه قال نعم قال ومن هو قال
فسكت قال فلعلهم قالوا الزبير قال نعم قال اما والذي نفسي بيده انه لخيرهم ما علمت
وان كان لاحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال عثمان والله انكم
لتعلمون انه خيرهم ثلثا **وعن** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لكل نبي حواري وان حواري الزبير **وعن** عبد الله الزبير قال كنت يوم الاحزاب
جعلت انا وعمر بن ابي سلمة في النساء فنظرت فاذا انا بالزبير على فرسه يختلف الى بني
قريظة مرتين او ثلثا فلما رجع قلت يا ابة رايتك تختلف قال اوهل رايتني يا بني قلت
نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ياتي بني قريظة فياتيني بخبرهم فانطلقت
فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي **وعن**
عروة بن الزبير عن ابيه ان اصحاب النبي صلى الله عليه قالوا للزبير يوم اليرموك الا تشد
فتشد معهم فحمل عليهم فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال
عروة فكنت ادخل اصابعي في تلك الضربات اللعب وانا صغير
الحواري الخالص في المحبة الناصر واصله من الحواري وهو الدقيق الابيض الخالص

باب

مناقب طلحة بن عبيد الله وسعد
بن ابي وقاص رضي الله عنهما

وعن ابى عثمان قال لم يبق مع نبى الله صلى الله عليه وسلم فى بعض تلك الايام التى قاتل فيهن
رسول الله صلى الله عليه وسلم غير طلحة وسعد عن حديثهما **وعن** قيس بن ابى حازم
قال رأت يد طلحة التى وقى بها النبى صلى الله عليه وسلم قد شلت **وعن** سعيد بن
المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع لى النبى صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد **وعنه**
قال سمعت سعد بن ابى وقاص يقول ما اسلم احد الا فى اليوم الذى اسلمت فيه ولقد مكثت
سبعة ايام وانى لثلث الاسلام **وعن** قيس قال سمعت سعدا يقول انى لاول
العرب رمى بسهم فى سبيل الله وكنا نغزو مع النبى صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام
الا ورق السمر حتى ان احدنا ليضع كما يضع البعير او الشاة ما له خلط ثم اصبحت بنو اسد
تعزرنى على الاسلام لقد خبت اذا وضل عملى وكانوا شوابذ الى عمر قالوا الا يحسن
يصلى تعزرنى تعيب على وتقصر

باب

مناقب ابى العاص بن الربيع
صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن المسور بن مخرمة قال ان عليا خطب بنت ابى جهل فسمعت فاطمة فاتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك وهذا على
ناكح بنت ابى جهل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد يقول
اما بعد انى انكحت ابا العاص بن الربيع فحدثنى وصدقنى وان فاطمة بضعة
منى واننى اكره ان يسوءها والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند
رجل واحد فترك على الخطبة وفى رواية عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم
ذكر صهرا له من بنى عبد شمس فاثنى عليه فى مصاهرته اياه فاحسن قال حدثنى فصدقنى ووعدنى وفى

باب

عن عبد الله بن عمر قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن
بعض الناس فى امارته فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا فى امارته فقد كنتم تطعنون
فى امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان خليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الى
وان هذا لمن احب الناس الى بعده **وعن** عايشة ان قريشا اهمهم شان المخزومية
فقالوا من يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وساتى
ان شاء الله **وعن** عبد الله بن دينار نظر ابن عمر يوما وهو فى المسجد الى رجل سجيح
ثيابه فى ناحية من المسجد فقال انظر من هذا الى البيت هذا عبدى قال له انسان اما تعرف
هذا يا ابا عبد الرحمن هذا محمد بن اسامة قال فطأطأ ابن عمر راسه وتقمده فى الارض
ثم قال لو راه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه **وعن** لعثمان عن اسامة بن زيد حدث
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان ياخذه والحسن فيقول اللهم احبهما فانى احبهما

باب

مناقب عبد الله بن عمر رضى الله عنه

عن سالم عن ابن عمر قال كان الرجل فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم اذا راى رؤيا قصها
على النبى صلى الله عليه وسلم فتمنيت ان ارى رؤيا اقصها على النبى صلى الله عليه وسلم
وكنت غلاما شابا اعزب وكنت انام فى المسجد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فرايت
فى المنام كان ملكين اخذانى فذهبا بى الى النار فاذا هى مطوية كطى البير واذا لها قرنان
كقرنى البير واذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من
النار فلقيهما ملك اخر فقال لن تراع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبى
صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلى من الليل قال سالم فكان عبد
الله لا ينام من الليل الا قليلا **وعن** ابن عمر عن اخته حفصة ان النبى صلى

الله عليه قال لها ان عبد الله رجل صالح

باب

مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما

عن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فاتيت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبي قلت من هذا قالوا ابو الدرداء فعلت اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسر لي قال ممن انت قلت من اهل الكوفة قال اوليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوساد والمطهرة واليكم الذي اجاره الله من الشيطان قال يعني على لسان نبيه يعني عمارا اوليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يعلمه احد غيره يعني حذيفة ثم قال كيف تقرأ عبد الله والليل اذا يغشى فقرأت عليه والليل اذا يغشى والذكر والانثى فقال والله لقد اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه الى في **قال** عبد الله بن مسعود هو كان صاحب نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومطهرته ووسادته كان يوسد تهيئة ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم

باب

مناقب عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما

عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية اللهم علمه الكتاب وقد تقدمت **وعن** عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه لم يلق فاحشا ولا متفحشا وقال ان من اعلم الى احسنهم [illegible] تعلموا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل **وعن**

عبد الرحمن بن يزيد قال سألنا حذيفة عن رجل قريب السمت والهدي من النبي صلى الله عليه وسلم حتى ناخذ عنه فقال ما اعلم احدا اقرب سمتا وهديا ودلا بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد **وعن** لابي موسى الاشعري قال قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينا وما نرى الا ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** شقيق بن سلمة قال خطبنا عبد الله فقال لقد اخذت من في رسول الله صلى الله عليه بضعا وسبعين سورة والله لقد علم اصحاب النبي صلى الله عليه اني من اعلمهم بكتاب الله وما انا خيرهم قال شقيق فجلست في الحلق اسمع ما يقولون فما سمعت ردا يقول غير ذلك

باب

مناقب ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل امة امينا وان امينها ايتها الامة ابو عبيدة بن الجراح **وعن** حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاهل نجران لابعثن معكم رجلا امينا فاشرف اصحابه فبعث ابا عبيدة

باب

مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما

عن ابي هريرة عانق النبي صلى الله عليه وسلم الحسن **وعن** ابي بكرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة واليه مرة ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين **وعن** اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأخذه والحسن ويقول اللهم اني احبهما فاحبهما او كما قال **وعن** انس ان ابن زياد برأس الحسين فجعل ينكت وقال في حسنه شيئا

قال انس كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة ٧

وعن البراء قال رأيت النبي صلى الله عليه والحسن على عاتقه يقول اللهم اني احبه

فاحبه **وعن** عقبة بن الحرث قال رأيت ابا بكر وجعل الحسن وهو يقول

بأبي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي وعلي يضحك **وعن** انس قال لم يكن احد

اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي **وعن** لا نعم قال سمعت

عبد الله بن عمر وسأله عن المحرم قال شعبة احسبه يقتل الذباب فقال اهل العراق ٧

يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال

النبي صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاي من الدنيا ٥

باب

مناقب عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

عن ابن نمير قال كان بينهما شيء يعني بين عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير فغدوت على ابن

عباس فعلمت ان غدا ان يقاتل ابن الزبير فيجعل ما حرم الله فقال معاذ الله ان الله كتب ابن

الزبير وبني اميه محلين واني والله لا احله ابدا قال قال الناس بايع الزبير فقلت واين

هذا الامر عنه اما ابوه فحواري رسول الله صلى الله عليه يريد الزبير واما جده فصاحب

الغار يريد ابا بكر واما امه فذات النطاق يريد اسما واما خالته فام المؤمنين يريد عائشة

واما عمته فزوج النبي صلى الله عليه يريد خديجة واما عمته النبي صلى الله عليه يريد صفية ثم

عفيف في الاسلام قاري القرآن والله ان وصلوني وان ربوني ربوني لغالام فاتر

التوبات والاسامات والحميدات يريد الطباء من بني اسد بن توب وبني اسامة وبني

اسد ابن ابي العاص مولى بني امية يعني عبد الملك بن مروان انه لوى ذنبه يعني

ابن الزبير **الا غريب** غدوت مرة بمحلين مستبحن القتال في الحرم ولا احله

استحيه وقوله وان هذا الامر عنه يعني الخلافة هو اولى بها من غيره لما ذكر من نسبه

وبيته وحسن حاله وواصلوني قربني وربوني تعاهدوني باصلاح الحال وان لم تعرفوني

وهو من التربية والقاء المثال وتطاوقوله فاثر التوبات يعني ان ابن الزبير اقبل على هذه

القبايل الكثيرة فاكرمهم واعرض عن ابن عباس مع انه يعترف بحقه ويعرف منه وثنى عليه

بالحق وبرز يمشي القدميه يعني بذلك عبد الملك اي خرج وظهر قال ابو عبيد يعني به البحتر

وقال ابن قتيبه يقال فلان يمشي القدميه والقدميه اي يقدم بهميه واثقاله وقوله

في ابن الزبير لوى ذنبه يعني انه لم يبرز للمعروف ولم يبد له صفحته **قلت**

يعني انه محل بالمعروف وقد كان محل والله اعلم

باب

مناقب علي بن حاتم رضي الله عنه

عن عمرو بن حريث عن عدي بن حاتم قال اتيا عمر بن الخطاب في وفد فجعل يدعو

رجلا رجلا يسميهم فعلمت انه يتوقاني يا امير المؤمنين قال بلى اسلمت اذ كفروا واقبلت

اذ ادبروا ووفيت اذ غدروا وعرفت اذ انكروا فقال عدي فلا ابالي اذا

باب

مناقب بلال بن رباح مولى ابي بكر وسالم

مولى ابي حذيفة رضي الله عنهما

وقال النبي صلى الله عليه سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة **عن** جابر بن

عبد الله قال كان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا

وعن قيس ان بلالا قال لابي بكر ان كنت انما اشتريتني لنفسك فامسكني

وان كنت انما اشتريتني لله فدعني وعمل الله **وعن** مسروق قال ذكر عبد

الله عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا ازال احبه بعدما سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به

وسالم مولى ابى حذيفه و ابى بن كعب و معاذ بن جبل والا ادرى ادا ابى او معاذ بن جبل

باب

الوصاة باهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم و قرابته

عن ابن عمر عن ابى بكر قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم فى اهل بيته **وقال** ابو بكر فى حديثه فى ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انى ان شا الله والذى نفسى بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الى ان اصل من قرابتى

باب

ذكر معاوية وحديث الوليد رضى الله عنهما

عن ابن مليكة قيل لابن عباس هل لك فى امير المومنين معوية فانه ما اوتر الا واحدة قال اصاب انه فقيه و فى رواية قال دعه فانه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** عمران بن ابان عن معوية قال انكم لتصلون صلاة لقد صحبنا النبى صلى الله عليه فما رايناه يصليها و لقد نهى عنهما يعنى الركعتين بعد العصر **وعن** انس ان النبى صلى الله عليه وسلم نعى زيدا و جعفرا و ابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها ابن رواحة فاصيب و عيناه تذرفان حتى اخذها سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم

باب

مناقب فاطمة رضى الله عنها

عن على رضى الله عنه ان فاطمة شكت ما تلقى من الرحا فاتى النبى صلى الله عليه وسلم سبى فانطلقت فلم تجده فوجدت عايشة فلما جا النبى صلى الله عليه وسلم

اخبرته عايشه فجا النبى صلى الله عليه وسلم الينا و قد اخذنا مضاجعنا فذهبت لاقوم فقال على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى و قال الا اعلمكما خيرا مما سالتمانى اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعا و ثلثين و سبحانا ثلثا و ثلثين و حمدانا ثلثا و ثلثين فهو خير لكما من خادم **وعن** المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة منى فمن اغضبها اغضبنى **وقد** تقدم بشارة النبى صلى الله عليه وسلم بانها اول اهله لحوقا به

باب

مناقب عايشه ام المومنين رضى الله عنها

عن ابى سلمة ان عايشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا عايشه هذا جبريل يقرئك السلام فقلت عليه السلام و رحمة الله و بركاته ترى ما لا ترى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** لابى موسى الاشعرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير و لم يكمل من النسا الا مريم ابنة عمران و اسيه امراة فرعون و فضل عايشة على النسا كفضل الثريد على ساير الطعام **وعن** القسم بن محمد ان عايشة اشتكت فجا ابن عباس فقال يا ام المومنين بقدمين على فرط صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم و على ابى بكر **وعن** لابى وايل قال لما بعث على عمارا و الحسن الى الكوفة ليستنفرهم خطب عمار فقال انى لاعلم انها زوجته فى الدنيا و الاخرة و لكن ابتلاكم لتتبعوه ام ايانا **وعنه** قال كان الناس يتحرون بهدايا هم يوم عايشة فاجتمع صواحبى الى ام سلمة فقالوا يا ام سلمة و الله ان الناس يتحرون بهدايا هم يوم عايشة و انا نريد الخير كما تريده عايشه فمرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يامر الناس ان يهدوا اليه حيثما كان او حيثما دار قالت فذكرت ذلك ام سلمة للنبى صلى الله عليه وسلم قالت

فاعرض عني فلما عاد الي ذكرت له ذلك فاعرض عني فلما كان في الثالثة ذكرت
له ذلك فقال يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزل علي الوحي وانا
في لحاف امراة منكن غيرها **وقد** تقدم قوله انها احب الناس اليه

باب

مناقب الانصار واخايهم للمهاجرين رضي الله عنهم
وقوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان الآية

وعن غيلان بن جرير قال قلت لانس ارايت اسم الانصار لكنتم تسمون به ام سماكم الله
قال بل سمانا الله عز وجل كما دخل على انس فحدثنا مناقب الانصار ومشاهدهم
ويقبل علي او على رجل من الانصار فيقول لعل قومك يوم لدا ولقوا ولدا ولدا
وعن عائشة قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله فقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد افترق ملاؤهم وقتلت سراتهم وجرحوا فقدمه لرسوله
في دخولهم في الاسلام بعاث موضع على ميلين من المدينة **وعن**
انس قال قالت الانصار يوم فتح مكة واعطى قريشا والله ان هذا لهو
العجب ان سيوفنا تقطر من دماء قريش وغنائمنا ترد عليهم فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فدعا الانصار فقال ما الذي بلغني عنكم وكانوا لا يكذبون
فقالوا هو الذي بلغك قال اولا ترضون ان يرجع الناس بالغنائم الى بيوتهم
وترجعون برسول الله الى بيوتكم لو سلكت الانصار واديا او شعبا لسلكت وادي
الانصار او شعبهم وواد من حديث الى هريرة ولولا الهجرة لكنت امرأ
من الانصار **وعن** انس قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف واخا النبي
صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع وكان كثير المال فقال سعد علمت
الانصار اني من اكثرها مالا فاقسم مالي بيني وبينك شطرين ولي امراتان فانظر

اعجبها اليك فاطلقها حتى اذا حلت تزوجتها فقال عبد الرحمن بارك الله
لك في اهلك ومالك فلم يرجع يومئذ حتى افضل شيئا من سمن واقط فلم يلبث الا
يسيرا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وضر من صفرة فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم مهيم قال تزوجت امراة من الانصار فقال ما سقت اليها
قال وزن نواة من ذهب او نواة من ذهب فقال اولم ولو بشاة

باب

وجوب حب الانصار وابنائهم منهم

عن البراء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم او قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الانصار
لا يحبهم الا مومن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم
ابغضه الله **وعن** انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه قال اية الايمان
حب الانصار واية النفاق بغض الانصار **وعنه** قال جاءت امراة
من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه ومعها صبي لها فكلمها رسول الله صلى الله
عليه فقال والذي نفسي بيده انكم لمن احب الناس الي مرتين **وعن**
زيد بن ارقم قالت الانصار يا رسول الله لكل نبي اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله
ان يجعل اتباعنا منا فدعا به **وفي** رواية قال اللهم اجعل اتباعهم منهم

باب

خير دور الانصار

عن انس بن مالك عن اسيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار
بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحرث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل
دور الانصار خير فقال سعد ما اراى النبي صلى الله عليه وسلم الا وقد فضل
علينا فقيل قد فضلكم على كثير **وعن** لاحميد عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ان خير دور الانصار دار بني النجار ثم عبد الاشهل ثم دار بني الحرث ثم بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير فلحقنا سعد بن عبادة فقال ابا اسيد الم ترا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الانصار فجعلنا اخيرا قال أوليس حسبكم ان تكونوا من الخيار

باب

وصية النبي صلى الله عليه للانصار والوصية بهم ودعائه لهم

وعن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني وموعدكم الحوض وفي رواية ان رجلا من الانصار قال يا رسول الله الا استعملت فلانا قال ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض **وعنه** قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الى ان يقطع لهم البحرين فقالوا لا الا ان تقطع لاخواننا من المهاجرين مثلها قال اما لا فاصبروا حتى تلقوني فانكم ستصيبكم اثرة بعدي **وعنه** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عيش الا عيش الاخرة فاصلح الانصار والمهاجرة **وعنه** قال كانت الانصار يوم الخندق تقول

نحن الذين بايعوا محمدا ... على الجهاد ما بقينا ابدا

فاجابهم النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاكرم الانصار والمهاجرة

وعن سهل بن سعد قال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفر الخندق ونقل التراب على اكتافنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين والانصار **وعن** انس بن مالك قال مر ابو بكر والعباس بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم

قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه منا فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على راسه حاشية برد قال فصعد المنبر ولم يصعد بعد ذلك اليوم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم **وعن** ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ملحفة معصفرة قد اداها على منكبيه وعليه عمامة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فان الناس يكثرون وتقل الانصار حتى يكونوا كالملح في الطعام فمن ولي منكم امرا ينفع فيه احدا او يضر فليقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار كرشي وعيبتي اي جماعتي الذين اثق بهم في امري والكرش الجماعة من الناس قاله عياض

باب

قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة

وعن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلن ما عندنا الا الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يضم او يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق به الى رحله فقال لامراته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تدخري عنه شيئا فقالت والله ما عندي الا قوت صبياني فقال هيئي طعامك واصبحي سراجك ونومي صبيانك اذا ارادوا عشاء فهيات طعامها واصبحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كانها تصلح سراجها فاطفاته فجعلا يريانه انهما ياكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما فانزل الله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة

باب

مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه

عن البراء قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل اصحابه يلمسونها ويعجبون من لينها فقال اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ خير منها او الين **وعن** جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ فقال رجل لجابر فان البراء يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين ضغائن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ **وعن** ابي سعيد الخدري ان بني سلمة لما اعلنوا حرب سعد بن معاذ فارسل اليه فجاء على حمار فلما بلغ قريبا من المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى خيركم او سيدكم ثم قال سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال حكمت بحكم الله او بحكم الملك

باب

مناقب اسيد بن حضير وعباد بن بشر واي من رجب وزيد بن ثابت

عن انس ان رجلين خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة فاذا نور بين ايديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما حتى اتى اهله وعبادا **وعن** انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه لاتي تل الله امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال وسماني قال نعم فبكى رواه اربعة الا النسائي **وعن** انس ان النبي صلى الله عليه قال لاي بن كعب ان الله امرني ان اقرا عليك لم يكن قال وسماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عندرب العالمين قال نعم فذرفت عيناه **وعن** انس جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي ومعاذ بن جبل وابو زيد وزيد قال قتادة قلت لانس من ابو زيد قال احد عمومتي

باب

مناقب ابي طلحة رضي الله عنه

عن انس قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه محوٍ عليه بحجفة له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديدا قد كسر يومئذ قوسين او ثلاثة وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة فاشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة بابي انت وامي لا يشرف يصبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رايت عائشة بنت ابي بكر وام سليم وانهما لمشمرتان اري خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه في افواه القوم ولقد وقع السيف من يدي ابي طلحة اما مرتين او ثلاثا

باب

مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه

عن سعد بن ابي وقاص قال ما سمعت النبي صلى الله عليه يقول لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام قال وفيه نزلت وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله الاية **وعن** محمد بن قيس بن عباد قال كنت جالسا في مجلس المدينة فدخل رجل شاحب فيه اثر الخشوع فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج وتبعته فقلت انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من اهل الجنة فقال والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم فساحدثك لم ذلك رايت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه ورايت كاني في روضة ذكر من سعتها

خضرتها وسطها عمود من خديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل
له ارقه فقلت لا استطيع فاتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت
في العلية واخذت بالعروة فقيل استمسك فاستيقظت وانها لفي يدي
فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام وذلك
العمود عمود الاسلام وتلك العروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت
وذلك الرجل عبد الله بن سلام وعن ابي موسى قال اتيت المدينة فلقيت
عبد الله بن سلام فقال لابي طعمك سويقا وتمرا وادخل في بيت ثم قال انك
بارض الربا بها فاش اذا كان لك على رجل حق فاهدى اليك حمل بن او شعير او حمل
قت فلا تاخذ فانه ربا

باب

مناقب خديجة بنت خويلد رضي الله عنها

عن علي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال خير نسائها مريم وخير نسائها
خديجة وعن عائشة قالت ما غرت على امراة للنبي صلى الله عليه وسلم
ما غرت على خديجة هلكت قبل ان يدخل بي وفي رواية ثلاث سنين لما كثر
اسمعه يذكرها وفي رواية وربما قلت له كانه لم يكن في الدنيا امراة الا خديجة
فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد وامرني الله ان ابشرها ببيت من
قصب وان كان ليذبح الشاة ثم في رواية ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدائقها
خديجة وفي لفظ آخر فهدى في خلائلها منها ما يسعهن وعن عبد الله
ان اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد في الجنة من قصب
لا صخب فيه ولا نصب وعن ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلى

قال دانت وندر عم ونفيل فانا مسندا ظهرنا الى الكعبة فقال يا معشر قريش
ما منكم على دين ابراهيم غيري وكان يحيي الموؤدة يقول للرجل اذا اراد ان
يقتل ابنته لا تقتلها انا اكفيكها مؤونتها فياخذها فاذا ترعرع قال لابيها
ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤونتها

باب

ذكر امور كانت في الجاهلية

عن قيس بن ابي حازم قال دخل ابو بكر على امراة من احمس يقال لها زينب فراها لا تكلم
فقال ما لها لا تكلم قالوا حجت مصمتة فقال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية
فتكلمت فقالت من انت قال امرؤ من المهاجرين قالت اي المهاجرين قال من قريش قالت
من اي قريش قال انك لسؤول انا ابو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح الذي جاء
الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت بكم ائمتكم قالت وما الائمة
قال الم يكن لقومك رؤس واشراف يامرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم اولئك
على الناس وعن ابن عباس ان اول ما اول فسامة كانت الجاهلية لعباس بن هاشم
كان رجل من بني هاشم استاجره رجل من قريش من جذام اخرى فاطلعه
في ابله ثم مر به رجل من بني هاشم فراى قطعا عرقوة جوالقه فقال اعشى
اشد بعرقوة جوالقي لاسفر الاجل فاعطاه عقالا فشد به عرقوة جوالقه
فلما نزلوا عقلت الابل الا بعيرا واحدا فقال الذي استاجره ما شان هذا البعير
لم يعقل من بين الابل قال ليس بعقال قال فاين عقاله قال فحذفه بعصا فاذا
هو باحلاس في بيت رجل من اهل اليمن فقال ادع الموسم فقال ما اشهد ورب ما
سهلة قال فاذهب فابلغ عني رسالة مرة من الدهر قال نعم قال فكيف
اذا اشهرت الموسم فنادى يا ال قريش فاذا اجابوك فنادى يا ال بني هاشم

فان اجاوك فسل عن أي طالب فاخبره ان فلانا قتلني في عقال ومات
المستاجر فلما قدم الذي استاجره اتاه ابو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال
مرض فاحسنت القيام عليه فوليت دفنه قال فكان اهل ذلك منك قتلت جينا
ثم ان الرجل الذي اوصى اليه ان يبلغ عنه وافى الموسم فقال يا ال قريش
قالوا ابن قريش قال يا ال هاشم قالوا هذه منوا شئ فقال ابن ابو طالب قالوا هذا
ابو طالب قال اردت فلان ابلغك رسالة ان فلانا قتله في عقال فاتاه
ابو طالب فقال اختر منا احدى ثلاث ان شئت ان تؤدي مائة من الابل
فانا قتلنا صاحبنا وان شئت ان تؤدي مائة من الابل فانا نقتل
قتلناك به فاتى قومه فقالوا لخلف فاستنده امراة من بني هاشم كانت تحت
رجل منهم فولدت له فقالت يا اباطالب احب ان تجيزاني هذا الرجل
من الخمسة ولا تصبر يمينه حيث تصبر ايمان
فقال يا اباطالب اردت خمسين ان يحلفوا مكان مائة من الابل يصيب كل رجل
بعيران هذا البعير فاقبلهما مني ولا تصبر يميني حيث تصبر الايمان
فقبلهما فجاءت بثمانية وحلفوا فقال ابن عباس فوالذي نفسي بيده ما حال الحول
ومن ثمانية والاثنا عشر عين تطرف وعن ابن عباس انه قال
يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوا ما يقولون ولا تدبروا
فيقولوا قال ابن عباس قال ابن عباس من طاف بالبيت ولم يطف
من وراء الحجر فلا يقولوا الحطيم قال الرجل الى اهله كان يحلف فيلقى سوطه
او نعله او قوسه وعن عمرو بن ميمون قال رايت في الجاهلية امراة
قرده احبر عليها قردة فزنت فرجموها فرجمتها معهم
وعن ابن عباس قال خلال من خلال الجاهلية الطعن

وارعوى

في الانساب والنياحة وسي الثالثة قال سفين
ومعولون انها الاستسقاء بالانواء ح

تم الجزء الاول من اختصار كتاب البخاري
ويليه كتاب السير والمغازي

والحمد لله شكرا على تمامه والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه طرا

Stiftung für Kulturaustausch
E 3952 F
BEZIEHUNGEN

ابدستی المادی
شمای یادی قلمادی

اوله جکن بالمادی
جانم بکا تسلیم ایله

سه بهیی کشی کرمادی
قراستی جانم بکا تسلیم ایله

کشی ایدرسه کلدوشام
قرلی دغلری اشالوم

اتامه یه ملک اشالوم
جانم بکا تسلیم ایله

کشی ایدرسه عرب
حاجی

لا الهود فلا تهمنک دینهم واذهب الی مدائن ملکک وسقساوا
من الیهود دینهم علی امرهم انی هرقل برجل ارسل به ملک
تخرج خبر رسول الله صلی الله علیه وسلم فی اسکه وهرقل اراد هبوا
فانظروا احسن هرام لا سطروا الله محمد نبوه انه محمد وشاله
ع العرب فقالوا هم یختنون فقال هرقل هذا ملک هذه لهرام
هرقل الی صاحب له برومه وهو ان یظهرون ا
حمص فی ایاه هاب من صاحبه بوافق
انه نبی هادن هرقل لعظما
م اطلع فنال
اکرقة الهوا
اقد

اِتمهٔ بکا غایت کوه اجی
جان اجی سیا غایت اجی
وردکه کل عرب حاجی

کیشی یونی سویلر جانان
جگر کر دغارن قاندهٔ

صبح کمسه محرت امازیونلهٔ
جانم بکا تسلم ایلهٔ

دمن ایلدکم اه یمادن لرن یمادن
فلایم حسرت کریم تبکوریم
وردکه کل عرب اجی